٨٢٤
٥١١

الجامعـــــة الأردنيـــــة
كليـــة الآداب
قســم اللغة العربية وآدابها

٠[٣٦١٢

صحيفة " السياسة الاسبوعيـــــــة": دورها في الحركـة الأدبيّـــــة

اعـداد الطالـــــب
عـواد عبـد ربـه محمد ابو زينـــــــة

اشـــــــراف
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عبد الوهاب ياغـــي
استاذ الأدب الحديث بقسم اللغة العربيـــــة
فـي الجامعة الأردنية

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغـــــة العربية وآدابها بكلية الآداب في الجامعة الأردنيـة سنـــــــة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م ٠

١٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وتقديـــــــر

هذه الرسالة مدينة لاستاذي الاستاذ الدكتور عبد الرحمـــن ياغـــي بكثير مما فيها ، فقد فتح امام الباحث افاقـا واسعة للبحـــث والدراســـة ، وساهم مساهمة كبيرة في توجيهه نحو المنهج الذي ترك لـه حرية التفكير والبحث ، دون أن يصبح هذا المنهج قالبـا معطـلا .

فأمـــل من استـاذي قبـول شكري وتقديـــري .

والباحث يود أن يشكر كل من ساهم في اخراج هـــــذه الرسالة ويخص بالذكر كل من :

السيد رضوان سلمان ، والسيد ياسين عايش يوســـــف وتميمـة ابو زينـة ، ونجلاء الشنطـي ، وابتسام فرحـان وماجدة غانم .

الباحـــث

٢٠ /ذو القعدة/١٤٠٢هـ

٢١/أيلول/١٩٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويـــــــــات

	الصفحـــة
تمهيـــــد :	١ - ٧
الدراسة : اختيارها ، اهدافها، منهجها مصادرها .	
الباب الأول : حركة المجتمع العربي في مصر وعلاقة الصحيفة به	
١ - الفصل الأول :	
حركة المجتمع المصرى (١٨٠٥ - ١٩٣١)	٩
أ - الملامح الاقتصادية	١٠
ب - الملامح الاجتماعية	١٦
جـ الملامح السياسيـة	٢٤
د - الملامح الثقافية والفكرية	٣٢
٢ - الفصل الثاني :	
واقع الصحيفـــــة	٥٢
أ - مسيرة الصحيفة	٥٣
ب - اخراج الصحيفة وتنسيق موادها واهتماماتها	٦٧
٣ - الفصل الثالـــــث :	
علاقة الصحيفة بالواقع الاجتماعي	٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني :

الحركة الأدبية في مصر وعلاقة الصحيفة بهـا

١ ـ الفصل الأول :

حركة الأدب في مصر (١٩٢٠-١٩٣١) ١٠٦

أ ـ مقدمة ١٠٧

ب ـ النقاد بين الجديد والقديم ١١٣

جـ ـ الشعر ١٢١

د ـ القصة القصيرة ١٣١

هـ ـ الرواية ١٣٦

و ـ المسرح ١٣٩

٢ ـ الفصل الثاني :

حركة الأدب في " السياسة الاسبوعية"

الباب الثالث :

دور صحيفة " السياسة الاسبوعية" في الحركة الأدبية

١ ـ الفصل الأول :

النقد والدراسات الأدبية في "السياسة الأسبوعية" ١٦٠

أ ـ حركة النقد في الصحيفة ١٦١

ب ـ القضايا النقدية ١٦٥

جـ ـ النقد التطبيقي : ١٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ ـ حول المسرح	١٨١
٢ ـ حول فن القصص	١٨٦
٣ ـ الدراسات الأدبية	١٨٨
٢ ـ الفصل الثانـــــي :	
حركة الشعر في " السياسة الأسبوعية"	٢٠١
أ ـ انتشار الشعراء	٢٠٦
ب ـ موضوعات الشعر	٢٣٠
جـ ـ ملامح فنيـــــة	٢٧٧
٣ ـ الفصل الثالـــــث :	
حركة القصص في"السياسةالأسبوعية"	٢٨٥
أ ـ توزيع القصص وحركتها	٢٨٦
ب ـ مضامين القصص وقضاياها	٢٩٤
٤ ـ الفصل الرابـــــع :	
حركة النثر الفني في"السياسةالأسبوعية"	٣٤٢
أ ـ حركة النثر الفني	٣٤٥
ب ـ	٣٥٦
ـ التقويـــــم	٣٥٨
ـ خاتمـــــة	٣٦٥
ـ ملاحـــــق	٣٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيـــــــــد

اثناء دراستنا لمادة الأدب العربي الحديث في المرحلة الجامعية الأولى احسست ان للصحيفة - اى صحيفة - قيمة كبيرة في حركة الأدب العربي الحديث ،لا سيما تلك الصحافة التي نشأت في لبنان ومصر منذ اواسط القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين . وقد زاد من اهمية الصحيفة والمجلة عندى ومن تقدير قيمتها في حركة الادب ان تتبعت النصوص المسرحية التي نشرتها مجلة المشرق التي أصدرها الأب لويس شيخو عام ١٨٩٩ في بيروت .

وفي اثناء دراساتي عن الأدب العربي الحديث لا سيما في مصر كان كتاب تاريخ الأدب يشيرون دائما الى دور الصحافة الواضح في النهوض بالادب العربي وتطويره والى الدور التجديدى الذى كانت تحرص عليه الصحافة لا سيما في التبشير بالفنون الادبية الحديدة وتشجيعها ،فأردت أن أتبين مقدار هذا الدور لصحيفة مصرية متحررة أو مخايدة بعيد انتهاء الحرب العالمية الأولى،لا سيما في عقد العشرينات من هذا القرن . فلماذا هذا التحديد بهذه القيود ؟

ان محور الاهتمام من حيث المبدأ هو البحث في دور صحيفة أو مجلة ما في حركة الأدب العربي، ومن هنا وقع الأختيار على صحيفة ليست يومية اخبارية سياسية،وفي الوقت ذاته ليست مجلة ذات اهتمامات محددة . واتجه هذا الاهتمام الى مصر لأنها كانت منذ حملة نابليون عليها في اواخر القرن الثامن عشر أكثر المناطق العربية تأثرا بافكار الغرب وحضارته،واليه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اتجه طلابها ومفكروها ومفيوها وعلماؤها يشتقون قواعد نهوضهم منذ بداية القرن التاسع عشر ، وزادت هذه الصلات في اواخر القرن الماضي واوائل الحالي بعد الاحتلال البريطاني لها وأصبح التأثير الفكرى والأدبي فرنسيا بريطانيا بعد أن كان فرنسيا في بداية الأمر ،لذا فقد كانت مصر منذ بداية القرن الحالي حلقة وصل فكرية مهمة بين الشرق والغرب ومن هنا اكتسبت اهمية كبيرة يقع في اطارها الأدب ،لذا تم استقرار على صحيفة مصرية . أى مصرية من حيث مكان الصدور والادارة والتحرير .

وقصدت أن تكون هذه الصحيفة أو المجلة متحررة أو بعيدة عن أى رأى حزبي أو تعصب سياسي ، ولا تقع تحت ضغط اتجاه فكرى محدد ، وقد تكون هذه القضية هلافية لكني تحريت في الصحيفة المختارة توفر هذه الشروط قدر الامكان ،لأن تحرر الصحيفة أو حيادها وموضوعيتها وعلميتها كل هذه تجعلها تمثل التيارات الأدبية والفكرية دون تحيز بالتأييد أو المعارضة أو التجاهل ، وفي الوقت نفسه جهدت في التحرى للابتعاد عن الصحافة الحزبية السياسية التي تنطق بلسان الاحزاب التي كانت تتصارع في مصر انذاك ،وعلت جهدى أن اختار صحيفة متوازنة سياسيا ضمن التوجهات السياسية في مصر انذاك ،وان تكون متوازنة فكريا بين التوجهات الفكرية الاجتماعية وبين التطلعات لعودة الخلافة الاسلامية والطموحات لبناء مجتمع ودولة بل دول عربية تسير وفق الأنظمة الديمقراطية الغربية ،وبين الوحدة الشرقية أو العربية أو الانعزالية المصرية المحلية . كما جهدت أن تكون الصحيفة متحررة من أى تعصب ديني أو فكرى قدر الامكان ،فكانت "السياسة الاسبوعية" أقرب الصحف المصرية الى هذه القواعد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما تحديد الزمان بعشرينات هذا القرن ، فسببه انني اثناء دراستي للأدب الحديث لا سيما في مصر رأيت أن مؤرخي الأدب يتوقفون سريعا عند صدور كتاب (الديوان) لعباس محمود العقاد وابراهيم المازني في بداية العشرينات، وبدايات رحلة محمود تيمور القصصية ، ومحاولات أحمد شوقي في المسرح الشعري ، ثم يقفزون الى بداية العقد الثالث حيث يرصدون اتجاها جديدا في الشعر العربي والقصة والرواية والمسرحية ، فليس من المعقول أن يتوقف الأدب عقدا دون تطور أو تأثر بالمؤثرات الاجتماعية والفكرية التي تتفاعل في مجتمع يمر في تطورات اجتماعية واقتصادية وفكرية وسياسية ، فلا بد أن تمتد فروع (الديوان) ودعواته ، وان تضرب جذور (ابولو) الى ما قبل ١٩٣٢ ، فتكون هناك حركة وتفاعل لتظهر جماعة (ابولو) بعد عقد كامل من ظهور (الديوان) ، ولا بد أن تسبق تجارب كثيرة قبل أن يتجه توفيق الحكيم نحو المسرح الذهني ، وقبل أن تظهر الرواية الفنية التي تمثل سيرة الذات في (الايام) لطه حسين و (ابراهيم الكاتب) للمازني ، وتتنوع اتجاهات الرواية والمسرحية منذ بداية الثلاثينات بكل هذه الاعتبارات السابقة اخترت صحيفة السياسة الاسبوعية التي صدرت في اذار ١٩٢٦ واوقفت في يناير ١٩٣١ .

اما المنهج الذى اتبع في صلب هذه الدراسة فانه منهج احصائي تحليلي نقدى . فقد اعتمدت في رصد حركة الأدب عامة وفي رصد كل فن من فنونه خاصة منهجا احصائيا قائما على الكم وقد اسعفني هذا المنهج الى تقدير مدى الاهتمام الذى توليه الصحيفة للأدب عامة ، ولكل فن من فنونه على انفراد ، وقد ساهم في الاستنتاجات الى جانب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاحصاء المقارنة بين الاحصائيات الواردة لتبين طبيعة الحركة والاهتمام في اطار شمولي للادب عامة في الصحيفة،وفي اطار خاص لكل فن على انفراد. وكنت اعتمد في تفسير الظواهر الأدبية المستنتجة من الاحصاء بالعودة الى واقع الصحيفة والمجتمع في فترة بروز الظاهرة أو القضية،لأنه لا يمكن الفصل بين الادب والمجتمع الصادر عنه ،أوبين الأدب والصحيفة التي تنشره .

ومن جهة ثانية اعتمدت منهجا تحليليا نقديا في دراسة مضامين الفنون الأدبية وقضاياها الموضوعية ، والملامح الفنية لكل فن من هذه الفنون الأدبية،مشيرا الى العلاقة الوثيقة بين مضامين هذا الأدب واهتماماته وبين حركة المجتمع وعلاقة الصحيفة به ومحاور اهتماماتها .

على أن اتباع المنهج الاحصائي تحف به انتقادات من جوانب شتى لعل من أهمها: فقدان بعض اعداد "السياسة الاسبوعية" أوبعض اجزاء منها أو من صفحاتها سيشار اليها في قائمة الأدب . اما الانتقاد الثاني فهو تصنيف الفنون الأدبية لا سيما بين المحاولات الأولى للشعر الذى يقترب من الشعر العربي الحديث ،وبين الخاطرة،أو في النص المترجم ،أيقع في اطار الشعر أم الخاطرة أم القصة القصيرة . على أني تحريت قدر استطاعتي التمييز بين هذه الفنون .

أما بشأن التبويب فقد قسمت الدراسة الى تمهيد وثلاثة أبواب وتقويم شامل وخاتمة وملاحق . وقد ضم التمهيد مسوغات الدراسة وظروف اختيارها . وقسم الباب الأول الى ثلاثة فصول : الفصل الأول درست فيه حركة المجتمع المصرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية والملامح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البارزة لهذه الحركة منذ بداية القرن التاسع عشر مع تركيز قاصد على العوامل واضحة التأثير في حركة الأدب .

واشتمل الفصل الثاني على دراسة لواقع الصحيفة ومسيرتهـــا التاريخية والثقافية ، ومن خلال ذلك ثم رصد حياة الصحيفة وتطورها فنيـــا من حيث الاخراج والطباعة، وثقافيا من حيث رصد مدى اهتمامها بقضايـــا الثقافة والفكر التي عالجتها ، ثم الاشارة الى اكثر الكتاب نشاطا فـــي الصحيفـــة .

وكان الفصل الثالث رصدا للمحطات المهمة التي توقفت عندهـا الصحيفة توقفا خاصا والاهتمامات الخاصة للصحيفة ومواقفها من هذه القضايا أو المحاور، ومدى العلاقة بين هذه القضايا والقضايا التي كانت تشغل المجتمع المصـرى .

وقسم الباب الثاني الى فصلين : عالجت في الأول حركة الأدب في مصر في عشرينات هذا القرن خاصة، وفي فنون الشعر والمسرح والروايـــة والقصة القصيرة والدراسات الأدبية والنقد ، وتناولت في الفصل الثانـــي حركة الأدب عامة في "السياسة الاسبوعية" دراسة احصائية مقارنة .

وتحدثت في الباب الثالث عن دور الصحيفة في حركة الأدب في مصر، وفي النقد الأدبي والشعر والقصص والمقالة الأدبية . فقد تناولـــت في الفصل الأول حركة النقد والدراسات الأدبية في الصحيفة ومـــدى اهتمام الصحيفة بها، والقضايا النقدية النظرية العامة ، ثم الدراسات فـــي الأدب العربي القديم والآداب الأجنبية والآداب العربية المعاصرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخصصت الفصل الثاني لدراسة الشعر في "السياسة الأسبوعية" حركته وقضاياه وموضوعاته وشعرائه وسماته وملامحه الفنية.

وتناولت في الفصل الثالث الفن القصصي ،حركته ،اشهر كتابه الوانه موضوعاته واهتمامات عينات من كتاب عرب وغربيين،وملامح فنهم القصصي الفني .

وفي الفصل الرابع تناولت النثر الفني في اطار المقالة الأدبية والخاطرة والرسالة واهتمامات الكتاب فيها ومساهمتها في التجديد اللغوي والاسلوبي .

ثم اختتمت الدراسة بتقويم شامل حول مدى مشاركة الصحيفة في الحركة الادبية في مصر خاصة مع اشارة الى الأبعاد العربية التي اثرت في الصحيفة واثرت بها . ثم الخاتمة والملاحق .

اما بشأن مصادر الدراسة فقد اعتمدت على نوعين من المصادر: النوع الأول هو المؤلفات التي تؤرخ للحركات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادي المصرى ،وتؤرخ للادب المعاصر في مصر وهذه مصادر متوفرة بل ان اكثرتها وتعدد وجهات النظر فيها وتفصيلاتها يكاد يكون صعوبة بعينه .

اما النوع الثاني من المصادر فهو صحيفة "السياسة الأسبوعية" نفسها التي كان ينقص مكتبة الجامعة الأردنية منها في بداية الأمر اربع والستون عددا الأولى ،أي اكثر من اعداد السنة الأولى كاملة ،وقد كلفني ذلك مشقة السفر الى كل من القاهرة وبغداد ودمشق والقدس وحلب وتمكنت من الحصول على اعداد السنة الأولى (أي ٥٣ عددا) لمكتبة

الجامعة الأردنية بعد محاولات دامت اربع سنوات واتصالات مكثفة بين اليأس والرجاء. ومن خلال هذه الأسفار استطعت الاطلاع على الاعداد التي صدرت من اذار ١٩٢٦ حتى يناير ١٩٣١م.

وتتمثل الصعوبة الثانية في المنهج الذى وجدت صعوبة كبيرة في اتباعه ،فان الدراسات الاكاديمية حول الصحف ودورها في الأدب معدومة. لذلك كان اتخاذ منهج محدد بمثابة مغامرة ، لا سيما اذا عرفنا ان اخطر ما في الأمر أن الدارس للصحيفة يجد حشدا كبيرا جدا ومتنوعا من المواقف والقضايا ومن القطع الأدبية في الفنون الأدبية المختلفة.

لذا فان هذا الحشد كان يمثل عقبة في التصنيف والتبويب والدراسة.كما احتاج ذلك الى جهد كبير في التكشيف والاكتفاء باشارات دالة والاعتماد على الهوامش.

وأخيرا فاني لا ازعم ان هذه الدراسة قد خلت من النقص في بعض جوانبها ولكنها يمكن ان تعتبر نقطة الى الامام في مسيرة الأدب العربي الحديث وبيان أهمية صحيفة هامة في فترة هامة من تاريخ الأدب العربي.

واخيرا اسأل الله أن يسدد خطانا لمعادة الدارين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــــل الاول

حركة المجتمع المصـــرى

١٨٠٥ - ١٩٣١

- ملامح عامـــــــة -

لمّا كانت الظواهر الأدبية غير منفصلة عن القضايا الحياتيـــــة ، تؤثر وتتأثر كلّ منهما بالأخرى ، كان لا بد من استعراض للحركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في مصر منذ أخذت تتبلور وتتفاعل منـــــذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٣١ . فبعد الاتّصال السريع بيـــن مصر واوروبا بفعل الحملة الفرنسيّة ، شدّت الأنظار نحو الغرب للنهوض بالأمة المصرية ، فكانت محاولات محمد علي بك الكبير لاصلاح النظم العسكريـــــة والاقتصادية والاجتماعية . فقد جعل الاقتصاد احتكارا بيد الدولة وبأيدى فئة خصّها هو وخلفاؤه بهبـــاتهم (١) ، أولئك هـم الارستقراطية الحاكمـــة من كبار رجال الادارة والجيش ، فوجدت طبقة من كبار الملاك(٢) عملت فيما بعد منتصـف القرن الماضي على تحويل الاقتصاد المصرى الى اقتصاد "حرّ" يضمن لها حريتها في الاحتكار والاستغلال ، فاستصدرت قوانين التطبيـــك المتتالية (٣) التي نتج عنها تركيز الملكيّـة في أيدى تلك الطبقة فكـــانت طبقة شبه اقطاعية وكانت نواة البورجوازية الكبيرة المالكة ، وكان قسم كبيـــر من هذه الطبقة من غير المصريين (٤) .

---

(١) د. عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ١٨٣٧/١٩٥٢ ، ص٥٧- ٧١ .

(٢) لوتسكي : تاريخ الاقطار العربية الحديثة ، ص ١٨٤ - ١٩٥ .

(٣) صدرت لوائح تسمى لتركيز الملكية في أيدى تلك الطبقة في السنوات التالية : ١٨٣٧، ١٨٤٢، ١٨٤٦، ١٨٥٤، ١٨٥٨، ١٨٧١، ١٨٧٥، ١٨٨٣، ١٨٩١ . انظر: أمين مصطفى عفيفي : تاريخ مصر الاقتصادى والمالـــي ، ص ١٢٨ .

(٤) عبد العظيم رمضان ـ صراع الطبقات في مصر، ص ٣٣ - ٥٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بجانب الطبقة شبه الاقطاعية المستغلة المحتكرة ، دخلت القوى الأجنبية قوة مستغلة أخرى (١) ، فزادت حدّة الصراع بين القوى الأجنبية والقوى المصرية بكل فئاتها التي أصبحت مهدّدة اقتصاديا واجتماعيا ، وكانت البورجوازية الصغيرة اكثر الفئات تأثرا بهذا التدخل الأجنبي ، وقامت تحمل عبء مواجهة الاستغلال الأجنبي والاحتكار المحلي والحكم الأجنبي المطلق ، فكانت ثورة عرابي عام ١٨٨١م ثورة اجتماعية تقودها البورجوازية الصغيرة من صغار الضباط والتجار والمثقفين المتحررين .

أمّا الرأسمالية الأجنبية التي كان يدعمها الاحتلال ، فقد كونت شركات عقارية امتلكت مساحات كبيرة من أراضي مصر بالشراء وحجة تسديد الديون المستحقة عليها (٢) ، الاّ أن نشاط تلك الشركات أخذ ينحسر بعد سخط المصريين اثر حادثة دنشواى عام ١٩٠٦ واشتداد الحركة الوطنية بعد ذلك ، وتمكن كثير من الملاك من تسديد ديونهم في فترة النمو الصناعي في مصر الذى رافق أحداث الحرب العالمية الأولى . وظلت مساحات الأراضي التي كان يملكها الأجانب في تناقص مستمر - رغم حرص الملاك على زيادة تلك المساحة في الأزمة الاقتصادية فيما بين ١٩٢٦ و ١٩٣١ (٣) حتى أنهت معاهدة ١٩٣٦ الامتيازات الأجنبية .

---

(١) أتيح للقوى الأجنبية التملك منذ فرمان ١٨٦٧ : انظر د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ١٨٣٧/١٩٥٢ ، ص ٣٥ .
لوتسكي : تاريخ الأقطار العربية الحديثة ، ص ١٩٦ .

(٢) انظر نسبة ممتلكاتها في : د . عبد العظيم رمضان ، صراع الطبقات في مصر ، ص ٣٥ .

(٣) د . عبد العظيم رمضان ، صراع الطبقات في مصر ، ص ٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لم تتوقف الشركات الأجنبية عند الملاك الأراضي بل امتلكت المباني والبنوك والشركات الصناعية والتجارية (١) ، ممّا جعل القوى الأجنبية تسيطر على الاقتصاد المصرى وتوجهه لمنفعتها . ولم يستطع دستور ١٩٢٣ أن يحمي المالك المصرى الصغير بل ركز نظام الملكية القديم الذى ظل سائدا الى ما بعد ١٩٥٢ .

يستخلص من احصائيات توزيع الأراضي في هذه الفترة (١٨٨٢-١٩٣٣) ما يلي (٢) :

١ - ٩١٪ - ٩٣٪ من الملاك هم ممّن يملكون أقل من خمسة أفدنة ، ونسبة كبيرة من هؤلاء لا تملك أرضا .

٢ - ظلت المساحة المملوكة شبه ثابتة لدى متوسطي الملاك ، وهم من يملكون ما بين ٥ - ٥٠ فدانا .

٣ - كبار الملاك لم تزد نسبتهم عن ٥ر٪ من مجموع السكان ، وكانوا يملكون ٣٨ر٦٪ من مساحة الأراضي ، في حين أن صغار الملاك لم يكونوا يملكون سوى ٣١ر٥٪ من مساحة الأراضي .

أدّت السياسة الاحتكارية الاستغلالية ، والاستدانة الى افلاس الخزينة المصرية (٣) فتدخلت الدول الأجنبية - خاصة بريطانيا وفرنسا - اقتصاديا ثم عسكريا باحتلال بريطانيا مصر عام ١٨٨٢م ، متذرعة بثورة عرابي التي زعمت

---

(١) عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ٣٨ .

(٢) راشد البراوى محمد عليش التطور الاقتصادى في مصر ، ص ١٩٠ .

(٣) حول الديون وسياسة الدول الدائنة ، انظر : لوتسكي : تاريخ الاقطار العربية الحديثة ، ص ٢٢٧ - ٢٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنّها تهدد أرواح الأوربيين وممتلكاتهم. فعلى الاحتلال أن يظل الاقتصاد المصرى خاضعا للاقتصاد البريطاني ،بحيث يتأثر به ولا يؤثّر فيه (١)، وعلى كذلك على أن تظل الزراعة - وخاصة زراعة القطن - هي عماد الاقتصاد المصرى ،وخطط لشراء القطن المصرى بأبخس ثمن ،ونجح في ذلك ،فظل القطن أهم محصول تعتمد عليه الزراعة في مصر منذ الاحتلال وحتى الوقت الحاضر. وظلت زراعته في حالة سيئة ،حيث الوسائل الانتاجية القديمة، والآفات الزراعية الغالبة ، وأزمات الأسعار المتلاحقة ،وطرق المعالجة القاصرة التي تقدمها الدولة (٢).

الى جانب القطن كانت هناك مزروعات محدودة ، وأقلّ أهمية، واجهتها المشقات ذاتها التي عانت منها زراعة القطن، رغم حرص الدولة على تشجيع زراعة محاصيل غير القطن (٣) في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات هذا القرن.

---

(١) د. أحمد بهاء الدين : أيام لها تاريخ ،ص ٨٦.

(٢) عبد الرحمن الرافعي : في اعقاب الثورة، ج ٢ ،ص ١٦٣ - ١٨٣.
أمين مصطفى عفيفي : تاريخ مصر الاقتصادى والمالي ،ص ١٤٦.

(٣) راشد البراوى محمد عليش : التطور الاقتصادى في مصر، ص ١٨٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في حقل الصناعة حاول محمد علي أن ينشئ صناعة مصريّة حديثة تحلّ محلّ نظام الطوائف الصناعية (١) الذى ظل سائدا حتى عام ١٨٩٠م (٢). ولكن محاولاته تلك لم يكتب لها النجاح التام خاصة بعد عهده (٣)، حيث شتّت القائمون على تلك الصناعات وأنشأوا صناعات فردية لم تستطع منافسة البضائع الأجنبية المتقنة المدعمة بالدربة ورأس المال، وظلت مصر معرضا لتلك المصنوعات الاجنبية بعد أن أدخل الاحتلال في روع المصريين أن مصر بلد زراعي وأن لا طاقة للمصريين بالصّناعة (٤). وحينما نشبت الحرب العالمية الأولى نشطت صناعة مصرية بسيطة فردية برؤوس أموال ضعيفة (٥)، لتسد النقص الذى حدث بفعل ظروف الحرب وانسحاب البضائع المستوردة، ولتفي بحاجات جيش الاحتلال، فكانت سريعة هشة انهارت أمام البضائع الأجنبية

---

(١) وهو تنظيم كان ينظم الحرفيين في طوائف، يرأس كل طائفة رئيس، وهو الشيخ، وداخل كل طائفة تدرج هرمي، حيث الشيخ يليه المعلم ثم الصانع فالتلميذ، ولكل طائفة تقاليدها وعاداتها الخاصة بها. وقد شاع هذا النظام في الدولة التركية لا سيما في المدن العربية الكبرى.

انظر: لوتسكي : تاريخ الأقطار العربية، ص ٢٢.

(٢) امين عز الدين: تاريخ الطبقة العاملة المصرية، ص ٤٨.

(٣) انظر سياسة عباس باشا حول الاصلاحات الزراعية والصناعية والتعليمية والعسكرية وموقفه منها : لوتسكي : تاريخ الاقطار العربية الحديث، ص ١٨٤.

(٤) أمين مصطفى عفيفي : تاريخ مصر الاقتصادى والمالي ص ٢٣٣.

(٥) د. عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر، ص ٩٤، ١٣١.

د. رفعت السعيد : تاريخ الحركة الاشتراكية، ص ٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي تدفقت بعد انتهاء الحرب . لكن الأرباح التي جنتها الفئة الصناعية من الرأسمالية المصرية جعلتها تجنح للفوز بقسط اكبر من اقتصاد البلاد بطرد الاحتلال . لذلك أنشأت صناعة وطنية ومدارس مهنية ، وشركات صناعية وتجارية ، فكان بنك مصر (عام ١٩٢٠) (١) وشركاته تعبيرا عن طموح تلك الفئة الرأسمالية . وقد أضعف حركتهم تلك - في مواجهة المصنوعات الأجنبية - نقصان الدربة ، وقلة رؤوس الأموال المستثمرة فيها ، ورغم القيود الجمركية التي صدرت عام ١٩٣٠م (٢) لحماية الصناعة المحلية ، الاّ أن المنافسة ظلت غير متكافئة وان كانت تلك الحماية خطوة هامة في بناء الرأسمالية المصرية (٣) .

تعددت الصناعات المصرية فيما بين الحربين العالميتين ، فقد أنشىء اثنان وسبعون ألف مصنع للمواد الغذائية والكيماوية والأنسجة والأقمشة استطاعت ان تسدّ جانبا لا بأس به من حاجات البلاد (٤) .

---

(١) د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ٩٨ .
عبد الرحمن الرافعي في أعقاب الثورة ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ .
(٢) أمين مصطفى عفيفي : تاريخ مصر الاقتصادي والمالي ، ص ٩٠ .
(٣) د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ١٠٠ .
(٤) لوتسكي : تاريخ الأقطار العربية الحديث ، ص ٤٤٧ .
د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ٩٥ ، ١٠٥ ، ٢٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا التجارة - داخلية كانت أو خارجية - فقد ظلت في أيد أجنبية ، منذ دخل رأس المال الأجنبي مصر بعيد منتصف القرن التاسع عشر ، وظل الأجانب هم المتحكمين في التجارة المصرية حتى أتيحت الفرصة لأبناء مصر عن أن يشاركوا - بشكل محدود - الأجانب في حقل التجارة اثر نشاط الصناعات المحلية أثناء الحرب العالمية الأولى . ولم تكد تنتهي الحرب حتى عادت العناصر الأجنبية لممارسة سيطرتها على الأسواق فكانت تلك من أهم العوامل التي جعلت الرأسمالية المصرية تشارك في ثورة ١٩١٩م. ولكن الأجانب ظلوا يسيطرون على التجارة المحلية والخارجية (١) ، وخاصة تجارة القطن - أهم صادرات مصر - التي ظلت تتأثر سلبيا بأزمات الأسعار العالمية خاصة فيما بين ١٩٢٦ - ١٩٣١ . وشكّلت تبعيّة الجنيه المصري للجنيه الاسترليني ونظام العملات والصّرف (٢) عقبات أخرى في وجه التجارة المصرية ، خاصة والاقتصاد عامة

- ٢ -

أفرزت الأوضاع الاقتصادية السابقة ظواهر ونتائج اجتماعية ، فمنذ عهد محمد علي وجدت طبقة شبه اقطاعية ، تحالفت مع كبار الموظفين وكبار التجار وكوّنوا البورجوازية الكبيرة . وكوّن المثقفون وصغار التجار والحرفيون

---

(١) د. عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ١٢٧ - ١٣٤.
لوتسكي : تاريخ الأقطار العربية الحديث ، ص ٤٤٧ ، ٤٤٨.

(٢) د. أمين مصطفى عفيفي : تاريخ مصر الاقتصادي والمالي ، ص ٣٢٣ - ٣٢٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والفلاحون البورجوازية الصغيرة التي لم يكن لها نشاط واضح واتجاه واحد محدّد قبل ثورة عرابي عام ١٨٨١م. فبعد اطلاع الدارسين على الفكر الأوروبي ـ لا سيما الفرنسي أخذوا ينادون بمبادئ الحرية والمساواة والحياة الديمقراطية (١) التي استقوها من الحياة الغربية ، وقد شارك في الدعوات هذه المثقفون المتحررون من سائر طبقات المجتمع المصرى خاصة البورجوازية الصغيرة (٢) في الثلث الأخير من القرن الماضي ، مما جعل البورجوازية الصغيرة تشعر بوجودها فآمنت بقدراتها وطاقاتها ، وشعرت بالظلم والمستوى الواقع على كاهلها ، فثارت عام ١٨٨١م منادية بالحياة النيابية الدستورية ، رافضة الاستغلال والاحتكار والحكم الأجنبي .

كانت هذه الحركة خطرا على الأرستقراطية الحاكمة وحليفتها البورجوازية الكبيرة ، ممّا جعلها تتحالف مع الاحتلال منذ دخل مصر وتعاونا على ضرب الحركة الوطنية ممثلة في ثورة عرابي ، فكافأ الاحتلال البورجوازية الكبيرة بأن أباح لها حرية التملّك وباعها أراضي الدائرة السنّية ، وأسماها (أصحاب المصالح الحقيقية)(٣) المعبرة عن أماني المصريين الوطنية .

---

(١) نشرت هذه الأراء لدى رفاعة رافع الطهطاوى في "تخليص الابريز" الذى صدر عام ١٨٣٤ ولدى أديب اسحق في صحف مصر والتجارة وغيرها وفي دعوات جمال الدين الأفغاني . . .

أنظر : د . عزت قرني : العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة ، ص ٣٦ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ .

(٢) د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ١٤٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٦٠ - ٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كان الاحتلال حينئذ يدعم موقف الامتيازات الأجنبية وفي الوقت ذاته طمعت البورجوازية الكبيرة في خيرات البلاد المتسربة الى أيدى الأجانب، فعملت للوصول الى السلطة لضمان السيطرة الاقتصادية من خلال المطالبة بحياة دستورية وحكم ذاتي - وان كان تحت الاحتلال - ودعت بعض فئات هذه الطبقة الى القومية المصرية بمفهوم ضيق (١)، والى انفصال مصر عن تركيا. واعتمدت بعض فئاتها على فرنسا والمنافسة الدولية التي وضحت أطماعها في الاتفاق الودى البريطاني الفرنسي عام ١٩٠٤م (٢)، فأسقط في أيدى هؤلاء؛ فاتجهت البورجوازية الكبيرة نحو العمل السياسي المنظم، فأنشأت صحيفة الجريدة عام ١٩٠٧م لتعبر عن رأيها، ومن مدرستها الفكرية تكون حزب الأمة (٣)، حزب الارستقراطية المصرية. ثم صمتت هذه الطبقة، منذ بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، حتى حاولت السيطرة على الحركة الوطنية بعد عام ١٩١٨ وتوجهها لتحقيق أطماعها، ولما فشلت في ذلك لجأت الى الاحتلال ليحمي مكتسباتها فاستنكرت ثورة ١٩١٩م، ثم كونت حزب الأحرار

---

(١) سادت منذ أواخر القرن الماضي دعوة مصر للمصريين، ثم اتضحت في بداية القرن الحالي وكان من أبرز دعاتها أحمد لطفي السيد.
انظر: د. عبد اللطيف حمزة: أدب المقالة الصحفية ج ٦ ص ١٣، ٥٥،
د. نعمات أحمد فؤاد: قمم أدبية، ص ٢٣.

(٢) كان مضمون هذا الاتفاق أن توافق انجلترا أن تطلق فرنسا يدها في المغرب مقابل اطلاق يد انجلترا في مصر. انظر: عبد الرحمن الرافعي: مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية ص ١٧٠.

(٣) د. عبد اللطيف حمزة: أدب المقالة الصحفية ج ٦، ص ٥٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدستوريين) عام ١٩٢٢ ليكون تجديدا لسياسة حزب الأمة القديم، واتبعت سياسة اللعب على الحبال بين الحركة الوطنية - التي غلب أن تقودها البورجوازية الصغيرة - وبين القصر والاحتلال ، وكان تحالفها مبنيّا على أنها يحقق لها طموحها وتطلعاتها (١) ، حتى أنها لم تحترم الدستور - الذى وضعته أساسا - الا بمقدار ما كان يطيل في عمر حكمها ويحميه .

أمّا الرأسمالية التي تكوّنت من البورجوازية الكبيرة نشطت في أوائل هذا القرن بعد أن خفّ أثر صدمة الاحتلال عليها ، فأخذت تصارع الاستغلال الأجنبي، واستفادت من ظروف الحرب العالمية الأولى ، فأنشأت الصناعات وتقوّى رأس مالها ، وأصبحت تهتم باستثمار تلك الأموال وتعمل على انشاء مؤسسات اقتصادية ، مثل لجنة التجارة والصناعة عام ١٩١٦م (٢)، وبنك مصر عام ١٩٢٠ (٣) والشركات المنبثقة عنه فيما بعد .

أمّا طبقة البورجوازية الصغيرة فقد كان الفلاحون يكوّنون الأغلبيّة العظمى فيها، ومن أبناء هؤلاء كان المثقفون والعمال الزراعيون والصناعيون ،

---

(١) تحالفت مع القصر والاحتلال قبل صدور الدستور عام ١٩٢٣ وعام ١٩٢٥ وعام ١٩٢٦ ، في حين انها كانت تنضم للحركة الوطنية للايقاع بها ، فقد اشتركت مع الوفد في حكومته الأولى عام ١٩٢٤ والوزارة الائتلافية عام ١٩٢٦ .

د . محمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ، ج ١ ، ص ٢٩٣ .

(٢) د . عبد العظيم رمضان : الصراع الاجتماعي والسياسي ، ص ١٢ .

(٣) د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ٩٦ - ١٠٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن البورجوازية الصغيرة كذلك صغار التجار والحرفيون وصغار الموظفين . وقد أخذ المثقفون ينظمون صفوفهم قبيل الحرب العالمية الأولى ، وكان الطلبة هم الصوت المدوّى في مصر في ظل الأحكام العرفية التي أعلنتها بريطانيا عندما دخلت الحرب عام ١٩١٤ (١) ، وقاد المثقفون من أبناء البورجوازية الصغيرة ثورة ١٩١٩ ، ورفضوا الحكم المطلق والاحتلال ، وأكدوا على ضرورة الجلاء والاستقلال ، ولأن هذا الجناح كان غير متجانس في آرائه - تبعا لانتماءاته الطبقية وخلفياته الفكرية والثقافية - توزعت طاقاته وانقسمت منذ بداية القرن الحالي في اتجاهات ثلاثة : فمنهم من يهادن الاحتلال والسلطان التركي والخديوى وفرنسا والسعي لاصلاح الحياة الدستورية وقاد هذا الاتجاه الشيخ علي يوسف الذى أصدر صحيفة (المؤيد) التي انبثق من مدرستها عام ١٩٠٧ (حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية) ومنهم من يواجه الاحتلال ويرفضه دون اللجوء الى العنف ، وانما بالمقالات الصحفية والقصائد الوطنية (٢) ، وقسم كبير من هؤلاء كانوا من موظفي الدولة الطامعين في المناصب التي يحتلها الأجانب . ومنهم من تطرف ورفض مفاوضة بريطانيا الا بعد الجلاء ، وعمد الى العنف والاغتيالات في فترات مختلفة من تاريخ مصر (٣).

---

(١) د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ١٤٥ .
عبد الرحمن الرافعي : ثورة ١٩١٩ ، جـ١ ، ص ٣١ ، ٥١ .

(٢) من أشهر هؤلاء الشعراء علي الغاياتي الذى أصدر ديوانه (وطنيتي) عام ١٩١٠ ومن كتاب الصحف مصطفى كامل ومدرسة (اللواء) ، ولطفي السيد ومدرسة (الجريدة).

(٣) د . رفعت السعيد : تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر ١٩٠٠ - ١٩٢٥ ، ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تهيأت لهذه الفئة المثقفة وسائل عملت على بلورة أفكارها واتجاهاتها، وفي مقدمة تلك الوسائل الصحافة والتعليم، ولعبت الأوضاع العالمية دورها في شحنهم بطاقات جديدة، فقد انتصرت الثورة الروسية، ونجحت القومية التركية، وطرح وودرو ولسون (Woodrow Wilson) مبادئه، وتمسك المثقفون بمبدأ تقرير المصير فثاروا عام ١٩١٩ لتحقيق الاستقلال والحياة الدستورية، وكبادت ثورتهم تقلب النظام الاجتماعي والسياسي لولا خذلان قيادتها شبه الاقطاعية في معظمها لها وتدخل الاحتلال ليقضي على تلك الثورة (١).

ورغم فشل ثورة ١٩١٩ في تحقيق طموحات الرأسمالية والمثقفين البورجوازية الصغيرة، فانها جعلت هذه الطبقة تحتل مكانتها في حركة المجتمع المصري، فهي بعد ذلك في صراع حاد ومعلن ضد الاحتلال وضد الطبقة شبه الاقطاعية في آن واحد، فقد أخذ المثقفون والمتحررون من أبنائها يدعون الى حرية الفكر وحرية المرأة وتعميم التعليم ومجانيته، وحققت مكاسب سياسية واجتماعية، تمثلت في وصول هذه الطبقة الى مؤسسات الحكم منذ عام ١٩٢٣م وفي تحقيق قدر من الاستقلال عام ١٩٣٦م، لكنها لم تحقق التحولات الاجتماعية المطلوبة أو الاستقلال السياسي والاقتصادي الكافي.

وفي اطار حركة البورجوازية الصغيرة تقع حركة الفلاحين وحركة العمال، أما الحركة الفلاحية فظلت ضعيفة في مواجهة الاحتلال والطبقة شبه الاقطاعية وتفشى فيها الجهل وعدم التنظيم، وسادت الخرافات، وتعرضت للتعذيب الجسدي والمادي في الحرب العالمية الأولى (٢)، وظل شبه الاقطاعيين يستغلون

---

(١) عبدالرحمن الرافعي: ثورة ١٩١٩ جـ٢، ص ٢٤٥ وما بعدها، ص ٢٦٠ وما بعدها.

(٢) لوتسكي: تاريخ الأقطار العربية الحديث، ص ٤٤٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفلاحين في أراضيهم وفي معاركهم الانتخابية ، وكانت البورجوازية المثقفة تفعل مثل هذا(١) وظل الفلاحون هم عصب المجتمع المصرى وهم الذين يزودون بالمثقفين من أبنائهم (٢).

أمّا الحركة العمالية فقد بدأت بشكل تجمعات عمالية في أواخر القرن الماضي بعد التفاعل بين العمال المصريين والعمال الأجانب (٣) فأدى ذلك الى حركات عمالية قادها الأجانب مطالبين بتشريعات تحمي حقوق العمال ، وبدأت هذه الحركة في شكل اضرابات غير منظمة حتى حوالي عام ١٩٠٧م ، حيث حققت الحركة خطوتين هامتين : التخلص من القيادات الاجنبية ، والتحول نحو العمل النقابي المنظم بعد أن لقيت دعما قويا من الحزب الوطني وزعيمة مصطفى كامل ومحمد فريد ، فشهدت السنوات التي سبقت الحرب العمالية الأولى انفجارات عمالية في المرافق العامة والشركات والمصانع (٤) ووجد الاحتلال فرصته في ظروف الحرب العالمية وظل الأحكام العرفية ليدفع بهؤلاء - ومعهم الفلاحون - في ميادين القتال(٥) ، كما شاعت البطالة والغلاء في ظروف الحرب مما أضرم سخط العمال على الاحتلال والطبقة الحاكمة المستغلّة بعد أن

---

(١) د. عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ١٧١ ، ١٨٢.

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٤.

(٣) أمين عز الدين : تاريخ الطبقة العاملة المصرية ، ص ٥٣ ، ٦٨ ، ٧٦.

(٤) المصدر نفسه ، ص ١١٨ وما بعدها.

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٤٧.

عبد الرحمن الرافعي : ثورة ١٩١٩ ، جـ١ ، ص ٣٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تفتحت أذهانهم على أفكار جديدة ذات ميول اشتراكية (١) ، واتفق سخطهم مع ميل سائر الطبقات الاجتماعية الى الثورة ، فقام الجميع في ثورة شعبية عامة عام ١٩١٩ وان اختلفت أهداف الثائرين تبعا لارتباطاتهم الطبقية . ولكن العمال أرادوا لها أن تكون ثورة اصلاح اجتماعي ، ولذلك سبقوا قيادة الثورة في طرح برامج وأفكار أهمها رفض الاحتلال كليّا ، وتوفير اكبر قدر من المساواة الاجتماعية (٢) مما جعل قادة الوفد في مصر وكبار الملاك يتوجّسون خيفة من تلك الحركة فسارعوا لاستنكار الثورة وتقاضوا عن ضربها ، ومع ذلك استمرت اضرابات العمال ومظاهراتهم حتى بعد أن ركدت ثورة الطبقات الأخرى (٣).

اتفقت سياسة الوفد مع سياسة كبار الملاك في سد الطريق على العمال للوصول الى مؤسسات الحكم ، ووضع شروط للترشيح تحول دون دخول العمال الى البرلمان ، ووضع قوانين تضيق على الحركة العمالية . بل عطت هاتان القوتان - كبار الملاك وقيادة الوفد - على السيطرة على الحركة العمالية (٤) وسخرتاها في صراعاتها الحزبية ومعاركها الانتخابية ، وأصبحت التنظيمات العمالية تنظيمات رسمية تحت سيطرة الدولة ، وهذا يفسر عجز الحركة العمالية عن احداث تحولات اجتماعية ذات قيمة ، فقد نجح الوفد عام ١٩٢٤ في توجيه ضربة قاصمة للعمال وأصبحت حركتهم فيما بعد ضعيفة ، قليلة الأثر ، بل ان العمال نظروا بعين الريبة الى المحاولات المتكررة لانشاء نقابات عمالية (٥) ، كتلك التي قام بها عبد الرحمن فهمي وداود راتب وعباس حليم .

---

(١) د . رفعت السعيد : تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر ١٩٠٠ - ١٩٢٥ ، ص٥٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٥٧ ، د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ص١٨٩ .

(٣) د . رفعت السعيد : تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر ، ص ٥٩ .

(٤) د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ١٨٩ .

(٥) شهدى عطية الشافعي : تطور الحركة الوطنية المصرية ، ص ٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ٣ -

منذ ١٨٨٢ تبلورت في الساحة المصرية ثلاث قوى سياسية : الاحتلال ويمثل السلطة الفعلية في البلاد ، الخديوى ويمثل السلطة الاسمية ، الحركة الوطنية وتمثل المجتمع المصرى وفئاته الاجتماعية كافة . وقد ظلت سلطة الاحتلال تضيق الخناق على الخديوى والحركة الوطنية ، وتفرض ما تريد ، فقد جعلت السلطة في يد المندوب السامي ومستشارى الوزارات من الأجانب ، واستخدم الاحتلال قواته في اكثر من حادثة (١) لقمع الحركة الوطنية وفرض سياسته الاستعمارية .

أمّا الخديوي فلم يك يستطيع فرض سلطاته ، بل كان يستغل الصراعات بين القوى المختلفة ، فيتحالف مع احداها ليوسع دائرة نفوذه وسلطانه . وقد دخل في روع الملك فؤاد أن ينصب نفسه خليفة للمسلمين بعد سقوط الخلافة التركية عام ١٩٢٥ (٢) .

---

(١) حدّد كرومر باست خدام القوة ليفرض وزارة موالية لبريطانيا في أوائل عام ١٨٩٣ وغيرها .
انظر : د . علي الحديدى : عبدالله النديم خطيب الوطنية ، ص ٣٥٧ .
لوتسكي : تاريخ الاقطار العربية الحديث ، ص ٢٨٥ ، ٢٩٠ .

(٢) د . محمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ، جـ١ ، ص ٢٣٠ .
د . أحمد بهاء الدين : أيام لها تاريخ ، ص ١٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الحركة الوطنية فقد طرحت منذ أواخر القرن الماضي فكـــرة الاستقلال عن تركيا ، وجلاء الأجانب ، ووضع دستور للبلاد . وحول هـــذه القضايا نشأت الأحزاب المصرية (١) ، واختلفت برامجها وأهدافها انطلاقـــا من انتماءاتها الاجتماعية . وقد نشأت أحزاب ما قبل الحرب العالمية الأولـــى في ظل الصحف وتحت رعايتها وحمايتها ، ففي ظل صحيفة(المؤيد) أنشأ الشيـــخ علي يوسف ـ صاحب الصحيفة ـ(حزب الاصلاح على المبادئ الدستورية)عـــام ١٩٠٧م ،ليعبّر عن الجناح المسالم للمثقفين (٢)،وفي ظل صحيفة(الجريـــدة) أنشأت الطبقة شبه الاقطاعية حزب(الأمة)عام ١٩٠٧ ، وفي ظل صحيفة(اللـــواء) أنشأ المثقفون الوطنيون المتحررون الذين يميلون الى العنف ـ الحزب الوطنـــي عام ١٩٠٧ (٣) ، ومما يلاحظ أن تكوين تلك الأحزاب جاء عقب حادثة دنشـــواى عام ١٩٠٦م التي أثارت سخط المصريين على الاحتلال . وبعد أن أسقط فـــي أيدي الذين يأملون من فرنسا أن تخلصهم من الاحتلال وذلك بعد الاتفاق الوّدي بينهما عام ١٩٠٤م . وعاشت مصر فترة من الكبت والمضايقة الوحشية حتى قامت الحرب العالمية الأولى .

---

(١) حول الأحزاب المصرية قبل الحرب العالمية الأولى ،انظر: د . عبد العظيم رمضان ،تطور الحركة الوطنية ،ص ٣٧ . ومجلة الطليعة فبراير ١٩٦٥ ، ص ١٤٧ .

(٢) حول انتماء هذا الحزب ، انظر: لوتسكي : تاريخ الأقطار العربيـــة الحديث ،ص ٢٩٢ .

(٣) لوتسكي : تاريخ الأقطار العربية الحديث ،ص ٢٩٢ .
د . عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية ،جـ٤ ، ص ١٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توقف نشاط تلك الأحزاب بعد أن دخلت بريطانيا الحرب، واعلنت الأحكام العرفية والحماية على مصر عام ١٩١٤م، فشتتت قياداتها اعتقالا ونفيا. فعاشت مصر فترة من الصمت المتحفّز لما عانته من سياسة الاحتلال ابان الحرب، فلم تكد تنتهي تلك الحرب حتى نشطت الحركة الوطنية المصرية مطالبة بالجلاء والاستقلال، وتمسكت بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وسيادة الدول المستقلة وتمخضت عن حزب (الوفد) عام ١٩١٨ وجعلته الأمة وكيلها الشرعي (١) ومثلها في حلّ قضيتها الوطنية وتحقيق الاستقلال؛ فذعرت بريطانيا واعتقلت قادة الوفد - سعد زغلول، اسماعيل صدقي، محمد محمود، حمد الباسل - ونفتهم الى مالطة (٢)، فكان ذلك سببا أثار المجتمع المصرى في ثورة عام ١٩١٩م، واضطرت بخروج الطلبة والعمال على توجيهات قادة الوفد في مصر لتستمر اضراباتهم حتى عام ١٩٢٢. وفي أثناء ذلك أعلنوا استقلال مناطق عن بريطانيا والقصر وشكّلوا فيها نظاما جمهوريا حسب تعبيرهم (٣). على حين اكتفت قيادة الوفد ببرقيات احتجاج على نفي زغلول وزملائه، مطالبة بالافراج عنهم ليعرضوا القضية المصرية أمام مؤتمر الصلح في باريس (٤).

نتيجة لذلك كله جاءت بريطانيا باللبنـي Allenby مندوبا ساميا وعفت عن سعد زغلول وزملائه في ابريل ١٩١٩ (٥) وسمحت لهم

---

(١) محمد حسين هيكل: مذكرات في السياسة المصرية، جـ١، ص ٧٨.

(٢) عبدالرحمن الرافعي: ثورة ١٩١٩، جـ١، ص ١٦٦.

(٣) المصدر نفسه، جـ ١، ص ٢١٧.

(٤) المصدر نفسه، جـ١، ص ١٦٧، ص ٢٥١.

(٥) المصدر نفسه، جـ٢، ص ٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالسفر الى مؤتمر الصلح بسمة شخصية ، وأبدت رغبتها ببعث لجنة ملنر Milner (١) لمصر ، لدراسة أسباب الثورة ووضع دستور للبلاد ، فأوعزت الى بعض زعماء الوفد باستئكار حوادث الشغب وتودّدت لبعضهم ليعينوها في مقاومة الثورة (٢) . ونتيجة لسياسة القمع التي مارستها قوات الاحتلال ، وتغاضي بعض زعماء مصر عن ذلك لم يبق من الثورة سوى اضرابات العمال والطلبة ، وتبدى من آثارها ، المقاطعة الشعبية للجنة ملنر Milner وتكوين تنظيمات سرية لاغتيال المتعاونين مع الاحتلال (٣) . وتمخضت الثورة عن اتجاهين وطنيين : اتجاه يميل الى استخدام المفاوضات سبيلا للاستقلال ، قاده كبار الملاك والأعيان والرأسمالية وكبار الموظفين ، وآخر قوامه المثقفون المتحررون والعمال والطلبة ، الذين يرفضون المفاوضة ، ويؤمنون بالعنف الثوري سبيلا للاستقلال . وبانقسام الحركة الوطنية سهل على الاحتلال اجهاضها ، ومنح مصر استقلالا شكليا ثم دستورا صوريا .

عاصر ذلك انشاء المثقفين المتحررين المتصلين بالثقافة الأوربية "الحزب الديمقراطي" عام ١٩١٨ ، وبنى برنامجه على "مبادىء الحرية والحق والعدل المجرد من الهوى ومبدأ تقرير الأمم مصيرها"(٤) ، وكان

---

(١) حول عطلها في مصر ، انظر: د . عبد العظيم رمضان : تطور الحركة الوطنية ، ص ١٣٠ . وعبد الرحمن الرافعي : ثورة ١٩١٩ ، جـ٢ ، ص ١١٤ ومحمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ، جـ١ ، ص ٩١ .

(٢) شهدي عطية الشافعي : تطور الحركة الوطنية ، ص ٤٦ ، ٤٧ .

(٣) عبد الرحمن الرافعي : في أعقاب الثورة ، جـ١ ، ص ٩٠ ، ٩٧ ، ٩٨ .

(٤) محمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ، جـ ١ ، ص ٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقرب الى التحرر الفردى في مجال الفكر منه الى الاشتراكية . لكن رجال هـــذا الحزب ما لبثوا ان انضموا لحزب الأحرار الدستوريين ، كما نشأ الحـــــزب الاشتراكي عام ١٩٢١ ليساند الحركة العمالية ،لكنه انقسم بين الشيوعيـــة والاشتراكية فقضي عليه عام ١٩٢٤ (١).

عندما قوطعت لجنة MILNER شعبيا أتصلت بالوزراء رشدى باشا ، وعدلي باشا وثروت باشا (٢)،-على أنهم يمثلون أقرب الاتجاهات الـــى بريطانيا - وطلبت اليهم تقريب وجهات النظر مع قادة الوفد في باريس ، فسافر عدلي باشا واقنع سعدا بمفاوضة لجنة ملنر Milner في لندن ، وحينما بـــدأت المفاوضات بدأت نواة الانقسام في قيادة الوفد بين سعد وعدلي ،فقطع سعـد مفاوضاته في نوفمبر ١٩٢٠ (٣). عندئذ أعلنت بريطانيا في ٢٦ فبرايـــر ١٩٢١ "أن الحماية أصبحت علاقة غير مرضية بين مصر وانجلترا" (٤) وأنهـــا مستعدة لمفاوضة حكومة يؤلفها الخديوى ، فاختار الخديوى عدليا ليؤلـــف وزارة ثار عليها سعد واثار الشعب (٥) ، وانقسمت الأمة بين عدلي وسعـــد ،

---

(١) د . عبد العظيم رمضان : تطور الحركة الوطنية في مصر ، ص ٥٠٧ - ٥٦٠ .

(٢) محمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ،جـ١ ،ص ١٠١ ،
د . عبد العظيم رمضان : تطور الحركة الوطنية ،ص ٢١٧ - ٢٢١ .

(٣) عبد الرحمن الرافعي : ثورة ١٩١٩ ،جـ٢ ، ص ١٤٩ - ٢١٦ .

(٤) المصدر نفسه ، جـ٢ ،ص ٢٨٨ .

(٥) محمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ، جـ١ ،ص ١٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبدأ عدلي مفاوضات انتهت بمشروع كيرزون Cerzon عام ١٩٢١ ، رفضه عدلي وقدم استقالته التي ظلت معلقة ، وظل سعد يغرى به ويثير عليه حتى قبضت سلطات الاحتلال على سعد وبعض قادة الوفد ونفتهم الى عدن (١) ، فقبل الخديوى استقالة عدلي لاصراره عليها . عندئذ أعلنت بريطانيا تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ الذى نصّ على أن تكون مصر دولة ملكية مستقلة ذات سيادة لها الحق في وضع دستورها وانتخاب برلمانها ، واحتفظت بريطانيا لنفسها بحق التصرف في الأمور العسكرية وحماية الاقليات (٢) ، وجاءت حكومة ثروت باشا لتنفيذ ذلك التصريح ، فقمعت بمعاونة الاحتلال - الحركة الوطنية المعارضة (٣) ، وألفت لجنة لوضع الدستور فقدمت مشروعات لم يرض الملك فؤاد عن كثير من بنودها (٤) ، فتوسط بعدلي ليقنع ثروت بتغييرها ولما أبى ثروت أقاله ، فانشأ الأعيان وكبار الملاك (حزب الأحرار الدستوريين) عام ١٩٢٢ بحجة حماية الدستور (٥) .

---

(١) د . عبد العظيم رمضان : تطور الحركة الوطنية ، ص ٣٣٤ وما بعدها ، محمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ، جـ١ ، ص ١٢٧ .

(٢) عبد الرحمن الرافعي : في أعقاب الثورة ، جـ١ ، ص ٤٣ .

(٣) المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٦٧ .

(٤) المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٩٠ - ١٠٠ .

(٥) عبد الرحمن الرافعي : في اعقاب الثورة ، جـ١ ، ص ٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلّف الملك محمد توفيق نسيم بتأليف الوزارة ، فكانت وزارة لـــــم تتعاطف مع الدستور ، فحرفت بعض نصوصه بما يناسب رغبات الملك والاحتـــلال في الحكم المطلق وفصل السودان عن مصر (١)، ثم أصدرت وزارة يحيى ابراهيم الدستور ممسوخا في ١٩ ابريل ١٩٢٣ . وأطلق سراح المنفيين ودارت معركة الانتخابات عام ١٩٢٤ ففاز سعد برئاسة أول وزارة دستورية تضم الأحـــزاب المصرية جميعها (٢) .

رفضت هذه الحكومة ما جاء في تصريح ٢٨ فبراير مما نتج عنـــه اصطدام الوفد مع الاحتلال والقصر والطبقة شبه الاقطاعية وحزبها ، فسقطت حكومة سعد زغلول بعد فشلها في المفاوضات (٣) واستغلت بريطانيا مقتل لـــي ستـــاك Lee Stack سردار الجيش المصـــري ، وألف أحمد زيور باشا حكومة قبلت مطالب بريطانيا المتعسفة (٤) وحاربـــت الدستور والحياة النيابية ودعت لسياسة " انقاذ ما يمكن انقاذه "(٥) ، وارادت

---

(١) حول تلك المواد المحرفة ، انظر: عبد الرحمن الرافعي : في أعقاب الثورة ، جـ١ ، ص ١٠٠ .

(٢) عبد الرحمن الرافعي : في أعقاب الثورة ، جـ١ ، ص ١٣١ - ١٣٦ .

(٣) كانت بين سعد زغلول وماكدونالد في سبتمبر عام ١٩٢٤ ، انظر : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ١٧٧ .

(٤) حول تفاصيل عن هذه المطالب والاعتداءات انظر:
عبد الرحمن الرافعي : في اعقاب الثورة ، جـ١ ، ص ١٨٥ .
محمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ، جـ١ ، ص ٢١١ .

(٥) عبد الرحمن الرافعي : في اعقاب الثورة ، جـ١ ، ص ١٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن تظهر بمظهر ديمقراطي فأنشأت حزبا للقصر باسم (حزب الاتحاد) في اوائل عام ١٩٢٥ (١) . وعطى الحزب على اصدار صحيفة باسمه .

بعد فشل حكومة زيور باشا " ألفت حكومات أئتلافية - من الوفد والأحرار الدستوريين - برئاسة عدلي باشا ، ثروت باشا ، مصطفى النحاس باشا ، على التوالي حدثت أثناء حكمها مفاوضات وصدامات مع بريطانيا فيما يتعلّق بالجيش المصرى والاستقلال والسودان (٢) !

أصيب الدستور بهزة أخرى عندما انسحب الدستوريون والحزب الوطني من وزارة النحاس الأئتلافية في مايو ١٩٢٨ ليقيله الملك ، ويؤلف محمد محمود باشا وزارة جديدة عطلت الحياة الدستورية " ثلاث سنوات قابلة للتجديد " (٣) وأعطت القصر سلطات أوسع وتوصلت مع تشمبرلن Chemberlin الى مشروع معاهدة يضمن لمصر شيئا من ادارة شؤونها الداخلية (٤) ، لكن بريطانيا ارادت أن توقع المعاهدة حكومة دستورية ، فازبها الوفد في انتخابات قاطعها الدستوريون تربصا بالوفد (٥) ، فألف النحاس باشا الوزارة وفوضه البرلمان بمفاوضة بريطانيا " للوصول الى اتفاق

---

(١) عبد الرحمن الرافعي : في أعقاب الثورة ، جـ ١ ، ص ٢١٣ .

(٢) محمد حسين هيكل : مذكرات في السياسة المصرية ، جـ١ ، ص ٢٤٨ و ٢٧٤ و ٢٨٤ .

عبد الرحمن الرافعي : في اعقاب الثورة ، جـ١ ، ص ٢٧٢ و جـ٢ ، ص ١٢ ، ٣٢ ، ٣٧ .

(٣) عبد الرحمن الرافعي : في اعقاب الثورة ، جـ٢ ، ص ٥١ .

(٤) المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٨٤ - ٩٥ .

(٥) المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ١٠٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شريف وطيد يوثق عرى الصداقة بين البلدين" (١) وأخذت بريطانيا تراوغ في مفاوضاتها فقطع النحاس تلك المفاوضات وعاد وقدم استقالته في يونيه ١٩٣٠ فألف اسماعيل صدقي باشا وزارة كان همّها تنظيم الحياة النيابية من جديد ، فحلّت البرلمان وألغت دستور ١٩٢٣ ، وطرحت دستورا جديدا جعل السلطة في يد الملك والأعيان ، وأنشأت حزب الشعب (٢) وجريدة باسمه ، فاشتدّ الخلاف بينها وبين الأحزاب الأخرى فاشتدت في حزبهم وقمع حركتهم وتشتيت جماهيرهم واغلاق صحفهم وتعطيلها (٣)، ومن الصحف المعطلة صحيفة السياسة الأسبوعية التي هي مجال البحث.

بدأت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر منذ مطلع القرن التاسع عشر ، فكانت محاولات محمد علي الكبير انعكاسا لتلك التحولات ومؤثرات فيها ، فقد أرسل نخبة من أبناء مصر لتلقي العلوم في أوروبا ، وعندما عادوا أثروا في توعية الشعب المصري بما أحدثوه من وسائل ثقافية وفكرية ، فكانت المدارس والصحف والمطابع في خدمة المجتمع المصري بكل فئاته .

---

(١) كانت هذه المفاوضات بين النحاس وهندرسون في فبراير ١٩٣٠ ، انظر: عبد الرحمن الرافعي : في أعقاب الثورة ، ج ٢ ص ١٠٤ .

(٢) د . عبد العظيم رمضان ، تطور الحركة الوطنية ، ص ٧١٥ ، ٧٢١ . عبد الرحمن الرافعي في اعقاب الثورة ، ج ٢ ص ١٥٠ .

(٣) عبد العظيم رمضان : تطور الفكرة الوطنية ، ص ٧٢٣ - ٧٥١ .

(٤) د . عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية ، ج ١ ص ٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حاول محمد علي تحديث نظام التعليم ، فافتتح مدارس العلوم الحديثة واللغات الأوربية وترجمتها (١) ، ثم حوربت تلك العلوم بعد محمد علي. وفي الثلث الأخير من القرن الماضي عاد النشاط التعليمي لا سيما بالعربية (٢) وأرسل الموسرون ابناءهم -بعد اتمام دارستهم في الأزهر- لأوربا ، ونشطوا فكريا في بداية القرن العشرين .

---

(١) اهتم بالعلوم المدنية والتعليم لتوفير الموظفين لدولته ، وقد اختار مبعوثيه لأوربا من طلاب الازهر ، وكان الطهطاوي على رأسهم ، وأنشأ المدرسة التجهيزية لتغذية الدراسة العالية ، ثم أنشأ مدرسة الألسن للترجمة سنة ١٨٣٤ ، وأنشأ ديوان المدارس ليرعى التعليم والمدارس وترك التعليم الديني للأزهر واهتم بالترجمة وخاصة الموضوعات العلمية معتمدا على السوريين المهاجرين أولا حتى عاد المبعوثون وتولوا ذلك .

انظر: د . عبداللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية ، جـ١ ، ص ٥٧-٦١ ،

د . سيد ابراهيم الجيار : تاريخ التعليم الحديث في مصر ، ص٨٨ .

(٢) اهتم اسماعيل ثانية بالتعليم فزاد عدد المدارس من ١٨٥ عام ١٨٦٣ الى ٤٦٨٥ عام ١٨٧٥ وأصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية وزاد عدد المؤسسات التعليمية فأنشئت دار العلوم عام ١٨٧٢ هذا الى جانب الأزهر والكتاتيب والزوايا وفرض اسماعيل على الموسرين دفع جانب من نفقة دراسة ابنائهم في حين بقي التعليم مجانيا لغيرهم .

انظر: لوتسكي : تاريخ الأقطار العربية الحديث ، ص ١٩٩ .

د . عبدالعظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ١٤١ .

د . سيد ابراهيم الجبار : تاريخ التعليم الحديث في مصر ، ص ٩٧ و ١١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أرادت بريطانيا بعد احتلالها لمصر أن ينحصر التعليم - وخاصة العالي - في أبناء الطبقة شبه الاقطاعية (١) ، فكان تمايز ثقافي بين متلقي العلوم الحديثة في اوربا ومن حصرت ثقافتهم في العربية والدين الاسلامي . ولم يطور الاحتلال المدارس ولم يساعد الكتاتيب والزوايا التي لا تخضع لسلطته(٢) ثم أخذت الطبقة الوسطى تدعو الى الارتقاء بالتعليم وتعريبه فأنشئت الجامعة الأهلية عام (١٩٠٨) ، ثم المدارس الأولية الراقية عام ١٩١٦ (٣) . لكن التعليم الثانوي ظل حتى نهاية الحرب الأولى محصورا في المدن وأبناء الأعيان والنظار ، وكان التعليم العالي والفني مهملا ، وفضل الجهود الاصلاحية والدعوات المتكررة أدخلت علوم حديثة الى الأزهر عام ١٩١١م وأنشئت مدارس مهنية عالية بعد عام ١٩٢٠ كمدرسة الطب والصيدلة والحقوق والهندسة والمعلمين السلطانية والزراعة والطب البيطري والتجارة والقضاء الشرعي (٤) .

زاد اهتمام الطبقة الوسطى بالتعليم ما بين ١٩٢٣ و ١٩٣١ ، فقررت فكرة مجانية التعليم والزامية ووضعت مناهج جديدة له وحددت مراحله بدقة (٥) لكن فكرة التعليم للصفوة ظلت سائدة . ووقف كبار الملاك في وجه

---

(١) د . عبد العظيم رمضان : صراع الطبقات في مصر ، ص ١٤٢ .

(٢) د . سيد ابراهيم الجبار : تاريخ التعليم الحديث في مصر ، ص ١٢٦ - ١٥٧ .

(٣) د . منير عطاالله سليمان وآخرون : تاريخ ونظام التعليم في الجمهورية العربية المتحدة ، ص ١٠٢-١٠٨ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٠٩ و ١١١ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ١٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكرة تعميم التعليم فهو لا يعلم أبناء القرى الا" الحذلقة وفتنة البطالة" (١) حسب تعبيرهم . فلم يكن التعليم الثانوى والعالي يتأتّى لغير الموسرين ، بينما جعل التعليم الأولي الزاميا وحققت ذلك مدارس المشروع عام ١٩٢٥ (٢).

وكان لتعليم الفتاة دور في النشاط الثقافي ، وأول من دعا لتعليم الفتاة هو الطهطاوى (٣) واستمر الجدل حادا بين المفكرين المصريين ، فقد دعا اليه قاسم أمين (٤) في أواخر القرن الماضي واستمرت الدعوة على يد زينب فواز وملك حفني (٥) ناصف وهدي شعراوى وغيرهن . وقد بدأت نهضته الفعلية في العشرينات وسمح للفتاة بدخول جامعة القاهرة منذ تأسيسها عام ١٩٢٥ . وعلى

---

(١) مجلة الرسالة ، عدد ٣٧٣ ، ٢٦ أغسطس ، ١٩٤٠ ، ص ١٣٤١ .

(٢) هو مشروع وزارة سعد باشا عام ١٩٢٤ الذى بموجبه انشئت ١٢٧ مدرسة أولية بالتعليم مجانا ثم عدل عام ١٩٢٥ بمشروع يقضي بتعميم التعليم في مدارس الزامية . د . منير عطا الله سليمان : تاريخ ونظام التعليم ، ص ١٢٨ ؛ ود . سيد ابراهيم الجبار : تاريخ التعليم الحديث ١٦٦-١٧٢ .

(٣) حيث أصدر كتابه "المرشد الأمين في تربية البنات والبنين" سنة ١٨٧٢م . انظر : د . فهمي جدعان : أسس التقدم ص ٤٥٩ ، د . عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية ، جـ ١ ، ص ١٠٢ .

(٤) أصدر كتابين في هذا الميدان هما : تحرير المرأة عام ١٨٩٩ ، المرأة الجديدة عام ١٩٠٠ . د . فهمي جدعان : اسس التقدم ، ص ٤٦٥ .

(٥) كتبت كتب عدة ترد" على قاسم أمين وغيره ممن دعوا الى تعليم المرأة وحريتها وسفورها . انظر : د . فهمي جدعان : أسس التقدم ، ص ٤٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرغم من تزايد عدد المتعلمات فان نسبتهن في المدرسة الأولية كانت اكثر منها في الثانوية (١) وكانت جامعة القاهرة قد زادت كلياتها وفتحت لها فرعا في الاسكندرية عام ١٩٤٢ (٢)، واستمرت محاولات اصلاح الأزهر وادخال العلوم والمناهج الحديثة اليه .

أمّا الصحافة فقد بدأت رسمية غربية مع الحملة الفرنسية (٣)، ثم مصرية رسمية بالعربية والتركية (٤) في عهد محمد علي ثم تخلصت من التركية في النصف الثاني من القرن الماضي ،حين حاول المثقفون تحويلها الى صحافة شعبية ؛ وأولاها صحيفة " وادى النيل "عام ١٨٦٦ لعبدالله أبي السعود ، ومنها " نزهة الأفكار "لابراهيم المويلحي ومحمد عثمان جلال عام ١٨٦٩ ،و"روضة الاخبار"عام ١٨٧٥ لمحمد أبي السعود ،وشارك المهاجرون السوريون في انشاء الصحف ؛فأنشأ سليم وشارة تقلا "الأهرام "عام ١٨٧٥ ، وأصدر أديب اسحق مجموعة من الصحف (٥)، وأصدر يعقوب صنوع مجموعة صحف في مصر (٦)،

---

(١) سلامة موسى : الصحافة حرفة ورسالة، ص ٩٣ ، ٩٩ .

(٢) د . منير عطاالله سليمان وآخرون : تاريخ ونظام التعليم ،ص ١٣٨ .

(٣) صحف الحملة الفرنسية هي : جريدة "لي كوريير دى ليجييت " ومجلة أولا ديكاد ايجيبيسيين " وهما بالفرنسية : انظر مجلة الشرارة العدد الثاني ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤ - ١٥ كانون الثاني ١٩٧٥ ،ص ٥٨ .

(٤) أصدر محمد علي " جرنال الخديوى"عام ١٨٢٧م و " الوقائع المصرية عام ١٩٢٨ والجريدة العسكرية عام ١٨٣٣ ، وكانت جميعها تكتب بالتركية والعربية معا ورغم محاولات الطهطاوى في جعل العربية أصلا في الوقائع الاّ أن جهوده فشلت . انظر: مجلة الشرارة : العدد الثاني ١٥ تشرين الثاني ، ١٩٧٤ - ١٥ كانون الثاني ١٩٧٥م ، ص ٥٩ .
د . عبداللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية ، جـ١ ،ص ١٠٨ .

(٥) د . عبداللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية في مصر ، جـ١ ،ص ١٣٩ ، ٢٥٠ ، ١٢٦ .

(٦) د . عبداللطيف حمزة : قصة الصحافة المصرية في مصر ، ص ٦٠ ، ٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأصدر عبد الله النديم "التنكيت والتبكيت" عام ١٨٨١ ، لتصبح لسان الثورة العرابية ، وصدرت "المقطم" عام ١٨٨٨ ، وكانت ميالة للاحتلال ووجهات نظره وصدرت صحف كثيرة أخرى .

بعد الاحتلال انقسمت الصحف الى قسمين : قسم موال للاحتلال ، وآخر يقود الحركة الوطنية أو يقف بجانبها ، فقد أصدر الشيخ علي يوسف صحيفة "المؤيد" عام ١٨٨٩ (١) ، لتعبر عن الروح الوطنية ، وسياسة الخديوي المخلوع عباس حلمي وتدافع عن الدين الاسلامي ومن مدرستها نشأ حزب الاصلاح على المبادئ الدستورية" عام ١٩٠٧ . وأصدر عبد الله النديم "الأستاذ" عام ١٨٩٢ (٢) ، لتكون مدرسة تربوية اجتماعية سياسية ، وأصدر مصطفى كامل "اللواء" (٣) عام ١٩٠٠ ذات السياسة الاسلامية الوطنية ، ومن مدرستها خرج الحزب الوطني عام ١٩٠٧ ، وأصدر أحمد لطفي السيد "الجريدة" عام ١٩٠٧ (٤) لسان حال كبار الملاك والأعيان وطالبت بالحياة الدستورية ونشر التعليم العام وحرية الفكر وسفور المرأة ومنها انطلق حزب الأمة ، واستطاعت أن تكون مدرسة تميل الى الفكر الفردي الحر . وفي الوقت الذي احتدمت فيه معركة فكرية بين الجريدة واللواء والمؤيد فانها جميعا كانت في مواجهة مع الصحف الموالية للاحتلال (٥).

---

(١) توقفت عام ١٩٠٦ بعد وفاة صاحبها ، انظر : عبد اللطيف حمزة ، قصة الصحافة العربية ، ص ١١٦ .

(٢) توقفت في حزيران عام ١٨٩٣ بعد معركة حامية مع المقطم الموالية للاحتلال ، انظر : د . علي الحديدي : عبدالله النديم خطيب الثورة ص ٣٤٩ ، ٣٨٠ .

(٣) توقفت عام ١٩١٠ ، انظر د . عبد اللطيف حمزة : قصة الصحافة العربية ص ١١٦ .

(٤) توقفت في ٣٠ سبتمبر عام ١٩١٤ بسبب الرقابة والأحكام العرفية . انظر : د . عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية في مصر ، جـ٦ ، ص ٩٣ .

(٥) أنور الجندي : تطور الصحافة العربية في مصر ، ص ٦٦ ، ٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن أهم المجلات في الفترة السابقة للحرب العالمية الأولى " مجلة الهلال " وأصدرها جورجي زيدان عام ١٨٩٢ ومجلة " مصباح الشرق " لابراهيم المويلحي عام ١٨٩٨ (١) ، وصدرت مجلة " المنار " (٢) لمحمد رشيد رضا في العام ذاته ، وهاجمت أساليب الأزهر في التعليم ودعت الى اصلاحها ، وأصدر خليل مطران " المجلة المصرية " عام ١٩٠٠ ، وأصدرت لبيبة هاشم مجلة " فتاة الشرق " عام ١٩٠٦ ، وأصدر عبد الرحمن البرقوقي ومحمد السباعي مجلة " البيان " عام ١٩٠٧ ، وكانت مجلة " المقتطف " قد انتقلت الى القاهرة من بيروت عام ١٨٨٥ (٣) .

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى ، أعلنت بريطانيا الحماية على مصر ، وفرضت الأحكام العرفية وحاربت الفكر والثقافة ووسائلهما ، وفقدت المواد اللازمة للصحف والمطابع ، فأوقفت الصحف وتوقف بعضها ، ولم تستمر سوى صحف قليلة معظمها موال للاحتلال . أثناء ذلك أصدر عبد الحميد حمدي صحيفة " السفور " عام ١٩١٥ فكانت وريثة الجريدة في أفكارها وكتّابها الذين تجنّبوا الخوض في السياسة .

---

(١) توقفت كما يبدو سنة ١٩٠٠ ، انظر د . عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية في مصر ، ج ٣ ، حاشية ص ٧٣ .

(٢) استمرت في الصدور حتى عام ١٩٣٥ حيث توفي صاحبها . د . فهمي جدعان : أسس التقدم ، ص ٥٦٣ .

(٣) فيليب دي طرازي . تاريخ الصحافة العربية ، ج ٤ القسم الثاني ، ص ١٦٢ - ٣٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد انتهاء تلك الحرب سيطرت القضية الوطنية على الصحافة النشطة عقب ثورة ١٩١٩ وكانت الأعوام بين ١٩٢٠ - ١٩٢١ اكثر الفترات ثراء في اصدار صحف مختلفة الميول والأهداف ، وقامت حول هذه الصحف وفيها مجالات فكرية وأدبية ، وظهرت فيها دراسات جمعت فيما بعد في مؤلفات لأشهر مفكرى الجيل الماضي وأدبائه (١).

ومن أبرز تلك الصحف : أصدر أمين الرافعي جريدة "الأخبار" في شباط ١٩٢٠ (٢) الوفدية في بداية أمرها ، وأعاد الحزب الوطني اصدار صحيفة اللواء عام ١٩٢١ ، وأصدر الأحرار الدستوريون جريدة "السياسة" اليومية في ٣٠ اكتوبر ١٩٢٢ ، ثم تبنى الوفد "البلاغ" اليومية في ٢٨ يناير ١٩٢٣ (٣) ، وفي عام ١٩٢٤ أصدر أحمد حافظ عوض جريدة "كوكب الشرق" الوفدية ذات الميول الاسلامية (٤). وأصدر حزب الاتحاد عام ١٩٢٥ جريدة باسمه ، وأصدرت روز اليوسف مجلة باسمها في ٢٦ اكتوبر ١٩٢٥ (٥) (اسبوعية أدبية مصورة) . وأصدرت السياسة اليومية صحيفتها الأسبوعية في ١٣ آذار ١٩٢٦

---

(١) على سبيل المثال لا الحصر : كتب العقاد : الفصول ، والمراجعات والمطالعات . وكتب طه حسين : حديث الاربعاء ، في الشعر الجاهلي وكتب محمد حسين هيكل : في أوقات الفراغ ، عشرة أيام في السودان ، ثورة الأدب وغيرها كثير .

(٢) استمرت حتى ديسمبر ١٩٢٧ حيث توفي صاحبها . د . عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية في مصر ، جـ٧ ، ص ١٣١ ، ١٥٣ .

(٣) د . عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية جـ ٨ ، ص ١٥٩ .

(٤) د . عبد اللطيف حمزة : قصة الصحافة في مصر ، ص ١٤١ .

(٥) د . ابراهيم عبده ، روز اليوسف ، ص ٦٥ - ٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- التي منها انبثقت هذه الدراسة - ولحقتها البلاغ فأصدرت "البلاغ الاسبوعي" (١) في نوفمبر من العام ذاته . وأصدر سلامة موسى عام ١٩٣٠ "المجلة الجديدة" أسبوعية سياسية مصرية (٢)، بعد خلافه مع دار الهلال .

وقد ظهرت صحافة تتناول شؤون المجتمع اكافة ،أهمها : "مجلة الأولاد" الاسبوعية المصورة لاسكندر مكاريوس عام ١٩٢٣ ،وأصدر أحمد علام مجلة "الصور المتحركة" نصف الشهرية عام ١٩٢٤ ،وأصدر عبد الحليم حلمي مجلة "المسرح" الأسبوعية عام ١٩٢٥ واهتمت الصحف بالصور والاخراج الفني ،ولعل "الهلال" كانت أول من تنبهت لذلك ،وعن دارها صدرت مجلة "كل شيء" عام ١٩٢٥ ، ورئس تحريرها سلامة موسى ،ومجلة "الصور" عام ١٩٢٩ ،ومجلة "الدنيا المصورة" عام ١٩٢٩ (٣)! وأخذت بقية الصحف تسلك السبيل ذاته .

ومع نشاط الحركة الصحفية في هذه الفترة (١٩٢٠ - ١٩٣١) وازدياد عدد الصحف الناشئة فان بعض الصحف القديمة ظلت تواكب التطور ،فقد ظلت في الساحة صحف الأهرام ،والمقطم ،ومجلات الهلال ،والمقتطف والمنار وغيرها . هذا النشاط الذى استمر طوال هذه الفترة تكاد أنفاسه تتوقف مرة واحدة (٤) حين تسلم صدقي الحكم في يونيه ١٩٣٠ فعطل الدستور وحارب الفكر والصحافة وحاكم محرريها فأغلق البلاغ ،وكوكب الشرق ،والسياسة ،ومعظم الصحف الوطنية المصرية .

---

(١) توقفت عام ١٩٣٠ ،انظر د . عبد اللطيف حمزة : قصة الصحافة العربية ص١٦٩ .

(٢) حافظ محمود : عمالقة الصحافة ،ص ٨٢ .

(٣) حول مزيد من التفصيل عن حركة الصحف في مصر ،انظر الكونت فيليب دي طرازي : تاريخ الصحافة العربية ،ج ٤ ،القسم الثاني ص١٦٢ ومابعدها .

(٤) حول مزيد من التفاصيل عن اجراءات صدقي التعسفية ضد الصحف وحرية الفكر ،انظر: سلامة وموسى : الصحافة . حرفه ورسالته ، ص ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ارتبطت الصحافة المصرية منذ نشأتها بالطباعة ، ودخول الطباعة الى مصر مرتبط بدخول الصحافة الأجنبية مع الحملة الفرنسية (١) ومطابعها التي رحلت برحيل الحملة ولكنها نبهت أذهان المصريين الى أهمية تلك الآلة . فاهتم بها محمد علي وسيلة من وسائل تحديث الدولة . وبعث من تعلم فنها ، واشترى المطابع لتطبع فيها صحف الدولة ومنشوراتها والكتب التعليمية ففي مدارسها ، فكانت مطبعة "بولاق" ١٨١٩ أول مطبعة مصرية تلتها مطابع المدارس عام ١٨٢٧ ، والطوبجيه (١٨٣١) والديوان الخديوى (١٨٣٢) والجهادية (١٨٣٣) والمنهدسخانة (١٨٣٤) وديوان المدارس (١٨٦٨) وأركان حرب الجهادية (١٨٧٢) والداخلية (١٨٨٠) وديوان الأوقاف (١٨٨١) والسكك الحديدية (١٨٨٢) ونظارة المالية (١٨٩٨) ومطبعة دار الكتب المصرية عام ١٩٢١ .

ومنذ وقت مبكر من القرن الماضي اهتم الاجانب والمصريون بانشاء المطابع لطباعة الصحف والكتب . ومن مطابع الأجانب مطبعة امبلوني Imblloni عام ١٨٤٢ ، ومطبعة كاستللي Casstelley عام ١٨٤٤ ، ومطبعة فانسان بناسون V. Panasson في الاسكندرية عام ١٨٥٧ ، ومطبعة أنطون موريسس في الاسكندرية عام ١٨٦٠ ، ومطبعة أندرية كاستاليولا A. Casteliclla في القاهرة سنة ١٨٧٠ ، ومطبعة بوهم واندرر B. Wandrer الألمانية عام ١٨٨٣ ، ومطبعة المعهد الفرنسي عام ١٨٩٨ ، وغيرها .

ومن أهم مطابع المصريين ، مطبعة عبد الرازق حوالي سنة ١٨٢٤ ، والمطبعة الميمنية عام ١٨٥٦ ، والمطبعة الأهلية القبطية عام ١٨٦٠ لطبع الكتب الدينية المخطوطة . ومطبعة السيد محمد هاشم عام ١٨٦١ ، والمطبعة

---

(١) انظر د . خليل صابات : تاريخ الطباعة في الشرق العربي ، ص١٣١ - عبد اللطيف حمزة : ادب المقالة الصحفية ج ١ ص٤٥ ، مجلة الشرارة ، ١ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، العدد الثاني ص ٥٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوهبية عام ١٨٦٣ ، مطبعة جمعية المعارف عام ١٨٦٨ لطبع الكتب ، والمطبعة الشرفية عام ١٨٧٣ ، وأسس مصطفى البابي الحلبي وأولاده عام ١٩١٩ مطبعة باسمهم ومن مطابع سنة ١٨٨٩ مطبعة المقتطف ، ومطبعة الوطن ، ومطبعة الفلاح ، ومطبعة الآداب ، وأنشأ نجيب مترى مطبعة المعارف عام ١٨٩٠ ، ومطبعة البيان ١٨٩٧ ، وعشرات المطابع وغيرها ...

ومن أشهر مطابع الصحف ، مطبعة صحيفة وادى النيل عام ١٨٦٦ ، ومطبعة الأهرام عام ١٨٧٥ ، وانتقلت مطبعة المقتطف معها الى القاهرة عام ١٨٨٥ ، وانشأت كل من المقطم والمؤيد مطابع لهما مع بدء صدورهما ، وأنشأ جورجي زيدان ونجيب مترى مطبعة التأليف سنة ١٨٩١ ، ومطبعة صحيفة اللواء عام ١٩٠٠ ، ومطبعة الجريدة عام ١٩٠٧ ، ومطبعة جريدة السياسة ١٩٢٣ ، ومطبعة البلاغ عام ١٩٢٣ أيضا ... وقد كانت هذه المطابع تدخل تحسينات متتالية على الاتها وقامت بطبع صحف مصر ومؤلفات الكتاب المصريين ومترجماتهم ، وكتبا تراثية كثيرة في مجالات المعرفة المختلفة .

أمّا المطابع في الفترة من ١٩٢٦ الى ١٩٣١ فقد أضيفت مطابع جديدة الى تلك التي ذكرت سابقا منها الرسمية ، وغير الرسمية وقد اختلفت مطبوعات تلك المطابع وتنوعت وأصبحت اكثر حداثة ، فقد طورت المطبعة الأميرية سنة ١٩٢٨ ، وتقدمت مطبعة بولاق ، وجددت مطبعة وزارة الداخلية الاتها ز ، وكذلك مطبعة وزارة الأوقاف ، ومطبعة مصلحة المساحة في أواخر عشرينات هذا القرن . أمّا مطابع الاجانب فبدأت تتناقص بنمو المطابع المصرية ونشاطها في هذه الفترة ، فقد نشطت مطابع الحلبي ، ومطبعة المعارف ومطبعة الرغائب ، ووسعت المطبعة المصرية عام ١٩٢٨ ، وبدأت مطبعة مصر منذ ١٩٢٥ بطبع الكتب ، وأنشئت مطبعة الحاج عبد السلام القناوى عام ١٩٢٧ ، وجوّدت الحروف في مطبعة الهلال ومطبعة الأهرام في عام ١٩٢٦ ، وجددت مطابع البلاغ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سنة ١٩٢٧ [١] ،لم تتوقف الطباعة في هذه المطابع عند طباعة الصحف والكراريس والأوراق اليومية ،بل ان اهتمامها بنشر الكتب كان واسعا ،فان كتاب مصر آنذاك نشروا انتاجهم مطبوعاً فيها ، فقد طبع لمحمد حسين هيكل الكتب التالية : جان جاك روسو (١٩٢٣) وفي أوقات الفراغ (١٩٢٥) وعشرة أيام في السودان (١٩٢٧) . وطبع لمحمود طاهر لاشين مجموعتان قصصيتان هما : سخرية الناى (١٩٢٤) ويحكي ان (١٩٢٧) ولمحمود تيمور مجموعته القصصية الشيخ سيد المبيط (١٩٢٥) وأعيد طبعها (١٩٢٧) ومجموعته الأخرى الحاج شلبي (١٩٢٨) وروايته رجب أفندى (١٩٢٨) ولابراهيم المازني حصاد الهشيم (١٩٢٤) وقبض الريح (١٩٢٧) وصندوق الدنيا (١٩٢٩) وابراهيم الكاتب (١٩٣١) ولطه حسين : الجزء الأول من الأيام (١٩٢٦) وحديث الأربعاء (١٩٢٥) وفي الشعر الجاهلي (١٩٢٦) وفي الأدب الجاهلي (١٩٢٧) ومترجمات أخرى ،ولعباس العقاد الفصول(١٩٢٢) ومطالعات في الكتب والحياة (١٩٢٤) ومراجعات في الأدب والفنون والأدب واللغة (١٩٢٥) وديوانه (١٩٢٨) . ولمحمد فريد أبي حديد ،صحائف من حياة (١٩٢٤) والملك الضليل (١٩٢٥) وصلاح الدين الأيوبي (١٩٣٠) ولأحمد شوقي مصرع كليوباترة (١٩٢٧) ومجنون ليلى (١٩٣١) وقمبيز (١٩٣١) وعلي بك الكبير ، وعنترة ،وأميرة الأندلس(١٩٣٢)ولمصطفى الرافعي ، تحت راية القرآن (١٩٢٦) وعلى السفود (١٩٣٠) ولأحمد زكي أبي شادى دواوينه : الشفق الباكي (١٩٢٤) وأشعة وظلال (١٩٣١)وغيرها .

---

(١) حول هذه المطابع ونشاطها ، انظر: د . خليل صابات : تاريخ الطباعة في الشرق العربي ،ص ١٢٩ - ٢٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولسلامة موسى عدد كبير من المؤلفات في هذه الفترة أهمها : نظرية السوبرمان وأصل الانسان (١٩٢٨) وفي الحياة والأدب (١٩٣٠) . ولزكي مبارك كتاب مدامع العشاق (١٩٢٤) والموازنة بين الشعراء (١٩٢٥) وطبع أحمد ضيف محاضراته في الجامعة بعنوان مقدمة لدراسة بلاغة العرب (١٩٢١) . وغير هذه الكتب كثير .

بدأت حلقة الاتصال بين مصر وأوروبا في النصف الأول من القرن الماضي للضرورة العسكرية واتسعت في النصف الثاني منه واتسعت العلاقات بين الشرق والغرب فتزايد تأثير الثقافة الغربية على المصريين وانتشر التعليم والصحف وطبعت الكتب التراثية والمؤلفة وأصبحت القاهرة في الثمانينات وسطا مواتيا لانتشار الأفكار التنويرية ، فوضعت في تلك الفترة الأفكار التي كانت أساسا نظريا للنضال المعادى للاقطاع وللنضال القومي التحرري وانتشرت الأفكار التنويرية بين الفئة المتعلمة فبرزت محاولات التوفيق بين الثقافة الأوروبية والثقافية العربية ، فظهرت حركة الاصلاح الديني في الربع الأخير من القرن الماضي على يد جمال الدين الأفغاني ، وأعلنت الحركة الحرب على المدرسية ثم اتجهت بأفكارها نحو مقاومة الظلم والاستبداد فقادها عدد كبير من المنورين المناضلين ضد الاحتلال من زعماء الحركة الوطنية[١] منذ بداية القرن العشرين .

وجانب حركة الاصلاح الديني ظهرت حركة تدعو للتحول الاجتماعي وطرحت مفاهيم جديدة ، في الحرية والمساواة والعدالة ، وان كانت هذه الأفكار

---

(١) مجلة الطريق : العدد الثالث ، المجلد السابع والثلاثون ، حزيران ١٩٧٨ ، ص ١٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قد طرحت بشكل مستدل عند الطهطاوي والأفغاني، فان أديب اسحق كان يريد ثورة شعبية لنيل الحرية وللقضاء على الجهل والعادات والأخلاق الرديئة (١) واشتدت المطالبة بالحياة الدستورية النيابية . وظهرت الدعوات المتكررة الى تعميم التعليم والتربية وتغيير مناهجها وأساليبها مع التركيز على دور المرأة ، وبرزت المحاولات التجديدية في الأنماط الأدبية الموروثة واستحدثت فنون أدبية ، وأسست الجمعيات والأندية الثقافية ، وتولّت مجلة المقتطف الدعوة الى العلمية المادية وكان شبلي شميل من أشهر دعاة هذه الفكرة ، فكانت السبيل الوحيدة لديه لتحديث الفكر العربي هي التحرر من التراث والسلفية ، ونادى برفض العلوم الطبيعية واحلالها محل العلوم النظرية (٢).

كانت هذه الأفكار صدى لما اكتسبه المثقفون المطلعون على الثقافة والفكر الغربي حتى بداية القرن العشرين وهي اكثر المفاهيم التي نقلها الفكر العربي آنذاك من التراث الفكري الغربي ، فلم يستطع اولئك المنورون أن يضعوا مذاهب اقتصادية أو اجتماعية على قدر كبير من الأهمية ، فقد ظلت مبادىء الثورة الفرنسية هي أهم القنوات التي دخلت خلالها الأيديولوجية الفكرية الغربية . ومنذ السنوات الأخيرة من القرن الماضي أصبحت المشكلات السياسية لا سيما الاحتلال البريطاني المشكلة الرئيسية للمفكر المصري وان لم يغفل المشكلات الأخرى .

---

(١) د . عزت قرني : العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة ، ص ٣٦ ، ٨٧ ، ١٦٥ ، ٢٠٤ ، ليفين : الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث ، ص ١٣٥ .

(٢) ليفين : الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث ، ص ٢٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أخذت الحركة الوطنية تعيد تنظيم صفوفها للتخلّص من الاحتلال البريطاني والشرعية التركية للوصول الى بناء الدولة المصرية بناء دستوريا نيابيا ديمقراطيا يقوم على أساس فصل الدين عن الدولة بعد أن تكون قد استقلّت بمقوماتها القومية ، ، وكان أحمد لطفي السيد على رأس هذه الدعوة ، وحمل كل من فارس نمر ويعقوب صروف وسليم سركيس على الدولة العثمانية في الوقت الذى استمر فيه التيار الاصلاحي الديني في صحيفة المنار وعلى يد محمد عبده ، ومع بداية القرن العشرين أيضا طرحت أفكار تعريب التعليم والرقي بمستواه فسرعان ما أسست الجامعة الأهلية التي طرح فيها المستشرقون مناهج جديدة في البحث وأفكارا جديدة في الفكر والأدب فكانت المحاولات الأدبية التجديدية في الشعر والرواية والمسرحية والنقد ، وطرحت أفكار جديدة حول اللغة العربية قادها أحمد لطفي السيد وعباس محمود العقاد وسلامة موسى ،

ونشطت حركة ترجمة المؤلفات الأوربية في الفكر والأدب ، وأخذت المقتطف على عاتقها نشر العلوم في حين اتجهت السفور الى النشاط الفكرى والأدبي ،

يمكن تسمية الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين بأنها فترة الدعوة الاقليمية في مصر ، فقد شملت سائر مجالات الثقافة والفكر ، وترسخت هذه الفكرة سياسيا بنشوء الأحزاب المصرية وصدور الدستور عام ١٩٢٣ بعد أن سقطت فكرة الربط بين القومية والوطنية وبين القيم الأساسية للفكر الاسلامي التي حملها مصطفى كامل ومحمد فريد وعبد العزيز جاويش وقد اشتدت الدعوة الاقليمية لتشمل الأدب ولغته ، ففي الوقت الذى سيطر فيه سعد زغلول على السياسة سيطر أحمد لطفي السيد على الثقافة والفكر ،

---

(١) ليفين : الفكر الاجتماعي والسياسي ، ص ٢١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد ثورة ١٩١٩ انطلق الكتاب والعلماء والأدباء في ثورة فكرية قوية واستند الجميع الى ان الدستور المصرى ينصّ صراحة على حرية الفكر، وطرحت الأفكار على صفحات الصحف والمؤلفات والندوات والمحاضرات، وساعدت السياسة الحزبية هذه الحركة الفكرية فقد كان الحزب الوطني يميل الى المحافظة والتقليد وبصورة أقلّ كان الوفد ، في حين عرف حزب الأحرار الدستوريين بالميل الشديد الى التجديد والتحرر(١) ويمكن القول ان أصحاب هذا الاتجاه كانوا في الأغلب ـ من الطبقة شبه الاقطاعية الرامية الى تطوير ذاتها لمواجهة الفكر التحررى الذى بدأ يزداد بين صفوف المثقفين . وقد نجحت هذه الطبقة في ضمّ فئة من المثقفين المتحررين من طبقات أخرى الى جانبها وكانوا واجهة الصدام الفكرى فيما بين الحربين العالميتين وحطب الخصومات والمعارك الأدبية والفكرية التي كان لها حضور أوسع في أواخر ثلاثينات هذا القرن .

في أثناء هذا النشاط الثقافي والفكرى وحينما كان طه حسين وأمثاله يحاضرون في الجامعة المصرية في وسط العشرينات ويطرحون مناهج جديدة للدّرس ، ويطرح الشيخ على عبد الرازق فكرة سياسية بديلة عن الخلافة ، وينكر فيه محمود عزمي التقاليد العربية الاسلامية ، ويطرح سلامة موسى نظرية النشوء والارتقاء وينادى بالأدب الفرعوني واللغة العامية المحلية ، ويدعو محمد حسين هيكل ومنصور فهمي واسماعيل مظهر واسماعيل أحمد أدهم الى الأخذ بالحضارة

---

(١) د . عبد العزيز شرف : محمد حسين هيكل في ذكراه ، ص ١٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الغربية ، وليطرح عباس العقاد وابراهيم المازني وعبد الرحمن شكرى مقاييس جديدة في النقد ، ويعلن محمد تيمور ومحمد توفيق دياب عن ظهور أدب مصرى صميم ، في ذلك الوقت وجد في الفكر المصرى ثلاثة (١) اتجاهات منطلقة في أساسها من موقفها من التراث:

الأول : اتجاه يعتبر نقطة البداية في التحديث أن ننطلق من القيم الأساسية التي يطرحها التراث ومحاولة تجديد المجتمع على ضوئها .

الثاني : اتجاه يسعى لايجاد صيغة للتوفيق بين التراث وبين الحضارة .

الثالث : اتجاه يدعو الى قطع الصلة بالتراث وقيمة والانطلاق وراء قيم التطور التي تطرحها حركة التاريخ أى تبني الحضارة الغربية .

برز الاتجاه الأول من خلال مؤسسات الأزهر والجمعيات وبعض الكتب ودار العلوم ، ومن خلال مجلة المنار ومجلة الفتح وجمعية الشبان المسلمين ، وقد تصدت هذه المدرسة للداعين الى الحضارة الأوربية وخاضت معهم معركتين كبيرتين : كانت الاولى حول "كتاب الاسلام وأصول الحكم" الذى أصدره الشيخ علي عبد الرازق عام ١٩٢٥ وأنكر فيه قاعدة الخلافة الاسلامية معتمدا على الكتاب والسنة ، وكانت الثانية حول كتاب طه حسين " في الشعر الجاهلي " الذى أصدره عام ١٩٢٦ الذى درس فيه الأدب الجاهلي بمنهج جديد هو منهج ديكارت الشكي . وقد تصدى هذا الاتجاه للمفكرين ونشر مقالات صحفية وكتبا عدة ترفض آراءهما ، وقدم هذا الاتجاه أسماء جديدة

---

(١) جلال فاروق الشريف : بعض قضايا الفكر العربي ، ص ١٢١ .
محمد عبد العزيز : مجلة الطليعة ، السنة الثالثة : العدد الأول ، يناير ١٩٦٧ ، ص ٩٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الى معركة الصراع الفكرى ،كان على رأسهم مصطفى صادق الرافعي ومنهم حسن البنا ، وطنطاوى جوهرى ، وأحمد السكندرى ،ومحمود أبو العيون ، ومحمد الغمراوى ،وأمين الرافعي ، ومحمد الخضر حسين ،ومن صحفه : صحيفة الدستور لمحمد فريد وجدى وصحيفة الأخبار لأمين الرافعي ، والمنار لرشيد رضا ،ولواء الاسلام ١٩٢٤ ، والمؤتمر الاسلامي ١٩٢٤ ،وحضارة الاسلام ١٩٢٥ ،والهداية الاسلامية ١٩٢٨ ، والشبان المسلمين ١٩٢٩ ، ونور الاسلام ١٩٣٠ ، ومجلة دار العلوم ١٩٣٠ ، والجامعة الاسلامية ١٩٣٢ وغيرها (١) . لكن هذا الاتجاه أصبح اكثر قبولا للحضارة الأوروبية منذ أوائل الثلاثينات فقد قبل محمد فريد وجدى ما هو جوهرى من الحضارة الأوروبية (٢) كما قدم غيره حلولا أخرى للمشكلات المصرية بناء على الالتقاء بين الشريعة والحضارة الغربية (٣) .

أما الاتجاه الثاني وهو الاتجاه التوفيقي ،وكان يلتقي مع التيار المحافظ اكثر من التقائه مع التيار التجديدى ،وقد مثله في هذه الفترة تلاميذ محمد عبده واستمر في قيادة الوفد وتبلور بشكل أكثر وضوحا في ثلاثينات هذا القرن بعد ان هدأت العاصفة التي أثيرت حول كتابي الشيخ علي عبد الرازق ،وطه حسين ، فوجهت هذه الفئة تفكيرها النقدى القانوني لدراسة الفكر الاسلامي ،

---

(١) أنور الجندى : يقظة الفكر العربي ، ص ٥٧ - ٦٢ .

(٢) د. فهمي جدعان : أسس التقدّم ،ص ٤٠٠ .

(٣) أنور الجندى : يقظة الفكر العربي ،ص ٥٩ - ٦٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والقانون الوضعي الحديث ، فانتهت الى التخلي عن فكرة الخلافة واستبدلت بهذا فكرة حكومة اسلامية ديمقراطية تمثيلية ، وتحت شعار الاسلام صالح لكل زمان ومكان تأسست جماعة الاخوان المسلمين . ومن أبرز رجال هذا التيار محمد حسين هيكل ومنصور فهمي وأحمد حسن الزيات وأحمد أمين ، الذين عطوا على اعادة طبع المؤلفات التراثية العربية ودعوا لاعادة كتابة التاريخ العربي الاسلامي بنظرة جديدة ، فكانت من ذلك كتابات أحمد أمين عن تاريخ الاسلام والمسلمين في "فجر الاسلام" ١٩٢٩ "وظهر الاسلام" وضحى الاسلام وفي كتاب محمد حسين هيكل "حياة محمد".

وقادت مجلة الهلال والمقتطف وصحيفة السياسة الاتجاه الداعي الى الأخذ بأساليب الحياة الغربية وأصبح المقال الصحفي تعبيرا عن الاتجاهات الجديدة وصدى الفكر التجديدي الثائر ، ولم يعد قاصرا على التجديد السياسي بل تعداه الى الدعوة الى تجديد اللغة ، وتجديد الفكر ، وتجديد الفن ، وتجديد المجتمع ، وتجديد الدين(١) . وقد دعا هذا الاتجاه الى الاقتداء بأوربا في ذلك التجديد ، والأخذ بالحضارة الغربية بحسناتها وسيئاتها ، وأبرز من مثله احمد لطفي السيد وطه حسين ومحمد حسين هيكل ، وسلامة موسى ، ومحمود عزمي الذين ارتبط لديهم مفهوم التحديث بمفهوم الفرعونية المصرية المعادي صراحة لكل انتماء عربي أو اسلامي وتابع هؤلاء كل من توفيق الحكيم وحسين فوزي (٢) .

---

(١) أنور الجندي : يقظة الفكر العربي ، ص ١٠٧ .

(٢) د . فهمي جدعان : اسس التقدم ، ص ٣٤٠ .

د . نعمات أحمد فؤاد : قمم أدبية ، ص ٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن هذا الاتجاه من دعا الى تحرر العقول من كل سلطة عقلية سابقة عن موضوعات المعرفة والنظر اليها نظرة عقلية متفردة مدعومة بالفكر الوضعي ومن هؤلاء اسماعيل مظهر وطه حسين ، وارتبط الفكر لدى شبلي الشميل وسلامة موسى واسماعيل مظهر بتبني الداروينية والترويج لها .

ومن هذا الاتجاه أيضا من دعا الى العلمانية في الحكم أى فصل الدين عن الدولة ، ووضع الدستور على أسس القانون الوضعي وتأسيس الدولة على قواعد عصرية غربية ، وكان الشيخ علي عبد الرازق أشهر الداعين لهذه الفكرة .

ومنذ بداية القرن الحالي استطاعت المدرسة الاشتراكية ان تستقطب بعض مفكرى مصر ، وكان على رأس هؤلاء سلامة موسى الذى تذبذب موقفه بين الاشتراكية والشيوعية والفابية ، فقد أصدر عام ١٩١٣ كتابه "الاشتراكية" وامتدح البلشفية عام ١٩٢٦ على صفحات مجلة كل شيء (١) ، وامتدت المدرسة بعد تأليف الحزب الاشتراكي عام ١٩٢١ عند كل من محمود عزمي ، والأخوين عصام الدين ومجد الدين وحفني ناصف ، ومنصور فهمي ، ومحمد عبد الله عنان ، وأحمد المدني ، وحسني عرابي (٢) ، وقد كان لمجلة الهلال دورا واضح في نشر هذه الأفكار الاشتراكية في مصر . ولكن نشاط هذه المدرسة بقي محدودا فلم تستطع أن تكون لها جمهورا في تلك الفترة.

---

(١) د . رفعت السعيد : تاريخ الحركة الاشتراكية ١٩٢٥ ، ص ٨١ - ٩٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١١١ - ١٢٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني
واقع الصحيفة

صباح السبت الواقع في الثالث عشر من شهر آذار عام ١٩٢٦ ، تنبه قراء الصحف المصرية لولادة جديدة بين ايديهم هي صحيفة "السياسة الأسبوعية" ، وأوحى اسمها للقراء انها اخت "السياسة" اليومية التي يصدرها حزب الأحرار الدستوريين ويرأس تحريرها الدكتور محمد حسين هيكل تلميذ لطفي السيد ، واذ به يرأس ايضا تحرير "السياسة الأسبوعية". ثم يجد القراء في العدد الأول وفي العمود الأول من صفحتها الثامنة (١) حديثا قصيرا عن الصحيفة نفسها يترك أمورا كثيرة لتقدير القارئ . وقد جاء في هذا التعريف الأول : "تطالع السياسة الأسبوعية "قراءها اليوم بأول عدد من اعدادها . ونرجو ان يجد الناس في هذا العدد ما يدفع الى نفوسهم فكرة مما اردنا ان تقوم هذه "السياسة الأسبوعية" بتحقيقه ، فنحن لا نريد ان نتلو على الناس برنامجا طويلا عريضا نسرد فيه ما يجول بخاطرنا من الآمال التي نود أن نراها محققة في انهر هذه الجريدة . بل نريد ان يرى الناس هذا البرنامج بأنفسهم ، ولسنا ندعي لهذا العدد تمثيل كل ما يجول بخواطرنا". وتشير اشارة سريعة الى الاطار العام الذى ستسير عليه والى محاور اهتمامها : "على ان ذلك لا يمنعنا من أن نذكر انا اردنا بهذه "السياسة الأسبوعية" ان تكون وسطا بين الجريدة السياسية والمجلة السياسية من غير ان نقصر عنايتها في شؤون السياسة على ما يفهمه الاكثرون . بل سيكون للأدب والاجتماع والاقتصاد والفن

---

(١) محمد حسين هيكل" سياسة الأسبوع" ، السياسة الأسبوعية ع ١ ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصيب من العناية قدر المستطاع ، ونعتقد انا بهذا نؤدي خدمة يستسرى كثيرون ضرورة ادائها للبلاد في الظروف الحاضرة".

فما هي تلك الظروف وتلك المسوغات لاصدار السياسة الأسبوعية؟

كان للأحوال الاجتماعية والفكرية التي جدت بعد الحرب العالمية الأولى أثر أوضح ما يكون على حركة الصحافة ، حيث تزايد عدد الصحف الصادرة وتنوعت انتماءاتها واهتماماتها ، على أن السياسة هي التي شغلت الغالبية العظمى من هذه الصحف وكتابها ، وكانت قضايا الادب والاقتصاد ، والفن والمجتمع تلقى عناية واهتماما أقل . وفي الوقت ذاته كان جيل من الكتاب والمفكرين الذين ينتمون في غالبيتهم الى الطبقة البرجوازية قد عادوا من دول الغرب يحملون صورة لحياة مجتمع افضل ، وصورة لعقليته وثقافاته ، وعلى رأس هذه الثقافات ، الفكر والأدب والفن ، لا سيما بعد أن آمنوا بحرية الرأى والفكر ، وبعد ان رأوا الأثر الذى يتركه الفكر والادب والفن في حياة المجتمع الغربي . وقد احس هؤلاء المثقفون ان دستور ١٩٢٣ يضمن لهم قدرا من حرية التعبير ، كما احسوا ان الصراعات والمعالجات السياسية اخذت تطغى على الصحف اليومية ، لا سيما جريدة "السياسة" اليومية (١) ، وضاقت انهرها عن ان تستوعب الادب والفكر اللذين يقدمان لها ، لا سيما حين نهض الأدب ، ووجدت بعض فنونه كالقصة القصيرة والرواية ، وعلت الاصوات للتجديد الادبي وطرحت قضايا الخلافة والادب الجاهلي للنقاش والحوار ، فكأنما أحس المثقفون بضيق

---

(١) د . طه عمران وادى : الدكتور محمد حسين هيكل ، ص ١٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الساحة المتروكة لهم على صفحات هذه الصحف اليومية، لا سيما "السياسة"، فارادوا ان يكون لهم منبرا آخر يبعد بهم عن هذا الضيق ويبعد بهم عن الخضوع لسياسات الاحزاب وبرامجها وانتماءاتها، وعرفوا ان عوامل الحركة في المجتمع لم تكن السياسة وحدها، بل ان الاهتمام بالمجتمع وقضاياه الاقتصادية والعلمية والادبية والفنية وعلاقاته الاجتماعية والتاريخية وثقافته الواسعة الواعية على ما يدور في العالم الخارجي في سائر النشاطات والميادين، كل هذه واخرى غيرها عوامل تضاف للعامل السياسي في تحرك المجتمع والنهوض به وترقيته وتقدمه.

وكثير من كتاب "السياسة الأسبوعية" ومنشئيها كانوا ممن تدربوا صحفيا وفكريا في مدرسة "الجريدة" و "السفور" وفي مدرسة "السياسة" اليومية التي تعتبر امتدادا لسابقتها، كما انهم ينتمون اجتماعيا للبرجوازية المثقفة التي تميل الى الطبقة شبه الاقطاعية (١)، فلعل هؤلاء الكتاب والمفكرين قد اعتقدوا ان اصدارهم لـ "السياسة الاسبوعية" يكون مؤشرا على خطهم الفكري الذي يسعى للتحرر ويدعو للحرية الفكرية والنهوض الاجتماعي على الاسس الغربية - قدر المستطاع - التي كان يدعو اليها حزب "الاحرار الدستوريين"، وهم بهذا يشعرون انهم يمتازون ثقافيا عن بقية الصحف المصرية ويحتمون بالدستور والأحرار الدستوريين. لكنهم لن يعتبروا جريدة سياسية اعلامية دائمة لهم (٢)

---

(١) د. عبد المنعم رمضان: صراع الطبقات في مصر ١٨٣٧ - ١٩٥٢، ص ١٤٤.

(٢) مجهول "السياسة الاسبوعية منبر عام" السياسة الاسبوعية ع ١٤ ص٨.
والمنبر العام في السياسة الاسبوعية "السياسية الاسبوعية ع ٢٥ ص٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الوقت نفسه لا يريدون ان يصدروا مجلة تركز على جانب واحد من محركات المجتمع كما كانت تفعل المقتطف التي غلب عليها الجانب العلمي . او كما كانت تفعل الهلال التي غلب عليها الدراسات التاريخية والعلمية - وقد كانتا ابرز مجلتين تصدران في مصر في تلك الفترة - وربما وجد هؤلاء أن لهم في بعض الصحف الغربية أسوة حسنة يمكن أن يستفيدوا من تجربتها (١) .

اما الظروف السياسية فقد كانت تجنح الى الاطمئنان والاستقرار بعد موجة عاصفة من الانقلاب على الدستور ، قامت به حكومة زيور باشا، وشكلت الاحزاب الثلاثة (الوفد) و (الاحرار) و (الوطني) . حكومة أئتلافية ، وهذا اتاح "للسياسة الاسبوعية" ان تتخذ موقفا بعيدا عن التزمت الحزبي واقرب الى التعقل والحكمة بعيدا عن سيطرة القوى السياسية عليها ، حتى الاحرار الدستوريون انفسهم لم يكونوا ليسطتيعوا ان يطوا عليها مواقفهم .

صدر العدد الأول من "السياسة الاسبوعية" يوم السبت في الثالث عشر من اذار عام ١٩٢٦ وبقيت تصدر صباح كل سبت قرابة خمس سنوات حيث عطلها صدقي باشا في كانون الثاني عام ١٩٣١ ، وفي هذه المسيرة للصحيفة ، كانت تتبنى مواقف مؤيدة أو معارضة للحكومة القائمة ، ورغم ذلك لم يصدر بحقها اى قرار بالتعطيل أو التوقف الى ان الف اسماعيل صدقي وزارته سنة ١٩٣٠ ، وشدد الحملة على الصحافة والصحفيين ، بعد أن أوقف العمل بالدستور وكان من تلك الصحف المعطلة " السياسية " اليومية التي عطلت في ٢١ ديسمبر ١٩٣٠ (٢) فصدرت " السياسة الاسبوعية"

---

(١) فكرى اباظة التقليد يزم؟ "السياسة الاسبوعية" ع ٤ ص ٩ .

(٢) محمد حسين هيكل : (تعطيل السياسة اليومية) : السياسة الاسبوعية ، ع ٢٥١ ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في عددها (٢٥١) بافتتاحية تناقش فيها قرار وزير الداخلية بتعطيل "السياسة" اليومية تحت عنوان "تعطيل السياسة اليومية: عطلت السياسة فلتحي السياسة" (١). واشارت الصحيفة في مقالها ذاك الى ضبط النفس الذى اتسمت به هي نفسها في فترة الاضطراب التي حلت بالبلاد بسبب الغاء حكومة صدقي للحياة الدستورية والى الاعتدال الذى اتصف به رجال (الاحرار الدستوريين) الذى كانت تنشره الصحيفةوالذى يدعو الى عدم الفوضى والاضطرابات، واشارت ان صدقي باشا قد انحرف بالقانون واوجد ذريعة لتعطيل "السياسة"اليومية، واشارت الى مواقف صدقي باشا السابقة التي تؤيد "السياسة" وتدعمها وتشيد بذكرها. وصورت اجراء التعطيل هذا بأنه ضيق صدر في الوزارة وضعف فيها وتسلط واستبداد ولجوء للقوة من اجل اغلاق الافواه.

وفي عدد أخر حطت على سياسة صدقي التي رأت انها ستسقط، لانها لا تتفق مع التطور السياسي الذى تطورته مصر في نصف القرن الاخير، ولا يتفق مع ما تعلنه السياسة الانجليزية على انه مقصدها في علاقتها مع مصر (٢). واخذت تتكرر فيها مقالات تناولت الحرية الصحفية (٣) حتى جاء

---

(١) المصدر السابق، ص ٣.

(٢) محمد حسين هيكل "دستور الامة عائد لا محالة لانه النتيجة الطبيعية لا تفاق مصر وانكلترا"السياسة الاسبوعية ع ٢٥٢، ص ٣.

(٣) ابراهيم المازني "الصحافة والرأى العام، والسياسة الاسبوعية" ع ٢٥٢ ص ٤، محمد علي ثروت "حرية الصحافة من الوجهة التاريخية البحته"السياسة الاسبوعية، ع ٢٥٢ ص ١١ وانظر العدد ٢٥٢ ص ١٢ العدد ٢٥٢ ص ١٣ العدد ٢٥٣ ص ١١ والعدد ٢٥٤ ص ٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العدد الذى صادرته حكومة صدقي وهو العدد (٢٥٦). وبذلك يكون العدد (٢٥٥) هو العدد الاخير بين ايدى القراء، فحاولت الصحيفة طرح بديل عنها، فأصدر محمد حسين هيكل وابراهيم المازني ومحمد عبدالله عنان كتاب " السياسة المصرية والانقلاب الدستورى " حطوا فيه حملة عنيفة على صدقي باشا وحكومته . بهذا تكون السياسة الاسبوعية" - موضوع الدراسة قد اوقفت في نهاية شهريناير عام ١٩٣١ ولم تعد للصدور وانما اعيد اصدار صحيفة اخرى باسم " السياسة الاسبوعية" ايضا في ١٦ يناير عام ١٩٣٧ . وبدأت اعدادها من العدد الأول . اما الاعداد التي نشرت كتاب محمد حسين هيكل (حياة محمد) فلم تكن السياسة الاسبوعية على خلاف ما ذكر الدكتور طه عمران وادى [١] من انها صدرت في فترات مختلفة في الفترة من ١٩٣١ - ١٩٣٧ ، بل ان ملحقات للسياسة اليومية هي التي كانت تصدر كما ذكرت ذلك" السياسة الاسبوعية" الجديدة [٢] فقالت: "فأما الملاحق التي اصدرتها جريدة السياسة بعد ذلك في فترات غير منتظمة والتي كانت تنشر بحوث "حياة محمد" فقد انتهت هذه البحوث ولم يكن القصد من اصدارها هو القصد من اصدار" السياسة الاسبوعية" لذلك لم تكن موضوعاتها والا سائرة على نظامها ولم تتناول من الموضوعات ما كانت " السياسة الاسبوعية" تتناوله ".

---

(١) الدكتور محمد حسين هيكل . القاهرة : ص ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) السياسة الاسبوعية : منارة الرأى الحر والثقافة العالية، العدد الأول ١٦ يناير ١٩٣٧ ، ص ٣ وقد نشر الملحق الأول للسياسة اليومية منذ عددها ٢٧٣٣ يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٣٥٠ هـ نوفمبر ١٩٣٢ م وفي صفحته الرابعة اول حلقة من كتاب " حياة محمد " وقال القائمون على الملحق انه لن يتعرض للسياسة بل ستقتصر على الأدب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما ادارة الصحيفة فيبدو أن امتيازها كان لحافظ عفيفي صاحب امتياز "السياسة" اليومية حيث ان "السياسة الاسبوعية" كانت تصدر عن دار السياسة نفسها ولهما ادارة واحدة ، وكان محمد حسين هيكل هو رئيس تحريرهما يعاونه في ادارتها محمود عزمي ، كان مدير الادارة محمد المرصفي ثم خيري اباظة (١) وسكرتير التحرير محمد شوقي (٢) ، اما محمود عزمي ، فقد استقال من العمل في ادارة السياستين منذ عام ١٩٢٨ بعد ان عطل محمد محمود باشا الحياة الدستورية (٣). وترك محمد شوقي ادارة السياسيتين في فبراير عام ١٩٢٩ ليصبح مراسلا "للسياسة" اليومية في لندن (٤) ويبدو ان لطفي السيد كان له اثر كبير في توجيه خط الصحيفتين (٥) .

كان مقر الادارة أول الامر في (شارع المبتديان رقم ١٠) ثم انتقلت في نوفمبر عام ١٩٢٨ الى (شارع المناخ رقم ٣٠) (٦) (عبد الخالق ثروت) فيما بعد ، حيث استقرت المطبعة في بيت عبد الحميد الشواربي ، وكانت تتكون حينذاك من مطبعة روتاتيف من نوع الماني، كانت

---

(١) السياسة الاسبوعية ، العدد ٢١٧ ص ٥ والعدد ٢١٨ ص ٧ .

(٢) السياسة الاسبوعية ، العدد ١٥٤ ص ٦ .

(٣) حافظ محمود ، عمالقة الصحافة ، ص ٦٣ .

(٤) السياسة الاسبوعية ، العدد ١٥٤ ص ٦ .

(٥) هيكل: مذكرات ، ج ١ ، ص ١٤٧ .

(٦) السياسة الاسبوعية، العدد ١٤١ ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تطبع ١٢ الف نسخة في الساعة وكانت تطبع على طابعة حجر ،لا سيما الغلاف لانه كان ملونا ، اما سائر صفحات المجلة فكانت تطبع على طابعة مسطحة (١) . اما تمويل الصحيفة وتسديد نفقاتها وتكاليفها فكانت تقدمها " شركة مؤلفة من اقطاب هذا الحزب الاحرار الدستوريين الذين انشأوا السياسة اليومية صحيفة سياسية للحزب (٢) . ولا شك أن قسما من نفقات التمويل كان يتم توفيره مما يدخل حساب الصحيفة من الاشتراكات والاعلانات التي سأشير اليها بعد حين .

ومن خلال الافتتاحيات التي كانت تفتتح الصحيفة بها عددها الاول من كل عام من عمرها ، يمكن تحديد البرنامج والاهداف التي وضعها مؤسسو الصحيفة نصب اعينهم عبر هذه المسيرة القصيرة لها - فقد ذكر انها اصدرت عددها الأول دون ان تعرف ببرنامجا أو تحدد اهدافا واضحة جلية ، واكتفت بالاشارة السريعة وتلميحات عابرة عن مسوغات اصدار "السياسة الاسبوعية" وتركت للقراء تلمس البرنامج الذى ستسير عليه ، كما ان هذه الاشارة لم تكن في مكان بارز من الصحيفة وهو افتتاحية العدد ، بل كانت في الصفحة الثامنة وضمن باب من ابواب الصحيفة هو " سياسة الاسبوع". وفي بداية عامها الثاني رسمت صورة اوضح لبرنامج الصحيفة واهدافها : " فلقد كانت فكرتنا منذ انشائها ان تكون الجريدة الناطقة بلسانه قراء العربية جميعا في مختلف

---

(١) اصابات : تاريخ الطباعة ، ص ٢٥٢ .

(٢) عبداللطيف حمزة ، قصة الصحافة ، ص ١٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اقطار الأرض والمعبرة عن ارائهم والناقلة لهم اراء الغرب السياسية والاجتماعية والادبية ، ورجاؤنا ان توفر السياسة الاسبوعية في الصحافة الاسبوعية ما يجب توافره في هذه الصحافة من تنويع المواضيع تنويعا يجد معه كل قارىء ما يعنيه ان يقف طيه ، وهذا هو ما دعانا ويدعونا الى ان نجعل منها ميدانا لمختلف الموضوعات العلمية والادبية والسياسية وأن نلجأ جهد الطاقة الى ذوى الرأى والتخصص في هذه الموضوعات المختلفة لا يقاف القراء على آخر ما ابدع فيها (١) واشارت الى اهتمامها بمراسليها في عواصم العالم لموافاة الصحيفة بآخر الافكار والتطورات لا سيما في الشرق .

وفي افتتاحيتها لعامها الثالث قالت (٢) : "ولسنا بحاجة ان نذكر لقرائنا ان الغاية التي رمت اليها "السياسة الاسبوعية" كجريدة سياسية انما كانت ، وستظل دائما ، توطيد العلائق وتمتين الصلات بين بلاد العالم العربي والبلاد الشرقية جميعا ، وخلق رابطة التضامن في حدود المستطاع ، بين الشرق والغرب ، واذا كانت "السياسة الاسبوعية" مصرية في نشأتها وتحريرها فهي شرقية عربية في مراميها وغاياتها . اقتناعا منها بأن الشرق العربي المرتبط في التاريخ بأوثق الصلات لن يكون يوما من الايام رغم الفوارق السياسة والاحداث العالمية التي تؤدى الى هذه الفوارق ، الا ولايات متحدة الغاية والقصد يشد بعضها ازر بعض في النهضة العظيمة التي تقوم بها اليوم والتي تبتغي بها بعث الشرق كله

---

(١) محمد حسين هيكل "السياسة الاسبوعية ، ع ٥٤ ، ص ١ .

(٢) محمد حسين هيكل "السياسة الاسبوعية" في سنتها الثالثة "السياسة الاسبوعية ، ع ١٠٦ ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لينهض من مدنية العالم بالعبء الجسيم الذى نهض به في الماضي والذى كان للانسانية في تلك العصور هدى ونورا ، وهذا هو ما دعانا لنجعل في مختلف بلاد الشرق والغرب مراسلين ذوى مقدرة وكفاية خاصة لتوقف كل بلد من بلاد هذا الشرق العربي على أخبار البلاد الاخرى ومناحي التفكير الذى ادى الى نهضة البحث فيها" وهي بهذه الآفاق الجديدة ترسم غايتين متكاملتين :

أولاهما : بناء ثقافة مشتركة للشرق العربي "ولقد كان لهذا الجانب الاخير ، جانب الثقافة المشتركة بين الامم الشرقية ، وسيكون لها دائما ، اكبر نصيب من عنايتنا".

ثانيهما : "توثيق التضامن بين الشرق والغرب في حدود المستطاع" وذلك من خلال "تيار الفكر في الشرق وتيار الفكر في الغرب بأن يقف أهل الناحيتين على نتائج تفكير الناحية الأخرى وعلمها".

وفي مطلع سنتها الرابعة تؤكد هذه الأفكار بقولها[1] : "بهذا العدد تفتح "السياسة الاسبوعية" سنتها الرابعة مملوءة رجاء في المستقبل ان قامت في السنوات الثلاث الماضية ببعض الجهود التي أخذت على نفسها أن تقوم بها لتوطيد روابط العلاقة العقلية والروحية بين الشعوب التي تتكلم العربية ، ولنشر الثقافة العامة في مختلف انحاء الشرق العربي ، باذاعة ما تستطع اذاعته من تفكير الشرق والغرب جميعا وبث ما تعتقده أقوم مبادىء حرية الرأى التي تحل من نفوسنا محل القداسة والاجلال".

---

(١) محمد حسين هيكل ، "السياسة الاسبوعية لسنتها الرابعة" ، السياسة الاسبوعية ، ١٥٩١ ، ص٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا تفتحت آفاق الصحيفة للاستفادة من اقلام الكتاب العرب خارج مصر فاننا نجد صدى مشاركة هؤلاء في هذه الافتتاحية ، كما شعرت الصحيفة بسعة انتشارها واقبال القراء في البلاد العربية المجاورة عليها لتنوع موضوعاتها واهتماماتها. فهي تقول :" فليس عدد من اعدادها الا يحتوى بحوثا وتفكرات ممتعة من ثمرات أقلام هؤلاء الاصدقاء الذين وجدوا فيها المجال للتعاون على انهاض هذا الشرق العربي نهضة فكرية هو الان في أشد الحاجة اليها . وليس يقف أمر هذه البحوث والتفكيرات عند ما يرسل به بنو مصر ،بل ان لبني فلسطين وسوريا والعراق فضلا نقدره ويقدره القراء على حقيقته . هذا الى جانب ما يوقفنا عليه مراسلونا في مختلف الأقطار من سير النهضات في الشرق ومن أسباب التطور في الغرب. وكذلك ترانا نشعر في كل عدد من أعداد هذه الجريدة بوسط قوى صالح من الأنصار والمؤيدين يعززنا ويقوى همتنا ويبعثنا على المزيد من الجهد في سبيل اداء الفرض الذى اخذنا به انفسنا منذ أصدارنا العدد الأول من السياسة الأسبوعية".

" وهذا الفرض هو الذى يجعلنا نتوخى جهد الطاقة الا نميل بهذه الحرية الى ناحية حزبية سواء في مصر أو في اية امة من الامم التي تقرؤها ذلك باننا لا نريد بها مناصرة فريق على فريق ولا طائفة على طائفة ، ولا نبتغي بها ان تكون في صف زيد أو عمرو ، وانما نبتغي بها مناصرة فكرة لا تتزعزع في نفوسنا ولا تتصل بحزب من الأحزاب أو بطائفة من الطوائف ،تلك الفكرة هي ما قدمنا من تأييد حرية الرأى والعمل على نشر الثقافة وتمكين أواصر القربى العقلية ،والروحية في نفوس أهل الشرق العربي جميعا ، لذلك لا يمنعنا مانع من أن ننشر رأيين مختلفين ،ولو رأيا يخالف رأينا ، ما قام الرأى على أساس من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سلامة التفكير والتنزه عن الأغراض الذاتية . واذا كنا قد جعلنا هذا رأينا في الاجتماعيات والعلميات فهو كذلك رأينا في الشؤون السياسية . فليس يحول دون نشر رأى في الآراء أنه يخالف رأيا ما بدا هذا الرأى منزها عن الغرض سليم التفكير في مقدماته ونتائجه . وهذه الحرية التامة التي نبتغيها هي التي أتاحت لنا ان ننشر الرأيين المتناقضين وأن نترك لصاحب كل واحد منهما أن يؤيد رأيه بما يرى تأييده به من حجة ودليل قائمين على الأساس السابق ذكره ." وتعاهد الصحيفة قراءها على أن تستمر في الاتجاه ذاته ، وتعاهدهم أيضا على أن تتعاون وإياهم "على بعث حضارة الشرق من جديد بعثا نراه قريبا وان رآه بعضهم بعيدا ، ونراه يقينا وان رآه بعضهم حلما من الاحلام ، ونلواء هادى الانسانية ومرشدها الى السلام وان خيل لبعضهم ان الانسانية لن تزال في ضلال ولن يروى ظمؤها للخراب والدمار"

وفي هذه الافتتاحية قضيتان اكدت عليهما الصحيفة بحسن ربطهما بالظروف الواقعية التي كانت تعيشها مصر خاصة والوطن العربي عامة . فان اشارة الصحيفة باهتمامها بالشرق العربي واهتمام الكتاب العرب بها يدل على انتماء مصر واتجاهها نحو الدعوة للقومية العربية بدلا من الفكرة الاسلامية أو الانعزالية الفرعونية ، كما تدل هذه الاشارة الى ان القراء والمثقفين العرب كانوا ينظرون لمصر انها رائدة الفكر والحرية .

أما تأكيد الصحيفة على التزام جانب "الحياد الحزبي" فيأتي في فترة التحولات والصراعات الحزبية على السلطة في مصر بعد وفاة سعد زغلول وتعددت فيها محاولات الارتداد عن الحياة الدستورية النيابية ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعددت فيها الفئات المتصارعة على السلطة وتنوعت جبهات الصراع بين القصر ومؤيديه وبين الوفد المعتدل والحزب الوطني الاكثر تطرفا، في سبيل البحث عن الاستقلال السياسي والتحرر والنهوض الاجتماعي. وفي الوقت الذى تحاول ان تخرج مصر من ازمة اقتصادية خانقة.

لكن الصحيفة لم تلتزم بهذا "الحياد الحزبي" دائما بل أصبحت تتأثر بالخصومات بين (الوفد) و (الاحرار الدستوريين) ،لذا نجدها في سنتها الخامسة لم تكتب شيئا من برنامجها أو خطتها أو اهتماماتها ، بل انشغلت بقضايا مصر السياسية حيث كانت ثائرة ضد حكومة مصطفى النحاس الثانية وادارته للحكم في الداخل وفي المفاوضة مع بريطانيا ، وظلت تحمل عليه حتى بعد استقالته ،وقد انتبهت بعد مضي فترة من الزمن الى أن هذا قد يحرف الصحيفة عن خطتها وبرنامجها فكتبت تنفي ذلك وتؤكد خطتها الأولى : "حين اخترنا أن ندخل في "السياسة الاسبوعية" قسم الصور الكاريكاتورية السياسية ،لم نشأ بذلك أن نخرجها عن أداء ما وقفت نفسها عليه منذ انشئت ،بأن تكون صلة الثقافة بين الشرق والغرب غير متأثرة برأى أو مذهب خاص ، وصلة الحضارة والمدنية بين الشعوب العربية تقرب ما بينها وتقوى صلاتها القديمة ،صلات التاريخ والجوار واللغة ، وذلنا جهدنا أن تحتفظ بابحاثها بعيدة عن السياسة والأحزاب"[1] ويبدو أن القراء - كما ذكرت الصحيفة نفسها قد شعروا بهذا التغير فأخذوا يطالبونها بالعودة " الى عزلتها السابقة عن الحزبية والأحزاب مما يجعلها

---

(١) مجهول : "السياسة الأسبوعية" ،السياسة الاسبوعية ، ع ٢٣٠ ، ص ٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقدر أن تؤدي رسالتها وأن تنقل ثقافتها بين الجميع على السواء ، وتكون مراة حرة للتطور في العلوم والفنون والآداب . ولم يكن يسعنا ازاء هذا الالحاح من الجميع ، ومن يؤيد اراءنا السياسية ومن يخالفوننا فيها ، الا أن ننزل على ارادتهم ونعود بهذه الصحيفة كما كانت اول امرها ، صحيفة الشرق المتازة ، حرة من كل قيد ، بعيدة عن كل حزب ، تعمل في دائرة العلم والاداب والفن وحدها ، تبذل لخدمتها ما استطاعت ، واثقة انها بذلك تحقق أمنية هؤلاء الذين تقدموا اليها برغبتهم ، مدركة حاجة الشرق ومصر الى الثقافة العالمية الحرة" (١).

ومن خلال الاعلانات التي تحملها صفحات الصحيفة نفسها عن وكلاء توزيعها نجد ان لهذه الصحيفة انتشارا واسعا ليس في الوطن العربي فقط بل في انحاء مختلفة من العالم ، ففي كل عدد من اعداد الصحيفة نجد اعلانات من وكلاء بيعها في كل من لندن ، وباريس ، وبغداد ، وبيروت والخرطوم ، وسلا بمراكش ، وصفاقس بتونس ، وبمبي بالهند ، وبيروت ، وحمص وحماة . لكننا نجد اعلانا يتكرر في الاعداد الأخيرة من الصحيفة يشير الى حاجتها الى متعهدين للبيع بتلمسان الجزائر، وفاس وسلا بمراكش، وبغداد وحمص بسوريا، ولندن" (٢) وفي الاعداد الاخيرة أيضا يتكرر اعلان آخر عن حاجة الصحيفة لمراسلين" في الهند وجزيرة جاوة والشام وتونس والجزائر ومراكش" (٣) ، وفي كلا الاعلانين اهتمام خاص باقطار المغرب العربي وهو اتجاه جديد في الصحيفة.

---

(١) مجهول "السياسة الاسبوعية" السياسة الاسبوعية ، ع ٢٣ ص ٣ .

(٢) عدد ٢٤٨ ص ١١ عم ٤ .

(٣) عدد ٢٣٥ ص ٤ عم ٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه الآفاق والطموحات التي كانت ترسمها صحيفة "السياسة الاسبوعية" عبر هذه المسيرة تجد صداها الواسع وأثرها الواضح في مواد الصحيفة وموضوعاتها ومحاور اهتمامها .

أما من حيث اخراج الصحيفة فلم يثبت على حال واحدة ، فقد صدرت الاعداد الاربعة والثلاثون الاولى يحتوى كل منها ست عشرة صفحة ، وفي كل صفحة ستة أعمدة ، وكان حجم الورقة هو حجم الصحيفة اليومية اليوم ، ونجد الاعلان التالي يتكرر في الاعداد الاولى من الصحيفة : "السياسة الاسبوعية" في (١٦) صفحة من حجم السياسة اليومية تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسية المصرية والشرقية والدولية العامة باسلوب جديد . ومن ميزاتها غزارة المادة في كل فن ، وصور رمزية سياسية ، وقسم صور لأهم الحوادث والاشخاص لكي يقف قراؤها على مختلف تيارات الجهود ونتائج القرائح في العالم كله ، وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين "(١) وقد صدرت هذه الاعداد دون غلاف واكتفت بوضع تاريخ صدور الصحيفة وعنوانها واسم رئيس تحريرها في أعلى يمين الصفحة الاولى ، يقابله في يسار الصفحة سنة الصحيفة وعددها والاشتراك فيها ، وتحته عنوانها بالفرنسية ، وفي وسط الصفحة من اعلاها ختمان دائريان احدهما يحمل العبارة التالية "المملكة المصرية ١٣٤٢ ، ١٩٢٤ ، ١٠ مليمات" وعلى الآخر صورة الملك فؤاد الأول وهذه هي القطعة النقدية المصرية التي تساوى ثمن الصحيفة انذاك ، وتحت هذين كتب اسم الصحيفة بخط عريض . وحملت الصحيفة في اعلى صفحاتها الداخلية التاريخين الهجرى والميلادى .

(١) السياسة الاسبوعية ، ع ١ ص ١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منذ صدور العدد الأول من الصحيفة ترددها نداءات تطالب بتصغير حجم اوراقها ، وتحاول أن تستجيب بسرعة ، لكنها تكتشف ان هذه الخطوة تحتاج لتغييرات فنية اخرى ، فالصحيفة في عددها الثاني تذكر الرسائل الكثيرة التي وردت مشجعة وناقدة وتعقب عليها بقولها : " ولعل حجم "السياسة الاسبوعية" أو قطعها على ما يقول أهل الفن في الصناعة كان موضع لفت نظر من كتبوا لنا أو خاطبونا ، فكلهم يرى تعذر حفظها وتجليدها وصي بهذا القطع الحاضر . ويرى أن جعلها في نصفه ومضاعفة عدد الصفحات الى اثنين وثلاثين أحسن واكمل . ونحن عند ارادة القراء سنجعلها على ما ارادوا ابتداء في العدد الرابع الذى يصدر يوم ٣ ابريل المقبل . ولولا ما يحتاج اليه اصدارها بهذا القطع من بعض الاستعداد الخاص في الطباعة لأصدرناها كذلك منذ هذا العدد التالي"(١) .

وفي العدد الرابع تعرض الصحيفة افكارا جديدة يشير بعضها الى ضرورة الاخذ بالاقتراح السابق وبعضها يقترح ان تستمر في حجمها الحاضر ثلاثة اشهر حتى تكون مجلدا واحدا ، ثم تظهر بعد ذلك بالحجم الجديد في اثنتين وثلاثين صفحة . ومن قائل بظهورها في الحجم الجديد مع اعادة طبع الاعداد الثلاثة الماضية اذا وصل الادارة من الطلبات ما يسمح باعادة الطبع من غير ان تتكلف الادارة خسارة غير مقبولة ومن مقترح طبع بعض مقالات الاعداد الثلاثة ذات الاهمية في عدد واحد . ومن مفضل ان تظهر في حجمها الجديد وللقراء ان يتصرفوا بما يرونه في أمر الاعداد الاولى . " وقد خشينا اذا عرضت فكرة استمرار السياسة بحجمها الحاضر مدة الثلاثة شهور الاولى على القراء ان تلاقي قبول أغلبيتهم فلم نتعجل

---

(١) مجهول : " السياسة الاسبوعية وقراؤها" السياسة الاسبوعية ، ع٢ ص٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لذلك باصدار هذا العدد الرابع في الحجم الجديد وفضلنا استفتاء قرائنا وتنفيذ الرأى الذى له أغلبية الاصوات . وتحسب هذا خير طريق في الظروف الحالية كما انها هي المتفقة مع الحياة الديمقراطية الحاضرة"(١). وتظل الصحيفة تصدر بقطعها الكبيرة حتى العدد الخامس والثلاثين الذى صدر في (٦ نوفمبر ١٩٢٦) ، حيث تحدث تغييرات جديدة منها ما يخص الحجم والاخراج ، ومنها ما يخص مادة الصحيفة وابوابها .

وهكذا فمن حيث الحجم أصبحت الصحيفة تصدر في (٣٢) صفحة في الاعداد (٣٥ - ٦٢) دون غلاف ومن العدد (٦٢) وحتى العدد (٢٥٥) صدرت بغلاف وشعار في (٢٨) صفحة باستثناء العددين (٩٣) و (٩٤) حيث صدرا في (٣٢) صفحة والعدد (١٠٨) الذى صدر في (٣٦) صفحة وهو في معظمه وثائق سياسية مصرية ، وصدرت الاعداد (١٥٩) و (٢٥٢) و (٢٥٣) في (٢٤) صفحة . وكان قطع الصحيفة منذ العدد (٣٥) قد اصبح أصغر الى درجة الثلثين تقريبا ، وقسمت الصفحة الى أربعة أعمدة عوضا عن ستة كما في الاعداد الاربعة والثلاثين الاولى .

أما فيما يخص الاخراج الفني فقد تغير قليلا ابتداء بالعدد الخامس والثلاثين حيث حذفت صورة العملة المصرية في رأس الصحيفة ووضع مكانها طائر يمد جناحيه بعيدا ، واستمر هذا الشعار من العدد الخامس والثلاثين حتى العدد الثاني والستين الذى صدر بغلاف أحمر يحمل أخراجا جديدا حيث احتل الثلث العلوى للصفحة الأولى . صورة لامرأة مصرية تتخذ من العلم والفن والادب هاديا ومنيرا ، ثم تغير هذا الشعار في العدد (١٠٦) ليوضع

---

(١) مجهول : السياسة الاسبوعية تستفتي قراءها فيحجمها " السياسة الاسبوعية" ع ٤ ص ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رسم للاله المصرى القديم "تحوت" اله الحكمة ، وكتبت الصحيفة عن هذا التغيير تقول: "ارسل الينا بعض القراء يسأل عن السبب في تغييرنا صورة غلاف هذه الجريدة واستبدال حاملة النوز ترسل به الى العالم عن طريق الفن والعلم والادب بهذه الصورة التي يراها القارىء اليوم تمثل أحد آلهة قدماء المصريين ، ويرى صاحب هذا الرأى أن الصورة الاولى كانت أعم تعبيرا عن الغايات التي ترمي اليها "السياسة الاسبوعية" من نور العلم والحضارة والسلام في كافة الربوع التي تقرأ فيها أى في كافة انحاء العالم" وقد وضع هذا الشعار الجديد "جماعة الخيال" الفنية بناء على طلب الصحيفة ، وكان هذا الاله في مصر القديمة يمثل "اله الكتابة والاختراع والحكمة ، وكان لكلمة الآلهة يسجل شؤونهم والحكم بينهم في منازعاتهم ، وكان له في عالم حساب الأرواح مقام كبير لأنه قد كان اله المعرفة والقياس والحساب ، كان الذى يزن اعمال الروح ليرى أخفت موازنيها أم ثقلت ، وكان المسير الأول لكبير الآلهة "اوزوريس" لعظيم نبوغه وسرعة بديهته وخصبا نتاجه الفني وهو الذى علم الناس الكلام كما علمهم الأسماء كلها كما انه الذى اخترع الكتابة والحساب والموسيقى والفلك وصنع التماثيل ، ولما قام "اوزوريس" على رأس جيشه يدعوا الناس لزراعة الكروم يتخذون منها اشربتهم والغلال يتخذون منها طعامهم ، واقام اخته وزوجته الالهة "ايزيس" في الحكم مكانه ، ثم ترك "توت" الى جانبها مسيرا حكيما وانك لترى في نقوش مصر القديمة سواء الجدارية منها وما وجد في اوراق البردى صور "توت" في كل موقف يحتاج فيه الى العلم والحكمة والى الفن والادب ، هذا البيان لمكانة توت يدل القارىء على ما قصدت اليه جماعة الخيال من وضعها صورة الاله المصرى القديم على غلاف جريدة مصرية في هذا العصر غايتها اليوم كانت غاية توت في عصور مصر الفراعنة وما دام علم الناس وحكمتهم وفنهم وادبهم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رموزا الى ما يجول في نفوسهم وخطوا طرفا من هذه المعاني فاتخذوا رمز قديم يصل بين عصرنا والعصور التي انقض عليها اكثر من ستة الآف سنة، فيه من قوة الدلالة ما قصدت جماعة الخيال الى استظهاره".

" وثمة غاية اخرى ترمي اليها صورة الاله الفرعوني لا تسرع الى النفس حين مشاهدة الصورة الاولى، وهذه الغاية هي الداب لربما حصلت الانسانية منذ الآف السنين الماضية من علم وحكمة وشعر وفن وأدب، واستفادة الحاضر من هذا الميراث كله باكثر ما تمكن الاستفادة"(١) وظل هذا الغلاف وهذا الشعار هو علامة الصحيفة وشعارها الا في الاعداد (٢٠٥ - ٢٢٩) الصادرة بين (٨ فبراير و ٢٦ يوليه ١٩٣٠) حيث حملت الصحيفة خطة كاريكاتورية عنيفة على حكومة النحاس باشا واستخدمت غلافا ملونا، وقد استخدم النصف اسفل الغلاف احيانا للفهرس واحيانا لكاريكاتور عالمي منقول عن صحيفة اجنبية.

اما اخراج بقية صفحات الصحيفة فكانت ترد فيها ابواب ثابتة احيانا وغير ثابتة في اماكنها أحيانا اخرى. وقد استخدمت الصحيفة الصور التي لها علاقة بالانباء التي تورد ها أو تدل على اختراعات علمية او تقدم اجتماعي أو ملامح فنية، فبعد أن كان هناك صفحة واحدة متخصصة للصور والمشاهد أخذت الصحيفة ابتداء من العدد (١٣٦) تنشر هذه الصور في صفحتين هما الصفحة (١٤) و (١٥). وقد تستخدم الرسم الكاريكاتوري لتحليل حدث من الاحداث او شخصية من الشخصيات لكن هذه الصور لم تكن ملونة، وقد استخدمت

---

(١) مجهول "توت اله الحكمة : ما يرمز اليه غلاف السياسة الاسبوعية" السياسة الاسبوعية، ع ١٠٧، ص ١٦. وقد صدرت الاعداد ١٣٦ - ١٥٧ تحمل الشعار ذاته لكن الغلاف كان باللون الابيض.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاعلان والدعاية في مواقع مختلفة منها وان بـدت قليلة في الاعداد الاولى فانها اخذت في الاتساع حتى اصبحت تحتل صفحات محددة في بعض الاعداد . وقـد عطت منذ العدد (١٣٤) الصادر بتاريخ (١٦ أكتوبر ١٩٢٨) "على اخراج السياسة الاسبوعية في مظهر اجمل من الذى كان عليه من حيث القطع والتصوير والحروف"(١) لذا احضرت لذلك آلات حديثة للطباعة وادوات التصويـر وحروف مختلفة وورق أجود وقد استخدمت ورقا ابيض مصقولا نوعا ما وأصبحـت الحروف اكثر وضوحا .

وفي قضية اخراج الصحيفة تعرض قضية تنسيق المواد على صفحاتهـا وتوزيع هذه المواد ، اما الاعداد الاربعة والثلاثون الاولى فانها تختلف عـن الاعداد التالية ومن هنا يعرض تنسيقها اولا ثم الى الاعداد الباقية ، وهذا العرض هو عرض عام ، اخذ فيه غلبة المادة في مكان واحد :

الاعداد من (١ - ٣٤) :

الصفحة الأولى : ثبت فيها بابان هما : افتتاحية العدد وتعالج امورا مختلفة ، وباب "في المرآة" وكان يحلل الشخصيات المصرية ، واثبتت فيها بيـن الحين والآخر ، ابتداء من العدد (٢٠) باب جديد صور احتل العمود الرابع أحيانا ، واحيانا اخرى احتل الثالث والرابع هو باب "الحوادث العالمية مشروحـة بالصور الرمزية".

---

(١) مجهول : "السياسة الأسبوعية في مظهرها الجديـد" ، ع ١٣٥ ، ص ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحة الثانية ، لم تثبت فيها ابواب معينة وتناولت في معظم الاعداد قضايا اجتماعية وتناوب فيها باب " اهم حوادث الاسبوع" الباب الاخباري المحلي والعالمي ، وباب " اخبار السياسة الخارجية" ، واختلطت القضايا السياسة الخارجية بالادب والاجتماع والاقتصاد والفنون والرياضة والعلوم والقانون والفكر في بقية الصفحات حتى الصفحة الخامسة عشرة ، وفي حين غلبت السياسة المحلية على الصفحة الثانية ، غلبت قضايا الادب والاجتماع على الصفحة العاشرة والحادية عشرة . اما الصفحة الأخيرة (السادسة عشرة) فقد ظلت تحتلها اعلانات للسياسة الاسبوعية والمكاتب التي تباع فيها .

الاعداد من (٣٥ - ٢٥٥) :

اما الاعداد التالية فان الصفحة الاولى كانت تمثل جزءا من مواد العدد حتى العدد الثاني والستين حيث صدرت الصحيفة بغلاف يحمل الشعار الذي أشيراليه سابقا وبذلك فان مواد الصفحة الاولى في الاعداد السابقة لهذا العدد (٦٢) اصبحت تطرح في الصفحة الثالثة بعده . وهكذا لم تحمل صفحات الصحيفة موضوعات ثابتة لا تتغير بل عالجت الصحيفة موضوعات شتى في الصفحة الواحدة ، وان غلبت هذه القضايا على هذه الصفحة في مجموعة من الاعداد فهي ليست ثابتة باستمرار في تلك الصفحة ، وعلى ذلك فانه يمكن ملاحظة أن ابوابا ما ثبتت في صفحات محددة في حين أن ابوابا اخرى تثبت في اعداد المجلة دون الثبات في الصفحة ، وابوابا اخرى ترد بين الحين والآخر ، ومن العدد الأول نجد الابواب التالية :

- في المرآة . في الصفحة الأولى .
- أهم حوادث الاسبوع الخارجية والداخلية . في الصفحة الثانية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- اسبوع السياسة الخارجية . في الصفحة الثالثة .
- قصة الاسبوع . في الصفحة الخامسة .
- الاسكندرية في اسبوع . في الصفحة الخامسة .
- صحيفة علمية . في الصفحة السادسة .
- سياسة الاسبوع . في الصفحة الثامنة .
- صفحات مجهولة أو صحف مجهولة ، في الصفحة الثامنة أو التاسعة .
- اللمحات . في الصفحة التاسعة .
- الصحافة في اسبوع . في الصفحة العاشرة .
- صحيفة تاريخية . في الصفحة الثانية عشرة .

وفي الاعداد التالية تطرح الصحيفة ابوابا اخرى كثيرة متنوعة ابرزها : شذرات (١) ، أخبار مختلفة (٢) ، في عالم السينما (٣) ، ولائم الاسبوع وحفلاته (٤) ، صفحة طبية (٥) ، صفحة قانونية (٦) ، التأليف والمؤلفات (٧) ، شؤون خارجية (٨) ، الرياضة الاسبوعية (٩) ، صفحة

---

(١) بدأ في العدد الثاني في الصفحة الثانية .
(٢) بدأ في العدد الثاني في الصفحة الثامنة .
(٣) بدأ في العدد الثاني في الصفحة الثالثة عشرة .
(٤) بدأ في العدد الثالث في الصفحة الثامنة .
(٥) بدأ في العدد الرابع في الصفحة الحادية عشرة .
(٦) بدأ في العدد الرابع في الصفحة الثانية عشرة .
(٧) بدأ في العدد الرابع في الصفحة الخامسة عشرة .
(٨) بدأ في العدد الخامس في الصفحة الثامنة .
(٩) بدأ في العدد الخامس في الصفحة العاشرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أثرية (١) ، البورصة في اسبوع (٢) ، الحوادث العالمية مشروحة بالصور الرمزية (٣) البرلمان في اسبوع (٤) ، المحاكم والأحكام (٥) ، اسبوعية الشطرنج (٦) ، الرياضة والمشاهد (٧) ، صفحة من دنيا موسيه (٨) ، عظماء الرجال (٩) ، القسم النسوي الاجتماعي (١٠) ، خلية النحل (١١) ، صفحة من حياتي النسوي (١٢) ، انباء العالم الاسلامي نقلا عن صفحه (١٣) ، صور اجتماعية (١٤) أخبار نسوية واجتماعية (١٥) اسبوعيتي (١٦) ، في

---

(١) بدأ في العدد الخامس في الصفحة الحادية عشرة

(٢) بدأ في العدد الثامن عشر في الصفحة العاشرة.

(٣) العدد ٢٠ ص ١ .

(٤) العدد ٢٠ ص ٨ .

(٥) العدد ٢٠ ص ٩ .

(٦) العدد ٢٦ ص ١٠ .

(٧) العدد ٣٢ ص ١٠ .

(٨) العدد ٣٣ ص ٥ .

(٩) العدد ٣٣ ص ١٥ .

(١٠) العدد ٣٥ ص ٦ .

(١١) العدد ٣٥ ص ٨ .

(١٢) العدد ٣٦ ص ٥ .

(١٣) العدد ٣٦ ص ١٤ .

(١٤) العدد ٣٦ ص ٢٦ .

(١٥) العدد ٣٧ ص ٩ .

(١٦) العدد ٣٨ ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السياسة الخارجية (١) ، شؤوننا الاقتصادية (٢) ، شؤوننا الزراعية (٣) ، طرائف (٤) ، رجال التاريخ الحديث في مصر (٥) ، تحقيقات السياسة الاسبوعية (٦) ، مطالعات في الكتب (٧) ، شؤوننا الصحية (٨) أشهر محاكمات التاريخ (٩) ، السياسة الخارجية صورة (١٠) في دوائر البوليس وأمام المحاكم (١١) ، القتل السياسي في الاسلام (١٢) وأصبحت تنشر رسائل تتلقاها من العالم فمن تونس (١٣) وتركيا (١٤) والهند (١٥) وفلسطين (١٦) ، والعراق (١٧) ، وباريس (١٨) ولندن (١٩) وبيروت (٢٠) ودمشق (٢١) والحجاز (٢٢) ! نشرت رسائل متعددة .

---

(١) العدد ٣٩ ص ٢٣ .
(٢) العدد ٤٠ ص ٢٢ .
(٣) العدد ٤٦ ص ٢٦ .
(٤) العدد ٥٢ ص ٢٧ .
(٥) العدد ٥٤ ص ١٠ .
(٦) العدد ٦٣ ص ١٨ .
(٧) العدد ٧٠ ص ٢٢ .
(٨) العدد ٧٣ ص ٢١ .
(٩) العدد ٧٧ ص ١٩ .
(١٠) العدد ١٠٥ ص ١٨ .
(١١) العدد ١١٧ ص ٢٤ .
(١٢) العدد ١٦١ ص ٢٠ .
(١٣) العدد ١١ ص ١٠ .
(١٤) العدد ١٦ ص ٥ .
(١٥) العدد ٣٠ ص ٣ .
(١٦) العدد ٣٧ ص ٢٢ .
(١٧) العدد ٤٨ ص ١٤ .
(١٨) العدد ٤٦ ص ١٢ .
(١٩) العدد ٤٨ ص ١٥ .
(٢٠) العدد ٥٢ ص ١٣ .
(٢١) العدد ٦٥ ص ١٢ .
(٢٢) العدد ٦٧ ص ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأهتمت الصحيفة بالصور والرسومات ذات الدلالات السياسية أو الاجتماعية أو الفنية ، فهناك الصور الكاريكاتورية السياسية التي تحلل الاحداث في مصر والعالم ، ونجد صورا ورسومات في مواقع شتى تشير الى النهضة السياسية أو الاقتصادية أو الفنية أو الاجتماعية أو الاحداث أو الاختراعات العلمية في مصر وغيرها ، وقد خصصت الصحيفة بابا ثابتا (١) لذلك ، احتل صفحة أو صفحتين متتاليتين في الصحيفة ، كما أوردت صورا كاريكاتورية وغيرها في مواقع اخرى في بدايات الابواب أو الاعلانات .

من خلال هذه الابواب ومن خلال ما ورد على صفحات الصحيفة وتكرار الموضوعات في أعمدتها تمكن وضع الترتيب التالي حسب حجم الموضوعات والمعالجة في الصحيفة :

أ - القضايا الأدبية واللغوية .
ب - قضايا المجتمع المصرى والعالمي .
جـ - القضايا السياسية والاحداث العالمية .
د - التاريخ والاشخاص .
هـ - قضايا العلوم والطب والاختراعات .
و - قضايا الفكر والفلسفة .
ز - قضايا التوعية والتعليم وعلم النفس .
ح - قضايا القانون والحقوق .
ط - الفنون .
ى - الصور .
ك - الرياضة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويلاحظ من هذه الأبواب والاهتمامات السابقة أن هناك تكرارا أو تطويرا لبعض الموضوعات ،لكن الحقيقة أن هذه الأبواب والاهتمامات كانت تختلف في طريقة التناول ،لذا نجد أن الأبواب توجد متزامنة في وقت واحد في الصحيفة ،فعلى سبيل المثال : باب "شؤون خارجية" وباب "في السياسة الخارجية" بابان يختلفان في معالجتهما للسياسة الخارجية ،فالأول اخباري والثاني تحليلي ،وكذلك فان باب " القسم النسوى الاجتماعي " وباب اخبار نسوية واجتماعية بابان مختلفان كذلك فالأول يعالج الموضوع كظاهرة للبحث والآخر يتناولها بالاخبار والأول يركز على اوضاع المرأة المصرية ،أما الثاني فيهتم بشؤون المرأة عامة .

أما القضايا الادبية التي شغلت بها الصحيفة فسيأتي تفصيلها في باب مستقل فيما بعد ،تناول جوانب اهتمام الصحيفة بالأدب وفنونه . اما في مجال قضايا المجتمع فقد شغلت قضية المرأة حيزا كبيرا من الصحيفة حتى انها فتحت لذلك مستقبلا سمته " القسم النسوى الاجتماعي "[1] عرضت فيه قضية النهوض المرأة المصرية وتوعيتها ومشاركتها في العمل والسياسة، كما اهتمت بقضايا الحياة الاسرية ومقوماتها والعلاقات بين وحللت أسباب تعدد الزوجات أو الطلاق في مصر والعالم ،ولم تتوقف عند حدود قضايا المرأة المصرية بل تناولت قضايا المرأة عامة وقضايا اجتماعية اخرى كالجرائم وانتشارها والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمعات لا سيما في المجتمع المصرى وانتقدتها وحاولت مكافحة العادات الرديئة ومحاربة الوافد السيء منها .

---

(١) حررته زيادة ونشأته في العدد (٣٥) في الصفحة السادسة وبقي شبه ثابت فيها. ونشرت فيه معظم المقالات الاجتماعية سواء كتبها مصريون أو غير مصريين او ترجمت من مؤلفات أو دوريات أخرى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واهتمت الصحيفة بقضايا السياسة على اصعدة ثلاثة : قضايا سياسية مصرية وسياسية عربية وسياسية دولية ، فعلى الصعيد الأول كان على رأس اهتماماتها الداخلية قضية الدستور ،توقفه أو تعطله أو اعادته او طرح بديل عنه(١) وما ينتج عن ذلك من سياسات تؤثر على الشعب والاحزاب المصرية ، ومن خلال الاهتمام بقضايا الدستور كانت الصحيفة تحدد مواقفها فهي غالبا ضد من يعطل الدستور والحياة النيابية أو يحاول أن يقيد حرية الفكر ويستبد بالحكم مطلق اليدين (٢) ومن هذا المنطلق ايضا كان لها مواقف من الاحزاب المصرية لا سيما الوفد(٣) والاتحاد (٤) والشعب (٥) ، ومن الوزارات المصرية المختلفة في تلك الفترة (٦).

أما القضية السياسية المصرية الاخرى فهي العلاقة بين مصر وبريطانيا وسلسلة المفاوضات المتكررة التي لم تتوقف منذ ١٩١٩ حتى توقيف الصحيفة ولم توقع اية معاهدة حتى ذلك الوقت بين بريطانيا ومصر ، وكانت

---

(١) انظر ع ١ ص ٨ ،ع ٢ ص ٨ ،ع ٣ ص ٨ ،ع ٤ ص ٨ ،ع ٨٤ ص ٣ ، ع ١٢٤ ص ١٤ ،ع ١٢٥ ص ١٤ ،ع ١ ص٦ ،ع ١٢٤ ص ١٤ ،ع ٣٢ ص ٣ .

(٢) انظر ع ٦ ص ٨ ،ع ٢٠٠ ص ٣ ،ع ٢٥١ ص ٧ .

(٣) انظر ع ٧٨ ص ١٤ ،ع ٧٩ ص ١٤ ،ع ٨١ ص ١٤ ،ع ١٠٥ ص ١٤ ، ع ١٠٧ ص ١٤ .

(٤) ع ٣ ص ٨ ،ع ٤ ص ٨ ،ع ٥ ص ٨ ،ع ٧٩ ص ١٢ ،ع ٢٥٥ ص ١٢ .

(٥) ع ٢٥١ ص ٧ .

(٦) ع ٦ ص ٨ ،ع ٧ ص ٨ ،ع ٨ ص ٨ ،ع ٩ ص ٨ ،ع ١٢١ ص ٤ ،ع ١٢٢ ص١٤ ع ١٢٣ ص ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصحيفة تعلق على تلك المفاوضات ، تشيد بها أو تنتقدها [١] حسب موقفها من يقود المفاوضات من الجانب المصرى ، وبصفة عامة يمكن القول انها الى جانب مفاوضات يتزعمها الاحرار الدستوريون وضد مفاوضات يتزعمها الوفد ، ولكنها كانت الى جانب الحوار مع بريطانيا حول السودان والجلاء عنه وعن مصر .

أما قضايا السياسة العربية فقد كان الاهتمام بها اقل من الاهتمام بقضايا السياسة المصرية . بل اقل في اهتمامها بالسياسة في العالم ، واكثر البلدان التي اهتمت بها الصحيفة على الترتيب هي : العراق [٢] وسوريا [٣] ولبنان [٤] وفلسطين [٥] وكان يستأثر بها كلها البريطانيون والفرنسيون ، فكانت تنقل اخبار ثوراتها أو مفاوضاتها مع المستعمرين ، أو انقسام الحركات الوطنية فيها في مواجهة الاخطار ، لكن اهتمامها لم يكن ليزيد عن نقل تلك الاخبار أو التعليق عليها تعليقا سياسيا سريعا .

---

(١) ع ٦٤ ص ١٢ ، ع ٧٣ ص ١٤ ، ع ٧٦ ص ١٤ ، ع ١٠٥ ص ١٤ ، ع ١٠٨ ص ٣ - ٢٢ ، ع ١٠٩ ص ١٤ ، ع ١١٢ ص ١٤ ، ع ١٧٩ ص ٢ - ٢٧ ، ع ١٩١ ص ٣ ، ع ١٩٢ ص ٦ ، ع ١٩٦ ص ٤ .

(٢) ع ٣٥ ص ١٥ ، ع ٥٣ ص ١٧ ، ع ٧٤ ص ١٥ ، ع ٨٥ ص ١٤ ، ع ٩٤ ص ١٩ ، ع ٩٥ ص ١٥ .

(٣) ع ٨ ص ٣ ، ع ١٠ ص ٣ ، ع ١١ ص ٣ ، ع ٦٣ ص ٢٠ ، ع ٦٩ ص ١٤ .

(٤) ع ٥ ص ٢٤ ، ع ٨١ ص ٢٤ ، ع ٨٥ ص ١٦ ، ع ٨٦ ص ١٠ ، ع ٢٠ ص ٩ ، ع ٢٢٣ ص ٣ ، ع ٢٢٩ ص ٤ .

(٥) ع ١٤ ص ١٤ ، ع ٤١ ص ١١ ، ع ٦ ص ١ ، ع ١٣ ص ١١ ، ع ٢٥ ص ١٣ ، ع ٣٣ ص ١٣ ، ع ٥٣ ص ٢٠ ، ع ٥٤ ص ٢٧ ، ع ٥٥ ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما السياسة الدولية فقد حظيت باهتمام بارز في الصحيفة فقد فتحت لها بابا في كثير من الاحيان في صدر صفحاتها (١) ، واكثر ما ركزت عليه هو قضية السلام الدولي في اوروبا (٢) بعد الحرب العالمية الأولى ، والخلاف بين دول الغرب حول التسليح والنشاط الذى كان يدور حول التخفيف من حدة تسارعه ، وتحدثت كثيرا عن المواثيق والمعاهدات التي حاولت اوروبا وامريكا أن توقعها لتخفيف حدة العداء بين دول اوروبا وامريكا ومحاولة توظيف عصبة الامم لتؤدى دورا يخدم السلام العالمي .

وهناك قضية سياسية دولية اخرى شغلت الصحيفة وهي الحرب الاهلية الصينية (٣) وعلاقة روسيا بها وقد وقفت الصحيفة دائما موقفا عدائيا لروسيا الجديدة (٤) وقد رأت انها بمبادئها بالشيوعية تمثل الخطر الداهم المدمر الذى يهدد العالم ويثير الحروب والهلاك . وقد وقفت موقف المدول الرأسمالية من الشيوعية والاشتراكية ، ولعل هذا هو سر اهتمامها بثورة الصين .

---

(١) بدأ باب باسم "السياسة الدولية" في العدد ٧٢ (٢٣ يوليه ١٩٢٧) في الثالثة مكان باب (في المرأة) بعد توقفها .

(٢) العدد ٧٦ ص ٣ ، ع ٨١ ص٣ ، ع ٨٧ ص ٣ ، ع ٨٩ ص ٣ ، ع٩٠ ص٣ ، ع ٩٢ ص ٣ ، ع ٩٣ ص ٣ ، ع ٩٤ ص ٣ ، ع ٩٦ ص ١٩ ، ع ١٧ ص ١٥ ، ع ٩٨ ص١٥ ، غ ٩٩ ص٣ ، ع١٠٥ ص ٣ ، ع ١٠٦ ص ٣ ، ع١٠٩ ص ٣ ، ع ١١٠٤ ص ٣ .

(٣) ع ٤ ص ٣ ، ع٦ ص ٣ ، ع ٣٧ ص ١٥ ، ع ٣٩ ص ٢٣ ، ع ٤٧ ص ١٨ ، ع١٥ ص ١٥ ، ع ٦٤ ص ١٩ ، ع ١١٦ ص ١٣ ، ع ١٢١ ص٢٠ ، ع١٤٢ ص ٣ ، ع ١٣١ ص ٢١ .

(٤) ع٢ ص ٢ ، ع ٤٦ ص١٤ ، ع٤٩ ص١٩ ، ع٢ ١٠ ص٣ ، ع٢ ٢ ١ ص٣ ، ع٢٧ ص١١ ، ع١٢٨ ص٣ ، ع٣٣ ١ ص١٩ ، ع٢ ٤ ١ ص٣ ، ع٤٤ ١ ص٢٠ ، ع٥٠ ١ ص٨ ، ع٧٨ ١ ص١٣ ، ع٤٦ ٢ ص١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما الاحداث والانباء العالمية فقد سبقت الاشارة الى ان الصحيفة تهتم بالسياسة العالمية وتفتح بابا لها باسم "اسبوع السياسة الخارجية"(١) لكنها كانت قد فتحت للأخبار العالمية بابا آخر بعنوان "انباء الاسبوع الخارجية"(٢)، أو اخبار "السياسة الخارجية"(٣)، أو "اخر الانباء البرقية"(٤)، ثم ثبت باسم "حوادث الاسبوع الخارجية"(٥) كما نشرت الرسائل الكثيرة من عواصم كثيرة في البلدان العربية والغربية والشرقية"، كما ذكرت سابقا، وقد ارادت ان تهتم بأخبار سوريا وفلسطين والاردن والحجاز ففتحت لذلك باب "انباء العالم الاسلامي نقلا عن صحفه"(٦).

وفي اطار التاريخ تناولت الصحيفة ظواهر تاريخية، او احداثا تاريخية ونشرت دراساتها فيها، وأحيانا اخرى نشرت دراسات حول اشخاص كان لهم دور واضح في حياة مصر خاصة أو في الادب والتاريخ والفكر العالمي، وفي الوقت الذى اهتمت فيه الصحيفة بتاريخ مصر ورجالها قديما وحديثا كانت تتحدث عن تاريخ اوربا وعظمائها "واعتبرتهم قدوة لابناء مصر"(٧).

---

(١) انظر ع ١ ص ٣.
(٢) انظر ع ٣ ص ٣.
(٣) انظر ع ٣ ص ٢.
(٤) انظر ع ٩ ص ٥.
(٥) انظر ع ١٥ ص ١٥.
(٦) انظر ع ٣٦ ص ١٤.
(٧) ع ٣٣ ص ١٥، ع ٣٦ ص ٢٤، ع ٣٧ ص ١٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحاولت الصحيفة أن توجد نهضة علمية وان تحل العلم مكان الجهل والخرافات والشعوذة وترتقي بالمجتمع فأهتمت بنشر الحقائق العلمية بصورة سهلة ولغه مبسطة وشرح واضح وفتحت لذلك ابواب "صحيفة علمية" (١) و "صفحة طبية" (٢) و "شؤوننا الصحية" (٣) و "ابحاث الصحة" (٤) ، و "في عالم الاختراع" (٥) و "ابحاث علمية" (٦) عالجت فيها وفي غيرها من المقالات ظواهر علمية كثيرة وحقائق مختلفة ودرست امراضا متفشية بين ابناء الشعب المصري ، ونقلت اليه نتائج العلوم في الغرب وما وصل اليه الفكر الانساني من تقدم وعلم عامة وفي البناء والعمار خاصة .

وقد شغلت الصحيفة بالقضايا الفكرية والثقافية كثيرا ، وتناولت قضاياها الكثيرة التي كان من ابرزها قضية العلاقة بين الدين والعلم (٧) وشرحت كثيرا فلسفة النشوء والارتقاء (٨) وما تفرع عنها من مسائل وتناولت

---

(١) انظر ع ١ ص ٦ .

(٢) انظر ع ٤ ص ١١ .

(٣) انظر ع ٧٣ ص ٢١ .

(٤) انظر ع ٧٤ ص ٢٤ .

(٥) انظر ع ٨٦ ص ٢١ .

(٦) انظر ع ١٣٦ ص ٢٠ .

(٧) انظر ع ١٦ ص ٥ ، ع ١٨ ص ٥ ، ع ٢٠ ص ٤ ، ع ٢١ ص ١٢ ، ع ٢٨ ص ١٣ ، ع ٦٥ ص ٢٢ ، ع ١٤٨ ص ١٢ ، ع ١٦٨ ص ٢٣ .

(٨) ع ٢٧ ص ٤ ، ع ٣٢ ص ١٢ ، ع ٣٣ ص ١١ ، ع ٧١ ص ٢٤ ، ع ٧٣ ص ١٠ ، ع ١٧٥ ص ١٠ ، ع ١٨٥ ص ٢١ ، ع ١٨٦ ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحضارة الغربية وكيف نظر اليها الغربيون والشرقيون (١)، والجوانب التي تخدم العرب وتسعدهم، والجوانب التي تهدد الانسان فيجتنبها وناقشت كثيرا حرية الفكر في مصر (٢) وضرورة اصلاح المعاهد التعليمية (٣)، وقضية الديمقراطية الشورية (٤) عبر مراحل مختلفة، والداعين لها والفكر الاسلامي والدين عامة (٥) وتحدثت عن فلسفات غربية وشرقية (٦)، وعن افكار فلسفية عن الحياة وما بعدها (٧) وعن معاقبة المذنب او ارشاده (٨) في التشريع الاسلامي وعلم النفس الاجتماعي .

ومن الامور التي تتصل بالثقافة والفكر اهتمام الصحيفة بقضايا التعليم والتربية في مصر والمرتكزات النفسية التربوية التي تقوم عليها ، واكثر ما ركزت في هذا الميدان على التعليم وضرورة اصلاحه لا سيما في المعاهد العليا ، وتحدثت عن اركان التدريس والعلاقة بين المدرس والجمهور والعلاقة بين الذكاء والتعليم .

---

(١) ج ٢٣ ص ٢٦ ، ج ٨٨ ص ٢٥ ، ج ١١٣ ص ٢٠ ، ج ١٤٥ ص ٢١ ، ج ١٥٦ ص ٥ ، ج ١٦ ص ١٥ ، ج ٢٠ ص ٧ ، ج ٣١ ص ٥ ، ج ٨١ ص ٢٥ ، ج ١٠٣ ص ١٠ ،

(٢) ج ٤ ص ٤ ، ج ٢ ص ٤ ، ج ١٧ ص ١٢ ، ج ٨٠ ص ١١ ، ج ١٨١ ص ٢٢ ،

(٣) ج ٢١ ص ٥ ، ج ١١١ ص ٢٢ ، ج ١٢٢ ص ٣ ، ج ١٤٤ ص ١٦ ،

(٤) ج ١ ص ٧ ، ج ٢ ص ٤ ، ج ١٧ ص ١٢ ، ج ٢٩ ص ١٢ ، ج ١٦٤ ص ١٧ ،

(٥) ج ٣ ص ٩ ، ج ٥ ص ١٣ ، ج ٣١ ص ١٥ ، ج ٣٧ ص ١٠ ، ج ٩٧ ص ٤ ، ج ١٣٦ ص ٢١ ، ج ٢٠٠ ص ٨ ،

(٦) ج ٢ ص

(٧) ج ٣٠ ص ١٢ ، ج ٤٠ ص ٢٨ ، ج ٢٧ ص ٣١ ، ج ١١٥ ص ٢٠ ،

(٨) ج ١٦ ص ٢ ، ج ٩٧ ص ٢٩ ، ج ١١٢ ص ١٠ ، ج ١٧٠ ص ١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واهتمت كذلك بالشؤون القانونية وفتحت لذلك بابا اسمته "صحيفة قانونية" (١) تحدث فيها عن القوانين في بعض الشؤون والعلاقات في مصر ، ثم فتحت بابا آخر هو "المحاكم والاحكام" (٢) قالت فيه : "... منذ الآن فصاعدا تدون القضايا الهامة التي تفصل بوقائعها أو مبادئها سواء أكانت جنائية أو مدنية ، ولا سيما تلك التي تكتسب طابعا اجتماعيا او تحتوي شذوذا في القانون او تقرر مبدأ جديدا" (٣) .

واهتمت الصحيفة بالفنون المرئية والمسموعة ، ونشرت مقالات عن السينما (٤) وعن التلحين والغناء (٥) في مصر ، كما شغلت مواقع كثيرة في الصحيفة بصور كاريكاتورية فهي اما تحلل السياسة العالمية الدولية (٦) ، وهذه غالبا ما كانت منقولة من صحف أجنبية ، واما تحلل السياسة المصرية

---

(١) انظر ع ٣ ص ١٢ ، ع ٥ ص ١٤ ، ع ١٦ ص ١٤ ، ع ٧ ص ١٤ ، ع ١٠ ص ١٠ .

(٢) انظر ع ٢٠ ص ٩ .

(٣) انظر ع ٢٠ ص ٩ .

(٤) ع ٩ ص ٢٢ ، ع ١٣ ص ٢ ، ٥ ، ع ١٨٠ ص ٧ ، ع ٢٧ ص ٤ ، ع ١٧٤ ص ٤ ، ع ٧٩ ص ٤ ، ع ١٧٧ ص ٥ ، ع ٢٢٢ ص ٧ ، ع ٢٢٤ ص ٥ ، ع ٢٤٢ ص ٧ ، ع ٢٤٤ ص ٨ .

(٥) ع ١١٠ ص ١١ ، ع ١٤٠ ص ٧ ، ع ١٨٦ ص ١٢ ، ع ١٨٩ ص ١٢ .

(٦) نشرت على غلاف الاعداد رسما كاريكاتوريا تنقله غالبا عن صحف اجنبية يحلل احداث العالم وشخصياته ايضا ، وذلك من العدد العشرين في الصفحة الاولى من الصحيفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحلية وملاقيها ببريطانيا والسودان (١). وخصصت مواقع دائمة للتصوير الصور والأنباء التي تصور التجمعات الاجتماعية والعلمية والفنية (٢).

كما اهتمت بالرياضة وخصت لها زاويتين هما : "الرياضة الأسبوعية" (٣) و"أسبوعية الشطرنج" (٤). وقد عنيت في أولاهما من الفرق الرياضية المصرية والمباريات والألعاب والتدريبات التي كانت تجريها هذه الفرق بينما عنيت الثانية بتدريبات على لعب الشطرنج ومسابقات فيه، وغير ذلك نشرت مقالات رياضية في أعداد مختلفة.

أما كتاب الصحيفة فهم في غالبيتهم المطلق من مصر وبعضهم كان يكتب للصحيفة بشكل دائم ومنتظم وبعضهم من يكتب لها بين الحين والآخر وبعضهم من كان نشاطه قليلا جدا ، وقد أحدث كل كاتب من الكتاب الدائمين موضوع ظل يكتب فيه ومن هؤلاء : محمد حسين هيكل الذي ظل يكتب في الشؤون الفكرية والأدب، وبعضهم محمد عبد الله عنان، وعزيز ميرزا والمحامي الكبير كما كتبا

---

(١) انظر الرسومات على غلاف الاعداد من العدد ٢٠٥ حتى العدد ٢٢٩، وصور متفرقة من تلك الاعداد.

(٢) انظر الصفحة الخامسة في الاعداد ١٢٠، ٦٢٠، ٧٠٠، ٧٢٠، ٧٥٠، ٧٨٠، ٨٠، ٨٤٠ - ٩٢٠، ٩٧٠ - ١٠٠٠، ١٠٩٠ - ١١٤٠، ١١٨٠ - ١٣٥٠، والصفحة الرابعة عشر في الاعداد ٩٦، ١٠٣٠، ١٣٣ - ٢٠٤، ٢٣٠ - ٢٥٠.

(٣) المطرح ص ١٠.

(٤) المطرح ٢٦ ص ١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في التاريخ، ومحمود عزمي المحلل السياسي الدولي للصحيفة، وكريا عبد الله، ومحمد كريم، اللذان كتبا عن الفن والسينما، وعبد السلام ذهني في القانون والحقوق، وحررت في زيادة باب "القسم النسوي والاجتماعي" الذي كتب فيه كثيرون منهم حافظ محمود وحسن صبحي وحمد الحميد رمضان.

وكتب فايق كامل في امور مصر الاقتصادية، وكتب الدكتور حسين فوزي، كثيرا من المقالات العلمية والعلمية في الصحيفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

علاقة الصحيفة بالواقع الاجتماعي

في الفصل الأول من هذا الباب رأينا واقع المجتمع المصري في مصر من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، ورأينا في الفصل الثاني عرضا سريعا لواقع الصحيفة ومجالات اهتمامها ، وفي هذا الفصل سأتوقف عند محطات بارزة في مواقف الصحيفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الفكرية والعلمية . اما الأدب فان له مكانا آخر في هذه الدراسة . وبمعنى آخر سيحاول هذا الفصل ان يتبين دور الصحيفة من خلال هذا الواقع للمجتمع المصري في مصر ، هل للصحيفة مواقف مما كان يطرح في مصر ؟ هل توقفت الصحيفة وراء قضايا المجتمع أم انها كانت تطرح قضايا المستقبل والمعرفة البعيدة والوقوف الى جانب التجديد والتقدم؟ أم الى جانب الجهل والتخلف؟

ان أهم قضية سياسية شغلت الصحيفة هي قضية سياسية داخلية ، هي مسألة الحياة النيابية والدستور والحكومات المنتخبة أو المفروضة من القصر او الانجليز ، فقد وقفت الصحيفة باستمرار الى جانب استمرار الحياة البرلمانية والدستور ، وكانت تحارب كل محاولة لانتهاك الدستور لا يقافه أو حل البرلمان أو تزوير ارادة الشعب المصري ، لكنها كانت تميل ميلا واضحا الى رأي الأحرار الدستوريين وان حاولوا الاستئثار بالسلطة [1] ، ولا يكاد يخلو

(١) حول هذه القضايا انظر زاوية "سياسة الاسبوع" ع ٧٨ ص ١٤ ، ع ٧٩ ص ١٤ ، ع ٨٠ ص ١٤ ، ع ٨١ ص ١٤ ، ع ٨٢ ص ١٤ ، ع ٨٤ ص ١٤ ، ع ٨٨ ص ١٤ ، ع ٨٩ ص ١٤ ، ع ٩٠ ص ١٤ ، ع ٩١ ص ١٤ ، ع ٩٢ ص ١٤ ، ع ٩٨ ص ١٤ ، ع ١٠٥ ص ١٤ ، ع ١٠٧ ص ١٤ ومقالة بعنوان "اخلاق سياسية - مناورة" ع ٨٤ ص ٣٠ ، و "الانتخابات الأخيرة في مصر ظاهرتان من ظاهراتها" ع ٢٠٠ ص ٣ ومقال لابراهيم الهازني بعنوان "الدستور ورجل الشارع" ع ٢٠١ ص ٧ ، وحول حل البرلمان في زمن محمد محمود سليمان انظر زاوية "سياسة الاسبوع" ع ١٢٤ ص ١٤ ، ع ١٢٥ ص ١٤ ، ص ١٢٥ ، ع ١٢٦ ص ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد من أعداد الصحيفة من مقال - وربما غير مقال - عن الحياة السياسية في مصر . كما احتلت العلاقات المصرية البريطانية (١) والمفاوضات بينهما وقضية الامتيازات الاجنبية (٢) حيزا واسعا في "السياسة الأسبوعية".

وقد شغلت السياسة الدولية حيزا واسعا من اهتمام الصحيفة، ولعل أهم قضية شغلت الصحيفة في هذا الأطار قضية السلام العالمي ، فقد وقفت الصحيفة الى جانب دعوات السلام (٣) ، وعصبة الأمم (٤) ، ونزع

---

(١) انظر زاوية "سياسة الأسبوع" ع ٦٤ ص ١٤ ، ع ٧٣ ص ١٤ ، ع ٧٦ ص ١٤ ، ع ٨٧ ص ١٤ ، ع ١٠٥ ص ١٤ ، ص ١٥ ، وانظر بيان ثروت باشا عن مباحثاته مع تشمبرلين باسم الكتاب الأخضر ع ١٠٦ ص ١٣ ، والمدد الوثائقي وهو المدد ١٠٨ ص ٢٣ - ٢٢ عن المفاوضات المصرية البريطانية ، وانظر زاوية "سياسة الأسبوع" ع ١٠٩ ص ١٤ ، ع ١١٢ ص ١٤ ، ع ١١٣ ص ١٤ ، ع ١١٥ ص ١٤ ، والمدد الوثائقي ١٧٩ ص ٢ - ٢٧ .

(٢) انظر زاوية "سياسة الأسبوع" ع ٤٥ ص ١٦ ، ع ٨٥ ص ١٤ ، ع ٩٢ ص ١٤ .

(٣) انظر مقال عنوانه "اميركا تدعو العالم الى السلام" ع ٩٨ ص ٣ ، ومقال محمود عزمي "العلاقات الدولية : المفاوضات الفرنسية الامريكية حول معاهدة سلام ع ٩٨ ص ١٥ ، وانظر ع ٩٩ ص ٣ ، ص ١٦ ع ١٠٦ ص ٣ ، ص ١٧ ، ع ١١٢ ص ٣ ، ع ١١٣ ص ٣ ، ع ١١٤ ص ٣ ، ع ١١٥ ، ص ٣ ، ع ١١٦ ص ٣ ، ع ١١٧ ص ٣ ، ع ١١٨ ص ٣ ، ع ١٢٣ ص ٣ ، ع ١٢٥ ص ١٨ ، ع ١٢٧ ص ٣ ، ع ١٢٨ ص ٣ ، ع ١٣٠ ص ١٨ ، ع ١٣١ ص ٣ ع ١٣٣ ص ٣ ، ع ١٣٥ ص ٣ .

(٤) انظر : ع ٤٣ ص ٢٢ ، ع ٧٩ ص ١٤ ، ع ٨٦ ص ٢٤ ، ع ١٠٥ ص ١٩ ، ع ١٠٩ ص ٣ ، ع ٢٥٤ ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلاح (١) ، وتحدثت عن الاوضاع السياسية في دول اوربا والعلاقات بينها (٢) ، وقد كانت الصحيفة ترصد ما يدور على الساحة الدولية من تطورات وعلاقات وتنقل اخبار هذه التحولات والعلاقات وتحللها .

وعلى الصعيد السياسي العالمي تناولت الصحيفة كذلك علاقات مصر والدول الغربية والعربية (٣) ، والأوضاع في الشرق الأقصى كالحرب الصينية الأهلية (٤) التي وقفت الصحيفة منها موقف الرفض للشيوعيين الثائرين ،

---

(١) انظر ع ١٣ ص ٣ ، ع ١ ه ص ٢٠ ، ع ٢ ه ص ٢١ ، ع ٦٧ ص ١٢ ، ع ٦٨ ص ١٦ ، ع ٧٤ ص ١٥ ، ع ٨٠ ص ٣ ، ع ٨٢ ص ١٦ ، ص ٩٤ ص ٣ ، ع ١٣٧ ص ٣ ، ع ١٧٦ ص ٧ .

(٢) ان المقالات كثيرة هنا شملت معظم دول اوربا ، انظر على سبيل المثال ع ٥ ص ٣ ، ع ٨ ص ٣ ، ع ٢٤ ص ٧ ، ع ٣٥ ص ١٥ ، ع ٤٥ ص ١١ ، ص ٢٥ ، ع ٤٦ ص ٢٠ ، ع ٤٧ ص ٢٠ ، ع ٥٤ ص ١٥ ، ع ٦١ ص ٢٣ ع ٦٢ ص ١٥ ، ع ٧٠ ص ١٩ ، ع ٨٧ ص ١٤ ، ع ١٤١ ص ٢٤ ، ع ٧٣ ص ١٥ ، ع ٧٦ ص ٣ ، ع ٨٩ ص ١٥ ، ع ٩٠ ص ١٥ ، ع ٩١ ص ١٥ ، ع ٩٢ ص ٣ ، ع ٢٢٩ ص ١٥ .

(٣) انظر ع ٨٦ ص ١٤ ، ع ٩٣ ص ١٤ ، ع ٩٥ ص ٣ ، ع ١٠١ ص ١٤ ، ع ١٢١ ص ١٥ ، ع ١٢٤ ص ٤ ، ع ٢٣٠ ص ٣ ، ص ١٤ ، ع ١٧٣ ص ٣ ، ع ٢٥١ ص ٨ .

(٤) انظر ع ٤ ص ٣ ، ع ٦ ص ٣ ، ع ٣٧ ص ١٥ ، ع ٣٩ ص ٢٣ ، ع ٤٧ ص ١٨ ، ع ١ ه ص ١٥ ، ع ٨ ه ص ١٩ ، ع ٦١ ص ٢٣ ، ع ٦٢ ص ١٥ ، ع ٦٣ ص ١٥ ، ع ٦٤ ص ١٩ ، ع ٦٥ ص ١٥ ، ع ١١٦ ص ١٣ ، ع ١٢١ ص ٢٠ ، ع ١٤٢ ص ٣ ، ع ١٣١ ص ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تحدثت عن علاقة روسيا بدول اوربا وعن "البلشفية"[١] وضورتهـــا بصورة الخطر الذى يجتاح العالم باخطر الويلات.فالصحيفة تقف موقفا سياسيا واضحا في هذه القضية ،فهي تقبل الديمقراطية الغربية وترفض الشيوعية.

واهتمت الصحيفة اهتماما أقل بالقضايا العربية ،فقد اكتفت بالرسائل الواردة من مراسليها في بعض الأقطار العربية وهي رسائل اخبارية ،وقليـــلا ما توقفت عند احوالها واوضاعها السياسية بالتحليل والتعليق ،وكان اهتمام الصحيفة بالمشرق العربي أكثر من الاهتمام باقطار المغرب. ومن الاقطـــار العربية التي اهتمت بها الصحيفة ،سوريـــا[٢] ،والعـــــراق[٣]

---

(١) ع ٨ ص ٥ ،ع ٤٣ ص ١٩ ،ع ٥٣ ص ٢١ ،ع ٦٥ ص ١٣ ،ص ١٥ ،ع٧٥ ص ١٥ ع ٨٥ ص ١٦ ،ع ٨٨ ص ٢٤ ،ع ٩٧ ص ٣ ،ع١٢٠ ص ٣ ،ع ١٤٣ ص ١٦ وحول البلشفية وموقف الصحيفة منها انظر: ع ٨ ص ٥ ،ع٣٥ ص ١٥ ع ٤٥ ص ٢٤ ،ص ٢٦ ،ع ٤٨ ص٢١ ،ع ٥٢ ص ١١ ،ع ٥٨ ص ٢١ ، ع ٦٤ ص ١٤ ،ع ٨٥ ص ١٦ ،ع ٨٧ ص ٤ ،ص ١٤ ،ع ٩١ ص ٢٥ ، ع ٩٤ ص ١٩ ،ع ١٠٢ ص ٣ ،ع ١٢٢ ص ٣ ، ع ١٢٧ ص ١١ ،ع ١٢٨ ص ٣ ،ع ١٣٣ ص ١٩ ،ع ١٤٢ ص ٣ ،ع ١٤٤ ص ٢٠ ،ع ١٥٠ ص ٨ ع ١٧٨ ص ١٣ ،ع ٢٤٦ ص ١٩.

(٢) انظر رسالة سوريا ع ٢٤٤ ص ١١ ،ع ٢٥١ ص ١١ ،ع ٧٥ ص ١٢ ،ع٨٠ ص ١٢ ،ع ١٥٠ ص ١٢ ،ع ٦٧ ص١٣ ،ع٨٩ ص ١٣ ،ع ٩١ ص ١٣ ،ع٢٥ ص ١٥ ،ع ٢٤٥ ص ١٧ ،ع ٢٤٧ ص ١٧ ،ع ٢٤٩ ص ١٨ ع ٢٥١ص ١٩ ع ٢٤٣ ص ١٩.

(٣) انظر رسالة العراق ع ٩٠ص ١١ ،ع١٣ ص١١ ،ع٢٣ ص١١ ،ع٤٦ص١٢ ، ع٧١ ص ١٢ ،ع ٧٤ ص ١٢ ،ع ٧٦ص١٢ ،ع٧٨ص١٢ ،ع٧٩ص١٢ ،ع٨٢ ص ١٢ ع٨٥ ص ١٢ ،ع٨٩ ص ١٢ ،ع ٩١ ص ١٢ ،ع ٩٤ ص ١٢ ،ع٩٥ ص ١٢ ،ع١٠١ص ١٢ ،ع ١٠٥ ص١٢ ،ع ١٠٧ ص١٢ ،ع١١٦ ص١٢ ، ع ١٢٤ ص١٢ ،ع٢٦ ص١٢ ،ع٣٤ ص١٢ ،ع ١٤٥ ص١٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والريف المغربي (١) ، ولبنان (٢) ، وفلسطين(٣) التي تصوّرت الصحيفة الصراع فيها انه اهلي طائفي يحل بالمفاوضات والمباحثات والتسامح بين العرب واليهود .

وتحدثت الصحيفة عن علاقة مصر بالأقطار العربية ، وعلاقات هذه الأقطار بعضها ببعض(٤) ، وما تجدر الاشارة اليه أن الدعوة للوحدة

---

(١) انظر: ع ٦ ص ٣ ، ع ٧ ص ٣ ، ع ٩ ص ٣ ، ع ١٠ ص ٣ ، ع ١١ ص ٣ ، ع ١٢ ص ٣ ، ع ٢٤ ص ٧ ، ع ٨٣ ص ١٥ ، ع ٨٤ ص ١٤ ، ع ١٨٨ ص ١٥ .

(٢) انظر رسالة بيروت ع ٩٠ ص ١١ ، ع ٦٥ ص ١٢ ، ع ٧٢ ص ١٢ ، ع ٧٣ ص ١٢ ع ٧٩ ص ١٢ ، ع ٨٤ ص ١٢ ، ع ٧٨ ص ١٢ ع ٩١ ص ١٢ ، ع ٩٥ ص ١٢ ، ع ١٠١ ص ١٢ ، ع ١٠٥ ص ١٢ ، ع ١٠٧ ص ١٢ ، ع ١٢٥ ، ص ١٢ ، ع ٦٥ ص ١٧ ، ع ٩٨ ص ١٨ .

(٣) انظر رسالة فلسطين ع ٤١ ص ١١ ، ع ٤٦ ص ١١ ، ع ٤٨ ص ١١ ، ع ٨٣ ص ١١ ، ع ١٢٣ ص ١١ ، ع ٧٢ ص ١٢ ، ع ١٢٢ ص ١٢ ، ع ١٢٥ ص ١٢ ، ع ١٥١ ص ١٣ ، ع ٥٢ ص ١٣ ، ع ٥٥ ص ١٣ ، ع ٦٢ ، ص ١٣ ، ع ٧٣ ص ١٣ ، ع ٩٥ ص ١٣ ، ع ١٥٠ ص ١٣ ع ١٠٢ ص ١٣ ، ع ١٢١ ص ١٣ ع ١٢٢ ص ١٣ ، ع ١٢٥ ص ١٣ .

(٤) انظر عن مصر والسودان ع ٦٤ ، ص ١٤ ، ع ٦٥ ص ١٤ ، ع ٦٧ ص ١٦ ، وعن مصر والعراق ع ٩٣ ص ١٤ ، ومصر وسوريا ع ٩٥ ص ٣ ، وبين السودان والاردن ع ٤٤ ص ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العربية (١) كانت قد صدرت في وقت مبكر على صفحات "السياسة الأسبوعية" مما يعطيها بعدا جديدا في وقت سيطرة القومية المصرية.

أما القضايا الاجتماعية التي شغلت بها الصحيفة فقد كانت قضية المرأة وتطويرها والتخلص من الجهل والخرافات. وتوقفت طويلا عند الأوضاع المتردية للمرأة المصرية ونقلت صورا لتقدم المرأة في الغرب (٣) علها تكون

---

(١) انظر مقال محمد عزمي ع ٤٠ ص ١٤ ، وحسن صدقي الدجاني ع ٤٣ ص ١٥ ومحمود عزمي ع ٤٥ ص ١٤ ، ومجهول ع ٤٥ ص ١٧ ، ومحمود عزمي ع ٤٦ ص ١٥ ، و "محدث" ع ٥٠ ص ١٥ ، ومحمد عزة دروزة ع ٦٧ ص ٤ ، ومحمد حسين هيكل ع ٨٩ ص ١٠ ، و "مجهول" ع ٩٥ ص ٣ ، ع ١٠٤ ص ٣ .

(٢) ع ٣٦ ص ٩ ، ص ١٢ ، ع ٤٨ ص ٦ ، ع ٥١ ص ٦ ، ع ٥٣ ص ٧ ، ع ٥٤ ص ٧ ص ١٨ ، ع ٦٥ ص ٧ ، ع ٦٧ ص ٦ ، ع ٦٩ ص ٨ ، ع ٧١ ص ٨ ، ع ٧٢ ص ٨ ع ٧٣ ص ٨ ، ع ٧٤ ص ٨ ، ع ١٨٦ ص ٢٨ .

(٣) انظر ع ٣ ص ١٥ ، ع ٣٨ ص ٩ ، ع ٣٩ ص ٧ ، ع ٤٠ ص ٧ ، ع ٤٩ ص ٨ ، ع ٥٤ ص ٧ ، ع ٥٤ ص ٨ ، ع ٥٦ ص ٧ ، ع ٧٠ ص ٨ ، ع ٧١ ص ٨ ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نموذج تحتذ به المرأة المصرية في نهضتها ، وقد وقفت الصحيفة دائما الى جانب تعليم الفتاة والاختلاط وسفور المرأة والحفاظ على حقوقها الزوجية والاجتماعية . ولم يخل عدد واحد من أعداد الصحيفة لم يطرح قضايا المرأة في مصر والعالم .

وحاربت الصحيفة كثيرا من العادات الاجتماعية السائدة ، مثل ما يفعله الناس في الأعياد أو المناسبات الاجتماعية والدينية ، وحاربت الشعوذة والخرافات والتقليد (١) . ووقفت الى جانب ايجاد صورة اجتماعية مصرية في العادات (٢).

وقد شغلت قضايا الفكر والعلم حيزا واسعا من اهتمامات الصحيفة لا يقل - ان لم يزد - عن اهتماماتها السياسية والاجتماعية . ففي ميدان الفكر وقفت الصحيفة الى جانب التجديد (٣) عامة ، وحاربت التقليد ، ودعت لاتخاذ

---

(١) انظر ع ٤ ص ٩ ، ع ٥ ص ١٢ ، ع ٧ ص ٩ ، ع ٤٢ ص ٢٩ ، ع ٥٢ ص ٧ ، ع ٥٦ ص ٢٠ ،

(٢) انظر ع ٤١ ص ٣١ ، ع ٤٥ ص ٣١ ، ع ٧٣ ص ٦ ،

(٣) انظر ما كتبه محمد حسين هيكل ع ٣٨ ص ١٠ ، ع ٧٣ ص ١٠ ، ع ١٠٣ ص ١٠ ، ومجهول ع ٤٩ ص ١ وعبد الحميد يونس ع ١٨٢ ص ١١ ، وابراهيم مطر ع ٢٥٠ ص ١١ ، وشكرى مهتدى ، ع ٧٨ ص ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحضارة الغربية نموذجا يحتذى (١) ، وطرحت قضايا الدين والعلم (٢) والنشوء والتطور (٣) ، والعلم ودوره في التطوير والتقدم (٤) وجوانبه الخطرة على الانسان (٥) .

---

(١) انظر ما كتبه مجهول ع ١٣٩ ص ٢٠ ع ١٤٠ ص ١١ ، ومحمد زكي عبد القادر ع ١٩١ ص ١٠ وأحمد قدامة ع٥٣ ٢ ص ٩ .

(٢) انظر ما كتبه اسكاروس ع ٤٤ ص ١ ، وسلفر ع ١٥٣ ص ١٠ ترجمة داود صليبا ومجهول ع ١٧١ ص ١٠ ، وع . و . الجيلاني ع ١٧٧ ص١١ ومجهول ع١٩٤ ص ١٠ .

(٣) انظر ما كتبه مجهول ع ٤٥ ص ٤ وعصام الدين حفني ناصف ع ١٤١ ص ٢ ، ومجهول ع ١٥٦ ص ٥ ، ع ١٧٣ ص ٤ ، ع ١٧٥ ص ١٠ ، ع.و. الجيلانسي ع ١٨٦ ص ١٠ ، ومجهول ع ١٨٧ ص ٥ ، ع ١٨٨ ص ٧ ونمر غبريل ع١٩٧ ص ١٠ ومجهول ع ٢٠٣ ص ١٠ ، ع ٢١٠ ص ٨ ، ع ٢٢٠ ص ٦ ، ومحمود عزت موسى ع ٢٣٧ ص ١٠ .

(٤) انظر ما كتبه حافظ محمود ع ٧١ ص ٤ ، وعزيز طلحة ع ٧٤ ص ٦ ، ومجهول ع ١٦٩ ص ٤ ، ومحمد حسين الكردى ع ١٦٩ ص ٩ ، ومجهول ع ١٩١ ص ٨ .

(٥) انظر ما كتبه عبد الحميد رضان ع ٧٠ ص ٤ ، وعثمان محمد أمين ع ٧٣ ، ص ٦ ، ومجهول ع ١٨٤ ص ٥ ، ع ٢٠١ ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكانت قضايا العلم والبحوث الطبية والصحّية (١) والاكتشافات العلمية (٢) ، والبحوث الهندسية والمعمارية (٣) ، والبحوث عن البحار والطيران (٤) والنسل (٦) والكيمياء (٧) موضوعات لها حضور واسع في الصحيفة .

---

(١) نشرت الصحيفة مقالات كثيرة عن الأمراض المنتشرة في مصر وسبل معالجتها انظر ما كتبه محمد ولي ع ٣٥ ص ١٠ ، ع ٤٧ ص ١٠ ، وعباس ربيع ع ٦٧ ص ٩ ، ورشدى التميمي ع ٨٧ ص ٧ ، واحمد حمدى ع ٨٨ ص ٧ ، وغيرهم . وهناك مقالات ترشد الى أحدث السبل في التغذية والأمور الصحية ، انظر على سبيل المثال ما كتبه احمد خليل عبد الخالق عن الأم وصحة الطفل ع ٧٦ ص ٧ ومحمد زكي شافعي ع ١٠٩ ص ٧ ، وأحمد صلاح الدين نديم ع ١٨٨ ص ١١ ومجهول ع ٢٠٠ ص ١١ ، وورورت بولس ع ٢٠٢ ص ١٠ .

(٢) انظر ما لخصه منير فهمي ع ٦٥ ص ٢ ، ومجهول ع ١٥٤ ص ٧ ، ع ١٦٢ ص ٩ ، ع ١٦٩ ص ٥ ، ع ١٨٠ ص ٥ ، ع ١٩٣ ص ٥ ، ومحمد عفيفي ع ٢٠٢ ص ٩ .

(٣) انظر ما كتبه محمود أحمد همت ع ٨٨ ص ٩ ومحمد توفيق جاد ع ١٢٣ ص ٤ ، ع ١٢٨ ص ٩ ، ومجهول ع ١٦٨ ص ٩ ، ونشأت مرسي ع ٢٣٥ ص ١٠ .

(٤) أنظر ما كتبه مجهول ع ١٥٩ ، ص ٢ .

(٥) انظر ما كتبه محمد خليفة ع ١٨٢ ص ٢ ، ع ١٨٣ ص ١٠ ، وصلاح الدين اباظة ع ٢٤٣ ص ١١ ، ع ٢٤٥ ص ٧ .

(٦) انظر ما كتبه محمد نور الدين يوسف ع ١١٠ ص ٤ ، ومجهول ع ١٣١ ص ١١ ، ع ٢٣٦ ص ١٠ .

(٧) أنظر ما كتبه مجهول ع ١٧٠ ، ص ٧ ، ع ١٩٨ ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك وقفت الصحيفة الى جانب اشاعة المناهج العلمية الغربية في العلم(١) والدراسة والتربية والتعليم ومعالجة الظواهر العلمية والتربوية التي تواجه المربين الجدد والقدماء(٢). ودعت لتجديد الأساليب التعليمية والابتعاد عن طرق التربية القديمة(٣) واساليبها ومناهجها مما يخلق جيلا مختلفا عن جيل الاساليب التدريسية التقليدية.

وعالجت قضايا فكرية اخرى مثل فكرة الاصلاح(٤)، وتربية الاطفال(٥) وأثر العلم في تحديد النسل(٦)، وما يكشفه العلم من سبل التقدم، وحللت

---

(١) انظر ما كتب حول منهج كومت ٧٨ ص١٠، ع ٧٩ص١٠ ومنهج ديكارت ع ٢٥٣ ص ٢، وحول الاصلاح ع ٤١ص١، واصلاح الازهر ع ٤٨ ص ١.

(٢) راجع ما كتبه أحمد سامح الخالدي ع ٢٤١ ص ٩، ع ٢٤٢ ص ١١، ع ٢٤٣ ص ٤، ع ٢٤٤ ص ١٠، ٢٤٥ ص ١٠، وعبد الرؤوف ابراهيم علي ع ٢٤٦ ص ٥ وراشد مصطفى البراوي ع ٨٣ ص ٤.

(٣) انظر ما كتبه محمد عبد الله عنان ع ١٨٠ ص ٨، ومحمد زكي عبد القادر ع ٢٥١ ص ٤ ومتولي نجيب ع ٢٢٩ ص ٨، وفرويد ع ٨٧ ص ٦ نقله محمد بدر الدين سالم وريشيه ع ١٦٣ ص ٤.

(٤) انظر ما كتبه علي عبد الرازق عن اصلاح الازهر ع ٤٨ ص ١، وما كتبه محمد توفيق دياب عن المصلحين المصريين ع ٤١ ص ١.

(٥) انظر ما كتبه راشد مصطفى البراوي ع ١١٧ ص ٢، ومحمد عبد العزيز ع ١٩٤، ص ٩، ومجهول ع ٢٢٧ ص ٩.

(٦) أنظر ما كتبه مجهول ع ٢٣٦ ص ١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسباب العزلة التي لحقت ادباء العصر ومفكريه (١) . وعرضت فكرة الوحدة العربية (٢) .

وفي حقل الاقتصاد كان اهتمام الصحيفة مركزا على قضايا الزراعة والمزروعات ذات الجدوى الاقتصادية (٣) ، وكذلك تربية الدواجن (٤) ، وكانت تتحدث عن سبيل اصلاح وسائل الزراعة والتدجين والطرق العلمية الحديثة للتطوير والوقاية ، كما اهتمت بالصناعات المصرية (٥) لا سيما صناعات النسيج والصناعات الغذائية وسبل النهوض بها وتطويرها . واهتمت الصحيفة اهتماما واضحا بالأزمة الاقتصادية (٦) التي المت بالبلاد في

---

(١) انظر ما كتبه محمد حسين هيكل ع ١٤٢ ص ٥ ، ومجهول ع ١٦٨ ص ٩ .

(٢) انظر ما كتبه محمد حسين هيكل ع ١٤٤ ص ٦ ، ع ٢٤١ ص ٧ حيث محاضرة محمد علي باشا ، وجلال الدين حسين ع ٢٣٦ ، ص ٢٥ ومجهول ع ٢٣٤ ، ص ٣ .

(٣) انظر مثلا ما كتبه محمد نصار ع ٧٤ ص ١١ ، ع ٧٥ ص ٢٤ ، ع ٧٩ ص ٢٠ ع ٨٠ ص ٢٣ ع ٨١ ص ٢٣ ، ع ٨٢ ص ٢٢ ، ع ٨٣ ص ٢١ وما كتبه محمود علي فهمي ع ٩٨ ص ١٩ ، ومحمود العوني ع ٧٨ ص ١٩ وغيرهما .

(٤) انظر مثلا ما كتبه عبد الرزاق البحراوي ع ١٣١ ص ١٧ ، ع ١٥٣ ص ١٩ وابراهيم زيادي ع ١٦٨ ص ٢٧ ، وحسن فتح النور ع ١٧٥ ص ١٧ ، وغيرهم .

(٥) انظر ما كتبه عيسى شوقي ع ٤٥ ص ١٠ ، ومجهول ع ٨٣ ص ١٩ وعبد العزيز فهمي ع ١٣٢ ص ٩ ، ع ١٣٣ ص ١٦ ، وعباس شوقي ع ١٤١ ص ٢٢ ، وغيرهم .

(٦) انظر ما كتبه عباس شوقي ع ٤٢ ص ١٢ ، ويوسف صديق ع ٨٦ ص ١٤ ، و "اقتصادي" ع ١٠٦ ص ٢٦ و "م . أ . ج" ع ٢٣٧ ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اواخر العشرينات وتردي اسعار القطن[١] وارتفاع الأسعار المعيشية[٢] والسكن . وبينت اسباب هذه الأزمات الاقتصادية واشارت الى تأثير الأزمة العالمية عامة واسعار القطن الامريكي خاصة في الأزمة الاقتصادية في مصر[٣]. وحاولت ان تضع تصورات واقتراحات لأزمة زراعة القطن والزروعات الأخرى[٤]، ومقترحات أخرى لاصلاح حال الفلاح والمزارع في هذه الأزمة وتحسين وسائل الزراعة وادواتها[٥].

---

(١) انظر ما كتبه عبد الغني سيف النصر ع ٦٨ ص ١٨ ، ومحيي الدين عابدين ع ٧٩ ص ٢٣ وعباس شوقي ع ١٥٦ ص ٢٠ ، ع ١٨٥ ص ١٣ .

(٢) انظر ما كتبه عباس شوقي ع ٤٣ ص ٢٠ ، ع ٦١ ص ٢٧ ومجهول ع ٨١ ص ٧ ، واقتصادي "ع ١٢٥ ص ٢٠ .

(٣) انظر ما كتبه عباس شوقي ع ٨١ ص ١٩ ، ع ٨٣ ص ٢٠ ، ع ٤٨ ص ٢٠ ، واقتصادي ع ١١٨ ص ٢١ .

(٤) انظر ما كتبه "اقتصادي" حول تحديد زراعة القطن ع ١٠٣ ص ٢١ ، ع ١٠٩ ص ٢٠ ، ومجهول ع ٤٧ ص ٢٣ واحمد كامل الغمراوي ع ٥٢ ص ٢٢ .

(٥) انظر ما كتبه "اقتصادي" ع ١١٧ ص ٢٥ وزكي حسن عبد الرازق ع ٥٤ ص ٢٦ ، واقتصادي ع ١٠٤ ص ٢١ ، ع ١٢١ ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعالجت الصحيفة مسألة الامتيازات الأجنبية (١) في مصر وبينت أثارها السلبية على الاقتصاد المصرى ، وعالجت قضايا التجارة المصرية واصلاح السوق المالية المصرية (٢) ، وعلاقات مصر الاقتصادية مع العالم العربي (٣) .

ومن خلال احساس الصحيفة بالأزمة الاقتصادية في البلاد أخذت تطرح بالحاح شديد فكرة انشاء شركات مساهمة ، وبنوك التسليف والمصارف (٤) والبيع بالتقسيط (٥) ، وطرحت فكرة العلاقة الوثيقة بين التقدم الاقتصادى والتطور الاجتماعي (٦) .

---

(١) انظر ما كتبه عباس شوقي ع ٧١ ص ٢٣ ، ع ١٤٠ ص ١٧ ، وحافظ عفيفي ع ١٦٠ ص ٥ و "أ . ب" ع ١٦٦ ص ٢١ ، ومحمد امين حسونة ١٨٤ ص٢٣ .

(٢) انظر ما كتبه عباس شوقي ع ٨٥ ص ١٩ ، ع ١٦٤ ص ١٠ ، وعبد الرازق ابو الخير ع ١٦٠ ص ٢٠ ومحمود عفيفي فودة ع ١٦٨ ص ١٦ ، ومحمد أمين حسونة ع ١٨٩ ص ١٩ ، ع ٢٣٣ ص ١٣ ، وشوقي جاد ع ٢٠٣ ص ٢٠ .

(٣) انظر ما كتبه محمود عزمي ع ٤١ ص ١٤ ، ع ٤٣ ص ١٤ ، ع ٤٨ ص ١٧ .

(٤) انظر ما كتبه اسماعيل صديق هيكل ع ٥٨ ص ٢٨ ، وعبد الغني سيف النصر ع ٧٩ ، ص ٢٠ ، ومحمد امين حسونة ع ٢١٩ ص ١٧ ، ع ٢٢٠ ص١٢ ، وأحمد عبد الوهاب ع ١٦٠ ص ١٨ ، وفايق كامل ع ١٠٧ ص ٢٣ .

(٥) أنظر ما كتبه عبد الجليل العمرى ع ٩٤ ص ٣٠ وعباس شوقي ع ١٤٩ ص ٦

(٦) انظر ما كتبه مجهول وعربه محمد محمد حلمي ع ٧٦ ص ٤ ، وسلامة موسى ع ١٥٥ ص ١٠ ، و "ع" ع ٢٣٢ ص ١١ وأحمد العمرى ع ٢٤٥ ص٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحرصت الصحيفة أن تنقل صورة الوضع الاقتصادي في امريكا (١) بصورة واضحة، وفي اوربا (٢) بصورة أقل وضوحا ، ونقلت صورتين لامريكا : صورة الرخاء وصورة الأزمة الاقتصادية ، أما اوربا فقد صورتها الصحيفة انها مدينة للولايات المتحدة أثر مساعدتها الاقتصادية لها في الحرب العالمية الأولى .

وهناك اهتمامات كثيرة للصحيفة يضيق المجال من ذكرها واكتفيت هنا بابرز القضايا التي اهتمت بها الصحيفة ، على ان قضايا أخبار العالم ، وقضايا القانون والفنون كان لها حضور لا بأس به في الصحيفة .

من خلال هذا الاستعراض لابرز قضايا الصحيفة واهتماماتها تبين لنا أن الصحيفة كانت تتبنى موقفا تجديديا ، وتسعى للنهوض بالمجتمع المصري من كافة جوانبه ، وارساء الأسس الديمقراطية السياسية التي تقوم على اساس المثال الغربي . وتبين أن الصحيفة قد حاولت ارساء اسس التجديد واتخاذ دور "طليعي"

---

(١) عن الزراعة في امريكا ، انظر ع ١٦٢ ص ١٣ ، ع ١٨٣ ص ٩ ، ع ٧٢ ص ٤ ع ١٧١ ص ٥ ، وعن الرخاء في الولايات المتحدة ، انظر ع ٤٦ ص ٢١ ، ع ٤٨ ص ٢١ ، ع ٦٢ ص ٢٦ ، ع ١٤٤ ص ١٧ ، ع ١٨١ ص ٢١ .

(٢) عن التناقض الاقتصادي في اوربا ، انظر ع ١٠٣ ص ١٦ ، وعن الديون الامريكية لاوربا ، انظر ع ٨٥ ص ١٨ ، وعن اقتصاد استراليا ع ٧٧ ص ٥ والدنمرك ع ١٢٠ ص ١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في النهضة على هذه الأسس والنماذج الغربية ، وذلك من خلال ارساء الأسس العلمية النظرية والتطبيقية في حياة المجتمع المصرى الصحية والطبية والعلمية الزراعية والعمرانية والثقافية التعليمية واحلالها محل الأساليب والمناهج الحياتية القديمة .

وقد عمدت الصحيفة لكي تنقل المثقف العربي الى " محطات" العالم السياسية والفكرية والاجتماعية والفنية المتقدمة من خلال الأخبار التي تتناولها من دول العالم لا سيما من اوروبا وامريكا ، ومن خلال التحليلات والتعليقات التي تنشرها او تنقلها عن صحف أخرى حول قضايا العالم قاطبة، فكانت بمثابة الجسر بين العالم الغربي وبين المثقف العربي، وقد كان هذا من ضمن أهداف الصحيفة . ولم تقف بالمثقف العربي عند حدود مصر او العالم العربي .

ولم تتوقف الصحيفة عند الأمور السياسية فقط كما قد يوحي اسمها ، بل انها عالجت ، كما رأينا - الى جانب السياسة ، الاقتصاد ، والاجتماع ، والعلم ، والفكر ، والأدب ، والتربية ، والفلسفة ، وعلم النفس والزراعة والفنون ، وشتى نشاطات الحياة المختلفة ، وبذلك فتحت أفاقا أمام سائر المثقفين ، ولم تقتصر على تخصص أو تخصصات محددة ، وعالجت موضوعاتها ببساطة ويسر مما يجعلها اداة لتوعية المثقفين مهما كانت مستوياتهم التعليمية والثقافية .

وتبين من خلال العرض السابق أن الصحيفة تناولت قضايا الفكر والحرية الفكرية بجرأة وشجاعة في وقت كان فيه تناول مثل تلك القضايا يشكل خطرا على متناولها ، ومنها قضايا الخلافة، والانظمة الديمقراطية الجديدة، والموقف من منجزات العلم، والعلاقة بينه وبين الدين، وقضية النشوء والارتقاء التي لقيت مقاومة عنيفة قبيل تلك الفترة واثناءها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وباختصار فقد كانت الصحيفة مدرسة فكرية تؤمن بالحرية والنهضة والتقدم والرقي، تخرج فيها مفكرون كان لهم دور واضح في حركة المجتمع العربي في مصر وخارجها أمثال محمد حسين هيكل وطه حسين وابراهيم المازني ، ومحمد عبدالله عنان ، ومحمود عزمي وغيرهم كثيرون .

غير أن الصحيفة رغم حرصها من بداية صدورها على القضايا العربية ضمن اهدافها وبرنامجها ، ومن خلال انتشار مراسليها في الوطن العربي ، الا انها كانت منفتحة على اوروبا والغرب اكثر من انفتاحها واهتمامها بالقضايا العربية لا سيما الاستعمار وحركات التحرر العربية ، ولا سيما في المغرب العربي والجزيرة العربية ، فقد توقف اهتمام الصحيفة تقريبا عند نقل أخبار عامة وقليلة عن هذه الأقطار وعولجت قضاياها ببرود وعدم وفي احيانا أخرى كما عولج الصراع في فلسطين مثلا .

ويؤخذ على هذه المدرسة التي تخرج فيها ذلك الجيل انها لم تستطع ولم يستطع كتابها أن يبلوروا حركة أو نظرية سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية يكون لها اثر واضح في اتجاه الشرق العربي ، رغم أن الصحيفة قد حرصت على النهوض والرقي والتقدم الا انها في الوقت ذاته لم تحل الاشكالية التي كانت - وما زالت قائمة - بين الفكر العلمي الغربي ، وبين الفكر الاسلامي ، بل اكتفت بحل هذه القضية حلا سطحيا وقليلا ، لذا فانه يمكن القول أن الصحيفة كانت منبرا لنقل الثقافة الغربية الحديثة لبناء علاقة بين الشرق والغرب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــــل الأول
حركة الادب في مصر (١٩٢٠ - ١٩٣١)

شهدت مصر في العقد الذى سبق الحرب العالمية الأولـــــى دعوات تجديدية الى الاستقلال السياسي والاجتماعي والاقتصادى والثقافـي ، فأنشئت الاحزاب السياسية الاجتماعية وصحافتها ، وتحركت الرأسمالية تبنـــي اقتصادا وطنيا ، وتدعمت الجهود لاصلاح النظم التعليمية وتطويرهـــــا ، وسأتحدث في مقدمة قصيرة عما سبق سنة ١٩٢٠ من تجديد في الفنـــــون الأدبية. كان الشعر اكثر فنون الأدب نشاطا وأخذت ترسخ جذور الاتجـــاه التقليدى الجديد الذى بدأه محمود سامي البارودى (١) ، وكان لأحمـــد شوقي (٢) ومحافظ ابراهيم (٣) واسماعيل صبرى (٤) ومحمد عبد المطلب (٥) وأحمد محرم (٦) وطي الفاياتـي (٧) ومصطفـى صادق الرافعـــــي (٨)

---

(١) عباس محمود العقاد : شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي ، ص ١١٩ - ١٤٨ .
عمر الدسوقي : في الادب الحديث ، جـ١ ، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٦٦ ، ص ٢٢٤ .

(٢) د . محمود حامد شوكت : مقومات الشعر العربي الحديث والمعاصرة ص ١٠٨ .
العقاد ، شعراء مصر ، ص ٥٥ ، د . شوقي ضيف : الادب العربي المعاصر ص ١١٠ .

(٣) د . شوقي ضيف ، الادب العربي المعاصر ، ص ١٠٠ ، شوكت : مقومات الشعر ص ٨٢ العقاد : شعراء مصر ، ص ٧٠ .

(٤) د . شوقي ضيف ، الادب العربي المعاصر ، ص ٩٢ ، العقاد ، شعراء مصر ، ص ٣١ ، شوكت ، مقومات الشعر ، ص ٩٧ ، عمر الدسوقي ، في الادب الحديث ، جـ٢ ، ص ٣٢٤ .

(٥) عمر الدسوقي ، في الادب الحديث ، جـ٢ ، ص ٣٧١ ، العقاد شعراء مصر ، ص ٤١ .

(٦) عبد الرحمن الرافعي : شعراء الوطنية ، القاهرة ، ص ٩٥ .

(٧) المصدر نفسه ، ص ٣٠٥ .

(٨) عز الدين الأمين : نشأة النقد الادبي الحديث في مصر ، ص ١٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأحمد الكاشف (١) ، دور بارز في هذه الحركة ، وبدأت في بداية القرن الحالي أولى المحاولات لتجديد الشعر ، ترد فيها الدعوات النقدية للخروج على التقليد (٢) ، وبدأت هذه المحاولات الشعرية على يد خليل مطران (٣) حين حاول تحقيق الوحدة العضوية للقصيدة ، والتخلص من القافية والوزن ونظم القصائد القصصية وتقديم الموضوعية على الذاتية واهتم بالطبيعة ومناظرها واندمج فيها ، كما بدأ الاتجاه الوجداني الذهني لدى عبد الرحمن شكري (٤) وابراهيم عبد القادر المازني (٥) وعباس محمود العقاد (٦) ، الذين كان لهم اطلاع منذ الصغر على التراث العربي فتعمقوه ، واستفادوا

---

(١) الرافعي ، شعراء الوطنية ، ص ٢٣٣ .

(٢) من الداعين للتجديد في المقتطف والهلال خليل ثابت ونقولا فياض ودعا للتجديد كذلك كل من روحي الخالدي وطنطاوي جوهري ، انظر كتاب د . ماهر حسن فهمي : حركة البعث في الشعر العربي الحديث ، ص ١٧٧ .

(٣) د . شوقي ضيف ، الادب العربي المعاصر ، ص ١٢١ ، الرافعي ، شعراء الوطنية ، ص ١٥٨ ، د . طه حسين : حافظ وشوقي ، ص ١٠٧ .

(٤) شوكت : مقومات الشعر ص ١٥٠ ، ١٤٨ د شوقي ضيف ، الادب العربي المعاصر ص ١٢٨ ، د . محمد مندور : الشعر المصري بعد شوقي ، الحلقة الثانية ص ١٩٩ .

(٥) شوكت مقومات الشعر ص ١٦٨ د . نعمات أحمد فؤاد : ادب المازني ، ص ٤١ .

(٦) د . مندور : الشعر المصري بعد شوقي ، الحلقة الثانية ، ص ١٩٩ شوكت مقومات الشعر ، ص ١٨٣ شوقي ضيف : الادب العربي المعاصر ، ص ١٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الأدب الغربي لا سيما الشعر الانجليزى[١] ، وادركوا التيارات الفكرية والحضارية في مصر والعالم العربي ، فدعوا في مقدمات دواوينهم[٢] وفي اشعارهم الى التجديد ، التفوا حول آرائهم يهاجمون الاتجاه التقليدى بعنف قبل ان يصدر العقاد والمازني كتابهما النقدى الذى اسمياه ب (الديوان) عام ١٩٢٠ .

وفي المسرح نشطت منذ أواخر القرن الماضي حركة الفرق المسرحية[٣] وترجمة المسرحيات الغربية[٤] ، ثم التأليف المسرحي[٥] ، وكان هذا

---

(١) العقاد : شعراء مصر ، ص ١٩٢ ، عز الدين : نشأة النقد ، ص ١٥٥ .

(٢) انظر تقديم العقاد لديوان شكرى (لآلئ الافكار) ١٩١٣ ، وتقديم شكرى لدواوينه ، وتقديم العقاد لديوان المازني الأول ١٩١٢ ، ومقدمة المازني لديوانه الثاني ١٩١٧ ومقدمة العقاد لديوانه الأول (يقظة الصباح) ١٩١٦ .

(٣) د . محمد يوسف نجم : المسرحية في الأدب العربي الحديث ، ص ١٧ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، محمود تيمور : طلائع المسرح العربي ص ٦ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٥٣ .

(٤) نجم : المسرحية ، ص ١٩٢ - ٢٠٤ ، ٢٥٧ ، ٢٨٨ ، عمر الدسوقي : في الادب الحديث ، جـ١ ، ص ٣٦٧ .

(٥) د . محمد مندور : المسرح النثرى ، القاهرة ، ص ٧٢ ، ٧٧ . نجم : المسرحية ، ص ٢٩٨ - ٣٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النشاط بعد ان هاجر بعض من مارس التمثيل في الفرق المسرحية من سوريا ولبنان لمصر مثل فرقة النقاش وفرقة القباني(١) وهذا شجع المصريين لتأليف الفرق المسرحية مثل فرقة سلامة حجازي واسكندر فرح وفرقة جورج ابيض وغيرها من الفرق الفنية والمدرسية ، واغرت المقتبسين والمترجمين والمؤلفين ، ومثلت هذه الفرق جميعها مسرحيات تاريخية واجتماعية ، منها الشعري ومنها النثري ، وغلب عليها الطابع الفكاهي الهزلي (٢).

أما الرواية فقد بدأت اجتماعية اصلاحية ترفيهية مقامية الأسلوب روائية البناء لدى الطهطاوى (٣) ومحمد المويلحي (٤) وابراهيم المويلحي (٥) وحافظ ابراهيم (٦) ، وتضارع هذا الاتجاه مع الاتجاه

---

(١) مندور: المسرح النثري ،ص ١٧ ، ١٩ ،نجم: المسرحية ،ص ٩٥ .

(٢) مندور: المسرح النثري ،ص ٢٥ - ٣٧ ،عمر الدسوقي : في الادب الحديث ، جـ١ ،ص ٣٦٩ .

(٣) الدسوقي : في الادب الحديث ،جـ١ ،ص ٣٦٧ . فقد كتب الطهطاوى (تخليص الابريز في تلخيص باريز) ونشرها عام ١٨٣٤م.

(٤) كتب محمد المويلحي (حديث عيسى بن هشام) ١٨٩٨ ونشرت في صحيفة مصباح الشرق في ذلك العام .

(٥) كتب ابراهيم المويلحي (حديث موسى بن عصام) ونشره عام١٨٩٩ ، في مصباح الشرق أيضا .

(٦) كتب (ليالي سطيح) ونشره عام١٩٠٦ ،بعدد هذه الجهود الروائية ، انظر: د . عبدالرحمن ياغي : الجهود الروائية من سليم البستاني الى نجيب محفوظ ، ص ١٩ ؛ د . محمود حامد شوكت: مقومات القصة العربية ، دار الجيل ،،ص ٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفني في بناء الرواية بمضمونها التعليمي التاريخي والاجتماعي(١) وينكشف الصراع عن ذبول الاتجاه الأول ثم موته ، وبين هذين المستويين الفنيين تقع مقتبسات لطفي المنفلوطي وملخصاته (٢) . ويبدو الاهتمام بالرواية من استعراض الصحف والمجلات التي اهتمت بها ، ومن استعراض السلسلات الروائية (٣) المتخصصة لها التي ترجمت كثيرا من الروايات الغربية ذات المستويات الفنية المختلفة والموضوعات المتنوعة وظل هذا الفيض الكثير من القصص حتى الحرب العالمية الأولى .

ومنذ اواخر القرن الماضي أيضا أخذت الصحف تهتم بالقصص القصيرة لا سيما صحيفة (الضياء) التي نشرت قصصا مترجمة عن الفرنسية والانجليزية والروسية وقصصا مؤلفة للبيبة هاشم ، ونسيب مشعلاني ، وتهتم (الضياء) بالقصة القصيرة خاصة لا سيما التي لها قيمة خلقية أو دينية . وفي الوقت نفسه بدأ مصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٦ - ١٩٢٤) كاتب مقالات ثم اتجه للقصة

---

(١) كتب جورجي زيدان رواياته التاريخية فيما بين ١٨٩١ - ١٩١٤ ، ومن الروايات المحلية رواية محمود طاهر حقي (عذراء دنشواى) عام ١٩٠٦ ، ورواية محمد حسين هيكل "زينب" عام ١٩١٤ . انظر :
يحيى حقي : فجر القصة المصرية ، القاهرة ، ص ٤١ .
د . علي الراعي : دراسات في الرواية المصرية ، ص ٧ .
د . محمد يوسف نجم : القصة في الادب العربي الحديث ، ص ٨٧ ، ١٨٩ .

(٢) شوكت : مقومات القصة ، ص ٢٢ .

(٣) د . عبد المحسن طه بدر : تطور الرواية العربية الحديثة ، ص ١٢١ ، نجم : القصة ، ص ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القصيرة وجذب القراء المأساوية وأسلوبه العاطفي واتخذ تلك القصص وسيلة لرفض الظلم الاجتماعي وتوجد هذه القصص منتشرة في (النظرات) و (العبرات)(١) .

ثم ولدت القصة القصيرة الفنية بعد الحرب العالمية الأولى على يد محمد تيمور(٢) بعد عودته من دراسته في فرنسا ، وكتب قصصه متأثرا بالقصاص الفرنسي (موباسان) Moupassant وقصص المنفلوطي ، فتناول الأحداث العادية والمشكلات القومية واهتم ببسطاء المجتمع والفلاحين وسخر من الاقطاعيين ، وانتقد رجال الادارة ، وحاول التخلص من الصناعة اللفظية ، والتأنق مع عنايته باللغة الفصيحة الا عبارات اقتضتها ستويات الشخوص. وفي هذه الفترة كانت الصحف من أهم العوامل التي شجعت القصة القصيرة ونشرها(٣) وخلقت جيلا من كتاب القصة القصيرة وقرائها وأوجدت ذوقا عاما فرض نفسه على حركة الأدب انذاك .

---

(١) نشرت (النظرات) عام ١٩١٠ ، و (العبرات) عام ١٩١٥ ، انظر:
د . عبدالحميد يونس: فن القصة القصيرة في ادبنا الحديث،
ص ٣٤ - ٤٨ .
سيد حامد النساج : تطور فن القصة القصيرة من سنة ١٩١٠ الى سنة
ص ٧٥ - ٨٥ .

(٢) د . شكري محمد عياد : القصة القصيرة في مصر
ص ١٠٤ - ١١٨ . شوكت : مقومات القصة ، ٢٤٩ ، يونس :
فن القصة ص ٥٠ - ٥٦ ، محمود تيمور : فن القصص ، دراسات في
القصة والمسرح ، ص ٥٢ .

(٣) من تلك الصحف (السفور) و(الفجر) و (الاخبار) و(التمثيل) و(المسرح)
و(الهلال) ، انظر: حقي : فجر القصة ، ص ٧٥ ، النساج ، تطور فن
القصة ، ص ١٧٧ ، ٢٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما فيما يتعلق بالأدب فيما بين ١٩٢٠ و ١٩٣٢ ، فقد كان النقد الادبي أكثر الألوان حيوية ونشاطا ، وكأن مقدمات الدواوين الشعرية والمقالات الصحفية والدراسات التي سبقت ذلك كانت ارهاصات تبشر بنهضة قوية في النقد والأدب ، وكان أهم هذه الدراسات ما كتبه المازني في كتابيه (شعر حافظ) و (الشعر: غاياته ووسائطه) (١٩١٥) وكانا - كما أشار حنا عبود (١) - بمثابة الارهاصات النظرية التي قام عليها كتاب " الديوان " بجزأية الصغيرين - حيث نجد فيهما نقدا تطبيقيا للنظرية الرومانسية التي أجاد المازني عرضها في كتابيه .

وكان من الدراسين الداعين الى روح جديدة في الأدب والنقد المتأثرين بالثقافة الغربية قبل ١٩٢٠ جورجي زيدان (٢) وطه حسين (٣) وعباس محمود العقاد (٤) وابراهيم المازني (٥) وعبد الرحمن شكري (٦) ،

---

(١) الواقعية في النقد العربي الحديث، ص ٢٥ .

(٢) كتب جورجي زيدان دراساته الادبية في (تاريخ آداب اللغة العربية) عام ١٩٠٩م.

(٣) كتب طه حسين (تجديد ذكرى ابي العلاء) عام ١٩١٤ تأثر فيه بأساتذته المستشرقين وأساليبهم في البحث ولذا فقد رفض أساليب الوصفي ومثاله في النقد والدراسة .

(٤) كتب العقاد سلسلة مقالات عن الشعر والشاعر نشرها فيما بعد في (خلاصة اليومية والشذور) ١٩١٢ ، وفي (الفصول) ١٩٢٢ .

(٥) كتب المازني عن ابن الرومي منذ ١٩١٣ لكن هذا الكتاب فقد ، ثم كتب عام ١٩١٥ كتابين هما (شعر حافظ) و (الشعر: غاياته وسائطه) .

(٦) شوكت : مقومات الشعر ص ١٥٠ ، شوقي ضيف ، الأدب العربي المعاصر ص ١٢٨ منذور الشعر المصري ، حلقة ٢ ، ص ١٩٩ ، .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما كان مصطفى صادق الرافعي[١] يقف في الطرف الآخر أي الالتزام بالتراث العربي والنقد العربي القديم ، بذلك تبلورت هذه النهضة في تيارين متصارعين ، تيار القديم الذى يلتزم نهج القدماء في الأدب والنقد ، وتيار التجديد الذى تزعمته في البداية جماعة الديوان وهيمنت على حركة الأدب والنقد في بداية العشرينات ، ثم انضم اليهم شعراء جماعة ابولو ونقادها ، ووجد الى جانب هؤلاء نقاد آخرون يلتقون معهم في اطار التجديد .

التزم تيار القديم بمنهج القدماء الذى تميز بالنظر الى النص الادبي نظرة تأثيرية تجزيئية بيانية ، وتمسك بطرق النقد التقليدية ومقاييسه ، ولم يرفض البناء الفني القديم ولا المضمون التقليدى ، بل هاجم من تعرض له ، ومن أهم زعماء هذا التيار مصطفى صادق الرافعي الذى وقف في وجه المجددين والتجديد ، واتهمهم اتهامات خرج في معظمها على المنهج العلمي السليم ونشر آراءه في كتابين هما (تحت راية القرآن)[٢] و (على السفود)[٣] .

---

(١) كتب اولا (تاريخ آداب العرب) في جزأين ثم هاجم طه حسين والمجددين في (تحت ظلال القرآن) وفي (المعركة) و (المساكين) و(أوراق الورد) ، انظر: الأعلام للزركلي : مصطفى صادق الرافعي ، وهاجم العقاد في(على السفود) .

(٢) اصدره سنة ١٩٢٦ ووجه حملته على طه حسين خاصة بعد ان اصدر في الشعر الجاهلي وعلى المجددين عامة .

(٣) نشره مجموعة مقالات أولا في مجلة (المصور) فيما بين يوليو ١٩٢٩ ويناير ١٩٣٠ ثم نشره ككتاب عام ١٩٣٠ . انظر مقدمة الكتاب ، ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في مواجهة هذا التيار التقليدي تعددت الاتجاهات والمؤثرات في تيار التجديد مما لا طلاع المثقفين فيه على التيارات الغربية الأدبية والفلسفية [١] وامتزجت في اتجاهم طرق شتى تميزت بالنظرة الشمولية في النص الأدبي ، وبدأ هذه الحركة التجديدية عبد الرحمن شكري وعباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازني منذ أوائل القرن العشرين وكان صدور كتاب (الديوان) عام ١٩٢١ [٢] بمثابة تفجير جديد للصراع بين التقليديين والمجددين ، بعد ان خمدت المعركة نوعا ما حول كتاب طه حسين (تجديد ذكرى ابي العلاء) . وقد ارسى هذا الكتاب (الديوان) اسس المدرسة النقدية الأدبية الجديدة المتأثرة بالرومانسية الانجليزية والتي كان لها الدور الاكبر في احداث قفزات جديدة في الادب العربي عامة

---

(١) حول نشاطات المستشرقين في تأسيس مناهج بحث جديدة ودراساتهم المثقفين المصريين للآثار الغربية ، انظر : محمد الدين ، نشأة النقد ، ص ١٤٦ ، ١٢٣٧ .

(٢) صدر الجزء الاول في يناير والثاني في فبراير ١٩٢١ ثم اعيد طبعهما بعد شهر مما يشير الى قلة النسخ المطبوعة في الطبعة الاولى وتلقف الناس له ، حول هذه المسألة ، انظر : الفصول للعقاد ، ص ١٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تبلورت فيما بعد في مدرسة أبولو وفي معركة الشعر بعدها . وقد جهد مؤلفا (الديوان) في تحطيم صروح الادب التقليدي لا سيما أحمد شوقي ومصطفى صادق والرافعي ومصطفى لطفي المنفلوطي ،بل ان ثورتهما امتدت لتناول زميلهما عبدالرحمن شكرى بشظايا لها القاتلة . وكان العقاد والمازني قد قدرا أن يصدرا (الديوان) في عشرة اجزاء لكنهما لم يصدرا منه سوى جزاين وما كتباه من مقالات وما اصدراه من كتب بعد ذلك يعتبر امتدادا للديوان ،رغم أن مؤلفيه أخذا يكتبان منفصلين في الصحف المصرية مقالات جمعاها في كتب مستقلة (١).

ورغم ان عبدالرحمن شكرى يعتبر استاذ العقاد والمازني في اتجاههما المجدد وصاحب الدعوات التجديدية الأولى الا أنه لم يشترك معهما في (الديوان) لسبب وقع بينه وبين المازني حول ترجمة المازني لشعر غربي ونسبته لنفسه فكشفه شكرى مما دفع المازني الى الحملة عليه في (الديوان) .

---

(١) أصدر العقاد كتاب (الفصول) ١٩٢٢م ، واشتمل على مقالات نشرها منذ ١٩١٦ ،ثم اصدر (مطالعات في الكتب والحياة) عام ١٩٢٤ ، و(مراجعات في الادب والفنون) عام ١٩٢٥ ، ثم الجزء الأول من (ساعات بين الكتب) عام ١٩٢٩ واصدر المازني (حصاد الهشيم) عام ١٩٢٤ ،يحتوى على مقالات نشرها فيما بين ١٩١٣ و ١٩٢٤ ، وقد حذف المازني بعض اجزاء هذا الكتاب فيما بعد ،انظر: الكتاب نفسه ،طبعة دار الشعب ،ب.ت ،ص ٤٢٨ ،ثم أصدر (قبض الريح) . عام ١٩٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تثقف المازني والعقاد ثقافة غربية متينة لا سيما في الشعر العربي وفحوله ، كما اطلعوا اطلاعا واسعا على الأدب الغربي ونقده ، لا سيما الشعر الانجليزي ونقده في القرن التاسع عشر(١) وعمل الاثنان جهدهما لارساء دعائم التجديد بعد توقف زميلهما عبد الرحمن شكري .

كانت أهم افكار جماعة الديوان تدعو الى تحقيق الوحدة العضوية في القصيدة (٢) ، والتحرر من القافية الواحدة (٣) ، والعناية بالمعنى وادخال الافكار الفلسفية في الشعر ، والاهتمام بشخصية الشاعر ونزعاته وفرديته ، وتصوير جوهر الأشياء والطبيعة ، والاهتمام بالأمور الصغيرة والتجديد في الأساليب ضمن الأصول السليمة لقواعد اللغة (٤) ، كما حددوا الغاية من الشعر (٥) ، ورسموا سمات للشاعر وقدراته وثقافته (٦) .

---

(١) د . غالي شكري ، المنقاء الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ٨٩ ، د . محمد مندور : النقد والنقاد المعاصرون ، ص ٩٧ ، عز الدين ، نشأت النقد ، ص ١٩٥ .

(٢) عز الدين ، نشأة النقد ، ص ١٥٧ .

(٣) ديوان المازني ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون ، ب.ت ، ص ١٣-١٦ ، المازني حصاد الهشيم ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨ .

(٤) ديوان المازني ، ص ١٣-١٦ .

(٥) العقاد : مراجعات في الكتب والحياة ، القاهرة ، ص ٢٢٧ - ٢٢٩ . ومراجعات في الادب والفنون ، ص ١٠٤ - ١٠٧ .

(٦) مقدمة ديوان (يقظة الصباح) ١٩١٩ ، و(وهج الظهيرة) ١٩٩٧ ، ومطالعات ص ٢-٩ ، ٢٩٠ ، ومراجعات ص ٢٢ .

(٧) العقاد : خلاصة اليومية والشذور ، ص ١٥ ، ١٢٠ ، المازني حصاد الهشيم ، ص ٢٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي ميدان النقد التطبيقي درس العقاد والمازني مجموعة من الأدباء والشعراء العرب القدماء والمعاصرين وظواهر شعرهم البارزة ، وعرفوا ببعض الأدباء والشعراء غير العرب (١) وهما في دراستهما للشعراء العرب القدماء اتخذا من الحياة العامة والخاصة للشاعر مدخلا لفهم الشعر وظواهره كما اتخذا من هذه الأوضاع ومن شعر الشاعر مدخلا لنفسيته وشخصيته محاولين الاستفادة من نتائج علم النفس التحليلي في نقدهما الشمولي .

بجانب هذين الناقدين نجد دارسين ونقادا آخرين يدعون الى التجديد والانتفاع بالآداب الغربية في تطوير الفنون الأدبية العربية وكان من هؤلاء محمد حسين هيكل الذى أصدر (جان جاك رسو) ١٩٢١-١٩٢٣ ، و (في اوقات الفراغ) ١٩٢٥ ، و (تراجم مصرية وغربية) ١٩٢٩ ، و (ثورة الأدب) ١٩٣٣ داعيا الى الحرية الفكرية والأدبية ، والى الأدب المصرى المحلي والى ضرورة تشجيع الفنون الأدبية الجديدة كالقصة والمسرحية والأدب الذى يحمل مبادىء الحق والخير والجمال .

---

(١) درس العقاد الشاعر طاغور في (ساعات بين الكتب) ، ص ١١٠ ، و (الخيام) في مطالعات ، ودرس المازني (الخيام) في حصاد الهشيم ١٩٦٩ ، ص ٦٥ ، ودرس العقاد ابا العلاء ، والمتنبي ، والمنفلوطي ، وابن زيدون وابن الرومي ، وشارك في كتابه (الفصول) و (مطالعات) ، ودرس المازني بشار بن برد وابن الرومي ، والمتنبي في (حصاد الهشيم) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما طه حسين فقد رأى ما أحدثه كتابه (في تجديد ذكرى أبي العلاء) الذى تأثر فيه بالنقد الغربي ، وقد مال في هذه الفترة الى الدعوة أن يكون النقد أقرب الى العلم فطرح افكاره على صفحات جريدة (السياسة) في (حديث الاربعاء) (١) متأثرا بالناقد هبولست تين Hippolite Tanine وآرائه ، فحاول تطبيقها على العصرين الأموى والعباسي فخرج بآراء أخطر ما فيها : الاشارة الى أن العصر الذى دالت فيه دولة الأمويين وقامت دولة العباسيين كان عصر شك وعبث ومجون ، كما أنكر وجود بعض الشعراء المذريين وشك في أخبارهم .

وما أوشكت تهدأ ثائرة الذين ثاروا على هذه الأفكار حتى طرح طه حسين كتابا جديدا هو (في الشعر الجاهلي) ١٩٢٦ ، محاولا أن يطبق نظرية ديكارت الفلسفية ذات المنهج الشكي (٢) فكان أن أنكر كثيرا من الشعر الجاهلي معتمدا على هذا المنهج وعلى حدسه المباشر ، ثم اصبح يعتمد على الذوق والتأثر في نقده لشعر شوقي وحافظ ومطران .

---

(١) أصدر (حديث الاربعاء) في جزأين عام ١٩٢٥ وكان نشره مقالات في "السياسة" و "الجهاد" فيما بين ١٩٢٢ - ١٩٢٤ .

(٢) كان في الشعر الجاهلي سلسلة محاضرات القاها طه حسين على طلبته في الجامعة المصرية وبعد الضجة التي اثيرت حوله غير عنوانه الى (في الادب الجاهلي) بعد ان حذف اجزاء منه ، انظر : عز الدين ، نشأة النقد ، ص ٢٧٠ .
وفي تلك الاثناء كان طه حسين ينشر مقالاته عن حافظ وشوقي حتى نشرها في كتاب عام ١٩٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اثارت آراء طه حسين - لا سيما في كتابه الثاني - ثائرة التقليديين واحدثت ضجة واسعة كان نتيجتها دراسات ومقالات (١) فتحت الاذهان على قضايا جديدة في الدراسات الأدبية .

ووجد نقاد أقل من هؤلاء أثرا منهم سلامة موسى الذى دعا للادب المحلي الفرعوني والعامية المصرية ، وليكون الأدب سبيلا للتحضر على النموذج الغربي (٢) ، ومن هؤلاء النقاد ابراهيم المصرى (٣) وزكي مبارك (٤) وأحمد أمين (٥) وكتب احمد زكي ابو شادى وحسن صالح الجداوى

---

(١) وقفت البلاغ تهاجم طه حسين . انظر : عبد اللطيف حمزة : ادب المقالة الصحفية ، جـ٨ ، ١٩٦٣ ، ص ٩٦٨ ، وحول الردود على طه حسين ، انظر د . ناصر الدين الاسد : مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، ص ٣٧٧ وما يتلوها ، وانظر : غالي شكرى : سلامة موسى وازمة الضمير العربي ، ص ٤٠ ، ٤٣ .

(٢) اصدر (مختارات سلامة موسى) عام ١٩٢٦ ، (اليوم والغد) عام ١٩٢٦ وهو مقالات نشرها في عامي ١٩٢٥ و ١٩٢٦ ، حول آرائه ، انظر : كتابه (اليوم والغد) ، ص ٧ ، ٩ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ . وانظر : محمود الشرقاوى : سلامة موسى المفكر والانسان ، ص ١٣٣ .

(٣) اصدر (الادب الحي) عام ١٩٢٦ مركزا على ضرورة توفر العناصر الجميلة في الادب ،

(٤) اصدر (حب عمر بن ابي ربيعة) عام ١٩١٩ ونقد العصر والشخصية نقدا معتمدا على التاريخ والبيئة والعصر ، ودعا في طبعته الثالثة عام ١٩٢٨ الى الادب المكشوف ، ثم اصدر (الموازنة بين الشعراء) و (مدامع العشاق) عام ١٩٢٥ ، قارن بين الشعراء القدماء والمحدثين في الأول ، وتحدث عن شعراء غراميين في الثاني .

(٥) اصدر (فجر الاسلام) عام ١٩٢٩ دارسا الادب العربي في الجاهلية حتى الامويين ومدى تأثير الادب الفارسي واليوناني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحسن كامل الصيرفي وآخرون يبشرون بولادة الاتجاه الوجداني العاطفي في الشعر الذى تبلور في جماعة (ابولو) ، متأثرين بدراستهم في الآداب الغربية عامة والشعر الانجليزى خاصة وجماعة الديوان .

بيد أن نقاد هذه الفترة لم يولوا الرواية والقصة القصيرة والمسرحية الا أهمية قليلة بالنظر الى تلك التي أولوها للشعر ، لذا كان نقدهم في أغلبه يتناول الشعر المعاصر لهم أو الموروث ، ويضع مقاييس جديدة للشعر على حين تهيبوا من نقد هذه الفنون الجديدة (١) ، فلعل قلة الموروث الأدبي والنقدى لهذه الفنون جعلهم يقعون في مثل هذا التجافي .

أما في الشعر فقد أصيب الاتجاه التقليدى بالجمود في فترة العشرينات ، فهو " من الناحية الموضوعية لم يضف أى كسب جديد الى المجالات التي كان يعبر عنها من قبل ، كما أنه من الناحية الفنية لم يضف أى تطور في أسلوبه الذى عرف به فيما سبق "(٢) فقد ظلت القضايا السياسية والاجتماعية الكبيرة تحظى باهتمام الشعراء (٣) ، لكنهم اخذوا يهتمون بالقضايا السياسية الداخلية أكثر من اهتمامهم بالشؤون الوطنية ، فأصبحت قضايا الدستور والبرلمان والأحزاب وما أصابها من تحولات وما اعترضها من

---

(١) العقاد : مطالعات ، ص ٦٥ ، ٢٥٩ ، المازني ، حصاد الهشيم ، ص ٢٩ ، ١١٨ ، قبض الريح ، ص ٨٠ .

(٢) د . أحمد هيكل : تطور الادب الحديث في مصر ، ص ٢٨٩ .

(٣) انظر : الشوقيات لاحمد شوقي
جـ١ ، ص ٧٢ ، ١٠٥ ، ١٧٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ،
جـ٢ ، ص ٧٤٢ ، جـ٣ ، ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عقبات هي أكثر محاور اهتمامهم ، وتناولوا ما لحق النظرة السياسية من تغيير من الجامعة الاسلامية الى الوطنية والفرعونية ، لكنهم لم يغفلوا القضية الوطنية وجلاء الاحتلال اغفالا تاما ، فقد ابدوا حذرهم وتشككهم من لوايا الاحتلال في غير مناسبة . واهتموا بأمور الخلافة ، وبالقضايا الاسلامية والعربية ، واستمروا بقصائد المناسبات من مدح وتهان ورثاء ، وظل تأثرهم بتلك الأحداث جميعها تأثرا خارجيا لا يتعدى السطح ، ومن هنا وقع بعضهم في التناقض في مواقفه كما فعل شوقي(١) حين مدح مصطفى اتاتورك ثم عاد وحمل عليه .

ومن الناحية الفنية(٢) ظل شعراء هذا الاتجاه محافظين على تقاليد الشعر العربي في عصوره الزاهرة ، فحرصوا على الجانب البياني واتقان الصياغة ، وامتداد رقعة القصيدة في بنائها ، ورغم تأثرهم بالدعوة للتجديد ، الا ان محاولاتهم لم تكن تتناول كيفية المعالجة ، فعالجوا المخترعات الحديثة بالطريقة التقليدية اذاتها ، وربما كانت محاولة أحمد شوقي في المسرح هي المحاولة التجديدية الوحيدة لدى اصحاب هذا الاتجاه حتى بداية الثلاثينات .

---

(١) الشوقيات ج١ ص٥٩ ، حيث نجد قصيدة مدح فيها مصطفى كمال باشا ، مطلعها :

الله اكبر كم في الفتح من عجب يا خالد الترك جدد خالد العرب

وفي ص ١٠٥ نجد قصيدة نعي للخلافة التي ألفيت على يدى مصطفى كمال نفسه مطلعها :

عادت اغاني العرس رجع نواح ونعيت بين معالم الأفراح

(٢) أحمد هيكل : تطور الأدب ص ٣٠٩ - ٣١٥ ، شوقي : مقومات الشعر ، ص ٣ ، مندور الشعر المصري ، حلقة ١ ص ٣٢ ، جلال فاروق الشريف : الشعر العربي الحديث - الاصول الطبقية والتاريخية ، دمشق ، ص ٣٠ - ٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما ذلك التيار الوجداني الذهني الذى حمله العقاد وشكرى والمازني وتبلور قبل ثورة ١٩١٩ ،فلقد لحقه انحسار في حركته كما وكيفا بعد تلك الثورة(١) ،فلم تبق الا جهود العقاد تدعم هذا الاتجاه ،فقد توقف تقريبا عبد الرحمن شكرى منذ ١٩١٨ بعد أن أصيب بخيبة الأمل واليأس ،اذ لم يحقق طموحه وتنكر له صاحباه العقاد والمازني . وانصرف المازني عن الشعر منذ ١٩١٧ ،واتجه الى الصحافة والقصة القصيرة والرواية . ولم يجعل العقاد الشعر همّه الأول ، فقد شغلته السياسة والصحافة والتأليف في الفكر الاسلامي عن الشعر(٢) غير أنه استمر في نظمه حتى اخريات حياته .

---

(١) يمكن معرفة ذلك من خلال تتبع نشر دواوين هؤلاء الشعراء ،أصدر شكرى (اضواء الفجر) ١٩٠٩ ،و(الألوف الأفكار) ١٩١٣ ، و(اناشيد الصبا) ١٩١٥ و(زهور الربيع) ١٩١٩ ،و(أزهار الخريف) ١٩١٨ . واصدر المازني الجزء الاول من ديوانه عام ١٩١٣ ، والثاني ١٩١٧ ، وتوقف بعد ذلك .واصدر العقاد (يقظة الصباح) ١٩١٦ ،و(وهج الظهيرة) ١٩١٧ ،و (اشباح الأصيل) ١٩٢١ ثم جمع اجزاء ديوانه الاربعة عام ١٩٢٨ ،ثم (وحي الاربعين) ١٩٣٣ ،و(عابر سبيل) ١٩٣٧ ،و(اعاصير مغرب) ١٩٤٢ ،و(بعد الأعاصير) ١٩٥٠ ، و(ديوان من الدواوين) ١٩٥٨ .حول هذا الانحسار انظر: ما كتبه المازني حين قدم الديوان العقاد (١٩٢٨) ص٤ . جلال الشريف: الشعر العربي ص ٣٣ .

(٢) انظر: ما كتبه العقاد عن نفسه في مطالعاته ،ص ٢٥٩ ،ومراجعاته ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وشعر العقاد في العشرينات لم يخرج عن الاطار الذى رسمه هو وزميلاه قبلا ، فالصياغة البيانية ليست مثلا أعلى للشعر ، ولا بد من التجديد في الموضوعات وطريقة الأداء ، ولا بد من العناية بنفس الشاعر ووجدانه واصالته ، وشعراء هذا الاتجاه يعطون قيمة كبرى للخيط الذهني في النسيج الشعرى ، ويحاولون تحقيق الوحدة العضوية وصدق التجربة الشعرية (١) ، وان اختلفت نزعاتهم داخل هذا الاتجاه ، فشكرى يمتاز برمزية شاكة عاتية مضطربة ويمتاز المازني برومانسية رقيقة حزينة ، وامتاز العقاد بالتأمل العقلي الفلسفي ، واوضح ما يكون ذلك في ديوانه الثالث (وهج الظهيرة) . لكن العقاد لم يتخلص من النظم في المناسبات والسياسات والاخوانيات والمعارضات (٢) التي كان يرفضها من قبل .

عنى الاتجاه الوجداني الذهني على التجديد في الموضوعات فحاولوا هجر شعر المناسبات واهتموا بالعالم النفسي للشاعر وما يتصل به من تأملات فكرية ونظرات فلسفية تهتم بحقائق الكون واسرار الوجود . فتحدثوا عن المعرفة والحياة والقدر والبعث ، وتعمقوا الموضوعات الحسية ووصلوها بأعماقهم وصوروا الحب رومانسيا مثاليا ورمزوا بالطبيعة لعالمهم النفسي ، وجددوا في الأسلوب فلم يتمثلوا النماذج القديمة في صورها ولم يحاكوها في بنائها ، ورسموا صورا من تأليفهم والفوا بناء خاصا بهم وحاولوا تحقيق الوحدة العضوية للقصيدة ،

---

(١) أحمد هيكل : تطور الأدب ، ص ٣١٧ ، ديوان العقاد ، ١٩٢٨ ، ص٣ ، جلال الشريف : الشعر العربي ، ص ٣٢ .

(٢) انظر ديوان العقاد ، ص ٧٧ ، ٨٥ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٢٨ ، ٢٨١ ، وديوان المازني ، ص ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واحساسهم مفعم بالاسى ومشاعر المرارة والأنين والشكوى من ظلم الحيـــاة وقسوتها (١) لكنهم لم يتخلصوا تماما من التقليد ، فلم ينجحوا في تطبيـــق نظراتهم النقدية في شعرهم ، فقد رأينا العقاد ينظم في المناسبات ويســوغ ذلك نقديا . وظلوا يحسون بضرورة الابقاء على القافية والوزن العربيـــن واستخدموا أحيانا اساليب وصورا وتراكيب قديمة وكانت محاولاتهم لتنـــوع القوافي والأوزان قليلة (٢) .

ورغم استهواء الاتجاه التقليدى المحافظ للناس واهتمامهم بـــه وتقديمهم لشعرائه في المشرينات الا ان الاتجاه الوجداني الذهني كـــان قفزة جديدة الى الأمام في حياة الشعر الحديث في مصر خاصة والأدب العربي عامة وتجلى أثره أكثر ما يكون في الاتجاه الوجداني العاطفي الذى تبلـــور فيما بعد لدى جماعة (ابولو) (٣) .

أصيب جيل ثورة ١٩١٩ بسلسلة من الاحباطات واليأس بعد فشل هذه الثورة في تحقيق الطموحات الوطنية والاجتماعية التي ثار من اجلهـــا ، وتجمد اتجاه الشعر التقليدى وانحسر اتجاه الشعر الوجداني الذهنـــي ، فتهيأت الظروف لنشوء اتجاه شعرى جديد يستفيد مما انجلى عنه الصـــراع بين الاتجاهين الشعريين السابقين - التقليديين وجماعة الديوان - ، وتأثر أصحاب الاتجاه الجديد بالشعر الأوروبي الرومانسي عامة ، والشعر الانجليزى

---

(١) د . محمد مندور : فن الشعر ، القاهرة ، ص ١٦٢ .

(٢) انظر : ديوان المازني : ص ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١٣١ ديـــــوان العقاد ، ص ٥٠ ، ٨٩ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٧٣ .

(٣) د . عبد العزيز الدسوقي : جماعة ابولـــو ص ٧١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، مندور : الشعر المصرى ، حلقة ٢ ص ٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرومانسي خاصة ، والأدب العربي المهجري الرومانسي ، وآمنوا بمبادئ الحرية الفردية التي اصبحت مقدرة في مصر (١) . وقد مرّ هذا الاتجاه بمراحل عدّة قبل أن يصل الى صورته التامة حين التف شعراؤه حول مجلة (ابولو) عام ١٩٣٢ ، فقد عاد أحمد زكي ابو شادي ينظم شعره وينشره منفردا بعد عودته من انجلترا عام ١٩٢٢ (٢) ، ثم نجح في ان يجمع حوله انصارا ينشرون دواوينه ويقدمون لها ويكتبون عنها دراسات تلحق بها تعرف بالشعر وصاحبه ويفسحون الطريق له ، وفي الوقت ذاته كان ابو شادي يدعو للتآزر والاخاء الأدبي (٣) ، وحوالي عام ١٩٢٧ وفق في جمع شعراء هذا الاتجاه مثل ابراهيم ناجي وحسن كامل الصيرفي وطي محمود طه ومحمود حسن اسماعيل ومحمد الهمشري وأبو القاسم الشابي ليكون منهم (جماعة ابولو)(٤) واصدار مجلة (ابولو) عام ١٩٣٢ (٥) وضم اليها شعراء من غير الاتجاه الوجداني

---

(١) غالي شكري : ثورة الفكر في ادبنا الحديث، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٢٠٣ شوكت : مقومات الشعر ، ص ٢٤٥ ، مندور : الشعر المصري ، حلقة ٢ ، ص ٤١ ، جلال الشريف : الشعر العربي ، ص ٣٤ .

(٢) مندور : الشعر المصري ، حلقة ١ ، ص ١٢٢ ، حلقة ٢ ، ص ٣٣ . الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ١٣٥ .

(٣) الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ٤٦ ، ٢٨٦ ، ٢٧٨ .

(٤) الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ٥١٩ ، شوكت : مقومات الشعر ، ص ٢٥٢ . مندور : الشعر المصري ، حلقة ٢ ص ٨١ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١٦٢ ، ٢٥١ .

(٥) صدرت في سبتمبر ١٩٣٢ ، وكان ابو شادي رئيسا لتحريرها ، واستمرت حتى ١٩٣٥ ، وقد ضمت الجماعة أحمد شوقي وخليل مطران اليها . انظر : الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ٢٨٦ ، مندور : الشعر المصري ، حلقة ١ ص ١٢٤ ، شوكت : مقومات الشعر ، ص ٢٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العاطفي استرضاءً لهم ليتأمن خصومتهم على رأسهم أحمد شوقي وخليل مطران .

يعتبر احمد زكي أبو شادى اكثر اصحاب هذا الاتجاه انتاجا وتنوعا ادى الى الطعن في شاعريته (١) فقد اصدر ديوانه الأول (أنداء الفجر) عام ١٩١٠ (٢) الذى امتزجت فيه الاشواق العاطفية بالاحساس الوطني المتدفق ، وخلع فيه احاسيسه وروحة القلقة الحزينة على الطبيعة . ثم اصدر (زينب) و (مصريات) عام ١٩٢٥ (٣) ، وامتزج منهما الحب العاشر بالاحساس الوطني العارم ، والشاعر بالطبيعة وألوانها ومائها ، ثم (أنين ورنين) عام ١٩٢٥ (٤) الذى يعتبر امتدادا لمضمون الدواوين السابقة ، وحاول فيه ان يتنوع أوزانه وقوافيه . ثم (الشفق الباكي) عام ١٩٢٧ (٥) ، ويشتمل على شعر ابي شادى حتى نهاية يوليو من ذلك العام (٦) ، ومقدمة لحسن الجداوى ، واخرى للشاعر ، ودراسات أخرى (٧) وبين

---

(١) انظر مأخذ د . مندور في كتابه ، الشعر المصرى ، حلقة ٢ ، ص ٤٨ .

(٢) الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ١٨٢ .

(٣) الدسوقي جماعة ابولو ، ص ١٨٦ - ١٩٤ .

(٤) نشره حسن صالح الجداوى ، انظر : الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ١٩٥ - ٢٠٥ .

(٥) المرجع ذاته ، ص ٢٠٦ .

(٦) الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ٢٠٦ . وقد نشر هذا الديوان حسن صالح الجداوى .

(٧) كتب هذه الدراسات : أحمد الشايب ، محمد ابراهيم سلامة موسى . انظر : الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ٢٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشاعر في مقدمته " أن الشعر تعبير الحنان بين الحواس والطبيعة هو لغة الجاذبية" وغرض الشعر هو " درس الحياة وتحليلها وبحثها واذاعة خيرها ومكافحة شرها " (١) ، ودعا في بحث آخر الى التعاون الأدبي واحتضان المواهب الناشئة ، واستيعاب العلم واخضاع الشعر له ، وادخال قيم فنية جديدة وتشجيع الشعر المرسل الحر وتنويع الأوزان والابداع فيها ، وادخال الشعر القصصي والتمثيلي في ادبنا الحديث (٢).

وقد تنوعت انغام الوصف في هذا الديوان ، فوصف كل ما وقع عليه بصره واكثر منه بوصف متعمق وخلع أحاسيسه على الطبيعة وامتزج بظواهرها ، كما سجل احداث الأمة العربية وأسي لأحزانها وآلامها وترنم بأفراحها واعيادها . وواصل مسيرة الديوان في الشعر التأملي ، وتمثل في شعره النزوع الى الفكر الصوفي والفلسفي المتشكل في القيم الثابتة . وشعره هذا لا يتسم بجفاف شعر المقاد الفلسفي ، واستأثر الشعر الوجداني بانتاجه نتيجة صدمته العاطفية في حبه الأول العاثر الذى ظل يرافقه طوال حياته . ونظم ابو شادى في الشعر القصصي ومنه (نكبة نافارين) ١٩٢٤ و(مفخرة رشيد) ١٩٢٥ التاريخيتين و(عبده بك) و (مها) ١٩٢٧ الاجتماعيتين (٣).

واخذ ابراهيم ناجي ، وطلي محمود طه ، ومحسن كامل الصيرفي ، ومحمد المهشري ينشرون شعرهم في الصحف المصرية (٤) منذ أواخر العشرينات قبل أن تصدر مجلة (ابولو) .

---

(١) الدسوقي : جماعة ابولو ، ص

(٢) الدسوقي : جماعة ابولو ، ص

(٣) الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ٢٤٣ - ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، مندور : الشعر المصرى ، الحلقة الثانية ، ص ٢٨ .

(٤) د . شوقي ضيف : الأدب المعاصر ، ص ٧ .
شوكت : مقومات الشعر ، ص ٢٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورغم حرص أبي شادى على استرضاء كبار الشعر التقليدى ، وعدم لجوئه الى العنف وعدم مهاجمة القديم بحدة في الديوان ، فان جماعة (ابولو) واجهت بعض الاعتراضات من بعض كبار أدباء مصر مثل عباس العقاد وطه حسين (١).

أما من الناحية الفنية (٢) والأداء الشعرى فقد هرب هؤلاء الشعراء الى الطبيعة يلتمسون فيها الطهر والنقاء بعد ان احسوا الهوة الواسعة بين طموحاتهم وتطلعاتهم وبين واقع الحياة المرير فتحطمت آمالهم وخرجوا من تأملاتهم متصوفين شاكين متمردين ، وانطلق بعضهم الى المرأة يلتمس الدفء والحنان والرقة ، وحاولوا في قوالبهم الانطلاق من التقليد فنوعوا في القوافي والبحور ، واستعملوا اللغة استعمالا جديدا يقوم على الايحاء في استخدام الألفاظ ودلالاتها ، وتوسعوا في المجاز وابتكار الصور وجسّموا المعنويات ومنحوا الحياة للجمادات وجرّدوا المحسوسات وتعاطفوا مع الاشياء مهما صغرت ، واستخدموا الصورة الشعرية بدلا من التعبير المباشر ، ومالوا الى استخدام الرمز ، واكثروا من الالفاظ المرتبطة بالطبيعة والجو الروحي ، ومالوا الى الألفاظ الرشيقة الخفيفة والبحور الاكثر موسيقية . وقد تأثر هؤلاء بشعراء الرومانسية الغربيين مثل (بيرون) Byron (٣) و(شيلي) Shelly و(هيني) Heine و(كيتس) Keats و(ورد زورث) Wordsworth و(شكسبير) Shakespeare و(ملتون) Milton و(بودلير) Baudelaire

---

(١) د. أحمد هيكل : تطور الأدب ، ص ٣٩٩، ٤٠٣ . الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ٢٨٨ . مندور : الشعر المصرى ، الحلقة الأولى ، ص ١٢٢ .

(٢) حول قضاياهم وموضوعاتهم وسمات شعرهم ، انظر : أحمد زكي ابو شادى ، اناشيد الفجر ، ص ٨٤ ، وما بعدها . واشعة ، وظلال ، ص ٣٦، ٤٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٢١ .
وانظر : شوكت : مقدمات الشعر ، ص ٢٤٦ ، ٢٦٢ ، مندور : الشعر المصرى ، الحلقة الثانية ، ص ٢ ، ٧٧ .

(٣) الدسوقي : جماعة ابولو ، ص ٢٧٦ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، احمد هيكل : تطور الأدب ، ص ٣٦٣ - ٣٩٨ . مندور : الشعر المصرى ، حلقة ٢ ص ١٢٢ ، ٧٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك ظاهرة في حركة الشعر في هذه الفترة في مصر هي قيام بعض أدباء مصر بترجمة قصائد عن لغات أخرى ، فقد ترجم العقاد والمازني قصائد من الشعر الانجليزي (١) ، والتزما في ترجمتها القافية والوزن العربيين مما نتج عنه تغيير في المعنى المراد ، وترجم طه حسين قصائد لشعراء فرنسيين (٢) ، وترجم ابو شادي شعرا انجليزيا (٣) ، وترجم علي محمود طه قصيدة (البحيرة) (٤) للامارتين Lamartine وترجمت رباعيات الخيام عن الفارسية نثرا وشعرا ، (٥) وترجم ليل مطران (٦) مسرحية شكسبير Shakespaar (تاجر البندقية) الشعرية الى النثر العربي .

---

(١) عرّب العقاد عن شكسبير وبيرنز وبوب وغيرهم ، انظر : ديوان العقاد ٢١٤ ، ٢١٤ ، ١٩٠٤١٠٨٠٤ وعرّب المازني بتصرف - كما قال - قصيدة ليجيس لويل ، وأخرى لويلر . انظر : ديوانه ، ص١٢١ ، ١٢٣ ، وترجم بالحرف - كما قال - قصيدة عن موريس ، وترجم عن ملتون وفتزجرالد ، انظر : ديوانه ، ص ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، وانظر د . عبدالقادر القط : الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ، بيروت ص ١٨٠ .

(٢) ترجم طه حسين عن بودلير وسولي برودوم . انظر كتابه : حافظ وشوقي ، ص ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٨ .

(٣) ترجم في ديوانه (اشعة وظلال) عن دلفرد جيسون ، ص ٢٥ ، وعن هنري لونجفلو ، ص ٣٠ ، وعن جيمس رسل لويل ، ص ٩٧ ، ونظم شعرا فرنسيا ترجم نثرا الى العربية ، ص ١٠٧ ، ١١٧ .

(٤) علي محمود طه : ديوان علي محمود طه ، بيروت ، دار العودة ، ١٩٧٢ ، ص ٢٠٧ .

(٥) المازني : حصاد الهشيم ، ص ٦٥ .

(٦) المازني : حصاد الهشيم ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا القصة القصيرة الفنية في مصر، فقد رأينا أن ولادتها جاءت بعد الحرب العالمية الأولى، وارتبطت بالدعوة القومية المحلية في جوانب الحياة المختلفة، وان الصحافة كانت اكبر مشجع لها مؤلفة ومترجمة، واستمر هذا التشجيع في العشرينات أيضا. وبرز جيل من القصاصين بعد محمد تيمور كان همّهم تأصيل هذا الفن وترسيخ أقدامه في مصر، منهم محمود تيمور (١)، ومحمود طاهر لاشين (٢)، وأحمد خيري سعيد (٣)، وسعيد عبده (٤)، ويحيى حقي (٥)، ومحمد أمين حسونة (٦)، وحسن محمود (٧)

---

(١) أخذ ينشر قصصه منذ ١٩٢٠ في صحف (الشباب) و(السفور) و(المشكاة) و(التمثيل) و(الفجر) و(البلاغ الاسبوعي) و(السياسة الاسبوعية) انظر: النساج: تطور فن القصة، ص ٣٢٧ - ٣٦٤.

(٢) نشر قصصه في (الفجر) و(الجديد) و(شهرزاد) و(المجلة الجديدة)، و(الهلال)، انظر: النساج: تطور فن القصة ص ١٩٦، يحيى حقي: فجر القصة المصرية، ص ٨٣.

(٣) نشر قصصه في (الفجر) و(الاخبار)، انظر: النساج: تطور فن القصة، ص ١٨١.

(٤) نشر اربع عشرة قصة في (ابو الهول) و (المسرح) و(الممثل) و(السياسة الاسبوعية) و(الناقد)، انظر: النساج: تطور فن القصة، ص٢٥٩-٢٦٩.

(٥) نشر اربع عشرة قصة في (الفجر) و(السياسة) والمجلة) الجديدة، انظر: النساج: تطور فن القصة، ص ٢٨٠ - ٢٨٦.

(٦) نشر قصصه في (كوكب الشرق) و(الناقد) و(الاخبار) و(الحديث) و(الجامعة) السياسة الاسبوعية، ، ص ٣٩٤.

(٧) نشر في (السفور) انظر: النساج: تطور فن القصة، ص ١٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحسين فوزى (١) ، وحسين سعودى (٢) ،وابراهيم المصرى (٣) ،ومحمد السباعي (٤) ، ومحمود عزى (٥) ، ومحمد حسين هيكل (٦) ، وابراهيم المازني (٧) . وكانت أبرز الأعمال التي صدرت انذاك مجموعة (احسان هانم) لعيسى عبيد (١٩٢١) ، ومجموعة (درس مؤلم) لشحاته عبيد (٨) (١٩٢٢) ،

---

(١) نشرست قصص في (التمثيل) و (الفجر) ،انظر : النساج : تطور فن القصة ،ص ٢٧٢ .

(٢) نشر اربع قصص في (الصباح) و(الناقد) ، ثم اصدر مجموعة (اسرار الهوانم) عام ١٩٢٦ ،و(اسرار الدنيا) أو (احسن القصص) عام ١٩٢٧ ، انظر: النساج : تطور فن القصة ،ص ٣٠٢ .

(٣) نشر قصصه في (السفور) و(التمثيل) ، واعاد نشر قصته (سخرية السيول) في كتابه (الأدب الحي) المطبوع في دار العصور بالقاهرة عام ١٩٣٠ ،ص ١١٣ .

(٤) نشر قصصه في (البلاغ الاسبوعي) ،انظر: النساج : تطور فن القصة ، ص ٢٥٣ .

(٥) نشر قصصه في (السفور) ، انظر : النساج : تطور فن القصة ص ٤٠٠ .

(٦) نشر قصتين في (الهلال) في فبراير وابريل ١٩٢٦ .

(٧) نشرهافي(السياسة الاسبوعية) وجمعها في (صندوق الدنيا) ،

(٨) صدرت عن مطبعة السفور : انظر: النساج : تطور فن القصة ص ١٤٥ - ١٥٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومجموعات محمود تيمور (الشيخ جمعة) (١٩٢٥) ، (عم متولي) (١٩٢٥) و(الشيخ سيد المبيط) (١٩٢٦) ، و(الحاج شلبي) (١٩٣٠) ، ومجموعتان لمحمود طاهر لاشين هما (سخرية الناى) (١٩٢٦) ، و(يحكى أن) ١٩٢٨ .

ومنذ ١٩٢٥ التف نخبة من القصاصين حول صحيفة (الفجر) (١) التي أرست دعائم القصة القصيرة ، ونشأ في أحضانها الجيل الأول من كتاب القصة القصيرة في مصر الذين تأثروا بالقصة الغربية عامة والروسية خاصة ، وضمت هذه النخبة أحمد خيرى سعيد ، ومحمود طاهر لاشين ، وابراهيم المصرى ، وحسن محمود ومحمود غزى ، وكان (موباسان) Moupassant و(تشيخوف) Chekhov قدوة (٢) هؤلاء القصاصين .

واذ غلبت انذاك الروح الوطنية المحلية فقد استمد (٣) القصاصون مضامينهم من البيئة المحلية في الريف والمدينة ، واتخذوا الشخصية المصرية محور القصص ، فصوروا بؤاس الفلاحين وجهلهم وسذاجتهم ، والمثقفين وانحرافهم وفسادهم ، وسخروا من الطبقة الغنية ، وانتقدوا وصوروا امراضها وعيوبها وفقرها وبؤسها ، وتعاطفوا مع الطبقة الدنيا التي وقعت فريسة لاستغلال الطبقات الأخرى ، وتحدثوا عن شخصيات شاذة تتصرف بغرابة ، ورسموا مفارقات الحياة اليومية ، ولعبت العلاقة بين الرجل والمرأة دورا واضحا في قصص هذه الفترة ، وقد يعالجون في قصصهم تجارب ذاتية في حياتهم العامة .

---

(١) محمود تيمور : فن القصص ، ص ٥٢ - ٥٤ . يحيى حقي : فجر القصة ، ص ٧٧ .

(٢) يحيى حقي : فجر القصة ، ص ٨٢ ، ٢٤٩ .

(٣) حول مضامين قصصهم انظر : يحيى حقي : فجر القصة ، ص ١١٠ ، النساج : تطور فن القصة ، ص ٣٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما البناء الفني لهذه القصص فكان يترسم بناء القصة الغربية ، وأوضح ما يكون ذلك عند محمود تيمور (١) واذ حرص القصاصون على واقعية القصة ، وخلق أدب محلي ، جاء انتاجهم - في معظمه - سرديا وفطيا يتضح فيه تدخل الكاتب بآرائه وفلسفته ، كما ألجأهم ذلك الحرص الى ان يفصلوا في وصف الامكنة والشخصيات ويرسموا البيئة المحيطة رسما تصويريا ، ووصف الشخصية من الخارج أكثر ما يسود في تلك القصص ، وكثير من قصصهم لا يمتاز بالتركيز والايجاز ، بل تكثر الأحداث والشخصيات والمعلومات التي لا تخدم بناء القصة ، لذا طال بعضها واقترب من الرواية ، واهتم بعض القصاصين باختيار اللفظ ورسم الأجواء العاطفية الرومانسية ، وقصصهم في معظمها قصص شخصيات نمطية ثابتة تتكرر في غير قصة لكاتب واحد وفي قصص اكثر من كاتب . وقد نجح هؤلاء القصاصون في التخلص من الأسجاع والصياغة والتأنق فيهما واصبح الاسلوب مرسلا واللغة عفوية ، ودار الحوار - رغم قلته - بالعامية في كثير من الأحيان ، واستخدم بعضهم الفكاهة وعبارات الدعابة والسخرية (٢) .

وفي فن الرواية مضت فترة توقف بعد المحاولة الفنية الرائدة على يد محمد حسين هيكل في (زينب) عام ١٩١٢ ، حيث نشطت المحاولات الروائية

---

(١) انظر: غالي شكري : المنقاء الجديدة (صراع الاجيال في الادب المعاصر ، ص ١٢٠ ، عبد الرحمن ابو عوف : البحث عن طريق جديد للقصة القصيرة المصرية (دراسات نقدية) ص ٨ .

(٢) يحيى حقي : قنديل أم هاشم ، ص ١٥ - ٢٠ .
النساج : تطور فن القصة ، ص ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ابو عوف : البحث عن طريق جديد ، ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد ثورة ١٩١٩ بترجمة روايات غربية أو اقتباسها ذات نزعة رومانسية [١] ، واستمر التيار الفني الذى بدأه هيكل في تيار فني تحليلي محلي[٢] في رواية قصيرة هي (ثريا) لعيسى عبيد (١٩٢٢) ، ثم في (رجب افندى) لمحمود تيمور (١٩٢٦) . كما استمر تيار الرواية التعليمية التاريخية في رواية (ابنة الطوك) لمحمد فريد أبي حديد (١٩٢٦)[٣] وظهر تيار جديد في الرواية في مصر هو تيار الترجمة الذاتية الفنية[٤] ، ويقع فيه الجزء الأول من (الأيام)[٥] لطه حسين (١٩٢٨) ، و(ابراهيم الكاتب)[٦] لابراهيم عبد

---

(١) ترجم مصطفى المنفلوطي عام ١٩٢٠ مسرحية شعرية عن فرانسوا كوبيه باسم (في سبيل التاج) وجعلها قصة نثرية بعد ان حذف منها واضاف اليها . انظر : مقدمة المسرحية نفسها .
وانظر : عبد المحسن بدر : تطور الرواية ، ص ١٧٨ - ١٨٣ .

(٢) د . شوكت : مقومات القصة ، ص ٢٢٤-٢٣٩ ، عبد المحسن بدر ، تطور الرواية ص ٣٣ ، ٢٠٠ - ٢٣٠ ، أحمد هيكل : الادب القصصي والمسرحي ص ١٥٠ .

(٣) شوكت : مقومات القصة ، ص ١٠٣ ، أحمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ، ص ٢٤٢ ، ٢٤٤ .

(٤) انظر ولادة هذا التيار وتتبعه عند د . يحيى ابراهيم عبد الدايم : الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث ، بيروت ، ص ٤٣ ، ٧٧ ، ١٠٨ .

(٥) انظر : عبد الدايم : الترجمة الذاتية ، ص ٣٨١ ، وكانت (الهلال) قد نشرت هذه الرواية في ديسمبر ١٩٢٦ حتى يوليو ١٩٢٧ .

(٦) حول مراحل تأليف الرواية في : هاملتون جب : دراسات في حضارة الاسلام ، ترجمة د . احسان عباس وزملائه ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩م ، ص ٣٩٠ ، وانظر : شوكت : مقومات القصة ٢٢٥ - ٢٣٤ .
د . علي الراعي : دراسات في الرواية المصرية ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ب . ت ، ص ٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القادر المازني الذى نشره عام ١٩٣١ ، وظهرت محاولات روائيـــة [١] أقل فنية بمضامين تاريخية واجتماعية .

ارتبط التأليف الروائي في هذه الفترة بنمو الطبقة الوسطـــى وتحركها لأداء دورها في الصراع الاجتماعي والسياسي منذ ثورة ١٩١٩ ، وبالدعوة للشخصية المصرية واستقلالها [٢] ، وبالثورة على الثقافة التقليدية وفنونها ، وقد مهدت الترجمات والاقتباسات والتأليف منذ أواخر القرن التاسع عشر لبلورة هذه التيارات في العشرينات والثلاثينات ، ولعمل الشعور بالفردية والنزعة الذاتية كانت أهم عوامل نشوء تيار الترجمة الذاتية الفنية بعد الايمان بالحرية الفردية ونتيجة ما أصاب هذه الذات من سلسلة احباطات وقهـــر وحرمان ستمرين ، لذا نرى أن هذه التراجم تصدر عن كتاب ينتمون الـــى الطبقة المتوسطة الدنيا أصلا ، وواجهوا تحديات كثيرة على الصعيد الفردى في نطاق الفكر والأدب .

وفي حين كانت رواية عيسى عبيد ورواية محمود تيمور "صورة مـــن صور الروح الوطنية ، وتلمس الشخصية . . . تلك الروح التي أخذت تسيطـــر على الجيل بعد ثورة ١٩١٩م . . . والتي أخذت تطمح الى انتاج أدب مصرى يعني بتحقيق الشخصية المصرية في اطار عصرى يثبت وضوح رؤيتهم للثقافة المصرية" [٣] وفي حين نجد بذور الوعي على الصراع الاجتماعي عند عيسى

---

(١) بشأن هذه المشاركات ، انظر : عبد المحسن بدر : تطور الرواية ، ص ٨٧ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٧٠ - ١٧٧ .

(٢) محمود تيمور : فن القصص ، ص ٤٩ ، ٨٢ ، ١١٩ ، عبد المحسن بـــدر : تطور الرواية ، ص ٤٥ ، سلامة موسى : الأدب للشعب ، ص ١٣٧ ، ١٧٤ .

(٣) ياغي : الجهود الروائية ، ص ٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبيد وحصرصه على المرأة وضرورة تثقيفها (١) ، نجد روائيين آخرين يهابون حرية المرأة ويخشون عليها السقوط (٢) . وفي الوقت نفسه يمزج محمد فريد ابا حديد بين التاريخ المصرى ومقاومة الاتراك وبين الجانب العاطفي الغرامي (٣) على طريقة جورجي زيدان .

ومع أن (الأيام) (٤) كانت تمثل رد الفعل عند طه حسين على الضجة التي اثيرت حول كتبه (تجديد ذكرى ابي العلاء) و (حديث الاربعاء) و (في الشعر الجاهلي) ، وتصور ما لاقاه منذ صغره من كهنت وحرمان واحباط، وتشعل ثورة مضطرمة بين جوانحه فانه يتجاوز ذاته الى اسرته ليجعل منها نموذجا للفقراء المصريين والفلاح المصرى ،لذا يمكن ان نلمس في (الأيام) الثورة على النظام التربوى والاجتماعي والتخلف العلمي ، والانقسام بين الاخلاق والثقافة وفساد المؤسسات الاجتماعية والثقافية . وقد اتخذ التحليل واستخدم ضمير الغائب واعتمد على الصور المبالغ فيها ، وأكثر من شخصيات الرواية ليرى مدى الجهل والتخلف الذى أصيبت به الأمة في بدايتهضتها ، وركز في روايته على الشخصيات اكثر مما ركز على الأحداث ، ولم يتعاطف مع هذه الشخصيات التي كان يحس ان البلاء يكمن فيها .

---

(١) خيرى شبلي : مجلة (الآداب) بيروت ،العدد الرابع ، ١٩٦٥ ، ص ٥٢ .

(٢) عبدالمحسن بدر : تطور الرواية ،ص ١٧٤ .

(٣) احمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ،ص ٢٤٤ .

(٤) انظر تحليلا للرواية في : د . انيس المقدسي : الفنون الأدبية في النهضة العربية الحديثة ، ص ٥٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا كان طه حسين قد نجح في الخروج من اطار الذات ، فان ابراهيم عبد القادر المازني لم يستطع تجاوز هذه الذات ممثلا في شخصيه بطله (ابراهيم) في روايته الأولى (ابراهيم الكاتب) ، لكنه لم يعد يهاب العلاقات الجنسية ، بل يحللها مستخدما مناهج التحليل النفسي[١] و(ابراهيم) أحد افراد الطبقة الوسطى ، يرى الأشياء من خلال نفسه فقط ، لذا تضخمت وانتفخت وتقزمت بجانبها الشخصيات الأخرى واصبح لا يقيم لها وزنا ، وهو روماتسي جبان ضعيف الشخصية لا يواجه مسؤلياته كما ينبغي بل يهرب منها ، يرفض قيود الواقع مستهترا بها حين تصدمه ، شخصية انهزامية امام الواقع وعقباته ، لا يخرج تفكيره عن قضاياه يحمل الأفكار دون استعداد للتضحية في سبيلها ، بل ينتظر أن تحدث بضربة قدر ، شخصية مترددة لا تعرف الثبات فاشله ، لذا تنتهي بنهاية الرواية .

والبناء الفني - كما يقول الدكتور علي الراعي - في (ابراهيم الكاتب) يقوم" اساسا على شخصية كبيرة بارزة يقوم العمل كله من اجلها من ابرازها والقاء الضوء عليها وخدمتها فنيا وفكريا ، بصرف النظر عن مصالح الشخصيات الاخرى ، وغض النظر كذلك عن أى تسلسل منطقي في الحوادث أو في تصرفات الشخصيات"[٢] وابراهيم في الرواية جميعها لا يتغير ولا يتبدل ، وقد استعان الكاتب بوسائل تراوحت بين الفنية التي لا بأس بها وبين السذاجة والسطحية في تقديم بطله ، وكثيرا ما تقحم الأفكار اقحاما على نسيج الرواية ، وضمنها بعض ما سبق ، أن نشره من قبل من آراء وأفكار وعواطف ، واستخدم الغرائب النفسية للتشويق والطرافة .

---

(١) ياغي : الجهود الروائية ، ص ٦٦ .

(٢) دراسات في الرواية المصرية ، ص ٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا المسرح في مصر فقد بدأ - كما مرّ سابقا - غنائيا غير فني (١) ثم اقترب من الفنية حين اعتمد على المسرحيات الفنية المترجمة والمقتبسة عن الفرنسية والانجليزية ممزوجة بالألحان (٢) ، ثم أصبح غنائيا تاما لا فنية فيه في مسرح الشيخ سلامة حجازى (٣) ، وحاول جورج ابيض (٤) أن يخرج روايات فنية لا يعتورها نقص فشجع المترجمين لكن الجمهور قابله بالمقاطعة ففشل ، واستمر المسرح الغنائي اللافني بعد سلامة حجازى في فرقة ابناء عكاشة (٥) (شركة ترقية التمثيل العربي) ، وفرقة نجيب الريحاني (٦) الذى استأثر بالفنان سيد درويش ، وفرقة علي الكسار (٧) . وقد وصف

---

(١) مندور : المسرح النثرى ، ص ١٨ ، ٢٦ - ٣٦ .

(٢) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٢١ ، ٣٠ ، ٤٠ .

(٣) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٥٢ ، مندور : المسرح النثرى ، ص ٢٢ ، نجم : المسرحية ، ص ١٣٥ .

(٤) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٤٦ ، مندور : المسرح النثرى ، ص ١٧ ، ٢٢ ، نجم : المسرحية ، ص ١٥٢ .

(٥) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٥٣ ، محمد يوسف نجم : (مسرح اولاد عكاشة قبل عهد الازبكية) ، مجلة (الدوحة) قطر ، السنة السادسة ، العدد ٦٤ ، ابريل ١٩٨١م ، ص ١٢٠ .

(٦) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٩٧ - ١٠٠ نعمان عاشور : (لقاء مع نجيب الريحاني) ، مجلة (الدوحة) قطر ، السنة السادسة ، العدد ٦٤ ، ابريل ١٩٨١م ، ص ١١٦ .

(٧) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ١٠٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدكتور محمد مندور ما قدمته هذه الفرق الثلاث بأنه عبارة عن مشاهد مفككة العرى مشوهة التأليف تجمع بين المواقف المخجلة والنكات القبيحة ." وأنها "خالية من كل بحث أخلاقي وليس فيها من المواقف التمثيلية ما يصح أن نطلق عليه كلمة رواية ،لكن جمهورنا يقبل عليها اقبالا كثيرا ليقضي ساعة من وقته يغسل فيها قلبه من ادران الهموم والأحزان "(١). والى جانب هذه الفرق كانت هناك فرق(٢) أخرى اقل نشاطا ،

وحين شمر كتاب المسرح في مصر بالحاح الفرق عليهم وتلهفهم لتقديم ما يكتبون من مسرحيات غنائية فكاهية أخذوا يتعجلون في الكتابة ، وهذا جعل مسرحياتهم في مستوى هابط آثار عليهم محمد تيمور (٣) .وقد استمر هذا النوع اللافتي الفكاهي الهزلي ؛فجاء يوسف وهبي (٤) فأراد أن يرسي دعائم الفن المسرحي القومي الجاد ،فألف (مسرح رمسيس) عام ١٩٢٣ وجذب اليه روز اليوسف ،وعزيز عيد ،وحسين رياض ،وأحمد علام وزكي طليمات ، وآزرته فاطمة رشدي ،وزينب صدقي ،وأمينة رزق ، وكان أبناء الذوات قد اقبلوا على المسرح واصبح أكثر قبولا لديهم ،فقدم وهبي مسرحيات تميل الى الاتجاه القومي لكن تعجله جعله يقدم نماذج متناقضة

---

(١) المسرح النثرى ،ص ٢٣ .

(٢) مثل فرقة (جمعية رقي الاداب والتمثيل) التي الفها زكي طليمات ، و(جمعية انصار التمثيل) التي الفها محمد عبد الرحيم لاشين ،وفرقة عزيز عيد ،انظر محمود تيمور : طلائع المسرح ،ص ٦٠ ، ٦٤ ، ٩٤ .

(٣) محمد تيمور: مؤلفات محمد تيمور ، ج ٢ ،ص ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ .

(٤) محمود تيمور : طلائع المسرح ,ص ٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وغير منطقية [١] ، حيث قدم مسرحية (المجنون) التي اقتبسها وهبي من رواية سينمائية ايطالية [٢]. وقدم أيضا مسرحيات [٣] (النسر الصغير) لادمون روستان و(غادة الكاميليا) لديماس الصغير و(الطلاق) لساردو . وما أن قدمت الفرقة (الذبائح) لانطون يزبك ذات الفجائع المثيرة حتى استهوى هذا اللون يوسف وهبي ورأى اقبال الجمهور عليه فأخذ يتلقف ما يكتبه انطون يزبك حتى اتقن هو هذا الفن ونشط يؤلف ويقتبس وتظهر له روايات (راسبوتين) و (اولاد الفقراء) و(أولاد الذوات) .. وغيرها [٤].

وقد نجح مسرح يوسف وهبي نجاحا كبيرا بفضل غلبة طابع (الميلودراما) التي تؤدي الى تخليص المشاهدين من ضائقات حياتهم الواقعية ، وكانت المسرحيات التي تقدم لهذا النوع مترجمة أو معربة أو مقتبسة ، وتكثر فيه الأحداث والفواجع [٥]

---

(١) د. عبد الرحمن ياغي : في الجهود المسرحية : الاغريقية الاوروبية ، العربية ، بيروت ص ١٥٥ .

(٢) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٧٨ .

(٣) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٥٣ ، نجم : الدوحة ، العدد ٦٤ ، ص ١٢٠ .

(٤) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٨٧ ، ياغي : في الجهود المسرحية ، ص ١٥٦ .

(٥) انحدر بعض كتاب مصر عن مستواهم الفني مراعاة لمطالب الجمهور مما أثار بعض كتاب مصر ضدهم. فان العقاد في (المطالعات) ص ٦٥ ، يقول أن فرح انطون هبط مستواه الفني حين اراد ان يكون تجاريا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم انفصلت فاطمة رشدي عن مسرح رمسيس والفت مع عزيز عيد فرقة جديدة اتجهت لتقديم الروايات القومية المحلية ، فقدمت مسرحيات شوقي (مصرع كليوباترا) عام ١٩٢٩ ، و(مجنون ليلى) عام ١٩٣١ ، و (علي بك الكبير) عـــــام ١٩٣٢ (١) ، ونافسها يوسف وهبي فقدم (قمبيز) لشوقي عام ١٩٣٢ . لكـــن المسرح المصري عامة وقع في منافسة مع السينما التي جذبت اليها الجمهور فضعفت فرقة وهبي امام الضائقات المالية فألفت الدولة (الفرقة القومية) سنة ١٩٣٥ (٢) .

أمّا التأليف المسرحي فقد اتجه به محمد تيمور (٣) نحو الحياة اليومية لخلق أدب محلي اجتماعي انتقادي ، كتربية الأبناء ، وانتشار عادة تعاطـــي الكوكايين . وتناول في مسرحياته الطبقة الارستقراطية بالنقد وحرصا على واقعيـة المسرحية كتبها بالعامية .

---

(١) ياغي : في الجهود المسرحية ، ص ١٥٥ .

(٢) محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ١٨٠ ، ياغي : في الجهود المسرحية ، ص ١٥٥ .

(٣) وضع محمد تيمور قصائد تمثيلية هي (القاتل وطيف المقتول) و(العفـو عند المقدرة) و (ابن الوطن) و (المال او الغني والفقير) . والـــف مسرحيات (المصفور في القفص) ١٩١٨ و(عبد الستار افندي) ١٩١٨ ، و(العشرة الطيبة) المقتبسة عن الفرنسية ١٩٢٠ ، (والهاوية) ١٩٢١ ، انظر محمود تيمور : مؤلفاته ، جـ٢ ، ص ٢٩١ ، والجزء الثالث جميعه ، محمود تيمور : طلائع المسرح ، ص ٦٥ - ٧٣ ، مندور : المسرح النثري ، ص ٢٠٦ ، د . علي الراعي : فنون الكوميديا من خيال الظل .. الى نجيب الريحاني ، ص ١٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي خضم النزعة الوطنية بدأ توفيق الحكيم جهوده المسرحية بمسرحية رمزية كتبها عام ١٩١٨ ،هي (الضيف الثقيل)[١] التي اشار الى انها ترمز الى معنى الاحتلال في صورة عصرية انتقادية. ثم كتب لفرقة (عكاشة) مسرحية (المرأة الجديدة) - ومثلتها عام ١٩٢٣ -بأسلوب فكاهي ولغة عامية محذرا فيها من السفور ،واوضح في مقدمتها انها ستحوى جزئيات يمكن أن تقوم كل واحدة منها بعمل مسرحي كامل [٢]. ثم كتب بعد ذلك (علي بابا) بالزجل العامي[٣] ،وكتب (امام شباك التذاكر) عام ١٩٢٦ في فصل واحد ، و(الخروج من الجنة) عام ١٩٢٨ ،و(سر المنتحرة) عام ١٩٢٩ و(حياة تحطمت) و(رصاصة في القلب) عام ١٩٣٠ [٤] ،لكنه لم ينشر هذه المسرحيات الا في كتابه (مسرحيات توفيق الحكيم) (١٩٣٨) [٥] ،وفيها يظهر الحكيم موقفا عدائيا من المرأة ،ويصورها ضعيفة غير منطقية في تصرفاتها ،أما المرأة التي يريدها فهي مثال يعيش للفن وحده ولا يبالي بالحياة[٦]. والصراع

---

(١) توفيق الحكيم: مسرح المجتمع ،القاهرة ، ص ٦.

(٢) توفيق الحكيم: المسرح المنوع،القاهرة ص ٣٧ ٥ .

(٣) د. محمد مندور: مسرح توفيق الحكيم ،القاهرة ، ص ١٠ .
أحمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ، ص ٣٦٦.

(٤) الحكيم: المسرح المنوع،ص ٣٠٨ ، ٣٥١ ، ٩ ، ٧٩ ، ١٧١ .

(٥) نشرته مكتبة النهضة المصرية ،بالقاهرة ،ثم اعيد طبع مسرحياته في (المسرح المنوع) عام ١٩٥٦ ،انظر: الحكيم ،المسرح المنوع ،ص ٩.

(٦) الحكيم : المسرح المنوع ،ص ٣٥١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذى يدور في هذه المسرحيات صراع بين مواقف ، والحركة فيها يشعر بهـا البطء وتسيرها افكار الكاتب وفلسفته . كتب بعض هذه المسرحيات بالعاميـة والآخر بالفصيحة ، واستخدم الفكاهة وتعرض لجزئيات لا تخدم الحركـة المسرحيـة .

وفي تلك الاثناء كتب محمود تيمور مسرحية (ابو علي عامل ارتست) صور فيها ضياع الشباب ـ لا سيما من الطبقة المتوسطة ـ بين الحياة والفـن .

وفي المسرح الشعرى أخذ احمد شوقي ينظم مسرحياته الشعريـة من جديد بعد فترة توقف امتدت ثلاثة عقود (١) ويؤكـد الدكتور محمد مندور (٢) ان الدافع الذى دعاه للتأليف المسرحي هو (ما شاهده أحمد شوقي فـي فرنسا بصفة خاصة من ألوان هذا الفن لكن شوقيا كان حريصا على الثبـات في التقليد وعلى ارضاء القصر الذى لم يتقبل محاولته الأولى بالتشجيـع ، وهذا يفسر انقطاع شوقي عن النظم للمسرح طوال فترة توقفه . لكن شوقي متأثره بالأدب الغربي "لم يأخذ أصول الأدب المسرحي عن كاتب واحد ولا عن مذهب بعينه ، بل جمع بين عدّة اتجاهات عربية واضاف اليها اتجاهـات شرقية عربية "(٣) . لكنه ظل يتأثر بالكلاسيكية وهو ان خرج عن تقاليدهـا المرعية فانه لم يكن ليتأثر بالتيارات الأدبية الشائعة في الغرب انذاك(٤) .

---

(١) كتب مسرحيته الاولى (علي بك الكبير) عام ١٨٩٣ .

(٢) محاضرات عن مسرحيات شوقي ، ص ٩ .

(٣) مندور : محاضرات ، ص ١٢ .

(٤) مندور : محاضرات ، ص ٩ - ١٢ ، ياغي : في الجهود المسرحيـة ، ص ٢٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استمد شوقي مادة مسرحياته من التاريخ والحياة[١] التي عاصرها ، فمن تاريخ مصر القديم استقى مادة (مصرع كليوباترة) (١٩٢٧)[٢] و(قمبيز) (١٩٣١)[٣] ، ومن تاريخها الحديث استمد موضوع (علي بك الكبير) (١٩٣٢)[٤] ، واخذ مادة (اميرة الاندلس) النثرية (١٩٣٢)[٥] من التاريخ العربي في الاندلس ، ومن التاريخ العربي القديم اخذ مادة (مجنون ليلى) (١٩٣١)[٦] و (عنترة) (١٩٣٢)[٧] ، واستوحى الحياة المصرية المعاصرة في (الست هدى) و(البخيلة)[٨] .

---

(١) مندور: محاضرات ،ص ٢٢ ،أحمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ، ص ٣٠٢ - ٣٥٨ .

(٢) كتبها عام ١٩٢٧ : احمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ،ص ٣١٢ . محمود حامد شوكت ؛المسرحية في شعر شوقي ، ص ٤٩ .

(٣) أحمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ،ص ٣١٨ ،شوكت : المسرحية في شعر شوقي ،ص ٨٩ .

(٤) كتبها او لا عام ١٨٩٢ ثم اعاد صياغتها عام ١٩٣٢ شعرا فصيحا بعد ان كانت زجلا شعبيا . انظر: شوكت : المسرحية في شعر شوقي ، ص ١٠١ .

(٥) د . احمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ،ص ٣٤٧ ،شوكت : المسرحية في شعر شوقي ص ١٢٣ .

(٦) د . احمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ،ص ٣٢٧ ، مندور ، محاضرات ،ص ٦٢ .

(٧) د . احمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ،ص ٣٣٧ ، مندور ، محاضرات ،ص ٦٦ .

(٨) تركهما مخطوطتين ،نشرت الأولى بعد وفاته . أحمد هيكل : الأدب القصصي والمسرحي ،ص ٣٥٨ . ونشرت الأخرى في مجلة (الدوحة) ، قطر ،ابتداء من شباط عام ١٩٨١م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وشوقي اذ يدير الحوار ويصنع الصراع والحركة المسرحية لم يتعمق ذلك الصراع ويحلله ، وفي مسرحياته مشاهد وصفية لا تخدم الحركة المسرحية بل تعطل على ابطالها ، وشخصياته لا تبنى بناء كاملا ولا يدخل الى داخلها ليرى ما يضطرب بنفسه ، وفي مسرحياته مواقف غنائية مطولة تعوق الحركة ، وان كانت هذه المواقف قد قلت في (قمبيز) فانها كانت اكثر التصاقا بالمضمون في (مجنون ليلى) .وفي (أميرة الاندلس) كان أقل توفيقا من مسرحياته الشعرية ، ذلك أن مضمونها يتناسب والشعر ، فقد سيطرت عليها الخطابية واختلاق الأحداث والاكتفاء بالوصف الخارجي ، وظل شوقي في مسرحياته جميعها أسير الاخلاق العربية الموروثه يحاكم بها أحداث المسرحية وشخصياتها ، وكانت فكرة الوطنية هي التي تحكم احداث (علي بك الكبير) و(قمبيز) و (مصرع كليوباترة) .

ونظم ابو شادى في فن (الاوبرا)[١] متأثرا بالنزعة السائدة على المسرح المصرى انذاك من الغنائية والنزعة الاجتماعية ، فكانت (احسان) و(اردشير) و(حياة النفوس) ١٩٢٧ غراميتين رغم ان الأولى اجتماعية معاصرة والأخرى تاريخية وأخذ مادة (الزبّاء ملكة تدمر) ١٩٢٧ من التاريخ العربي القديم ، وكانت (الالهية) ١٩٢٧ (اوبرا)[٢] رمزية فلسفية . لكن موهبة الشاعر لم تسعفه في بناء عمل درامي مسرحي وكأنما كتبت لتلحّن وتغنّى .

---

(١) الدسوقي : جماعة ابولو ،ص ٥٥١ .

(٢) مندور : الشعر المصرى ، الحلقة الثانية ،ص ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلال هذا الاستعراض اتضح ان حركة الشعر كانت بطيئة في اطارها التقليدي وكانت بذور اتجاهات جديدة قد برزت تنمو على يد جيل مدرسة ابولو . وأخذت تنتشر في البيئة المصرية جذور القصة القصيرة التي اتجهت للبيئة المحلية المصرية ، وهي وان ظلت تعاني من بعض الملامح الخاصة التي تقربها احيانا الى المثالية أو تطول بها للرواية فان هذا ما يرافق بدايات مثل هذه القضايا من تعثر الخطوات.

اما الرواية فلم تكن ذلك الفن الذي اتجه الكتاب المصريون لتنشيطه بل اتسمت حركته في فترة الدراسة (١٩٢٠ - ١٩٣١) بشبه جمود تام. وكذلك كانت حال المسرح المصري الذي اعتمد في جل نشاطه على الترجمات عن الغرب ، كما اتجه نحو ارضاء ذوق الجمهور مما ساهم في هبوط مستواه الفني واتفق هذا مع اسباب اخرى بحيث لا نكاد نطل على على بداية الثلاثينات الا وقد تشتتت الفرق المسرحية في مصر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الادب عامة في " السياسة الأسبوعية"

* هذه الاشارة تدل على نقص في بعض اجزاء الصحيفة

١	٨	٢١	٣	٤١	٦	٥٩	١٢	٧٩	١١	٩٩	٨	١١٧	١٤	١٣٧	١٣	١٥٧	٨	١٧٧	١٤	١٩٧	٨	٢١٥	٨	٢٣٥	١٤	٢٥٥	٩
٢	٦	٢٢	١٠	٤٢	٦	٦٠	٣٢	٨٠	٨	١٠٠	١٢	١١٨	١٥	١٣٨	٧	١٥٨	٩	١٧٨	١٢	١٩٨	٩	٢١٦	١١	٢٣٦	١٤		٥٦١
٣	٨	٢٣	٥	٤٣	٨	٦١	٩	٨١	١١	١٠١	٧	١١٩	٨	١٣٩	٩	١٥٩	٧	١٧٩	١	١٩٩	١٢	٢١٧	١١	٢٣٧	١٢		
٤	١١	٢٤	٧	٤٤	٥	٦٢	٨	٨٢	١١	١٠٢	١٠	١٢٠	١١	١٤٠	٦	١٦٠	٥	١٨٠	١٧	٢٠٠	١١	٢١٨	٧	٢٣٨	١١		
٥	١٠	٢٥	٥	٤٥	٦	٦٣	٦	٨٣	٧	*١٠٣	٧	١٢١	١١	١٤١	١٢	١٦١	١٩	١٨١	١٣	٢٠١	١٢	٢١٩	١٢	٢٣٩	١٣		
٦	٧	٢٦	٦	٤٦	٩	٦٤	١١	٨٤	٦	١٠٤	١٠	١٢٢	٨	١٤٢	٩	١٦٢	١٦	١٨٢	١٢	٢٠٢	١٧	٢٢٠	١٢	٢٤٠	١٢		
٧	٩	٢٧	١١	٤٧	٧	٦٥	٦	٨٥	٨	*١٠٥	١١	١٢٣	١٢	١٤٣	١٠	١٦٣	١٨	١٨٣	١١	٢٠٣	٩	٢٢١	٨	٢٤١	٢٢		
٨	٥	٢٨	٥	٤٨	٨	*٦٦	٧	٨٦	١١		٤٨٣	١٢٤	٧	١٤٤	٨	*١٦٤	١٨	*١٨٤	١٢	٢٠٤	٩	٢٢٢	٦	٢٤٢	١٥		
٩	٧	٢٩	٥	٤٩	٩	٦٧	٧	٨٧	٨			١٢٥	٧	١٤٥	٩	١٦٥	١٥	١٨٥	١٢	٢٠٥	١٦	٢٢٣	١٢	*٢٤٣	١١		
١٠	١٢	٣٠	٦	٥٠	٩	*٦٨	٩	٨٩	١٠	١٠٧	١٠	١٢٦	١١	١٤٦	١٢	١٦٦	٦	١٨٦	١٧	٢٠٦	١٦	٢٢٤	١٣	٢٤٤	١٥		
١١	١٠	٣١	٧	٥١	٧	٦٩	١١	٨٩	٧	١٠٧	٩	١٢٧	٦	١٤٧	١٠	١٦٧	١٨	١٨٧	١١	٢٠٧	١٤	٢٢٥	١١	٢٤٥	١٤		
١٢	٧	٣٢	١٠	٥٢	٧	*٧٠	١٠	٩٠	١١	١٠٨	٧	١٢٨	١٢	١٤٨	١١	١٦٨	١١	١٨٨	١٤	٢٠٨	١٦	٢٢٦	٨	٢٤٦	١٧		
١٣	٧	٣٣	١٠	٥٣	٩	٧١	٤	٩١	١٢	١٠٩	٩	١٢٩	٨	١٤٩	١٢	١٦٩	١٨	١٨٩	١٢	٢٠٩	١١	٢٢٧	١١	٢٤٧	١٢		
١٤	٥	٣٤	٨		٢٨٧	٧٢	٨	٩٢	٩	١١٠	٨	١٣٠	٩	١٥٠	١٤	١٧٠	١٤	١٩٠	١٢	٢١٠	٨	٢٢٨	١٢	٢٤٨	١٣		
١٥	٥	٣٥	١٠			٧٣	١٠	٩٣	٥	١١١	٧	١٣١	٨	١٥١	١١	١٧١	١٨	١٩١	١٦	٧٠٢		٢٢٩	١١	٢٤٩	١٨		
١٦	٨	٣٦	٨	٥٤	٩	٧٤	٧	٩٤	١٢	١١٢	١١	١٣٢	١١	١٥٢	١٣	١٧٢	٢٢	١٩٢	٧			٢٣٠	١٣	*٢٥٠	٢٤		
١٧	٥	٣٧	٨	٥٥	٥	*٧٥	٩	٩٥	١٠	١١٣	٨	١٣٣	٧	١٥٣	٨	١٧٣	١٣	٨٣	١٧	٢١١	٨	٢٣١	١٦	*٢٥١	١٣		
١٨	٨	٣٨	٦	٥٦	١٢	٧٦	٧	٩٦	١١	١١٤	١٢	١٣٤	٦	١٥٤	١٢	١٧٤	١٩	١٩٤	١٦	٢١٢	٩	٢٣٢	١٩	٢٥٢	١٢		
١٩	٤	٣٩	١١	٥٧	١٠	٧٧	٩	٩٧	٨	١١٥	١١	١٣٥	٣	١٥٥	١٠	١٧٥	٢٠	١٩٥	١٥	٢١٣	١٣	٢٣٣	١٥	٢٥٣	١٢		
٢٠	٥	٤٠	٨	٥٨	٧	٧٨	٧	٩٨	١٠	١١٦	١٠	١٣٦	١٣	١٥٦	١٠	*١٧٦	١٨	١٩٦	١٢	٢١٤	١١	٢٣٤	١٥	٢٥٤	٥		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

حركة الأدب في "السياسة الأسبوعية"

رأينا في الفصل السابق كيف كان الأدب في مصر في عشرينات هذا القرن وبداية الثلاثينات منه ، ورأينا كيف كانت حركة الفنون الأدبية في مدّ وجزر ، فقد تراجع اتجاه الشعر التقليدي وقل شعراؤه وتوقف بعضهم ، كما توقف بعض شعراء مدرسة الديوان كعبد الرحمن شكري وابراهيم المازني ، وفي الوقت ذاته استمر هذا الاتجاه لدى عباس محمود العقاد وتطور على يدي أحمد زكي ابي شادي وعلي محمود طه وابراهيم ناجي ليصبح رومانسيا عاطفيا في جماعة (ابولو) .

وشهد المسرح نشاطا في بداية العشرينات ثم أخذ يتراجع منذ حوالي عام ١٩٢٧ بعد ان تشعبت اتجاهاته وتنافست فرقة وقدمت ما لم يرض الجمهور عنه فابتعد عن المسرح الذي اصيب بالهزائم المالية والفنية . على أن التأليف للمسرح شهد ولادة الشعر المسرحي على يدي أحمد شوقي ، ثم أخذ التأليف للمسرح يسير في اتجاه أخر لدى الحكيم فيما بعد حين رأى فشل التمثيل المسرحي فلجأ الى الذهن البشري يدير مسرحه فيه (١) .

أما الفن الأدبي الجديد الذي شهد نشاطا ولاقى تشجيعا وقبولا فهو القصة القصيرة التي لقيت اهتماما واسعا لدى كتاب العشرينات من هذا القرن وارادوا من خلالها رسم صورة أقرب الى الواقعية التسجيلية عن حياة المصريين لا سيما في الريف المصري .

وشهدت العشرينات أيضا معارك نقدية حادّة بين المجددين والتقليديين حول النهوض بالأدب العربي ولغته ، وقد ادت هذه المعارك

---

(١) اتجه الحكيم لكتابة المسرح الذهني منذ ١٩٢٩ حين بدأ يكتب مسرحية (أهل الكهف) التي نشرها سنة ١٩٣٣ ، انظر : محمد مندور مسرح توفيق الحكيم ص ٣٤ ، وانظر رأي الحكيم نفسه في هذا المسرح في مقدمة مسرحيته (بجماليون) ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الى ظهور كثير من المقالات والكتب النقدية التي كان لها دور في الحركة الأدبية وان لم تخل من الشطط والتعصب والاندفاع والخصومات الفردية ذات الجذور السياسية أو الاجتماعية في كثير من الأحيان .

في ضوء هذه الحركة بين المد لبعض الفنون الأدبية والجزر في بعضها الأخر سنرى كيف كانت الحركة الأدبية عامة كما رسمتها الصحيفة . وبمعنى أخر كيف صوّرت الصحيفة الحركة الأدبية في مصر وماذا أخذت منها . وما هي طبيعة ؟ أما كيفية تعاملها مع هذا الفن الأدبي أو ذاك ،أو حجم هذا التعامل فسوف تعالج بالتفصيل في فصول لاحقة لكن هذا الفصل ذو طبيعة عامة احصائية ومقارنة .

من خلال الاحصائية المثبتة في بداية هذا الفصل تبين ان الصحيفة قد جعلت الأدب من اهتماماتها منذ البداية وقد بدأ هذا الاهتمام في العدد الأول فوق المعدل السنوى للفنون الأدبية المنشورة في أعداد السنة الأولى ،فاذا كان معدل الفنون الادبية في تلك السنة ٧ر٣ مقال ، أو قصيدة أو قصة ،فان أقل من نصف اعداد تلك السنة هو الذى اشتمل على قطع ادبية أو نقدية تزيد عن هذا المعدل .

واذا اردنا الاستمرار في التعامل الأحصائي مع الأدب والمساحة المعطاة له في الصحيفة فانه يتبين أن العدد (٢١) اشتمل على ثلاث قطع ادبية كانت تشكل حوالي ٧٪ من موضوعات العدد الثقافية في حين اشتمل العدد (١٠) على رقم قياسي في نشر الأدب في اعداد السنة الأولى وكانت تشكل نسبة الأدب في هذا العدد حوالي ٥ر٣٢٪ من مجموع مقالات ذلك العدد عامة . وبين هاتين النسبتين كانت تقع نسبة اشتمال الأعداد على الأدب بالنسبة الى مواد الصحيفة الأخرى .

---

(١) غالي شكرى : المنقاء الجديدة ،ص ٥٨ وما بعدها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن خلال الجدول التالي نستطيع أن نتبين مدى اهتمام الصحيفة بالأدب موزعة على السنوات التي تقارب الخمس .

جدول يبين توزيع الأدب في الصحيفة

السنة	النسبة المئوية من المجموع	معدل الأدب في اعداد الصحيفة
الأولى	٦ر ٢٤ ٪	٣ ر٧ قطعة
الثانية	٢ر ١٨ ٪	٢ ر٩ =
الثالثة	٥ر ١٩ ٪	٧ ر٩ =
الرابعة	٥ر ٢٦ ٪	٥ر١٣ =
الخامسة	٢ر ٢١ ٪	٥ر١٢ =
	١٠٠ ٪	

ومن خلال هذه النسب فان السنة الرابعة للصحيفة (أى من ٢٣ مارس ١٩٢٩ حتى ١٥ مارس ١٩٣٠) اهتمت بالأدب اكثر من مجموع الأعداد في أية سنة أخرى ، بل أن التفاوت بين ما تشطه اعداد السنة الرابعة نفسها من الأدب كان تفاوتا محدودا ، مما يدل على أن توزيع الأدب في تلك الأعداد كان شبه متساو الى حد ما . ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه الأعداد صدرت أبان وزارة محمد محمود باشا ذات السياسة الحديدية في تعطيل الدستور والتضييق على الصحافة ، وابان وزارة عدلي يكن الثالثة الدستوريّة ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووزارة النحاس الثانية التي وقف الاحرار الدستوريون منها موقفا سلبيا ، وهذا يمكن القول ان الصحيفة قد تكون اهتمت بالأدب هذا الاهتمام في محاولة للبعد عن الخصومات السياسية والحزبية المحتدمة بين القوى السياسية في مصر ، ويمكن أن يؤيد هذا الاحتمال أن ما صدر في السنة التالية (وهي السنة الخامسة للصحيفة) كان يهتم بالأدب اهتماما يأتي في المرتبة الثانية بعد اهتمام أعداد السنة الرابعة ، وكانت هذه الأعداد كلها تقريبا قد صدرت في عهد وزارة اسماعيل صدقي التي عطلت الحياة الدستورية واوقفت الصحف وحاربت حرية الفكر .

ويمكن اثبات معدلات نشر القطع الأدبية في الصحيفة في مستويين : الرقم الأعلى في اعداد كل سنة والرقم الأقل في اعداد تلك السنة وفق الجدول التالي :

جدول يبين توزيع الأدب في السياسة الأسبوعية من حيث الكثرة والقلة

السنة	العدد ذو التكرار الأعلى	عدد القطع الأدبية	نسبتها الى بقية المواد	العدد ذو التكرار الأقل	عدد القطع الأدبية	نسبتها الى بقية المواد
الأولى	١٠	١٢	٣٢ر٤ ٪	٢١	٣	٧ ٪
الثانية	٦٠	٣٢	٩٤ ٪	٧١	٤	١١ر٤ ٪
الثالثة	١١٨	١٥	٤٥ر٥ ٪	١٤٠	٦	٢٥ ٪
الرابعة	١٧٢	٢٢	٦٥ ٪	١٦٠	٥	٢٠ ٪
الخامسة	٢٣٢	١٩	٥٢ر٧ ٪	٢٥٤	٥	١٧ر٢ ٪

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلال الجدول السابق تبين ان العدد (٦٠) هو العدد القياسي في احتوائه على اكبر عدد من القطع الأدبية ، لكن يجب ان لا ننسى ان هذا العدد هو عدد خاص بتكريم الشاعر أحمد شوقي ومن ثم فان له وضعا لا يقاس عليه ، وبذلك يكون العدد (١٧٢) من اعداد السنة الرابعة هو العدد الذى يحتل المرتبة الأولى من حيث احتوائه على القطع الأدبية في حين أن الأعداد القياسية في السنة الثانية ،غير العدد الخاص،هي الأعداد (٥٦ ، ٥٩ ، ٩١ ، ١٠٠) وكانت نسبة ما اشتملت عليه من الأدب حوالي ٢٨٪ من موادها حيث ان بكل عدد منها (١٢) قطعة أدبيّة .

كما تبين من خلال النظر الى الأعداد التي اشتملت قطعا أدبية أظل أن أى عدد من أعداد الصحيفة لم يخل من الأدب ، وان أقل نسبة (١) كانت تمثل حضورا للأدب في ذلك العدد ربما لا يقل عن أى مادة ثقافية أو علمية أخرى ،وبالتالي يمكن الاستنتاج بالمقارنة بين الرقم القياسي الأعلى والرقم الأدنى أن الصحيفة كانت تهتم بالأدب اكثر من أى موضوع أخر . هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار أن تكرار العدد الأقل في اعداد السنة الواحدة كان شبه معدوم في حين كان العدد القياسي الأعلى أكثر تكرارا ، وكذلك اعداد التكرار القريبة من عدد التكرار القياسي. ونظرة الى الاحصائية المثبتة في اول الفصل تثبت ذلك .

---

(١) تجدر الأشارة أن العدد ١٧٩ لم يشتمل من الأدب على شيء الا على قصيدة واحدة ،والسبب في ذلك أن العدد خاص وثائقي نشرت فيه الوثائق المتعلقة بمفاوضات مصر وانجلترا منذ ١٩١٩ حتى ١٩٢٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن خلال الأحصاء نستطيع أن نضع جدولا آخر يبين مجموع كل فن من الفنون الأدبية في اعداد كل سنة لوحدها كما يلي :

جدول يبين مجموع الفنون الأدبية في كل سنة

السنة	المقالات	النقد	الشعر	القصص	المجموع
الأولى	١٤٦	٩٧	٦٠	٨٤	٣٨٧
الثانية	١٥٩	١٦٥	٩٨	٦٢	٤٨٣
الثالثة	١٩٤	٩٣	١١٩	١١٢	٥١٩
الرابعة	٢٤٧	١٥٦	١٦٤	١٣٥	٧٠٢
الخامسة	١٣١	١٥٠	١٧٩	١٠١	٥٦١
المجموع	٨٧٧	٦٦١	٦٢٠	٤٩٤	٢٦٥٢

من خلال الجدول السابق والاحصائيات التفصيلية المثبتة في امكنة مختلفة من هذه الدراسة ، ومن خلال النظر التفصيلي لكل فن من الفنون الأدبية لوحدة ، وبالمقارنة بين حضور الفنون الأدبية يتبين ما يلي :

أولا : ان الصحيفة قد اهتمت بالمقالات الأدبية والخواطر والرسائل الأدبية أكثر من أى فن أدبي آخر . وان هذه الفنون الثلاثة كان لها النصيب الأكبر فيما نشرته الصحيفة من الأدب ، وأن مسيرة هذه الفنون الثلاثة (المقالة والخاطرة والرسالة) قد بدأت قوية منذ صدور الصحيفة وظلت تحتفظ بقوتها وكثافتها عبر السنوات الخمس وفي تزايد مستمر لتبلغ الذروة في السنة الرابعة ثم تنخفض انخفاضا بينا في السنة الخامسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيـا : يأتي النقد والدراسات الأدبية في المرتبة الثانية بعد المقالات من حيث اهتمام الصحيفة بالأدب ، ولكن مع فارق واضح بينهما . وقـد بدأ النقد ضعيفا في الصحيفة ثم قفز في السنة الثانية التي يبلـغ فيها ذروته من حيث عدد المقالات النقدية ، لكننا اذا اخذنا النسبة في كل عدد فاننا سنجد ان معدل نشر النقد في السنة الخامسة كان أعلى منه في الثانية ، لكن حركة النقد تضعف ضعفا بينا وتبلـغ ادنى نسبها في اعداد السنة الثالثة .

ثالثـا : احتل الشعر المرتبة الثالثة في اهتمامات الصحيفة الأدبية ، ولـم يكن الاهتمام به يقل كثيرا عن النقد ، وقد بدأ ضعيفا في أعـداد الصحيفة الأولى ، حتى أن حوالي ثلث اعداد تلك السنة لم يحتـو شعرا مطلقا مما يؤكد ركود حركة الشعر في تلك الفترة ، واذا اخذنا بعين الاعتبار أن جماعة (ابولو) أخذت تتجمع بعد سنة ١٩٢٧ فاننا نلاحظ تزايدا مطردا في عدد القصائد التي تنشرها "السياسـة الأسبوعية" واهتماما متزايدا بالشعر يبلغ مداه في السنة الخامسـة للصحيفة ، وفي حين كان الاهتمام والتزايد سريعا بين السنة الاولى والثانية ، كان أقل بين الثانية والثالثة ، ثم قفز صاعدا بسرعة فـي الرابعة والخامسة .

رابعا : يأتي الفن القصصي في الدرجة الرابعة من اهتمام الصحيفة الأدبية ، وقد بدأ هذا الاهتمام قويا نوعا ما في السنة الأولى ، ثم ضعف فـي الثانية وعاد لينشط فبلغ قمة النشاط في الرابعة ، ثم انحفض فـي الخامسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامسا : وبالنظر الى المجموع في كل سنة تبين أن أعداد السنة الرابعة قد احتوت على رقم قياسي في نشر الأدب ، ففي حين كان الفرق في المعدل بينها وبين ما نشر في السنة الأولى ٢ر٦ (١) ، كان هذا الفرق بينها وبين معدل ما نشر في السنة الخامسة هو ٣ر١ فقط مما يشير الى مدى الاهتمام المتقدم بالأدب مع مسيرة الصحيفة .

سادسا : وبالمقارنة بين حركة الفنون الأدبية عبر مسيرة الصحيفة تبين أن المقالة احتلت المرتبة الأولى في السنة الأولى ، واحتل النقد المرتبة الثانية ، ثم القصص فالشعر . وفي السنة الثانية كان النقد في المرتبة الأولى ، ثم المقالات ، فالشعر فالقصص ، ثم عادت المقالات واحتلت المرتبة الأولى في الثالثة وتراجع النقد الى الرابعة ، واحتلت القصائد والقصص كل من المرتبة الثانية والثالثة على التوالي . وكذلك احتفظت المقالة بالمرتبة الأولى في السنة الرابعة يليها الشعر فالنقد فالقصص ، ثم قفز الشعر في السنة الخامسة الى المرتبة الأولى وفارق واضح عن سائر الفنون الأدبية الأخرى في الصحيفة التي ظلت قريبة من معدلها في السنوات الخمس سوى المقالات في السنة الثانية والرابعة . ويتضح من خلال الجدول أن الشعر حظي باهتمام واسع من الصحيفة بين سنتها الأولى وسنتها الخامسة . اذ نشرت في السنة الأولى (٦٠) قصيدة في حين نشرت (١٧٩) في الاعداد التي نشرت من السنة الخامسة . وهذا يؤكد ما قيل سابقا حول العلاقة بين الحركة الشعرية في مصر - لا سيما نشاط جماعة ابولو - وبين مدى اهتمام الصحيفة بالشعر في الوقت الذى نقص اهتمامها بالفنون الأخرى .

---

(١) المعدل المقصود هنا ناتج من قسمة عدد الفنون الأدبية على أعداد السنة كاملة التي نشرت تلك الفنون ، وتمت المقارنة بين هذه المعدلات في السنوات الخمس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سابعا : تبين من الجدول ظواهر أخرى ، مثل تراجع النقد في السنة الثالثة ، وتراجع القصة في الثانية ، والتزايد النسبي في المقالة في الثالثة رغم الثبات أو التراجع تقريبا في بقية الفنون .

ان الظاهرتين الأولى والثانية تبدو ان شاذتين في الصحيفة آنذاك ، ويصعب تفسيرها خاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار ان الصحيفة كانت في طليعة الداعين للتجديد الأدبي والنقدي لا سيما في الفنون الأدبية الجديدة كالقصص . يصعب القول ان الصحيفة قد شغلت بقضايا السياسة والخلافات الحزبيّة بين الوفد والاحرار الدستوريين واهملت الأدب لأن هذه الظروف نفسها واقسى منها كانت في السنتين الرابعة والخامسة للصحيفة .

في ضوء هذه الاستنتاجات يتضح ان صحيفة "السياسة الأسبوعية" كانت تحرص على الأدب وعلى اذاعته والاخذ بيد الكتاب الذين اسهموا في ارساء حركة ادبية منذ فترة مبكرة سواء في حقل النقد او في حقل الانتاج الادبي الابداعي ، وكان الادب عامة من اكثر اهتماماتها الثقافية بل يمكن القول انه كان اكثر اهتماماتها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثالث

دور صحيفة
"السياسة الأسبوعية"
في
الحركة الأدبية
١٩٢٦ - ١٩٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد المقالات النقدية في "السياسة الاسبوعية"

* هذه الاشارة تدل على ان هناك نقص في بعض اجزاء صفحاته الصحيفة

١	٢	٢١	١	٤١	∴	٥٩	٣	٧٩	٣	٩٩	٣	١١٧	∴	١٣٧	٤	١٥٧	٣	١٧٥	٢	١٩٥	٣	٢١٣	٢	٢٣٣	٣	٢٥٣	١
٢	١	٢٢	٢	٤٢	∴	٦٠	٢٧	٨٠	٣	١٠٠	٧	١١٨	٥	١٣٨	٤	١٥٨	٢	١٧٦*	٣	١٩٦	٦	٢١٤	٥	٢٣٤	٥	٢٥٤	١
٣	٣	٢٣	٢	٤٣	٢	٦١	٢	٨١	٢	١٠١	٣	١١٩	∴	١٣٩	١	٩٣		١٧٧	٤	١٩٧	١	٢١٥	٣	٢٣٥	١	٢٥٥	٣
٤	٦	٢٤	٤	٤٤	∴	٦٢	١	٨٢	٤	١٠٢	٣	١٢٠	٢	١٤٠	١			١٧٨	٣	١٩٨	٣	٢١٦	٢	٢٣٦	٢		١٥٠
٥	٣	٢٥	٢	٤٥	∴	٦٣	∴	٨٣	٢	١٠٣*	٢	١٢١	٢	١٤١	٣	١٥٩	٢	١٧٩	∴	١٩٩	٢	٢١٧	٣	٢٣٧	٤		
٦	∴	٢٦	٢	٤٦	١	٦٤	٤	٨٤	١	١٠٤	٤	١٢٢	∴	١٤٢	٢	١٦٠	∴	١٨٠	٥	٢٠٠	٢	٢١٨	∴	٢٣٨	٣		
٧	٣	٢٧	٦	٤٧	∴	٦٥	١	٨٥	٣	١٠٥*	٤	١٢٣	١	١٤٣	٣	١٦١	١	١٨١	٥	٢٠١	١	٢١٩	٤	٢٣٩	٢		
٨	٢	٢٨	١	٤٨	١	٦٦*	∴	٨٦	٣		١٦٥	١٢٤	∴	١٤٤	٢	١٦٢	٣	١٨٢	٨	٢٠٢	٢	٢٢٠	٢	٢٤٠	٥		
٩	٣	٢٩	١	٤٩	∴	٦٧	١	٨٧	٣			١٢٥	١	١٤٥	٢	١٦٣	∴	١٨٣	٣	٢٠٣	٢	٢٢١	٣	٢٤١	٢		
١٠	٥	٣٠	٢	٥٠	١	٦٨*	٣	٨٨	٤	١٠٦	٣	١٢٦	١	١٤٦	١	١٦٤	٤	١٨٤*	٥	٢٠٤	٢	٢٢٢	٣	٢٤٢	٤		
١١	٣	٣١	٣	٥١	∴	٦٩	٢	٨٩	٢	١٠٧	٤	١٢٧	١	١٤٧	∴	١٦٥	١	١٨٥	٢	٢٠٥	٤	٢٢٣	٣	٢٤٣*	٥		
١٢	٢	٣٢	٢	٥٢	١	٧٠*	٢	٩٠	٥	١٠٨	٢	١٢٨	∴	١٤٨	١	١٦٦	∴	١٨٦	٥	٢٠٦	١	٢٢٤	٤	٢٤٤	٥		
١٣	٣	٣٣	١	٥٣	∴	٧١	∴	٩١	٤	١٠٩	١	١٢٩	∴	١٤٩	٢	١٦٧	٢	١٨٧	٥	٢٠٧	٦	٢٢٥	٦	٢٤٥	٦		
١٤	٢	٣٤	٤		٩٧	٧٢	٣	٩٢	٤	١١٠	٢	١٣٠	٣	١٥٠	٣	١٦٨	٢	١٨٨	٧	٢٠٨	٣	٢٢٦	٣	٢٤٦	٣		
١٥	١	٣٥	٢			٧٣	٣	٩٣	٣	١١١	١	١٣١	١	١٥١	٤	١٦٩	٤	١٨٩	٥	٢٠٩	١	٢٢٧	٣	٢٤٧	٤		
١٦	٢	٣٦	٣	٥٤	١	٧٤	٢	٩٤	٣	١١٢	٢	١٣٢	١	١٥٢	٣	١٧٠	٣	١٩٠	٢	٢١٠	٢	٢٢٨	٦	٢٤٨	٢		
١٧	١	٣٧	٣	٥٥*	١	٧٥*	٤	٩٥	٦	١١٣	٣	١٣٣	٢	١٥٣	٢	١٧١	٥	١٩١	٦			١٥٦	٣	٢٢٩	٣	٢٤٩	٥
١٨	٤	٣٨	∴	٥٦	٢	٧٦	٤	٩٦	٣	١١٤	١	١٣٤	∴	١٥٤	٢	١٧٢	٢	١٩٢	٢			٢٣٠	٣	٢٥٠*	٥		
١٩	∴	٣٩	٢	٥٧	٢	٧٧	٢	٩٧	٤	١١٥	١	١٣٥	٢	١٥٥	∴	١٧٣	٢	١٩٣	٣	٢١١	٣	٢٣١	٤	٢٥١*	١		
٢٠	∴	٤٠	٢	٥٨	∴	٧٨	٣	٩٨	٥	١١٦	١	١٣٦	٣	١٥٦	٢	١٧٤	٤	١٩٤	٥	٢١٢	٢	٢٣٢	٨	٢٥٢	٣		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
النقد والدراسات الأدبية في "السياسة الاسبوعية"

يتناول هذا الفصل سير حركة النقد على صفحات "السياسة الأسبوعية" عبر مسيرتها ، والقضايا النقدية النظرية التأسيسية التي شغلت بال النقاد واستحوذت على اهتمامهم ، ثم الدراسات النقدية التطبيقية للأدب العربي والآداء العرب القدماء والمحدثين وللآداب الغربية وشتى انواع الفنون الأدبية سواء منها ما كان موروثا في الأدب العربي كالشعر ، أو الفنون الأدبية الجديدة كالمسرحية والقصة القصيرة والرواية ، وبعد ذلك محاولة اقتراب من معرفة الاصول التي استقى منها النقاد نظراتهم النقدية . ومدى تأثرهم بالمدارس النقدية الغربية ومناهج الدراسة الجديدة .

حركة النقد في أعداد الصحيفة

ان نظرة الى الجدول المرفق تبين أن الصحيفة بدأت الاهتمام بالنقد من أول اعدادها ، ولكن هذا الاهتمام كان متفاوتا بين حين وآخر ففي وقت من الاوقات نجد كثرة نسبية في المقالات النقدية وتزايدا مطردا وفي احيان أخرى نجد ثباتا وفي احيان ثالثة نجد تراجعا .

وعلى العموم فان اشارة لتكرار المقالات الاكثر من خمسة في العدد الواحد ومقارنة ذلك مع تكرار العدد (٤) من المقالات النقدية يمكن أن تشير اشارة ما الى مدى اهتمام الصحيفة بالنقد ، كما ان في تكرار كل رقم من هذه الارقام في السنة الواحدة له دلالة أيضا على مدى اهتمام الصحيفة . ان الرقم القياسي في نشر المقالات النقدية هو (٢٧) وكان ذلك في العدد (٦٠) ، وهو العدد الخاص بتكريم أحمد شوقي في نيسان عام ١٩٢٧م ، اما الرقم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذى يليه فهو (٨) وتكرر في العددين (١٨٢) و (٢٣٢) ،اما الرقم (٧) فلم يرد الا مرتين ، واحدة في العدد (١٠٠) واخرى في العدد (١٨٨) . وتكرر الرقم (٦) في تسعة اعداد [١] ،منها اثنان في السنة الاولى ،وواحد في الثانية وثلاثة في الرابعة ،وثلاثة في الخامسة، وتكرر الرقم (٥) في تسعة عشر عددا [٢] مقال واحد منها في اعداد السنة الاولى . واثنان في الثانية وواحدفي الثالثة ،وثماني أعدادفي الرابعة، وكان التكرار في اعداد شبه متتالية ،وتكرر سبع مرات في السنة الخامسة في اعداد متقاربة.

أما الأعداد التي وردت فيها أربعة مقالات نقدية فكانت ستة وعشرين عددا [٣] ،ثلاثة منها من السنة الأولى ،وتسعة من الثانية، واربعة من الثالثة ،واربعة في الرابعة ،وستة في ما نشر من اعداد السنة

---

(١) وردت ستة مقالات في كل من الأعداد التالية : ٤ ، ٢٧ ، ٩٥ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ .

(٢) وردت خمسة مقالات في كل من الأعداد التالية :
١٠ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١١١ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

(٣) وردت في الأعداد التالية :
١٨ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاسة ، وهكذا يصبح تزايد التكرار تصاعديا كلما نقص عدد المقالات في العدد الواحد . وفي اطار الاهتمام السنوى للنقد في الصحيفة يمكن القول ان نسبة ما نشر في اعداد السنة الخاسة للصحيفة وما نشر في السنة الثانية متطابقة تقريبا اذا أخذت نسبة ما نشر في أعداد كلا السنتين ، في حين أن اعداد السنة الثالثة حظيت أقل عدد من مقالات النقد وقريبا منها ما ورد في اعداد السنة الاولى ، بينما اقتربت السنة الرابعة من الثانية والخامسة . ومن جانب أخر يمكن طرح مؤشر آخر وهو تكرار الأعداد التي لم ينشر فيها نقد مطلقا ، فقد كانت تلك (١٢) عددا في السنة الأولى (١) و (٤) أعداد في السنة الثانية (٢) ، بينما ارتفعت لتصل الى (٨) أعداد في السنة الثالثة (٣) ، وانخفضت في السنة الرابعة لتصل الى (٤) أعداد (٤) وعدد واحد في السنة الخاسة (٥). ومن خلال هذا يمكن تفسير انخفاض أو ارتفاع نسبة المقالات النقدّية في الصحيفة ، واغلب الظن أن لا علاقة بين التزايد أو الانخفاض ، وبين اهتمامات الصحيفة الاخرى لا سيما السياسية فقد بلغت ذروة اهتماماتها السياسية في سنتها الخاسة في الوقت الذى بلغت الضايقات السياسية وملاحقات الصحف وتعطيلها ذروتها فيها اثناء حكم اسماعيل صدقي ، وفي الوقت ذاته شهدت هذه الفترة نفسها كسابقتيها

---

(١) الاعداد هي : ٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ .

(٢) الاعداد هي : ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ .

(٣) الأعداد هي : ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٥٥ .

(٤) الأعداد هي : ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٩ .

(٥) العدد هو: ٢١٨ .

١٩٢٧ - ١٩٢٨ اضطرابات سياسية وخصومات حزبية كانت الصحيفة تنشغل بها ولكن ليس الى درجة انشغالها بالسياسة في سنواتها الأولى . على ان هذه الفترة شهدت حادثين أدبيين متناقضين هما : تقدم حركة الشعر العاطفي الوجداني وتبلوره ليتجه نحو التنظيم الأدبي في جماعة (ابولو) ، أما الحادثة الثانية فهي انهيار المسرح المصري وانهيار الطموحات التي بنيت عليه في حين بذلت محاولات فردية وحكومية لتلافي الانهيار التام للفرق المسرحية وقامت الدعوات والنداءات لبعث الحياة فيها ومن اجل تنشيط التأليف للمسرح وزيادة في التفصيل ، فقد مضيت وراء الأعداد التي لم تنشر نقدا وتتبعت تلك الأعداد تتبعا خاصا قاصدا ، فلم يكن في تلك الاعداد اهتمام خاص بقضية ما يمكن ان تشغل الصحيفة عن النقد ، فأصبح الانطباع القائم عندي هو عدم توفر المواد النقدية المواتية للصحيفة .

أما النقاد الذين شاركوا في النقد على صفحات الصحيفة بشكل فعال وتتكرر اسماؤهم فانهم قليلون ، وشارك في الكتابات النقدية بعض ادباء مصر والعرب المعروفين لكن هذه المشاركة كانت قليلة جدا . فمن المكثرين محمد حسين هيكل ، ومعاوية محمد نور ، ومحمد توفيق يونس ، ومحمود عزت موسى وطه أحمد بليغ ، ونقولا يوسف ، حافظ محمود ومحمد الأسمر ، وعبد العزيز صبري وعبد اللطيف السحرتي ، ومحمد علي ثروت .

ومن المقلين ابراهيم المازني ، وحسين صبحي ، وعبد الحليم محمد وعبد الحميد حمدي ، ويوسف خنا ، وعزيز طلحة ، وابراهيم جمعة و" مطلع " و" ماقد " وابراهيم مطر وأحمد زكي ابو شادي وجميل الزهاوي ومحمد عبد الفتاح ومحمد عبد الله عنان ، ومحمد زكي عبد القادر . واقل من هؤلاء زكي مبارك ، وطه حسين ، وعبد الحميد يونس ، ومحمد شوقي ، وأحمد حسن الزيات ، وطه عبد الحميد الوكيل ، وعبد العزيز فهمي ، وابراهيم ناجي ، وخليل السكاكيني ، وخليل مطران ، وعباس العقاد وغيرهم كثيرون .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القضايا النقديـــــة :

تم تقسيم القضايا النقدية التي عرض لها كتاب "السياسة الأسبوعيـــة" الى قسمين : قضايا النقد النظرية ، وقضايا النقد التطبيقية وقد تناولـــت القضايا النظرية وجهات نظر تتعلق بالعملية الفنية وأبعادها وقضايا التجديد والدعوة للأدب القومي المصري .

وأهم قضية تناولها كتاب الصحيفة تتعلق بالعملية الفنية هي ماهيّـــة هذه العملية وطبيعتها . وقد عرضت في مقالات كثيرة تعريفات وتحديـــدات للفن عامة ، أو الأدب والشعر خاصة ، فقد عرف بعضهم الفن بأنه "صـــورة" للطبيعة أو "نسخة" منها أو "محاكاة" لها (١) ، أو هو مزيج من الواقـــع والمثل الأعلـــى ، أو نقل لروح الطبيعة (٢) ، أو أنه مرآة الخواطـــر الأبدية (٣) ، وجماع الآمال الفاضلة والمبهمة التي تجيش في صـــدور الالاف وهناك من عرّفه بأنه "تذوق" للجمال ، أو تعبير (٤) أو أنه تلـــك

---

(١) انظر ما كتبه "مطلع" بعنوان "الفن وحدوده" ع ٧٣ ، ص ١١ .

(٢) أنظر ما كتبه "مطلع" بعنوان (صدى جمال الطبيعة) ع ١٢٢ ، ص ٢٢ .

(٣) أنظر ما كتبه خالد الجرنوسي بعنوان (الشعر القديم ، الشعـــر الجديد) ع ٧٩ ، ص ٢٢ .

(٤) أنظر ما كتبه "كاتب" بعنوان (النهضة الأدبية : الفن القصصي) ع ١٧٠ ، ص ٦ ومعاوية محمد نور بعنوان (الادب العالي والقصص الفرنســـي) ع ٢١٦ ، ص ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموسيقى الالهية التي تنصب في النفوس ، وانه وحي ... وابن الطبيعة ... ولغة القلب وحديث الوجدان (١) .

وقد حاول الكتاب من خلال مقالاتهم عن الفن وماهيته أن يتحدثوا عن العلاقة بين الفن والطبيعة ، فان العلاقة وثيقة بينهما كعلاقة الصورة بالأصل (٢) أو انها علاقة قائمة على محاكاة الفن للطبيعة (٣) ، أو أن الفن ابن للطبيعة (٤) والشاعر بوق لها .

وفي اطر التعريفات والتحديد حاول الكتاب ان يتلمسوا الوظائف والغايات التي يقوم الفن بادائها للانسان . وعلى وجه العموم فانه يمكن القول ان تلك الغايات التي رسمها الكتاب للفن والأدب كانت أهدافا عامة تسعى لخير الانسان عامة . فمن النقاد ما زال قسم متاثرا بنظرية التطهير . فأصبحت غاية الفن عنده هي "الامتاع" وتخفيف الام البشرية ، و"تطهير الانفعالات النفسية" (٥) ، أو السمو بالبشر (٦) وارشادهم الى المثل العليا (٧)

---

(١) انظر ما كتبه محمد احمد شكرى بعنوان (في عالم الشعر) ع٨٢ ١ص١٩ .

(٢) أنظر ما كتبه "مطلع" بعنوان (الفن وحدوده) ع ٧٣ ،ص١١ .

(٣) أنظر ما كتبه "مطلع" بعنوان (صدى جمال الطبيعة) ع ١٢٢ ،ص ٢٢ .

(٤) أنظر ما كتبه محمد أحمد شكرى بعنوان (في عالم الشعر) ع١٨٢ ص١٩ .

(٥) أنظر ما كتبه "مطلع" بعنوان (الفن وجدوده) ع ٧٣ ص ١١ ،وما كتبه مصطفى عبد اللطيف السحرتي بعنوان (اثر الخير والشر في الجمال والفن) ع ١١٣ ،ص ١٠ .

(٦) أنظر ما كتبه خالد الجرنوسي بعنوان (الشعر القديم والشعر الجديد) ع ٧٩ ،ص ٢٢ .

(٧) أنظر ما كتبه "كاتب" بعنوان (النهضة الأدبية : الفن القصصي) ع١٧٠ ،ص٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واجتلاء الخير(١) ، والسعي لحياة مثالية (٢) ،وتبليغ البشر ما في الكون من الحق والجمال (٣) . ورأى اخرون أن غايته هي تثقيف الأمة (٤) ،واثارة العقل والتفكير لترقى الامم(٥) ،لذا فان وظيفة الفن والفنان عند كتاب "السياسة الاسبوعية" هي ان الأدب يسعى عامة لحيز الانسان وفي مناحي حياته المختلفة.

كما تحدثوا عن عالم الشاعر فانه يعيش في مطلّته النفس وحيدا وسط العالم(٦) الذى يطوقه الشر،يحط بين جنبيه الايمان بالعقل ، ممثلا بالاحلام

---

(١) أنظر ما كتبه محمد أحمد شكرى بعنوان (الفن وهل يجب ان يكون هاديا ومرشدا؟) ع ١٨٠ ،ص ٩.

(٢) انظر ما كتبه محمد توفيق دياب بعنوان (رد على اديب صريح) ع٩١ ص٩.

(٣) أنظر ما كتبه محمد حسين هيكل بعنوان (هل الأدب العربي قديمه وحديثه يكفي لتكوين الأديب)ع١١١ص١٠ ،ويتفق معه في هذا الرأى توفيق ميخائيل في مقالة (تطور الأدب المصرى واغراضه) ع١٦٨ ،ص١٧.

(٤) قال بهذا الرأى كل من : سامي الكيالي (الأدب المصرى الحديث واثره في تكوين الثقافة العربية)ع٢٣ ،ص ٤ ، محمد العشرى صديق (في الكتابة) ع ٢٢٠ ،ص٧ ، محمود عزت موسى(الأدب الجميل : تصوير العاطفة في الادب الحديث)ع ٢٢٢ص ١٨ وعبد الحميد رضا ن (قيمة الادب بين الحياة المادية والحياة الروحية)ع١٠٦ ،ص٦.

(٥) انظر ما كتبه "مطلع" بعنوان (جمال الفن : صدى جمال الطبيعة) ع١٢٢ ص ٢٢.

(٦) انظر ما كتبه " ن " بعنوان (من هو الشاعر) ع ١٠١ ،ص ٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملكوتية ،لذا فالأديب عليه أن يتسلح بالفلسفة والعلم. وأن يحيط بآداب لغته وما يستطيع من علوم عصره وفلسفته وآدابه في اللغات الأخرى(١) وأن يكـــون ذا احساس وزكانة واستعدادات يختلف بها عن سائر الناس (٢) كما يجـــب أن يتخلص من القيود وتتوفر له الحرّيـــة (٣).

وقد شغلت قضية التجديد كتاب " السياسة الأسبوعية " وكتبت فـــي اطارها عشرات المقالات كانت كلها تحث على التجديد في جانب من جوانـــب الأدب العربي أو جوانب مختلفة منه ، ولا شك أن هذا يدل على أن الصحيفة وقفت دائما الى جانب التطور والتجديد وأخذت بأيدى المجددين . فقـــد شكا الكتـــاب كثيرا من الجمود والركود اللذين اصابا الأدب في مصر، والتطـور البطيء الذى لحق بهذا الأدب منذ أواخر القرن الماضي ، ودارت مناقشـــات

---

(١) أنظر ما كتبه محمد حسين هيكل بعنوان (هل الأدب العربي قديمه وحديثه يكفي لتكوين الأديب) ع ١١١ ، ص ١٠.

(٢) أنظر ما كتبه محمد عشرى صديق (في الكتابة) ع ٢٢٠ ،ص ٧.

(٣) انظر مقال مصطفـى السحرتي (اثر الخير والشر في الجمـال والفن) ع ١١٣ ، ص ١٠ ، ومقال محمود عزت موسى (الأدب الجميل : تصوير العاطفة في الأدب الحديث) ع ٢٢٢ ص ١٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حول أسباب(١) هذا الركود وهذا البطء ، حتى تصوروا أن الأدب في مصر في العشرينات أصابه الفتور والضعف بل أن الشعر أصبح " ينحدر "و"يحتضر" وشكوا من عقم مناهج الدراسة النقدية(٢) التي لم تنشيء جيلا قادرا على تطوير الأدب وتوعية الجمهور على تذوق الأدب وفرز جيده من رديئه (٣). ومع الشكوى من هذا الركود اشاروا الى عوامل النهضة(٤) التي لحقت الشعر في مصر في القرن الماضي .

---

(١) طرح هذه القضية محمد حسين هيكل (النثر العربي والشعر العربي هل يؤديان حاجات النفس اداء صالحا) ع ٧٢ ،ص١٠ ،وطه حسين (شعر ونثر) ع ٧٤ ،ص ١٠ ، ع ٧٥ ،ص ١٠ ، وخالد الجرنوسي (حول النثر العربي والشعر العربي) ، ع ٧٦ ،ص ١٨ ، ومحمد حسين هيكل أيضا (ركود الأدب في هذا العصر) ع ١٥٤ ،ص ٣ ، و "س.م." (سبب من أسباب فتور أدب القصص والرواية وضعفه) ع ٢١٤ ،ص ٢٤ ، ومحمد الأسمر (فن جميل يحتضر: الشعر ينحدر الى الهاوية) ع ٢٣٤ ، ص ٤ .

(٢) أنظر ما كتبه طه حسين حول هذه القضية في (فجر الاسلام) ع ١٤٥ ،ص ٥٥

(٣) أنظر ما كتبه " مطلع" في (النقد الادبي مهمته واصوله) ع ٩٨ ،ص ٢٥ .

(٤) اشار لها توفيق ميخائيل تويج في (تطور الأدب المصرى واغراضه) ع ١٦٨ ،ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واشار الكتاب الى مدى علاقة التجديد بالقديم والأدب الحديث بالأدب العربي القديم (١) ، وعلى العموم فان هذه العلاقة ليست علاقة الثورة وانما هي علاقة الارتباط الوثيق بينهما . وهي ليست علاقة الانفصال التام وانما علاقة التطوير المحدود بأمور معينة كاللغة والأساليب (٢).

كما اشاروا الى ما اسموه "جنليبة" العلم على الأدب وتأثير العلم تأثيرا سلبيا على تقدم الأدب وتطوره والاهتمام به (٣) وقد دافع بعضهم

---

(١) انظر ما كتبه محمد حسين هيكل (النثر العربي والشعر العربي هل يؤديان حاجات النفس اداء صالحا) ع ٧٢ ،ص١٠ ،وما كتبه معاوية محمد نور (الأدب العالمي ونزعة النقد الأدبي في القرن العشرين)ع١٦٤ ص ١٨ . وما كتبه حنفي غالي (خواطر في الحياة والأدب .. الابتكار)ع ٢٢٨ ، ص١٧ .

(٢) انظر ما كتبه حول اللغة كل من عبد الرؤوف ابراهيم ع٢٤٦ ،ص٥ بعنوان (التوفيق بين النطق والكتابة) ومحمد حسين هيكل (اللغة والأدب) ع١٦٩ ،ص ٣ وتوفيق ميخائيل تويج (تطور الأدب المصرى واغراضه) ، ع ١٦٨ ،ص ١٧ . ورفائيل بطي (اناتول فرانس وشكيب ارسلان) ع ٢٤ ،ص ١١ ومحمود مصطفى (المجمع اللغوى) ع ١٤ ،ص١٥ ومحمد حسين هيكل (القاموس ودائرة المعارف حاجة اللغة العربية الى جديد منهما) ع ٤٨ ،ص١٠ .

(٣) أنظر مقال احد النقاد الانجليز بعنوان (لماذا لا يلهم العلم الشعراء) ع ٨٢ ،ص ٨ الذى عربه محمد شوقي دون ان يذكر اسم الكاتب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن دور الأدب والأديب (١) الذى لا يقل عن دور العلم .

وتناولوا المعالم والمنطلقات التي يمكن أن تتخذ اساسا للأدب العربي الجديد ، من حيث علاقة هذا الأدب الجديد بالآداب الغربية (٢) ، ومن حيث الخروج على اساليب القدماء وصناعتهم (٣) ،

---

(١) من هؤلاء المنافحين : نقولا يوسف (ادب القرن العشرين : مهمته وما يجب ان يرمي اليه) ع٤٢ ١ص٢٣ ، ومعاوية محمد نور (ركود الادب في هذا العصر) ع١٨٠ ص ٢٠ وحافظ محمود (تطور الادب) ٥٩ ،ص٢٢ .

(٢) انظر ما كتبه طه حسين (في اتحاد الجامعة بين هيكل ومطران)ع١١١ ص١٥ ، وزكي مبارك (اثر المرأة في حياة الأدب)ع١١٢ ،ص١١ ، وجميل الزهاوى (حول النثر والشعر)ع٧٨ ،ص١٨ ، ورفائيل بطي (اناتول فرانس وشكيب ارسلان) ع٢٤ ص١١ ، وأحمد زكي ابو شادى (وأخاه الأدب العالمي) ع٩٧ ،ص٨ ومحمد حسين هيكل (تكريم شوقي وحافظ ومطران . اول مظاهر التعاون بين الشرق والغرب)ع١٠٠ص ١٠ ، ونقولا يوسف (المؤلفات العالمية الخالدة لم تترجم بعد الى العربية) ع١٦٥ص١٨ ، ومحمد امين حسونة ع ٢٠٤ ص٢٣ وزكريا عبده ع٢٢٩ ،ص١٧ ، وعبد المجيد صالح ص ١٢٣ ،ص٢٢ ، واديب مطرع ١٤٣ ،ص١٠ .

(٣) انظر ما قاله نقولا يوسف في (ادب القرن العشرين ، مهمته وما يجب ان يرمي اليه) ع١٤٢ ،ص٢٣ وحنفي غالي في (خواطر في الحياة والادب . . الابتكار) ع٢٢٨ ،ص ١٧ ، ومحمد أحمد شكرى في (في عالم الشعر) ع ١٨٢ ،ص ١٩ ومحمد الغرب موسى في (ادب عصرى مصرى) ع٢٠٧ ، ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والانطلاق من الطبيعة (١) والنفس ، والعلاقة بين الأدب والعصر (٢) ، وتوقفوا عند قضية تجديد اوزان الشعر العربي (٣) ، وتجديد النحو والبلاغة واساليب اللغة (٤) وتحدثوا عن الذاتية والموضوعية في

---

(١) انظر ما قاله حنفي غالي (خواطر في الحياة والادب ... والابتكار) ع ٢٢٨ ، ص ١٧ ، ومحمد أحمد شكرى (في عالم الشعر) ع ١٨٢ ، ص ١٩ . وحامد علي حمودة (الموسيقى في الشعر تقتضي بقاء الاوزان والقوافي) ع ١٨٦ ، ص ٢٠ .

(٢) انظر ما كتبه سامي الكيالي (الأدب المصرى الحديث واثره في تكوين الثقافة العربية) ع ٢٣ ، ص ٤ ، وطه عبد الحميد الوكيل (سلاطة في الشعر) ع ٨٢ ، ص ٩ ومحمد حسين هيكل (النثر العربي والشعر العربي هل يؤديان حاجات النفس اداء صالحا) ع ٧٢ ، ص ١٠ ومحمد العزب موسى أدب عصرى مصرى) ع ٢٠٧ ، ص ٥ وتوفيق ميخائيل تويج (تطور الأدب المصرى واغراضه) ع ١٦٨ ، ص ١٧ وطه حسين (فجر الاسلام) ع ١٤٥ ، ص ٥ .

(٣) أنظر ما كتبه محمد حسين هيكل (النثر العربي والشعر العربي هل يؤديان حاجات النفس اداء صالحا) ع ٧٢ ، ص ١١ ومحمد أحمد شكرى (في عالم الشعر) ع ١٨٢ ، ص ١٩ . وعارض جميل الزهاوى فكرة تجديد الوزن في (حول النثر والشعر) ع ٧٨ ، ص ١٨ .

(٤) أنظر ما كتبه محمد عبد الله عنان (الروح الأدبية في الازهر) ع ١٨٣ ، ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النقد(١) ،وعن ادوات الناقد (٢) وعن الوحدة العضوية (٣) ،والاقتراب من الصدق والحقيقة (٤).

ومن خلال هذه المقالات النقدية: أتضح ان الصحيفة كانت تحاول دائما أن تقف الى جانب الدعوة الى الجديد والى الحرية الفكرية في تناول قضايا الأدب، فانها قد فسحت مجالا للحوار حول كتاب طه حسين (في الشعر الجاهلي)(٥) ،كما نشرت مقالا يحاول أن يؤكد أن الآداب خاضعة لقانون التطور الطبيعي (٦).

---

(١) كتب محمد توفيق يونس عن مهمة النقد وموضوعية الناقد واثر العلاقات الشخصية في النقد في مصر (رواية الزعيم) ع ٩٤ ،ص ٩.

(٢) أنظر ما كتبه محمود عزت موسى عن الذوق في (تأملات هادئة) ع ١٩٠ ص ١٩ . وعن العقل في (النقد : انواعه وقواعه وتأثيره) ع ١٩٤ ، ص ٢٠.

(٣) أنظر ما كتبه محمد حسين هيكل في (النثر العربي والشعر العربي هل يؤديان حاجات النفس اداءً صالحا) ع ٧٢ ص ١١.

(٤) أنظر ما كتبه نقولا يوسف في (ادب القرن العشرين : مهمته وما يجب أن يرمي اليه) ع ١٤٢ ص ٢٣.

(٥) نشرت الصحيفة مقدمة الكتاب في العدد (١) ص١١ ثم نشرت مقالين ضد الكتاب الاول بقلم علام سلامة ع ٩ ،ص١٤ والثاني بقلم ابراهيم الدسوقي ع ١٠ ،ص ١٥ ،ثم نشرت مقالا يقف الى جانب طه حسين وهو لتوفيق أحمد الخشن ع ١٠ ،ص ١٥.

(٦) انظر ما قاله "س . ع" في مقاله (شعراؤهم وشعراؤنا) ع ١٠٠ ،ص٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي اطار التجديد الأدبي شغلت قضية خلق أدب قومي مصري بال كتاب "السياسة الأسبوعية" وهيمنت على مقالات عديدة ، وشحذت هم كتاب كثيرين ادلوا بآراء مختلفة كانت تسعى جميعها لبلورة هذا الاتجاه نحو الجذور المصرية القديمة ، وتجدر الاشارة هنا الى ان هذه القضية طرحت على صفحات الصحيفة منذ مطلع سنتها الثالثة أي في اوائل عام ١٩٢٨ ، أي بعد فشل ثورة ١٩١٩ في تحقيق الطموحات التي اقيمت عليها ، وبعد عدّة محاولات للانقلاب على الحياة النيابية والدستور ، وبعد فشل غير مفاوضة مع بريطانيا للتخلص من الاحتلال والامتيازات الأجنبية ، وبعد الغاء الخلافة في تركيا وفشل مؤتمرات الخلافة في اعادتها والتنازع حولها ، فكانما كانت الدعوة القومية المصرية الفرعونية ردة فعل لمواجهة هذا الفشل وفقدان الثقة بالديمقراطية الغربية الممثلة في ابهام المصريين انهم ضمن دولة مستقلة ذات سيادة وبرلمان وحياة نيابية كما اعلن بعيد ثورة ١٩١٩ ولجنة ملنر Milner ثم تزايد اهتمام الصحيفة بالدعوة للأدب القومي بعد منتصف ١٩٢٩ . اي في اجواء الانتكاسات الدستورية وفرض الحلول البريطانية بمعاونة حكومات غير منتخبة وفي فترة ضائقة اقتصادية خانقة .

وقد فتح ابراهيم ابراهيم جمعة باب الحوار حول الأدب القومي على صفحات "السياسة الاسبوعية" منذ بداية السنة الثالثة للصحيفة (١)، ثم

---

(١) كتب مقالة الأول حول القضية في العدد (١١٠) ص ٢٦ بعنوان (اين ادبنا القومي ؟ اين ادب الطفل والأدب الشعبي) ؟)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نشرت مقالات (١) حول القضية ذاتها في فترات متباعدة حتى حوالي منتصف السنة الرابعة للصحيفة حين كتب ابراهيم جمعة حافزا الكتاب وحافزا الصحيفة على أن تخصص صفحة من صفحاتها للأدب القومي (٢) ، ثم اعلن محمد زكي عبد القادر وعزيز طلحة ومحمود عزت موسى ومعاوية محمد نور قيام "جماعة الأدب القومي" على صفحات "السياسة الأسبوعية" (٣) وأخذ أعضاؤها يتلقون رد وذالكتاب على ارائهم ويناقشون قضاياهم في الصحيفة حتى تبلورت أهداف الجماعة واساليبها (٤) التي اعلنوها في اواسط يوليو ١٩٣٠.

---

(١) انظر ما كتبه حسن صبحي ع ١٢٠ ،ص ١٠ ، ع٢١ ص ٤ ،بعنوان (في الادب المصرى) وما كتبه نقولا يوسف ع ١٤٢ ،ص ٢٣ بعنوان (ادب القرن العشرين : مهمته وما يجب ان يرمي اليه) : وفي ع ١٥٢ ،ص١٣ بعنوان (الأدب المصرى والوصف) وفي ع ١٥١ ص ٢٣ بعنوان (هل لنا ادب قومي) وما كتبه توفيق ميخائيل تويج بعنوان (تطور الأدب المصرى واغراضه) ع ١٦٨ ،ص ١٧.

(٢) انظر مقالة (نريد ادبا قوميا وما هي الوسيلة) ع ١٨٠ ،ص ٨ وايده في دعوته شهدى عطية الشافعي (في الادب الفرعوني) ع١٨٢ ،ص ٢٢.

(٣) اعلن محمد زكي عبد القادر قيامها في العدد (٢٢٠) ص١٤ بعنوان (الريف المهجور).

(٤) انظر ما كتبه محمد زكي عبد القادر بعنوان (دعوة الادب القومي : بيان) ع ٢٢٧ ،ص ١٤ ،حول برنامج الجماعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تناولوا في دعوتهم للادب القومي المنابع التي يستقي منها هذا الأدب مضامينه ويستمد موضوعاته ، وقد ارادوا لهذا الأدب أن يصور الحياة المصرية والبيئة المصرية (١) والمزاج المصرى (٢) ، وان يتناول الشخصية المصرية (٣) ، وان يتجه للتاريخ المصرى القديم وآثاره وريفه (٤) والى الريف المصرى المعاصر ، وان يصور القومية المصرية .

---

(١) انظر ما كتبه ابراهيم ابراهيم جمعة بعنوان (اين ادبنا القومي ؟ اين ادب الطفل والأدب الشعبي ؟) ع١١٠ ،ص ٢٦ ،ونقولا يوسف (هل لنا ادب قومي ؟ الادب المصرى بين امس والغد) ع١٥١ص ٢٣ ، (الأدب المصرى والوصف) ع١٥٢ ،ص ١٣ وتوفيق ميخائيل توبيج (تطور الأدب المصرى واغراضه) ع١٦٨ ،ص١٧٠ ومحمد زكي عبد القادر (آراء في الأدب القومي) ع١٨٨ ،ص ١٣ ،وعزيز طلعة (الدعوة الى الأدب القومي . هل في الامكان بعث الادب القومي ع١٨٩ ،ص ٢٣ وانظر ما كتبه جماعة الأدب القومي بعنوان (دعوة الى خلق الأدب القومي) ع ٢٢٥ ص ٧ ومحمد زكي عبد القادر (دعوة الأدب القومي : بيان) ع ٢٢٧ ،ص١٤ .

(٢) انظر ما كتبه نقولا يوسف (الأدب المصرى والوصف) ع ١٥٢ ،ص ١٣ .

(٣) اراد محمود عزت موسى المودة للتاريخ الفرعوني (الأدب الفرعوني) ع١٧٨ ،ص ٢٠ والاستفادة من الريف الفرعوني (تأملات هادئة) ع ١٨٧ ، ص ١٨ والمودة للنفسية الفرعونية والعادات الفرعونية ،(آراء في الادب القومي) ع ١٨٣ ،ص ١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعرض الكتاب الداعون للقومية الأدبية لقضية الترجمة ، وعلاقة الادبين المصرى القومي والاوربي ، وعلى العموم فان هؤلاء الكتاب لم يرفضوا الترجمة والاطلاع على آداب الغرب(١) وانما رفضوا أن تغلق الترجمة دائرة الابداع ودعوا ان يتخلص الأدب المصرى من الاستعمار الفربي والانغلات من سيطرة الترجمة .

كما ناقشوا العلاقة بين الأدب الذى يدعون اليه وبين اللغة العربية ، وقد تراوحت الدعوات بين خلق ادب قومي ليس فيه من العربية سوى لغة سهلة خالية من البديع والكناية والمجاز(٢) ، وبين الدعوة الى احتذاء نهج اللغات الاوربية مع اللاتينية (٣) ، وبين أن تكون العربية لغة قد فرضت فرضا (٤)

---

(١) انظر رأى محمد زكي عبد القادر في (دعوة الأدب القومي : بيان)ع٢٢٧ ص ١٤ ، وفي (الدعوة لخلق ادب قومي) ع٢٢٦ ص ٢٤ ، ورأى محمد أمين حسونة في (الأدب القومي) ع ٢٢٨ ص ٢٦ ، ورأى حافظ محمود في(كلمة في الادب القومي) ع ٢٣٠ ،ص ١٠ ورأى محمود عزت موسى في (بحث في الأدب القومي) ع ٢٣٢ ،ص ١٠ .

(٢) أنظر مقال ابراهيم ابراهيم جمعة (اين ادبنا القومي ؟ أين ادب الطفل والادب الشعبي) ع١١٠ ص ٢٦ ورأى محمد امين حسونة (الأدب القومي) ع ٢٢٨ ،ص ٢٦ .

(٣) أنظر مقال ابراهيم ابراهيم جمعة (اين ادبنا القومي ؟ اين ادب الطفل والادب الشعبي) ع ١١٠ ص ٢٦ ورأى محمد أمين حسونة (الادب القومي) ع ٢٢٨ ،ص ٢٦ .

(٤) انظر مقال حسن صبحي (في الادب المصرى) ع ١٢٠ ،ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وانها لغة المحتلين وبين الدعوة الى تجديد الأساليب (١) بحيث تصبح أقرب الى الكلام اليومي .

وفي هذا الاطار ذاته عرض الكتاب للعلاقة بين الأدب الذى يدعون اليه والأدب العربي القديم ، وقد تبنى هؤلاء فكرة مختصرها أن لا علاقة بين المصريين اليوم وبين العرب القدماء ، وان لغة هؤلاء وادبهم الذى وجد في مصر ليس ادبا مصريا ولا يمثل أو يصور الحياة المصرية أو البيئة المصرية (٢) وانما تمثلها الأغاني العامية الريفية (٣) ، وقد تصوروا أن عقلية المصريين عقلية متميزة عن عقلية الصحراء وكذلك لغتهم وأدابهم (٤) ،لذا رفض بعضهم تمسك الأدباء بالطرق العربية القديمة (٥) ولغتها واساليبها واعتبر ذلك سببا في تأخر الادب القومي . الذى يجب ان يكتب بالعامية المصرية (٦) ولم يكتف بعض الكتاب

---

(١) انظر رسالة محمود تيمور (كلمة الاستاذ تيمور في الادب القومي)ع٢٢٩ ، ص ٤ .

(٢) انظر مقال ابراهيم ابراهيم جمعة (اين ادبنا القومي ؟ اين ادب الطفل ، والادب الشعبي ؟)ع١٠١ص ٢٦ ،وابراهيم مطر (اراء في الادب القومي) ع١٨٨ ،ص١٣ .

(٣) انظر ما قاله نقولا يوسف (هل لنا ادب قومي ؟ الادب المصرى بين امس والغد) ع ١٥١ ،ص ٢٣ .

(٤) انظر مقال نقولا يوسف السابق ع ١٥١ ،ص ٢٣ .

(٥) انظر مقال نقولا يوسف (الادب المصرى والوصف) ع ١٥٢ ،ص ١٣ .

(٦) انظر مقال ابراهيم مطر (الادب القومي ايضا) ع ١٨٢ ،ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالدعوات للأدب القومي ،بل حاولوا الانتقال الى دائرة التطبيق حيث اشاروا الى ضرورة الاهتمام بالجانب العملي والمبادرة للمشاركة في خلق هذا الأدب القومي (١) ، ونشر (٢) بعضهم شيئا مما كتب من الأدب المنشود.

وقد لقيت الدعوة للأدب القومي استجابات داخل مصر وخارجهـــا وعرضت في هذه الاستجابات آراء مختلفة ،ففي داخل مصر نجد الكتـــاب يحيذون الفكرة اجمالا (٣) ،وسوغ كل منهم الدعوة لمثل هذا الادب واقترح بعضهم عقد محاضرات دورية لاشاعة الفكرة وتوضيحها .

اما في خارج مصر فقد جاءت ردود تحبذ أن تطرح الفكرة على صعيـــد الوطن العربي كله (٤) والا فليكـــن على صعيد سوريا والعراق وفلسطين علـــى الاقل (٥) .

---

(١) انظر ما كتبه محمود عزت موسى في (اراء في الادب القومي) ع١٨٣ ،ص١١ ومحمد زكي عبد القادر في (اراء في الادب القومي) ع١٨٨ ،ص١٣ .

(٢) انظر ما نشره محمد زكي عبد القادر بعنوان (الريف المهجور) ع ٢٢٠ ، ص ١٤ .

(٣) من هؤلاء عبد الجواد محمد ابراهيم ع ٢٢٦ ،ص ٢٤ ،ومحمد علي ، ٢٢٨ ،ص ٢٦ ومحمود تيمور ع٢٢٩ ،ص ٢٤ وحافظ امحمود ع ٢٣٠ ، ص ١٠ ،ويوسف حنا ع٢٣١ ،ص ١٠ ،ومحمود عزت موسى ع ٢٣٢ ،ص١٠ ، ومعاوية محمد نور ع ٢٣٧ ،ص ١٧ ،ومصطفى السحرتي ع ٢٤٠ ،ص٢٣ .

(٤) هذا ما اكده علي حسن القلقيلي في مقال بعنوان (الدعوة لخلق ادب قومي)ع ٢٢٦ ،ص ٢٤ .

(٥) هذا ما كان يريده المفكرون السوريون كما قال مراسل السياسة الاسبوعية في رسالته بعنوان (أخبار سوريا في اسبوع) ع ٢٣٩ ،ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد حاول بعضهم التركيز على فنون معينة رأى أنه يجب التركيز عليها في الأدب المنشود[١] مثل القصة القصيرة والصورة الوصفية والقطعة الفكهة والقصة المطولة والأدب المسرحي والشعر الغنائي . كما ان بعض الكتاب اشتط واخذ يبحث عن الجذور اللغوية الفرعونية[٢] في كلام عامة الشعب وما لحق هذه الجذور من تغيير على السنة الناس ودار حول هذه المسألة نقاش طويل .

النقد التطبيقي :

المقصود بالنقد التطبيقي هي تلك الدراسات التي نشرها الكتاب في "السياسة الاسبوعية" تعريفا ببعض ادباء العرب أو الشرق ودراسات أخرى تتعلق بظواهر موضوعية أو فنية في آداب العرب أو غيرهم . ومن هذه الدراسات ما يتعلق بفنون جديدة على الأدب العربي كالمسرحية والقصة والقصيرة ، ومنها ما يتعلق بفنون تقليدية قديمة كالشعر ، على ان هذه الدراسة لم تتناول الدراسات التي نشرت في الصحيفة عن السينما أو فنون التصوير والنحت .

---

(١) انظر ما قاله معاوية محمد نور (الأدب القومي ، فكرة فنية يجب تصحيحها) ع ٢٣٧ ، ص ١٧ .

(٢) انظر ما كتبه كل من حسن صبحي ، واحمد علي ، وابو حنيف محمد عبد الكريم ومرسي اسكندر في الاعداد :

١٦٧ ، ص ٢١ ، ع ١٦٨ ، ص ١١ ، ع ١٦٩ ، ص ٢٥ ، ع ١٧٠ ، ص ١٦ ، ع ١٧١ ، ص ٢٢ ، ع ١٧٢ ، ص ١٩ ، ع ١٧٣ ، ص ١٧ ، ع ١٧٥ ، ص ٢ ، ع ١٧٧ ، ص ٢١ ، ع ١٨١ ، ص ٢٢ ، ع ١٨٤ ، ص ١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ - حـول المســـرح :

رأينا في الحديث عن الأدب في مصر سابقا جهود الكتـــاب المسرحيين وجهود الفرق المسرحيّة ونشاطاتها وتبلور اتجاهات المسرح في بداية القرن الحاضر بين هزلية وجادة ، وقد تعددت الفرق المسرحيّة في العشرينات هذا التعدد الذى قد يشير الى أن نشاط الحركة المسرحية كان علامة نهاية المسرح المصرى وانهياره لأسباب متعددة .

وقد حاول كتاب "السياسة الاسبوعية" أن يأخذوا بيد المسرح نحو الحياة وبينوا السبل لذلك (١) ، بعد أن بينوا أسباب هذا الضعف الانحدار الذى لحق المسرح في العشرينات سواء التأليف للمســـرح (٢)

---

(١) اقترح كاتب مجهول ارسال المسرحيين لاوربا لتعلم اصول الفن المسرحي انظر ع ٥ ص ٩ ، واقترح "لهيطـــة" الاقلاع عن التفكير التجارى عند الفرق المسرحية ومشاركة الحكومة في نشاط الفرق ، ع ٨٦ ، ص ٢٤ ، وكذلك كان اقتراح توفيق ميخائيل تويج ع ١٦٨ ، ص ١٧ ، وانظر اقتراح "ساهور" ، ع ٢٠٦ ، ص ٢٢ ، و"ز.ع" ع ١٨٩ ، ص ٢٤ .

(٢) انظر هذه العوامل عند "أبو" ع ٩٣ ، ص ١٨ ، و"ز.أ.ط" ع ٩٦ ، ص ٢٢ ونقولا يوسف ع ١١٣ ، ص ٢١ ، و"مجهول" ع ١٤٠ ، ص ٤ ، وطي أحمد بليغ ، ع ٢٣٧ ، ص ٢٤ ، ومحافظ محمود ع ٢٤٦ ، ص ٧ ، ع ٢٤٢ ، ص ٢٣ ، ومحمد حسين هيكل ، ع ١٥٠ ، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو من حيث نشاط الفرق المسرحية واختيار نصوصها وتمثيلها [١] بسبب سوء الادارة أو الاوضاع المالية أو سوء اختيار النماذج المسرحية التي لا تناسب ذوق الجمهور الذى أقبل الى السينما ، وقد بدت من خلال مقالات الكتاب ذلك الصراع الحاد [٢] بين المسرح الهزلي عند الريحاني والكسار ، وبين المسرح الجاد عند رمسيس وفاطمة رشدى .

وقد توقف كتاب الصحيفة عند بعض مسائل المسرح المصرى وظروفه مثل انشاء الحكومة لمعهد التمثيل [٣] وماخذهم عليه ، وعن الصورة التي يريد ونها للمسرح المصرى وغايات هذا المسرح واهدافه [٤] ، كما توقفوا

---

(١) انظر ما كتبه "زع" الذى ربما كان زكريا عبده ع ١٨٩ ، ص ٢٤ ، وساهور ع ٢٠٦ ، ص ٢٢ وناقد "ع ٢٠٧ ، ص ١٨ وظي أحمد بليغ ع ٢٣٧ ، ص ٢٣٨ ص ٢٥ ، وزكريا عبده ع ١٨٨ ، ص ٥ ، وظي أحمد بليغ ع ٢٥٢ ، ص ٢ .

(٢) انظر ما كتبه "ناقد" ع ٢٠٧ ، ص ١٨ ، وظي أحمد بليغ ع ٢٤٢ ، ص ٢٣ . ونقولا يوسف ع ١١٣ ، ص ٢١ ، و"زع" ع ١٨٩ ، ص ٢٤ .

(٣) انظر ماكتبه ظي أحمد بليغ ع ٢٤٢ ، ص ٢٣ ، ع ٢٥٢ ، ص ٢٠ ، ع ٢٤٣ ، ص ٢٤ .

(٤) انظر ما كتبه مجهول ع ٥ ص ٩ ، ونقولا يوسف ١١٣ ، ص ٢١ ، ومعاوية محمد نور ، ع ٢٣٠ ، ص ١٩ ، ومحمد حسين هيكل ، ع ٢٣٧ ، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عند لفة [١] المسرح ، وعند موقف الجمهور من التمثيل والممثلين [٢] وعند النقد المسرحي والنقاد المسرحيين [٣].

وقد نقل الكتاب صورة بائسة للمواسم المسرحية المختلفة منذ ١٩٢٦ الى ١٩٣٠ [٤] حين استعرضوا ما كانت تقدمه الفرق المسرحية في هذا الموسم. وقد اكد هؤلاء الكتاب من خلال مقالاتهم واستعراضهم ان المسرح المصري يسير نحو الفشل وان الفرق المسرحية المصرية تسرع نحو نهايتها . وكانت النتائج مخيبة لآمال النقاد كما خيبت آمال أصحاب الفرق انفسهم.

---

(١) انظر رأى معاوية محمد نور ع ٢٣١ ،ص ١٣ ،ومحمد حسين هيكل ع٢٣٢ ، ص ٣ وعلي أحمد بليغ ع ٢٤٢ ،ص٢٣ .

(٢) انظر رأى "مجهول" ع ١١ ،ص ١١ ورأى فكرى اباظة ع ٣٨ ،ص ١٧ ، ورأى نقولا يوسف ع ١١٣ ،ص ٢١ .

(٣) أنظر ما كتبه محمد توفيق يونس ع ١٠٦ ،ص ٨٠ ،ص ٢٥ ،و"ساهور" ، ع ٢٠٦ ،ص ٢٢ و"ناقد" ع ٢٠٧ ،ص ١٨ ،وعلي أحمد بليغ ص٢٤٢ ،ص٢٣ .

(٤) أنظر حول موسم ١٩٢٦ ما كتبه فكرى اباظة ع ٣٨ ، ص ١٧ وما كتبه "ع" ع ٣٨ ،ص ١٧ ،و"مجهول" ع ٣٢ ،ص ١٠ ،وحول موسم ١٩٢٧ ، انظر ما كتبه محمد توفيق يونس ع ٧٣ ،ص ٢٣ ،ع ٧٥ ،ص ٢٥ ،ع٨٠ ص ٢٥ كما كتب عن موسم ١٩٢٨ ع ١٠٦ ،ص ٢٤ ،ع ١٠٨ ، ص ٢٨ ،ع١٣٦ ص ١٢ ،ورد عليه "ناقد" ع ١٣١ ، ص ٤ ،ع ١٣٢ ،ص ٢٤ وكتب محمد زكي عبد القادر عن موسم ١٩٢٨/١٩٢٩ ، ع ١٧٢ ،ص ١٣ ، وعن موسم ١٩٣٠ ادلت فاطمة رشدى برأيها في مقابلة مع علي أحمد بليغ ع ٢٤٠ ،ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن خلال استعراض هذه المواسم المسرحية عرضوا للمسرحيات التي عرضتها الفرق(١) واهمية هذه المسرحيات واشاروا الى مضامينها والى تمثيلها والى انطباعاتهم عنها وعن مستواها الفني ومدى قدرة المترجم على نقل ايحاءات

---

(١) عرضوا للمسرحيات التالية التي قدمتها فرقة رمسيس: (شمشون) لهنري برنشتين ع٣٤ ،ص٦ ، (تحت العلم) لعبد الرحمن رشدي ع٣٥ ،ص٩ ، (ملك الحديد) لوهنية الفرنسي ع ٩٠ ،ص ٢٦ ، (في سبيل التاج) لرانسوكوبيه ع ٩١ ،ص ٢٤ (القبلة القاتلة) لويك لوجر يا دك ع١٢٨ ص ٢٤ ، (الاميرجان) لشارل ميرية ع ١٤١ ،ص ٢٦ ، (الماسونية) ع ١٤٢ ،ص ٢٦ (النسر الصغير) ع ١٥١ ،ص ٢١ (يوليوس قيصر) لشكسبير ع ١٥٦ ،ص ٢٢ (وراء الستار) لباركر الانجليزي ع ١٩١ ، ص ٢٥ ، (ايفان الهائل) لبلياتشو و (مصرع كليوباترة) لشوقي ، و (الكابورال) لسيمون ع ١٩٤ ،ص ٢٤ .

وعرضوا لمسرحيات قدمتها فرقة فاطمة رشدي وهي : (مانون ليسكو) لبريفوست الفرنسي ع ٨٥ ،ص ٢٦ (الوطن) لفلكتوريان ساردو ع ٨٦ ، ص ١١ (السامرة) لساردو وكذلك ع ٨٧ ،ص ١١ ، (بحد السيف) لرنيشيان الفرنسي ع ١٣٦ ،ص ١٣ (الامبراطور غليوم) لودار عرفه ع ١٣٨ ،ص ٢٠ (الشيطانة : أو المحاربون في هلجنلد) لاسبن ع ٢٤٥ ،ص ٢٣ (الحب المحرم) ع ٢٤٦ ،ص ٢٥ (الجبارة) لشكسبير ع ٢٤٧ ،ص٢٢ ،ع ٢٤٩ ،ص ١٩ (زليخة) لباركر ع ٢٥٠ ،ص ٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النص الأصلي ، ومن خلال عرضهم لهذه المسرحيات كشفوا عن مقدار نشاط الفرق المسرحية المختلفة والى مستوى المسرحيات واصولها لن كانت مترجمة أو مؤلفة ، كما عرضوا لمسرحيات أخرى (١) دون ان يشيروا الى الفرق التي عرضتها وفيما اذا كانت قد عرضت أم لا ، وكان محمد توفيق يونس وعلي أحمد بليغ و "ساهور" وحسن محمود ، وزكريا عبده ، هم أكثر الكتاب نشاطا في الكتابة حول المسرحية والمسرح ، وهناك دراسات أخرى لم يعرف كاتبوها وادرجت في هذه الدراسة تحت اسم "مجهول".

---

(١) هي :

(الزعيم) لبول بورجيه ع ٩٤ ص ٩ ، (الفريسة) لابراهيم المصري ع ٩٨ ، ص ٢٦ ، ع ٩٩ ص ١٢ ، (عاصفة في بيت) و (الذبائح) و (المواصف) لانطون يزبك ع ١٤٣ ، ص ٦ ، ع ١٤٥ ، ص ١٧ ، (عنترة) لحبيب جاماتي ع ١٤٨ ، ص ٢٢ (مصرع كليوباترة) لشوقي ع ١٨٧ ، ص ١٦ ، ع ٢٥٣ ، ص ٢٠ (يوليوس قيصر) ع ١٩٣ ، ص ١٩ (٦٦٧ زيتون) لسليمان نجيب ، ع ٢٤٤ ، ص ٢٠ (بسلامته بيصطاد) التي نقلها للعربية بشارة واكيم ، ع ٢٤٨ ، ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب - حول فن القصص:

لقد خلط كتاب "السياسة الاسبوعية" بين القصة القصيرة والرواية والمسرحية. وفي دراساتهم عن القصة حاول الكتاب أن يعودوا الى جذور وجودها مع التجمعات البشرية (١)، وعند قدماء المصريين واليونان واوربا في القرون الوسطى (٢)، ورد وا على الذين انكروا وجود قصص شرقي قديم، واكدوا وجوده في مصر (٣)، وفي الأدب العربي القديم (٤) مثل "الف ليلة وليلة" و"تغريبة بني هلال و "عنترة" و"سيف بن ذي يزن" و"الزير سالم"، مع الاشارة الى أن القصة الفنية لم تظهر في الادب العربي الا بعد الاتصال بالغرب (٥)، وبعد تطور الصحافة، وقد رصد الكتاب حركة هذا الفن الجديد ولاحظوا ضعفه وعللوا (٦) هذا الضعف بعوامل اجتماعية وثقافية.

---

(١) أنظر هذا الخلط عند معاوية محمد نور ع ١٠٠، ص ٧.

(٢) أنظر مقالات عبد الحميد يونس ع ١٨٦، ص ٢٢، ومحمد امين حسونة ع ٢٢٤، ص ١١.

(٣) أنظر مقالات عزيز طلحة ع ٦٤، ص ٧، عبد الحميد يونس ع ١٨٨، ص ٢١، ع ١٩٢، ص ٢٧.

(٤) أنظر مقالات محمد غلاب ع ١٩٨، ص ٢٠، ومحمد حسين هيكل، ع ١٧١، ص ٣.

(٥) أنظر مقال توفيق حلبي ع ٥٠، ص ٥ ومحمود فريد ع ٣، ص ١٧ ومحمد أمين حسونة ع ٢٢٥، ص ١٨.

(٦) أنظر مقالات توفيق حلبي ع ٥٠، ص ٥، ابراهيم ابراهيم جمعة ع ١٧١، ص ١٩، محمد أمين حسونة ع ٢٢٥، ص ١٣.

(٧) انظر ما كتبه محمد حسين هيكل ع ٢٠٧، ص ٣، ع ٢٠٩، ص ٣ وما كتبه محمد عبد الله عنان ع ٢٠٨، ص ١٠، ومعاوية محمد نور ع ٢١١، ص ١٢، ومحمد امين حسونة ع ٢٢٢، ص ٣ وجلال الدين حسن ع ٢٢٦ ص ١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحرص الكتاب أن يعرفوا الناشئين والقراء عامة بأركان القصة سواء كانت قصيرة أو طويلة وقد أثارت هذه الاركان نقاشا بين هؤلاء الكتاب (١) وتناولوا مؤهلات الكاتب والموضوعات التي تثيره (٢) ومضمون الرواية (٣) وفنيتها والى دور التاريخ في الرواية ومدى تقيد الكاتب بحقائقه (٤) وتوقفوا عند قصص ومسرحيات غربية (٥)

---

(١) انظر مقالات معاوية محمد نور ع ١٠٠ ص ٧ ، ع ٢١١ ، ص١٢ و"مجهول" ع ١٤٩ ، ص ١٦ ، صلاح الدين كامل ع ١٥٠ ، ص ٢٢ ، ابراهيم مطر ع ١٥٤ ، ص ١٣ ، ابراهيم المازني ع ١٦٤ ، ص ٧ ، ع ١٦٥ ص٥ ، محمد العشري صديق ع ٢١٩ ، ص ٢٣ وزكريا عبده ع ٢٥٥ ، ص١٧ .

(٢) أنظر مقال ابراهيم المازني ع ٢١٦ ، ص٣ .

(٣) أنظر مقال زكريا عبده ع ٢٢٠ ، ص١٩ ومقال معاوية محمد نور ع٢٢٦ ص ١٠ .

(٤) انظر مقال السير هنري بورد وع ١٧٦ ، ص ١٣ .

(٥) عرضوا لرواية (تلييس) لاناتول فرانس ، ع ٣ ص ٧ ، ع ٥ ص ٥ ورواية (روى بلاس) لهيجو ع ٤٨ ، ص ١٩ ، (صلاح النساء) لناثنيال فيلد ع ١٨٣ ، ص ١٨ ، (ايريس) للسر آرثر بينزوع ١٨٧ ص ٢٠ (جورج ايبرس) ع ١٨٧ ص ٢٧ (دون جوان) للورد بيرون ع ١٩١ ، ص ١٦ . (فاوست) لجوته ع١٩١ ، ص١١ ، ١٨٥ ، ص ٣ (ليلة عاصفة) لدوها مل ع ١٦٤ ، ص ٣ واشاد معاوية محمد نور بالقصص الروسي عام ع ٢٠٤ ، ص ١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأخرى عربيـــة (١) ونقدوها واشاروا الـى مـدى توفيـق الكاتـب فيهـا والى شخصيـات الروايـات وحللوهـا واشاروا لاسلـوب الروايـة ولغتهـا .

جـ - الدراسات الأدبيـة :

تناولت الدراسات الأدبية الشعراء والادباء العرب القدماء وبعض ادباء الغرب وقليل من ادباء الشرق ، وقد وقع كتاب "السياسة الاسبوعية" - كما يبدو - تحت تأثير النقاد الفرنسيين من القرن التاسع عشر الذيـن

---

(١) القصص العربية التي نقدوها هـي :
(صندوق الدنيا) للمازني ع ١٠٠ ص ٧ ، ع ١٧٤ ص ١٩ ، ع ١٧٥ ص ٢٥ ، ع ١٨١ ص ٤ ، ع ١٨٣ ص ٢٥ ، ع ١٧٨ ص ٩ ، و (رحلة الحجاز) للمازني أيضا ع ٢٤٣ ص ١٨ ، ع ٢٤٢ ، ص٩ ، ع ٢٤٤ ص ٢١ ، ع ٢٤٥ ص ١٩ ، ع ٢٥٤ ص ٢٥ ، ومجموعـة محمود تيمور (الشيخ جمعة) ع ١٠٠ ص ٢٧ وقصص كامـل الكيلاني (مختار القصص) ع ١٠٠ ص ٢٧ ، وقصص محمد شوكت التونـي (في ظلال الدموع) ع ١٩٦ ص ٢٥ ، و(زينب) الهيكل ع ١٦٤ ص ٧ ، ع ١٦٥ ص ٥ ، ع ١٧٠ ص ٦ ، ع ١٨٠ ص ٧ ورواية (مصر الحرة او اشبال الثورة) لمحمد امين حسونة ع ٢١٩ ، ص١٤ ، و(يحكى ان) لمحمد طاهر لاشين ع ٢٢٠ ص ١٣ ، ع ٢٢٦ ص١٠ ، و (غادة حمانا) لمحمد طاهر حقي ع ٢٣٢ ، ص ٢٦ ومجموعة (المفضل) لعبد الله حبيب ع ٢٤٦ ، ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فسروا الادب تفسيرا تاريخيا انطلاقا من عوامل ثلاثة هي : العصر والجنس والبيئة امثال سانت بيف Saint Beuve وهبوليت تين Hippolite Taine وبرونتيير Bruntiere كما دخل علم النفس كأصل من اصول التحليل والدراسة عند كتاب الصحيفة .

وقد دارت دراسات الصحيفة حول محاور ثلاثة : دراسات في الأدب العربي القديم ، ودراسات في الأدب الأجنبية ، ودراسات في الأدب العربي الحديث .

في المحور الأول وقفت الصحيفة الى جانب طه حسين في محنته حول كتابه " في الشعر الجاهلي " وعرفت بديكارت ومنهجة العلمي (١) الذى اتبعه طه حسين في دراسة ذلك الشعر ، ثم تناولت بعض قضايا الشعر العربي القديم كقضية العفاف في العلاقة بين الشاعر ومحبوبته (٢) ونشرت دراسات عن ابن زيدون (٣) وابن الرومي (٤) وابي العلاء المعرى (٥) مستفيدة من علم النفس .

---

(١) انظر ما كتبه طه حسين حول جهل المثقفين بديكارت بعنوان (ديكارت) ع٩ ص ٥ ورد عليه محمود المنجورى بمقال طويل عرف فيه بديكارت ومنهجة ع ١١ ص١٤ بعنوان (وفي ديكارت) .

(٢) قام بهذه الدراسات زكي مبارك : (مذاهب الشعراء في تصوير العفاف) ع ٨ ص ١٢ ، (مذاهب الشعراء في تصوير الحديث) ع١٠ ، ص ١٤ .

(٣) قام بهذه الدراسة عبد الجليل عبد المال حسنين بعنوان (في الغزل العربي : ابن زيدون وولادة بنت المستكفي) ع ١٢ ص ١٤ .

(٤) نشر طه السباعي مقالا عن ابن الرومي بعنوان (ابن الرومي : نظرة في اهاجية) ع ١٨ ص ٦ .

(٥) نشر علي ادهم مقالا عنوانه (الشعر والفلسفة ، حول فلسفة المعرى) ع ٢٧ ص ٦ ونشر طه عبد الحميد الوكيل مقالا عنوانه (نظرة في اللزوميات) ع ٩٧ ، ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما بعد نشرت دراسات عن الخمر عند ابي نواس (١) ، وعن جهود الجاحظ في ميدان الأدب (٢) ، والطبع في شعر ابي العتاهية (٣) واثر الترف والفنى في شعر ابن خفاجة الاندلسي (٤) ، وعن المتنبي (٥) ، والبهاء زهير (٦) وابن هانئ الاندلسي (٧) ، واثر ابي نواس في مسلم بن الوليد (٨) ، وعن الفرزدق (٩) .

---

(١) كتب محمد خالد (الخمر في شعر ابي نواس) ع١٠٢ ، ص ٧ .

(٢) كتب حسن حسين (عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ) ع ١٣٧ ص٢١ .

(٣) كتب ماجد شيخ الارض (الشعر والطبع عند ابي العتاهية) ١٨٩ ، ص٢٧ .

(٤) انظر مقال ماجد شيخ الارض بعنوان (ابن خفاجة الاندلسي) ع١٨٢ ، ص ٢٤ .

(٥) نشر محمد الأسمر دراسة طويلة على حلقات بعنوان (المتنبي : بحث وتحليل) ع ٢٠٧ ، ص ١١ ، ع ٢١٠ ص ١٩ ، ع ٢١٣ ، ص ١٦ ، ع ٢١٥ ص ١٦ ، ع ٢١٩ ، ص ١٣ .

(٦) كتبها محمد حسين هيكل بعنوان : (البهاء زهير من خلال بحث الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق) ع ٢١٧ ، ص ٣ .

(٧) كتب فايد العمروس (ابن هانئ) ع ٢٢٨ ، ص ٢٥ .

(٨) قارن حامد شكرى بين ابي نواس ومسلم في (ابو نواس ومسلم بن الوليد : شعرهما والمقارنة بينهما) ع ٢٢٨ ، ص ١٦ .

(٩) كتب حامد شكرى (الفرزدق) وبيئته المكانية والزمانية ع ٢٣٢ ، ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي اطار الدراسات في الآداب الأجنبية حرصت الصحيفة على التعريف بمشاهير ادباء الغرب والشرق ومشاركتهم الأدبية وانتاجهم الفكري، وتوقفت عند ابرز انتاجهم وكتاباتهم وظروف حياتهم والمؤثرات التي اثـــرت في فكرهم وادبهم واتجاهاتهم الفنيـــة .

ولعل الأدب الانجليزي ـ لا سيما الشعر ـ كان اكثر ما اهتمت به الصحيفة بين الآداب غير العربية، وقد دارت الدراسات للأدب والادباء الانجليز في دائرتين : الدائرة الأولى هي دراسة شعراء وادباء انجليـــز بعينهم ، ودراسات أخرى حول ظواهر عامة في الأدب الانجليزي . ففـــي الميدان الأول حظي كل من شكسبير (١) Shakespear وبيرون (٢) Byron

---

(١) كتب عن شكسبير كل من :
زكي مراد ع ٣٠ ،ص ١٥ ومحمد حسين هيكل ع ٨٨ ،ص ١٠ ومحمد توفيق يونس ع ٩٢ ،ص ٢٥ و "مجهول" ع ٢٤٢ ص ١٧ ، وعبـــد الحميد حمدي ع ٢٤٥ ،ص ٢٨ ، وأحمد زكي ابو شـــادي ع ١٠١ ، ص ٨ .

(٢) كتب عن بيرون كل من ابراهيـــم ابراهيـــم جمعة ع ٤٣ ،ص ١٧ ، ومحمد علي ثروت ع ٨٧ ،ص ٨ وابراهيم مطر ،ع ١٦١ ،ص ٨ ، ومحمود عزت موسى ع ١٩٠ ،ص ١٩ ، ع ٢٠٣ ،ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وملتون (١) Milton وشلي (٢) Shelley وهاردى (٣) Hardy
واوسكار وايلد (٤) Oscar Wilde بدراسات متعددة واهتمام
جيد كما حظي غيرهم (٥) باهتمام أقل .

---

(١) كتب عنه نقولا يوسف ع ٨٩ ،ص ٦ ،وعبد الحميد حمدى ع١٩٦ ص٢٠ ، ع ١٩٧ ص ٢٨ ع ٢٠١ ،ص ٢٤ .

(٢) كتب عنه زكي نجيب محمود ع ٩٤ ص ١٨ ،ومحمود حسين هيكل ع١٨٨ ، ص ٣ ،ع ١٩٠ ،ص ٣ ،ع ١٩٢ ،ص ٣ ،ع ١٩٣ ،ص٣ .

(٣) كتب عنه أحمد زكي ابو شادى ع ٩٨ ص٢٠ واحمد محمد بيومي ع٤٤ ص٢٢ ، وعبد الوهاب الأمين ع ٢٣٤ ،ص ٢٣ .

(٤) كتب عنه نقولا يوسف ع ١١٥ ،ص٢٥ و"مجهول" ع ١٤٨ ص ١٣ ع ١٥٣ ، ص ١٦ . ومحمود عزت موسى ع ٢٥٥ ،ص ١٣ .

(٥) هناك دراسات عن ولترسكوت ع ٣٦ ص ٣٠ ،ع٤٩ ،ص٢٧ ،وعن برناردشو ع ٧٠ ص ٢٢ ،ع ١٨٢ ص ١١ ،وعن وليام هازلت ع ١٠٧ ، ص ٢٧ ،ع ٢٤٠ ص ١٣ وعن وردسورث ،ع ٣٤ ،ص ١٢ ،ع ٢٠٧ ص١٥ ع٢٠٩ ص ٢٠ وعن ديكنز ع ١٠٥ ص ٢٤ ع ٢١٧ ص ٤ ،ع ٢٤٣ ،ص٢٥ وعن ثوماس كارليل ع ١٦١ ،ص ٨ ع٣٤ ٢ ص ٩ وعن روبرت لويس استيفنسن ع ٧٥ ص ٢٧ ،وعن جون رسكن ع ٧٤ ص ٤ ،ع ١٧٦ ص٢٢ وعن جورج اليوت ع ٨٣ ،ص ٦ وعن جورج مريدث ع ١٠٣ ،ص٨ ، وعن ماكولي غ ١٠٥ ،ص ٦ وعن اوليفر جولد سمث ع ١١٢ ص ٢٣ ، وتنسون ع ١١٤ ،ص ٩ وسويفت ع ٢٠٥ ،ص ٢٣ وكونان دويل ع٢٣٢ ، ص ٨ وتوماس كامبل ع ٢٣٨ ،ص ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الميدان الثاني ، وهو الدراسات العامة ، نشرت الصحيفة دراسات عن الشعر الانجليزى منذ القرن الرابع عشر (١) ، وسمات الأدب الانجليزى عامة (٢) ، وسمات النقد والرواية الانجليزية على وجه الخصوص (٣).

ونشرت الصحيفة دراسات عن الادباء الفرنسيين مثل اناتول فرانس (٤) وشاتوبريان (٥) Chateaubriand وبيلوتي (٦) Lotie وديماس الكبير (٧) Alexandar Dumass

---

(١) انظر ما كتبه محمد عبد الفتاح ابراهيم (الشعر الانجليزى في عصوره الاربعة) ع١٦ ص ٧ ، ع١٨ ص ١٢ .

(٢) انظر ما كتبه " مطلع " بعنوان (نزعة الأدب الانجليزى في العصر الحاضر) ع١١٨ ص ٢٧ ومعاوية محمد نور (الحب في الأدب الانجليزى) ع١٩٣ ص١٧ .

(٣) انظر ما كتبه " مطلع " بعنوان (كتب النقد في الأدب الانجليزى) ع٧٦ ، ص ٢٤ وابراهيم مطر (الرواية الانجليزية اين نشأت وكيف تطورت) ع١٥٤ ص ١٣ ومصطفى حمدى القوني (دراسة شرقية لمؤلف عربي : حسن) ع ٩٠ ص ٢٤ واسماعيل كامل (العاصفة : للشاعر وليم شكسبير) ع ١٨٧ ص ٢٢ ، " مجهول " بعنوان (نشأة الدراما الانجليزية والمسرح في عصر شكسبير) ع ٢٤٤ ، ص ١٣ .

(٤) كتب عنه محمد حسين هيكل ع ٧٠ ص ١٠ ، وترجم مقالا عنه فرج جبران ع ١٤٨ ص ١٨ وكتب عنه ايضا محمد غلاب ع ١٩٢ ، ص ١٣ .

(٥) كتب عنه مصطفى حمدى القوني ع ٧٠ ص ٥ ومحمد زكي عبد القادر ع ١٤٥ ، ص ١٧ . وعزيز طلحة ع ٦٧ ص ٨ .

(٦) كتب عنه عزيز طلحة ع ٧٨ ص ٢٥ وتوفيق فرغلي ع ١٥٢ ، ص ١١ .

(٧) كتب عنه مصطفى حمدى القوني ع ٨١ ، ص ١١ وسيد فتحي رضوان ع١٧٧ ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وراسين (١) Racine وهبوليت تين (٢) H.Taine ولا مارتين (٣) Lamartine وغيرهم (٤) ونشرت دراسات عن الادب الفرنسي منذ عصر النهضة حتى العصر الحاضر (٥) ، وعن المسرح (٦) والشعر الفرنسي (٧) في عصورهما المختلفة .

---

(١) كتب عنه حسن صبحي ع ١١ ص ١٢ ، ع ١٤ ص ١١ .

(٢) كتب عنه محمد حسين هيكل ع ١١٨ ص ١٠ ، ونقلت الصحيفة خطاب ليفي بريل عن فلسفة تين وتأثره بفلسفة كوند ، باك والفلسفة الوضعية ع١١٨ ، ص ٩ .

(٣) كتب عنه مصطفى عبد اللطيف المحامي ع ٧٦ ، ص ٦ ، ع٧٧ ص ٢٣ ، و"مجهول" ع ٦ ص ١٠ ع ٢٠٢ ص ٣ .

(٤) نشرت دراسات قليلة عن موباسان ع ٢٧ ص ٢ وزانجول ع ٢٥ ص١٢ وهيجو ع ٦٦ ص ٦ ، ع ٦ ص ١٠ ، ودي موسيه ع ٦ص١٠ ودي سيفينيه ع٢٨ص٦ ، وزولا ع ٨٥ ، ص ٢٤ ومدام دي ستايل ع ٨٦ ص ١٠ وفرانسواكوبيه ع١١٨ ص ٧ ، واندريه شينيه ع ١٢١ ، ص ٩ وموريس فاليه ع ١٧٥ ص ١٩ وجورج كورتلين ع ١٧٦ ، ص ١٣ .

(٥) انظر ما كتبه محمد علي ثروت عن (الأدب الفرنسي قبل الرينيسانس) ع ١٤٣ ص ٨ وعن (الادب الفرنسي خلال النهضة الاوربية الحديثة وبعدها) ع ١٥٠ ص ١٨ ، وما كتبه مصطفى عبد اللطيف المحامي بعنوان (شيء عن باريس "المدينة الخالدة" الحياة الادبية) ع ١٦٢ ص ١٧ .

(٦) انظر ما كتبه احمد امين حسونه (فكتور هيجو ككاتب مسرحي وصلح عظيم للكوميدي فرانسيز) ع ١٨٠ ص ٢١ .

(٧) انظر ما كتبه عبد العزيز صبري حسن (الشعر الفرنسي في العصر المتوسط) ع ١٨٢ ص ٢٠ وعن الشعر الفرنسي في عصر التجديد (الرنيسانس) ع ١٨٦ ص ٢١ و (الشعر الفرنسي في القرن السابع عشر) ع١٨٨ ص ٢٤ ع ١٩١ ص ١٢ ، ع ١٩٥ ، ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونشرت دراسات أخرى تناولت بعض الأثار الروائية والمسرحية[١] الفرنسية وقيمة هذه الأثار في أدب الفرنسيين وادوارها في حركة كتابها والحركة الادبية في فرنسا عامة.

ونشرت الصحيفة مقالات درست شعراء وادباء من المانيا مثل جوته[٢] Goethe وتوماس مان[٣] Thomas Mann وهيني[٤] Heine. وهناك دراسات عن الأدب الالماني عامة[٥]، ونقد لبعض رواياته[٦]

---

(١) كتب "مجهول" عن (رواية لا جرسون على المسرح الفرنسي) ع ٢٧ ص ١١ وكتب عزيز طلحة عن رواية (حسام افندى: ناحية اخرى من ادب بيرلوتي) ع ٧٩ ص ١٨ وكتب أحمد صادق اسماعيل عن (هرناني لفكتور هيجو) ع ٢٠٣ ص ٢٤.

(٢) انظر ما عرّبه محمد شوقي بعنوان (جوت صفحة من حياته الغرامية) ع ٥٠ ص ٢٢ وما كتبه كل من مصطفى عبداللطيف المحامي ع ٩٢ ص ٦، ومحمود عزت موسى ٢٢٩ ص ٩، ع ٢٣٠ ص ١١، ع ٢٣٢ ص ٥.

(٣) انظر ما كتبه "مجهول" ع ١٩٦ ص ٨، وزكريا عبده ع ١٩٧ ص ٣، و "مجهول" ع ٢٠٨ ص ٥.

(٤) انظر ما كتبه ابراهيم ناجي ع ١٥١ ص ١٣ وتوفيق احمد ع ٢٢٥ ص ١٤.

(٥) انظر مقال معاوية محمد نور (الأدب الالماني: بحث في خواصة وتطوره) ع ١٥١ ص ١٨.

(٦) انظر مقال أحمد محفوظ (مرجريت جونيه) ع ١٥ ص ٢٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك دراسات عن الادب الايطالي (١) ، وعن الادب الامريكي وسماته (٢) ، وعن الأدب الاغريقي القديم (٣) ، والادب الاسكندنافي (٤) .

وهناك دراسات عن ادباء من الشرق مثل عمر الخيام (٥) وطاغور (٦) والفردوسي (٧) ، ودراسات أخرى عن الأدب التركي (٨) والتطورات التي لحقت به .

---

(١) انظر ما كتبه "مجهول" ع ١١ ص ١٣ ، ع ٢٣٣ ص ٣ ، ومحمد عبد الفتاح ابراهيم ع ٣٢ ص١١ ، وزكريا عبده ع ٢٤٨ ص ١٨ .

(٢) لنظر ما كتبه معاوية محمد نور ع ١٤١ ص ١٨ ، و "معاوية" الذى ربما كان محمد نور ع ١٨٤ ص ١٠ ، ومصطفى عبد اللطيف ع ١٥٢ ص ٢١ .

(٣) انظر ما كتبه حسن وهبي عن برقليس وسقراط وافلاطون ع ٢٧ ص ١٥ ، وما كتبه حسن صبحي عن هوميروس ع ٦ ص ٤ وما كتبه عثمان أحمد أمين عن الالياذة ع ٧٥ ص ٢٠ وابراهيم ناجي عن الجمال في الفن الاغريقي ع ١٠٩ ص ١٧ .

(٤) انظر ما كتبه "ك" ع ٩٥ ص ٤ .

(٥) انظر ما كتبه محمود المنجورى عن الخيام ورباعياته ع ٨ ص ١١ ، ع٩ ص ١٢ وابو خليل الأول ع ٢٢ ص ١٥

(٦) انظر مقال محمود المنجورى ع ٣٩ ص ٢٤ ونقولا يوسف ع ١٢٥ ص ٢ .

(٧) انظر ما كتبه محمود فريد ع ١٠٢ ص ٦ ، ودرس شعراء أخرون مثل الشاعر الصوفي الفارسي شرف الدين بن صلح الدين السعدى ع ٩٨ ص ٨ ، وكاليداسا الشاعر الهندى من القرن الخامس الميلادى ع ٨٠ ،

(٨) أنظر ما كتبه "عمر" مراسل الصحيفة في استانبول ع ١١٦ ص ١٢ ، ع ٢٦ ص ٩ ، ع ٩٨ ص ١٢ ، ع ١٠٠ ص ١٢ ع ٩١ ص ٢٣١ ، ع ١٦٩ ص ٢٣ ، ع ٢٠٨ ، ص ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحظي الادباء الروس بدراسات تاريخية ونقدية ، وعلى رأسهم تولستوى (١) Tolstoi وبشكل أقل كل من نيمروفتش (٢) Nimrovetch دستويفسكي (٣) Dostoievski ومكسيم جوركي (٤) Gorky

كما نشرت الصحيفة مقالات عن الادب الروسي وأثر البلشفية (٥) فيه مما جعله ثلاحيا عماليا يتجاوز مقاييس اللغة والنحو ، ودراسات اشارت الى مدى تأثير الادب الروسي (٦) في الأدب الانجليزى .

---

(١) انظر ما كتبه عبد الحميد حنفي الشواربي ع ٣٧ ، ص ٣١ ، وكامل صموئيل مسيحة ع ٦٤ ص ٢٤ ومحمد علي ثروت ع ١٣٠ ص ١٧ و "مجهول" ع ١٣٥ ، ص ٨ ومصطفى عبد اللطيف ع ١٦٧ ص ١٢ ومحمود أحمد ع ٢١٤ ص ٦ .

(٢) انظر ما كتبه عبد المنعم حسن ع ٢٦ ص ١٢ .

(٣) انظر ما كتبه معاوية محمد نور عن (الاخوة كارامازوف) ع ٢٢٢ ص ١١ .

(٤) انظر ما كتبه "ز . ع" عن جوركي وحياته وتأثره بجوجول ودوماس ع ٢٢٣ ، ص ١٠ .

(٥) انظر ما كتبه "مجهول" بعنوان (الادب الروسي بطبعة طابع البلشفية) ع ١٩٥ ص ٧ . وما كتبه محمود أحمد عن قصة (البعث) لتولستوى ع ٢١٤ ص ٦ .

(٦) انظر ما كتبه محمد مصطفى ابو رحاب بعنوان (تولستوى والثورة للبلشفية) ع ٤٩ ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الاطار الثالث من الدراسات الأدبية وهي الدراسات المتعلقة بالادب العربي الحديث توجهت الأغلبية العظمى من هذه الدراسات نحو الأدب والأدباء في مصر ، وكان الاهتمام واضحا بالشعراء مثل أحمد شوقي (١) الذي غلب على الصحيفة أن وقفت منه موقفا سلبيا ونشرت دراسات أخرى تناولت الشعراء التقليديين ايضا مثل: عائشة تيمور(٢) واسماعيل صبري(٣) وحافظ ابراهيم(٤) ، واخرين مجددين مثل عباس العقاد (٥) ، وأحمد رامي (٦)

---

(١) انظر مقالات كل من :
سعيد عبده ع ١٠ ص ١٠ ، محمود مصطفى ع ١٣ ص ١٢ ومحمد حسين هيكل ع ٩٧ ص ٨ ، ع ١٠٠ ص ١١ ، ع ٦٩ ص ١١ وأحمد زكي ابي شادى ع ٧٠ ص ٢٥ ، وعبدالله حبيب ع ١٠٢ ص ١١ محمد حسين هيكل ع ٢٤٩ ص ٣ .

(٢) انظر ما كتبه عبدالحميد حمدى ع ١٠١ ص ١٠ .

(٣) انظر مقال محمد حسين هيكل ع ١٠٥ ص ١٠ بعد خمس سنوات من موت صبرى

(٤) انظر محاضرة محمد كرد علي في المجمع العربي بدمشق التي نظمها الصحيفة ع ١٣٧ ص ١١ ع ١٣٨ ص ١١ .

(٥) انظر مقالات عبدالله حبيب ع ١٠٢ ص ١٠ .

(٦) انظر ما كتبه "بليغ" ع ١٧٨ ، ص ٢٢ ، ع ١٨١ ص ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأحمد زكي أبي شادى (١) ، وابراهيم المازني (٢) ، وغيرهم (٣) .

وقد تبين من خلال هذه الدراسات سمات الشعر والشعراء المصريين وامزجتهم ، ومواقف النقاد من الشعراء ، واشاروا الى دوافع التجديد لدى هؤلاء الشعراء ، ومدى العلاقة بين مواقف الشعراء النقدية ومواقفهم الشعرية (٤) .

---

(١) انظر رأى معاوية محمد نور ع ٢٢٥ ص ١٧ وحمل عليه بشده ورأى أنه مقلد .

(٢) انظر رأى يوسف حنا ٢٣٦ ص ٨ .

(٣) منهم علي مبارك ع ٥٧ ص ٢١٧ محمد عثمان جلال ع ٥٩ ص ١٠ ورفاعة الطهطاوى ع ٦٤ ص ٢٠ ، ويعقوب صروف ع ٧١ ص ١٦ ، وحافني ناصف ع ٩٠ ص ١٢ وعلي الليثي ع ٩٥ ص ٩ ، ع ٩٧ ص ١٠ ، وابراهيم المويلحي ع ٩٧ ص ١١ وجورجي زيدان ع ١٠٦ ص ١٠ ، وملك حفني ناصف ع ١٠٧ ص ١٠ ومحمد خير الشاعر بالفرنسية ع ١٦٢ ص ٣ ، ع ٢٢٠ ص ١٣ ، والمنفلوطي ع ١٨٩ ص ٢٥ ، ومحمد حسين هيكل ع ٢٣٢ ، ص ١٣ ، ومنصور فهمي ع ٢٣٤ ص ٥ .

(٤) انظر ما قاله المازني حول توقفه عن الشعر ع ٢٤٢ ص ٣ فاما ان يقول شعراء من اعلى طبقة واما ان يريح نفسه ويريح الناس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكن الدراسات للأدب العربي خارج مصر كانت شبه معدومة الا تلك المعركة الصغيرة (١) التي قامت بين العقاد والزهاوى حول شعر هذا الأخير وانطلقت من " البلاغ الاسبوعي " .

وكتاب " السياسة الاسبوعية " في مجال النقد كانوا قد تأثروا بآراء نقاد غربيين مثل رسكن (٢) Ruskin ، وشليجل (٣) Schlegel ، وجوته Goethe وهازلت Hazlitt ، وشلي (٤) Shelley ، وكولردج (٥) Coleridge ، وربرت لند (٦) Robert lind .

---

(١) انظر ما قاله الزهاوى ع ٨٥ص١٠ ، ع ٩٢ص١٣ وما كتبه محمود عزت موسى حول شعر الزهاوى ع ٢٣٩ص٢٩ وما كتبه عبد الحليم محمد ٢٤٥ ، ص١٢ ، ع ٢٤٧ص٢٠ ، ع ٢٤٩ص١٧ ، ع ٢٥٠ص١٩ .

(٢) انظر تأثيره في "مطلع" في مقال له بعنوان (الفن وحدوده) ع ٧٣ص١١ .

(٣) انظر اثره في مقال خالد الجرنوسي (الشعر القديم ، الشعر الجديد) ع ٩٧ص٢٢ .

(٤) انظر اثرهم في مقال محمد أحمد شكرى (في عالم الشعر) ع ١٨٢ص١٩ .

(٥) انظر تأثيره عند معاوية محمد نورفي (الادب العالمي ونزعة النقد في القرن العشرين) ع ١٦٤ص١٨ .

(٦) انظر تأثيره عند معاوية محمد نورفي (ركود الأدب في هذا العصر) ع ١٨٠ص٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من خلال استعراض القضايا النقدية السابقة تبين أن الصحيفة كانت تعرض القضايا النقدية التي شغلت بال كتاب تلك الفترة، وسمحت للكتاب بالادلاء بآرائهم في القضايا المختلفة سواء فيما يتعلق بالتجديد أو بالأدب القومي . لكن المسألة المهمة في قضية التجديد ان الدعوات المتكررة للتجديد او للأدب القومي كاطار للتجديد لم تكن تثور على التقليد لتطرح بدائل جديدة بقدر ما تسعى لتجديد شكلي بطيء في اطار القديم . لذا فقد وقعت هذه الدعوات فيما نقدت فيه غيرها من انها لم تنشىء جيلا يحمل رأى مدرسة واحدة أو حركة ادبية جديدة حقيقة ، بمثل ظلت تدور في اطار القديم والفنون الادبية القديمة الا ما كان قد نشط قبيل بداية العشرينات .

لكن هناك ظاهرة جديرة بالاهتمام في النقد الذى نشرته الصحيفة وهو وجود نقاد او كتاب يهتمون بالمسرحية وفن القصص بشكل عام ويكتبون انطباعاتهم عما يشاهدون أو يقرأون من هذه الفنون الجديدة التي رأينا احجاما أو حشرا من نقدها في الحديث في فصل حركة الأدب في مصر .

ويلاحظ أن الصحيفة قليلا ما كانت تعرض للمؤلفات الأدبية المعاصرة لها ، وحديثة الصدور انذاك ، بالتحليل والنقد ، فكأنها لم تول هذا الجانب اهتماما . وقد صدرت مؤلفات ادبية وفكرية كما رأينا في فصل الأدب في مصر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابرز شعراء السياسة الأسبوعية

الشاعر	عدد القصائد	الشاعر	عدد القصائد
ابراهيم زكي	٤٧	جميل صدقي الزهاوي	٤٤
محمد الأسمر	٤١	رشدي ماهر	١٩
مدحت عاصم	١٧	ابراهيم ناجي	١٧
الشاعر المجهول	١٣	طاغور	١٢
شيلر	١١	مؤيد ابراهيم ايراني	١١
فكتور هيجو	١٠	علي محمود طه	١٠
توفيق أحمد	٨	لورد بيرون	٧
شكسبير	٧	شلي	٧
طه الوكيل	٧	لا مارتين	٧
محمد علي الحوماني	٧	مصطفى كامل الشناوى	٧
محمود عماد	٦	عبد العزيز محمد عطية	٦
لونجفلو	٦	الفرد دي موسية	٥
أمين المعداوى	٥	محمود محمد شاكر	٥
هينلي	٥	شعر عمري	٥
شعر انجليزي	٥	نظير اسكندر	٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشاعـــــر	عدد القصائد	الشاعـــــر	عـــدد القصائـــد
أحمد الفقـــيـــي	٤	محمد مرسي برهـــام	٤
محمد الداخلي الهواري	٤	أمين الهجيـــــن	٤
أحمد ابو شادي	٣	أحمد حلمي ســـلام	٣
توماس جـــــراي	٣	جوتـــــــــه	٣
خالد الخطيـــب	٣	عبد الله موسى مبارك	٣
عوت شنـــــدي	٣	عزيز بشـــــــاي	٣
فايد المعروســـــي	٣	كبتـــــــــس	٣
محمد بدوي عبده	٣	محمد عبد الغني حسن	٣
محمود ابو النجا	٣		
والتر سكـــــوت	٣	أحمد بـــدوي	٢
أحمد محـــــرم	٢	أديب كدوانـــي	٢
تنســـــــون	٢	رياض يعقـــوب	٢
زكي مبـــــارك	٢	سيد علـــــي	٢
شوقـــــــي	٢	طاهر الطناجي	٢
ع • ح	٢	عبد السلام الكفافـــي	٢
عبد المجيد محمد بركة	٢	محمد السيـــد	٢
محمد ضياء الدين الريس	٢	محمد عيســـى	٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعر في السياسة الأسبوعية

* الاشارة تدل على نقص في اجزاء الصحيفة

١	٢	٢١	∴	٤١	٣	٥٩	٣	٧٩	١	٩٩	١	١١٧	٣	١٢٧	٤	١٥٧	∴	١٧٥	٤	١٩٥	٦	٢١٣	٥	٢٣٢	٨	٢٥٣	٥				
٢	∴	٢٢	١	٤٢	١	٦٠	٥	٨٠	١	١٠٠	١	١١٨	٢	١٣٨	١	١٥٨	٢	١٧٦*	٢	١٩٦	١	٢١٤	٢	٢٣٤	٦	٢٥٤	١				
٣	∴	٢٣	∴	٤٣	١	٦١	١	٨١	٣	١٠١	∴	١١٩	٢	١٣٩	٤			١٧٧	٤	١٩٧	١	٢١٥	٢	٢٣٥	٦	٢٥٥	٣				
٤	∴	٢٤	∴	٤٤	١	٦٢	٢	٨٢	١	١٠٢	٣	١٢٠	١	١٤٠	٢			١٧٨	∴	١٩٨	١	٢١٦	٢	٢٣٦	٧			١٧٩			
٥	١	٢٥	∴	٤٥	١	٦٣	١	٨٣	١	١٠٣*	٣	١٢١	١	١٤١	٤	١٥٩	∴	١٧٩	١	١٩٩	٣	٢١٧	١	٢٣٧	٢						
٦	٤	٢٦	١	٤٦	١	٦٤	٢	٨٤	١	١٠٤	١	١٢٢	١	١٤٢	٢	١٦٠	١	١٨٠	٢	٢٠٠	٤	٢١٨	١	٢٣٨	٢						
٧	٢	٢٧	١	٤٧	٣	٦٥	٢	٨٥	∴	١٠٥*	٣	١٢٣	٤	١٤٣	٤	١٦١	٦	١٨١	٢	٢٠١	٥	٢١٩	٤	٢٣٩	٣						
٨	١	٢٨	١	٤٨	٣	٦٦*	٣	٨٦	٣	٩٨		١٢٤	٣	١٤٤	٣	١٦٢	٣	١٨٢	٢	٢٠٢	٨	٢٢٠	٤	٢٤٠	١						
٩	٢	٢٩	∴	٤٩	١	٦٧	٢	٨٧	١			١٢٥	٢	١٤٥	٣	١٦٣	٨	١٨٣	٢	٢٠٣	٣	٢٢١	١	٢٤١	٩						
١٠	٢	٣٠	∴	٥٠	٢	٦٨*	٢	٨٨	١	١٠٦	٢	١٢٦	٢	١٤٦	∴	١٦٤	٦	١٨٤*	١	٢٠٤	٢	٢٢٢	∴	٢٤٢	٥						
١١	∴	٣١	١	٥١	٢	٦٩	٥	٨٩	١	١٠٧	٤	١٢٧	٣	١٤٧	٢	١٦٥	٨	١٨٥	٢	٢٠٥	٢	٢٢٣	٥	٢٤٣*	٣						
١٢	١	٣٢	٢	٥٢	١	٧٠*	٢	٩٠	٣	١٠٨	٢	١٢٨	٣	١٤٨	٣	١٦٦	٤	١٨٦	٣	٢٠٦	٥	٢٢٤	١	٢٤٤	٣						
١٣	∴	٣٣	١	٥٣	٢	٧١	١	٩١	٣	١٠٩	٤	١٢٩	٣	١٤٩	٣	١٦٧	٤	١٨٧	٣	٢٠٧	∴	٢٢٥	١	٢٤٥	٥						
١٤	١	٣٤	∴			٧٢	٦٠	٩٢	١	١١٠	١	١٣٠	∴	١٥٠	٤	١٦٨	٣	١٨٨	٢	٢٠٨	٤	٢٢٦	٢	٢٤٦	٦						
١٥	∴	٣٥	٢			٧٣		٩٣	∴	١١١	١	١٣١	٣	١٥١	٢	١٦٩	٢	١٨٩	٣	٢٠٩	٢	٢٢٧	٤	٢٤٧	٦						
١٦	∴	٣٦	٢	٥٤	٣	٧٤	٢	٩٤	٤	١١٢	١	١٣٢	٥	١٥٢	٣	١٧٠	١	١٩٠	٤	٢١٠	٢	٢٢٨	٣	٢٤٨	٦						
١٧	∴	٣٧	١	٥٥*	١	٧٥*	٢	٩٥	١	١١٣	∴	١٣٣	∴	١٥٣	∴	١٧١	٣	١٩١	٢			٢٢٩	٣	٢٤٩	١						
١٨	∴	٣٨	٣	٥٦	١	٧٦	١	٩٦	٣	١١٤	٢	١٣٤	٤	١٥٤	٢	١٧٢	٥	١٩٢	٢			٢٣٠	٤	٢٥٠*	١٢						
١٩	١	٣٩	٣	٥٧	٣	٧٧	٢	٩٧	١	١١٥	٣	١٣٥	٢	١٥٥	٢	١٧٣	٢	١٩٣*	٧	٢١١	١	٢٣١	٧	٢٥١*	٥						
٢٠	∴	٤٠	٢	٥٨	٢	٧٨	١	٩٨	١	١١٦	٢	١٣٦	٢	١٥٦	٢	١٧٤	٦	١٩٤	٥	٢١٢	١	٢٣٢	٨	٢٥٢*	٥						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشاعـــــــــر	عـــد القصائـد	الشاعـــــــــر	عـــد القصائـد
محمد محمد الصيحي	٢	محمد مصطفى حمـنام	٢
محمود	٢	محمود غنيـــــــم	٢
ورد ســـــــــورت	٢	شعربونا نـــــــي	٢
فؤاد صليبـــــــي	٢		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني
حركة الشعر
في
"السياسة الاسبوعية"

نشرت صحيفة "السياسة الأسبوعية" ما يربو على ستمائة قصيدة ومقطوعة شعرية من الشعر العربي والمترجم عن اللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية والفارسية لما يزيد على مائتي شاعر عربي وغير عربي . وقد شكلت قصائد الشعراء العرب حوالي ٧٢٪ من مجموع القصائد المنشورة ، وشكلت القصائد الانجليزية حوالي ١٤٪ من مجموع القصائد ، في حين شكلت القصائد الفرنسية حوالي ٦٪ ، والفارسية ٢٪ ، والعبرية ١٪ وهناك قصائد عن اليونانية وأخرى مجهولة النسبة الى قائليها أو قائليها ولغتها الأصلية وتشكل هذه نسبة ٥٪ تقريبا .

وفي هذا الفصل سيتم معالجة توزيع القصائد على أعداد الصحيفة عامة ثم مدى انتشار هذه القصائد في أعداد الصحيفة ، ثم حركة الموضوعات والمضامين ، وأخيرا الملامح الفنية للشعر المنشور في الصحيفة .

توزيع الشعر في أعداد الصحيفة :

ان المتتبع بدقة لأعداد الصحيفة يلاحظ ان الأعداد الثلاثين الأولى قد أحتوت شعرا قليلا ، فكثير من هذه الأعداد لم ينشر فيه أى شعر مطلقا ، وقليل جدا من هذه الأعداد نفسها نشر فيه قصيدتان ، ومن النادر ما نشر فيه أكثر من ذلك ، فان مجموع ما نشر في تلك الأعداد الثلاثين هو (٢٢) قصيدة ومقطوعة فقط .

وبعد العدد الثلاثين أخذ اهتمام الصحيفة بالشعر نسقا شبه منتظم ، فقد أصبح كل عدد يحتوى على قصيدة من الشعر ، وغلب على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاعداد التالية أن نشر فيها أكثر من قصيدتين حتى أصبح عدد القصائد (٥٨) قصيدة في أعداد السنة الأولى وهي من (١ - ٥٣) . ويمكن ملاحظة مدى هذا الاهتمام اذا عرفنا انها نشرت في أعداد السنة الثانية (١٠٣) قصائد أى ما يقارب ضعف ما نشرته في سنتها الأولى ، وثبت اهتمام الصحيفة على هذا النمط في السنة الثالثة حيث نشرت (١١٥) قصيدة فقط . واتسع الاهتمام في السنة الرابعة فنشرت (١٦٨) قصيدة ، ويمكن أن نلحظ تزايد الاهتمام بالشعر في السنة الخامسة للصحيفة اذا عرفنا أن ما نشر في (٤٢) عددا فقط من أعداد تلك السنة كان (١٧٩) قصيدة ، أى ما يزيد على ما نشر في أعداد السنة الفائته كلها وأصبحنا نجد في كثير من أعداد السنة الخامسة أكثر من خمس قصائد .

من خلال هذا الاستعراض يتضح أن السياسة لم تستطع أن تهيمن على "السياسة الأسبوعية" رغم أنها كانت صحيفة " الاحرار الدستوريين " ، وكانت حياتها في فترة من أكثر فترات حياة مصر صراعا بين الاحزاب المصرية وبين هذه وبين القصر ، أو بينها وبين الاحتلال ، ولعله من الغريب أن نجد أن تزايد اهتمام الصحيفة بالشعر يأتي في خضم منافستها السياسية لحزب " الوفد " بزعامة مصطفى النحاس ، ولا سماعيل صدقي وحكومته وحزبه الذى سماه باسم (الشعب) .

لكن هناك جانبا أخر يلغي هذا الاستغراب ألا وهو أن الفترة فيما بين ١٩٢٧ - ١٩٣٢ شهدت بداية ولادة الشعر العاطفي الوجداني وتكتله فيما بعد ليؤلف اتجاها مضمونيا وفنيا عرف باسم مدرسة (أبولو) التي تبلورت في مجلة (أبولو) عام ١٩٣٢ ، ففي فترة السنوات الخمس هذه كان أحمد زكي أبو شادى زعيم اتجاه الشعر العاطفي الوجداني ينشر شعره ويحشد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حوله الشعراء الشباب الذين استطاعوا أن يفيدوا من الانغام الشعرية الوافدة من وراء البحار من الشعر الرومانسي الانجليزى ، ومن شعر المهجر العربي . وفي الوقت نفسه حرص شعراء هذه الفترة على نقل كثير من آثار الأدباء الغربيين الى اللغة العربية ، وقد اتسق مع هذا الاتجاه رغبة الصحيفة في اطلاع المثقفين العرب عامة والمصريين خاصة على نتاج قرائح الغربيين الذين تعتبرهم النموذج الحضارى الأمثل ، وسيأتي في الصفحات القادمة استعراض لمدى الحرص على ترجمة الشعر من الآداب الأخرى .

وقد بدأ اهتمام الصحيفة بالشعر العربي والشعر المترجم في الوقت ذاته فقد اهتمت الصحيفة بشعر محمد الأسمر وابراهيم زكي وعزيز بشاى وأحمد شوقي واهتمت في الوقت ذاته بشعر طاغور ، لكن الاهتمام ببقية الشعراء الاجانب جاء متأخرا كما سيأتي .

أمّا الشعراء المصريون والعرب الذين اهتمت بهم الصحيفة أولا فهم من أولئك الشعراء الذين يميلون للنهج التقليدى مثل محمد الأسمر وعزيز بشاى وعبد السلام الكفافي وجميل صدقي الزهاوى ، ولكن الصحيفة لم تهمل - في هذا الوقت المبكر - الذين يميلون نحو الاتجاه العاطفي الوجداني مثل ابراهيم زكي ولكن هذا الاهتمام كان أقل من الاهتمام بأولئك الذين يميلون نحو القديم ولعلنا نجد في الفقرة التالية صورة تفصيلية لهذا الاهتمام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انتشار الشعـــراء :

ان اعتماد قاعدة عدد القصائد المنشورة لكل شاعر أدت الى ترتيب الشعراء كما هو واضح في القائمة المرفقة التي تؤكد الحكم من أن الشعـــراء العرب احتلوا المرتبة الأولى على صفحات (السياسة الأسبوعية) وأن الشعـراء المصريين خاصة هم أصحاب تلك المرتبة ،لكنها لم تبق حكرا عليهم بل نجـــد شعراء من العراق وفلسطين ،لا يقل حضورهم ومشاركتهم عن زملائهـــــم المصريـــن .

على أنه يمكن اعتماد قاعدة أخرى لتكون أساسا يعتمد عليـــه في رصد مدى انتشار قصائد أولئك الشعراء وهي سبقهم للنشر على صفحـــات الصحيفة ومدى احتفال الصحيفة بهم ،لذا فان الترتيب لهؤلاء الشعـــــراء سيأخذ مسارا آخر ، فسيتم تناول انتشار الشعراء العرب أولا ثم تناول انتشار الشعراء الأخريـــن .

نجد في رأس القائمة المعتمدة على السبق شاعرا تنشر له الصحيفة ثلاث قصائد منها اثنتان (١) في الأعداد الأولى وواحدة (٢) متأخرة الـــى

---

(١) الأولى عنوانها (روكفلر) ونشرت في ع ١ ،ص ١٤ . والثانية عنوانها (الفردوس) ونشرت في ع ٥ ،ص ١٠ .

(٢) نشرت في ع ١٣٤ ، ص ١٦ وعنوانها (ثروت)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أكثر من سنتين ونصف وهو عزيز بشاى ، والأولى في مدح (روكفلر) حين زار مصر مدحا تقليديا ، والثانية في الحنين الى الاسكندرية والشباب الذى فقده الشاعر ، ورثى في الثالثة (ثروت) رئيس الوزراء المصرى آنذاك .

وبعد بشاى أهتمت الصحيفة اهتماما قليلا بشعر أحمد شوقي فلم تنشر سوى قصيدتين احداهما(١) في رثاء المدن اليابانية التي أصيبت بزلزال دمرها ، والثانية(٢) يحن فيها لماضي مصر وماضي العرب في الاندلس. ثم نشرت الصحيفة قصيدة قصصية طويلة لعبد السلام الكفافي تسرد سيرة عمرو ابن العاص(٣) ، وهؤلاء الشعراء لم تنشر لهم الصحيفة كثيرا ، ولم يكن لهم حضور واسع واقتصرت قصائدهم على الاعداد الأولى .

ومن الاتجاه التقليدى تحافظ الصحيفة على استمرار شعر محمد الأسمر منذ عددها التاسع وحتى عددها (٢٣٠) وقد كانت الشكوى اليائسة من الحياة والتذمر الدائم من الضيق والفقر وسوء الحالة والشكوك في العدالة الاجتماعية في مصر اكثر الموضوعات دورانا في قصائده من أولها حتى

---

(١) أنظر قصيدة (نكبة اليابان) ع ٦ ، ص ١ .

(٢) انظرة قصيدة (حنين الى الماضي والى الوطن) ع ٣٥ ، ص ٢ .

(٣) أنظر قصيدة (سيرة عمرو بن العاص) ع ٨ ، ص ١٢ ، ع ١٠ ، ص ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

آخرها (١) كما كان الغزل والحب والمرأة (٢) يحتل المرتبة الثانية في قصائده ، يتلوه نقد بعض العادات السائدة في مجتمعه (٣) ثم الحديث

---

(١) انظر قصائده (كلمة شعرية) ع ٩ ، ص ١٤ ، القصيدة الثانية (الشيخ المنتحر) ز (نظرة في الحياة والموت) ع ٤١ ، ص ٥ (الشمس أو ما سر هذا العالم) ع ٤٨ ، ص ٥ ، (دموع شاعر أو حياة الأدباء) ع ٧٤ ، ص ٢٠ (الأديب) ع ٨١ ، ص ٧ ، (وقفة بين المنى واليأس) ع ٩٨ ، ص ٢٠ . (الحظ العاثر أو نفثة مصدور) ع ١١١ ، ص ١١ ، (الحياة) ع ١١٨ ، ص ١٢ (حظي) ع ١٣١ ، ص ١٣ ، (شجون وشؤون أو بين العاطفة والواجب) ع ١٥٤ ، ص ٨ ، (صوت من القبور) ع ١٩٠ ، ص ٢٣ (ملكتي) ع ١٩٤ ، ص ١٣ . (كأس تفيض) ع ٢٠١ ، ص ١٨ ، (صديقك نفسك) ع ٢٢٠ ، ص ١٤ .

(٢) انظر قصائده (السلوان) ع ٦٦ ، ص ٩ (الريف) ع ٦٩ ، ص ١١ ، (صوت الحب) ع ٨٧ ، ص ١٣ ، (يوم الرحيل ع ٩٩ ، ص ٢٠ ، (الورد في يد الجميل) ع ١٠٦ ، ص ٤ ، (خطرات شعرية : الوداع) ع ١٩٣ ، ص ١٣ ، (أنا وهنّ من ذكريات الصبا) ع ٢٢٨ ، ص ١٠ ، (أين الزوجة ؟) ع ١١٦ ، ص ٢٣ ، (الحنين) ع ١٢١ ، ص ١٠ .

(٣) حارب انتشار المخدرات في قصيدته (الكوكايين) ع ٦٥ ، ص ٢٣ ، وحمل على الحقد والحسد والشر والعداوة والوقيعة في (الناس) ع ٧٨ ، ص ٦ ، ونقد ثقلاء الظل في (الثقلاء) ع ٨٢ ، ص ١١ ، واللصوصية في (اللص) ع ١٤٣ ، ص ٢١ ، وشكا من خيانة الأصدقاء في (اساءة الأصدقاء) ع ١٤٨ ، ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن الوطن والأمة والرثاء لحالها (١) وأقل من ذلك القصائد الأخوانية (٢) في مناسبات محددة.

ومثل محمد الأسمر كانت درجة اهتمام الصحيفة بشعر ابراهيم زكي بل ان الاهتمام بشعره كان اكثر منه بمحمد الأسمر على اختلاف في نهج الشاعرين ، فان ابراهيم زكي يمثل روح الفكر والذاتية عند أصحاب (الديوان) والعاطفة المندفعة المتوهجة عند أصحاب (أبولو) . وسيرته تبدأ من العدد العاشر ، وتتوقف مع العدد الثامن بعد المائتين أي بحوالي سنة قبل توقيف الصحيفة . وشعره في معظمه شكوى من الحياة (٣) التي لا يرى فيها الا البؤس والظلام والبحر المتلاطم الأمواج ، كما يضيق بالموت ، ووقعه في نفسه شديد والشاعر يمزج بين نظرته للحياة وشكواه منها وبين الحب والمرأة والغزل والهجر والقطيعة والشك

---

(١) انظر قصائده (وطني) ع٥٧ ، ص ٤ ، (بور سعيد : الساحل (الرصيف) التمثال (الفنار) ع ١٠٣ ، ص ٢ (الهوان) ع ١١٥ ص ٢٠ (حنين وأنين) ع ٢٢٣ ص ٢٧ . (حبال أبي الهول : مفاجأة وادكار) ع ٢٢٩ ، ص ١٢ .

(٢) رثى الشاعر صديقه المتوفي بداء الصدر في (ضحية الصدر) ع ١٣٢ ، ص ٩ . ورثى ثروت باشا في (ثروت باشا) ع ١٤٠ ، ص ٢٤ ، ومدح الشيخ مصطفى عبد الرازق حين أهداه كتابه عن البهاء زهير في (البهاء زهير) ع ٢١٧ ، ص ١١ .

(٣) انظر قصائده التالية على سبيل المثال : (مناجاة) ع ١٠ ، ص ١٠ ، (البحر) ع ١٤ ، ص١٣ ، (عرائس الشعر) ع ١٦ ، ص ٧ ، (الأعمى) ع ١٩ ، ص ٩ ، (تعالي) ع ٤٨ ، ص ٥ ، (الغدير) ع ٧٧ ، ص ٧ ، (الليل) ع ٦٤ ، ص ٧ ، (متى) ع ٦٦ ، ص ١١ ، (الذكرى) ع ١٠٥ ، ص ٢٥ ، (أنت) ع ١٤١ ، ص ٦ (مالي) ع ١٤٤ ، ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الاتصال(١) . وفشله في الحب يجعله يضيق بالحياة ، ولا يرى فيها غير الظلام ؛ كما يتصل بالغزل والضيق بحياة الواقع العودة الى تذكر الماضي والذكريات السابقة . وفقدانه للحب يمثل فقدانا للحياة . ودائما كانت محبوبة الشاعر بعيدة عنه تهجره بارادتها أو أن سيرة الزمن أدت لذلك ، لذا نجده يتمنى دائما أن يلتقي بها (٢) . ولعل ابراهيم زكي يكون أكثر شعراء الصحيفة احساسا بالزمن وسيفه المسلط وتهديده الدائم لبني البشر . وفي بعض قصائده احتفال بالريف المصري ومناظره وطبيعته (٣) .

وقد شارك الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي في نشر قصائده في الصحيفة منذ العدد الثاني والعشرين حتى العدد الأخير في الصحيفة ، وان كان يلاحظ أنه لم ينشر له في الأعداد من (٨١) الى (٢٣١) وهي فترة تمتد حوالي ثلاث سنوات وقد أسمت الصحيفة الزهاوي "بالشاعر الفيلسوف" ربما لان الفكرة والفلسفة غلبا على شعره ، وقد كانت كل قصيدة من قصائده تحتوي غير موضوع واحد ، فهي بين الغزل ونشيد الحرية وتقريع الشعب الخامل المتأخر الى امتداح الذات والهجوم على السياسيين والاستعمار الذين يسيرون بالعراق نحو الهاوية .

---

(١) انظر قصائده (آن ....) ع ٢١٣ ، ص ١٥ ، (شكوى من حديد) ع ٢٢٧ ، ص ١٠ ، (دنياك) ع ٢٢٩ ، ص ١٢ ، (كتاب النفس) ع ٢٣٩ ، ص ٢٠ .

(٢) انظر قصائده (شكوى من حديد) ع ٢٢٧ ، ص ١٠ (الشكوى الحديدية) ع ٢٢٨ ، ص ١٩ .

(٣) انظر قصيدة (في الريف) ع ٢١٨ ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد كان هم الزهاوى هو اثارة الشعب للنهوض والتطور ورفض التخلف والجهل والوصاية وطلب الحرية والتقدم والاستقلال(١) ، كما شغله الفكر والفلسفة والنظر في الحياة ، وقد مزج الزهاوى هنا بين الفلسفة والفكر والحرية وبين الغزل ، لذا فاننا نجد أن اسم ليلى يتكرر كثيرا في غزله ثم يقرّ أن ليلى هذه ما هي الا الحرية التي يبحث عنها(٢) ، تلك الحرية التي نظم من أجلها قصائد مستقلة أيضا (٣) وتمناها لوطنه الذى حارب فيه الظلم والاستغلال والاستبداد وتمرير الحلول الاستعمارية على رقاب الشعب الجاهل المتخاذل(٤) . وتناول في قصائده شبابه وحن اليه

---

(١) انظر القصائد التالية : (الشعب) ع ٢٧ ،ص ٨ ، (في الشرق)ع٦٥ ، ص ١٦ (كان ما لا يكون) ع٣٣ ،ص ١٠ ، (لا تعيش الشعوب بالأحلام) ع ٣٦ ،ص ١٩ ، (في بطل الجولندبرنج) ع ٧٦ ،ص١٩ ، (المرأة والرجل : أو الغرب والشرق) ع ٢٤٥ ،ص ٩ ، (الزعيم) ع ٢٥٠ ،ص ٦٠

(٢) أنظر قصيدته (في العراق) ع ٢٤٤ ،ص ٥٠

(٣) انظر قصائده (يستغني الشعب) ع ٣٢ ،ص ٨ (الحرية الفكرية) ع ٦٦ ،ص ٩ (يومي وليلي) ع ٢٤٩ ،ص ٦٠

(٤) انظر قصائده (يستغني ويهدد) ع ٢٣٨ ،ص ٨ (نسرها الأحلام) ع ٢٤٠ ، ص ٨ ، (الشعب لا يدرى) ع ٢٤٢ ،ص ٦ ، (النادبة) ٢٤٦ ،ص ٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتذمر من شيخوخته وهرمه وضعف وسائله [١] ، وتحدث عن الشعر ومنزلته وغايته [٢] :

ويبدأ علي محمود طه نشاطه [٣] في الصحيفة بنشر ثلاث قصائد منقولة عن شعراء غربيين : الأولى (البحيرة) للامارتين [٤] ، والثانية (الى طائر صداح) لشلي Shelley [٥] ، والثالثة (الليل الكئيب) للشاعر الاسكتلندي روبرت بيرنز [٦] ، وتمثل في الأولى هروب الشاعر الى الطبيعة وامتزاج الحب بها ، وفي الثانية امتزج الشاعر بالطبيعة وطائرها الذي يمثل الحرية المطلقة ، وفي الثالثة ظل الشاعر يقاوم الظلام وجفاف الخريف والمواصف الماتية ويستمر قدما حيث جمال الخلق في الطبيعة التي لم تصلها يد الانسان .

---

(١) انظر قصائده (القارعة) ع ٣١ ،ص ٩ (الاهوال) ع ٤٧ ، ص ١٣ ، (عند الوداع) ع ٢٤٣ ،ص ٦ (نفثات) ع ٢٥٣ ،ص ٨ .

(٢) انظر قصائده (السبرمان) ع ٢٦ ،ص ٨ ، (الشعر) ع ٦٧ ،ص ٢ . (يستفي الشعب) ع ٣٢ ،ص ٨ ، (الشعر ينتحر) ع ٧٢ ،ص ١٨ .

(٣) نشر أول قصائده في العدد (٣٨) وأخرها في العدد (١٦١) .

(٤) ع ٣٨ ،ص ٥ .

(٥) ع ٤٢ ،ص ٨ ، ولم تذكر القصيدة في ديوان طه المنشور في بيروت عام ١٩٧٢م .

(٦) ع ٤٨ ،ص ٣ ، ولم تنشر هذه القصيدة أيضا في الديوان المنشور في بيروت عام ١٩٧٢م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما شعره الخاص فقد رسم فيه الشاعر الغموض في المعالم والأسرار في الضن[١] وصور صراع الحياة والموت من خلال أمواج البحر والصخور[٢] وبكى ماضيه ورثى حبه[٣] وكانت خلال قيثارته المتنفس الذى يخفف ما يضيق به صدره ويبث أنغام غرامه[٤] ويمزج بين الحب والمرأة والذكرى وبين الطبيعة ومناظرها وطيورها الجميلة[٥] وثار في وجه الدهر والقديم[٦].

ورغم قلة مشاركة ابراهيم ناجي في الشعر المنشور في الصحيفة الاّ أن هذا القليل من قصائده انتشر على مدار حوالي السنوات الأربع التي تلت السنة الأولى ، فان أول قصائده نشرت في العدد (٣٩) ونشرت قصيدته الأخيرة في العدد (٢٥٥) لكن هناك فترة توقف امتدت من العدد (١١٥) الى العدد (٢٣١) وهي فترة تجاوز السنتين في عمر الصحيفة ، وقد بدأ في الصحيفة بنشر قصيدتين منقوطتين احداهما قصيدة (البحيرة) للامارتين[٧]، والثانية (جسر التنهدات)[٨] التي نقلها محاولا أن يتقيد بالأصل لكنه لم يذكر اسم صاحبها ، وقد التزم في كلتا القصيدتين العروض ونوّع في القوافي .

---

(١) أنظر قصيدة (الفن الجميل) ، ع ٥٠ ، ص ٥ ، (القطب أو شمس منتصف الليل) ع ، ص .

(٢) أنظر قصيدة (الصخرة أو المحيط والصحراء) ع ٧١ ، ص ١٧ .

(٣) انظر قصيدة (الأمسية الحزينة) ع ٨٩ ، ص ٢٣ .

(٤) انظر قصيدة (قيثارتي) ع ١٦١ ، ص ١٩ .

(٥) أنظر قصيدة (في القرية بين الربيع والشتاء) ع ٥٧ ، ص ٤ .

(٦) انظر قصيدة (عاصفة في جمجمة) ع ٥٩ ، ص ٥ .

(٧) ع ٣٩ ، ص ٥ .

(٨) ع ٤١ ، ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي بقية قصائده وقف الشاعر موقف الفيلسوف من الكون ، الفيلسوف المتأمل الحذر الذى يشك ويتصور من خلال مظاهر الكون صراع الحياة (١) ويبدو فيها تفجعه من الموت والشيب (٢) ولا يرى في الحياة ما يفرح ، يحس بالضعف في صراعه مع الحياة (٣) ، والعلاقة وطيدة بين صخب حياته الداخلية النفسية وبين أمواج البحر العاتية (٤) ، وهو يحسب الليل ليعيش مع ذكرياته الطفولية بعيدا عن الحياة الواقعية (٥) .

ومن بقايا الاتجاه الشعرى التقليدى تنشر الصحيفة من خارج مصر مجموعة مقطوعات لمحمد علي الحوماني ، وقف فيها على الديار (٦) ، وبكى من عذاب الحب (٧) ، وحلم بالفتى (٨) وهاجم الاخلاق الاجتماعية السيئة (٩) .

---

(١) انظر قصائده (صخرة الملتقى) ع ٧٤ ،ص ٢٠ ، (اللقاء)ع ٨٨ ،ص٩ ، (الشك) ع ١١٥ ،ص ٢١ .

(٢) أنظر قصيدة (وداع المريض) ع ١٠٨ ،ص ٣١ .

(٣) أنظر قصيدة (صوت الحي) ع ٢٣٢ ،ص ٦ ، (دعاء الراعي) ع ٢٣٦ ص ١٢ .

(٤) أنظر قصائد (الغريب والبحر) ع ٢٣٤ ،ص ٧ ، (خواطر الغروب) ، ع ٢٤٦ ،ص ٢٣ .

(٥) أنظر (رباعيات الشاعر والعزلة) ع ٢٤١ ،ص ٢١ .

(٦) أنظر قصيدة (وقفة على الرسوم) ع ٤٧ ،ص ٣٠ ، (منازلنا) ع٤٨ ، ص ٥ .

(٧) أنظر قصيدة (ارق الهوى) ع ٥٠ ،ص ٢٨ ، (في معرض الهوى والخيال) ع ٥٢ ،ص ٣١ .

(٨) أنظر قصيدة (الأماني) ع ١٠٥ ،ص ٢٤ .

(٩) انظر قصيدة (الخسيس) ع ١٠٧ ،ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم يبدأ نشاط كل من زكي مبارك [١] الذى نشرت له الصحيفة قصيدتين فقط ، ومحمد السيد [٢] الذى نشرت له قصيدتين أيضا ، ومحمود عماد الذى بدأ مع العدد (٧٠) وانتهى في العدد (١٤٥) نشر فيها ست قصائد دارت حول نقد شعر أحمد شوقي [٣] ورثى ابنته [٤] رثاء فلسفيا حول الموت والكون والحياة ، ثم طرح فلسفته ونظرته في قصيدة أخرى [٥] ، وله نظرة غريبة الى طفله [٦] الذى يتصور أن حبه له نابع من حفظ النوع ، وفي قصيدتين أخريين تحدث عن الجمال والمرأة [٧] .

---

(١) له قصيدتان هما : (بين الحب والمجد) ع ٦٩ ، ص ١٥ ، (ثورة الوجد) ع ٧٢ ، ص ١٣ .

(٢) له قصيدتان هما : (ذكريني) ع ٦٩ ، ص ٢١ ، (بعد المهجر) ع ٧٠ ، ص ٢٥ .

(٣) أنظر قصيدته (ثورة شاعر على أمير الشعراء) ع ٧٠ ص ٢٥ .

(٤) أنظر قصيدته (ابنتي) ع ١٢٣ ، ص ٢٦ .

(٥) أنظر قصيدته (نظرات في الكون أو ذكرى ميلادى) ع ١٤٣ ، ص ١٧ .

(٦) أنظر قصيدته (ولدى الأول) ع ١٤٤ ، ص ٨ .

(٧) أنظر قصيدته (الجمال بمناسبة منع صيد الغزال) ع ١٤٢ ، ص ٩ . (المرأة والأصباغ) ع ١٤٥ ، ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم نشرت الصحيفة لمدحت عاصم ابتداء من العدد (٧٢) وحتى العدد (٢٤٦)، تخللها فترة توقف دامت حوالي سنة [١] ثم فترة توقف أقل من ذلك [٢] وأكثر من سنة في فترة ثالثة [٣]، وقد كانت قصائده محاولات جديدة كمقدمات للشعر العربي الحديث، حين تخلص من القافية، لكنه غالبا ما تخلص من الوزن أيضا، ولذا كانت قصائده قصائد نثرية، وقد ظلت هذه القصائد تدور حول الحب والمرأة بين اليأس والأمل، والهجران والتململ باللقاء [٤].

ثم نشرت الصحيفة ثلاث قصائد لعزت شندي [٥] يشكو فيها من الحياة، ثم لأحمد حلمي سلام [٦]، وطه عبد الحميد الوكيل الذي جعل جل اهتمامه في الحب والمرأة [٧]، ودارت قصائد مصطفى كامل الشناوي حول الأم والحب

---

(١) نشرت أول قصائده في العدد (٧٢) والثانية في العدد (١١٧).

(٢) فيما بين العددين (١٥٠) و (١٧٤) لم ينشر شيئا من شعره في الصحيفة.

(٣) فيما بين العددين (١٧٨) و (٢٤٦) لم ينشر شيئا من شعره في الصحيفة.

(٤) أنظر على سبيل المثال: قصائده (سرى) ع ٧٢، ص ٣ (اليك)، ع ١١٧، ص ٢٤، (اليك) ع ١٢٥، ص ٢٤، (اليك) ع ١٣٢، ص ٢٣، (اليك) ع ١٣٦، ص ٥، (اليك) ع ١٤٠، ص ١٧، (اليك)، ع ١٤٨، ص ٢٣، (اليك) ع ١٧٤، ص ٦.

(٥) قصائده هي: (دموع الشباب) ع ٧٧، ص ٢١، (دموع الذكرى) ع ٧٩، ص ٥ (أخت الشقاء)، ع ٩٦، ص ١٨.

(٦) قصائده هي (حسناء تبكي) ع ٨١، ص ١٠، (الرحيل) ع ٨٦، ص ٦، (راحة اليأس) ع ٩١، ص ٢٥.

(٧) بدأ ينشر قصائده منذ العدد (٩٤) وحتى (١٣١) انظر قصائده (شيء عن المرأة) ع ٩٤ ص ٧ (ناحية من الحب) ع ٩٦ ص ٤ (في الأسر) ع ١٠٤ ص ١٩ (الرعب) ع ١٢٧، ص ٢١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والهوى والشكوى من الزمان والحياة[١]، وشارك خالد الخطيب[٢]، وعبد الله موسى مبارك[٣] وأحمد زكي أبو شادى[٤] ومحمود غنيم[٥]، وطاهر الطناجي[٦]، وأحمد عبد المجيد الفقي[٧] وأمين عزت الهجين[٨]، بقصائد قليلة.

---

(١) بدأ ينشر قصائده في العدد (٩٦) وحول موضوعاتها أنظر: (قلبي) ع ٩٦، ص ٥، (دمعة الأسى) ع١٠٩، ص ٢٠، (ربما) ع ١٢٤، ص ١٦، (يا ٠٠٠) ع ١٣٩، ص ٧، (ثورة شعير) ع ١٦٧، ص ٢٣.

(٢) نشرت له ثلاث قصائد في ع ٩٠، ص ١٨، ع ٩٤، ص ٤، ع ١٠٧، ص ٢٤.

(٣) نشرت قصائده في ع ٩٥، ص ٢١، ع ١١٧، ص ٤، ع ١٢٩، ص ٢١.

(٤) نشرت قصائده (بلاسكوابيانز) ع ١٠٢، ص ١٨، (تمثال النهضة) ع ١١٥، ص ١٦ (أبو الدستور) ع ١٣٤، ص ١٦.

(٥) نشرت له (القبلة) ع ١٠٣، ص ٢٦، (لا تخدعوني بالمنى) ع ١٩٣، ص ٥.

(٦) نشرت له (الى الأستاذ الأسمر) ع ١١٦، ص ٨، (الزوجية) ع ١١٨، ص ١٩.

(٧) نشرت له (ليلة) ع ١٢٤، ص ١٥، (لست أدرى) ع ٥٠، ص ٢٠، (الغرور) ع ١٩١، ص ٩، (النساء في مصر) ع ١٩٥، ص ١٧.

(٨) نشرت له (لذة الجفاء) ع ١٢٦، ص ٤، (عفة الهوى) ع ١٢٧، ص ١٠، (قلبي الأمين) ع ١٢٨، ص ٩، (الساقطة) ع ١٢٩، ص ١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الشاعر المجهول " فقد نشر قصائده في الأعداد من (١٣٥) الى (٢٢٦) ودارت حول الحياة والشكوى منها[١] والحب والغزل واللهو والخمر[٢] ، وكذلك كان رشدي ماهر من الشعراء المكثرين في الصحيفة رغم أنه شارك فيها في فترة متأخرة[٣] وقد ظلت المرأة والحب[٤] هي الملهم له في قصائده التي كان يقدم لها جميعا بأنها من "شعر الوجدان" ، وهو في

---

(١) أنظر قصائده (الحياة) ع١٣٥ ،ص ٣ ، (الدنيا)ع ١٦١ ،ص ١٩ (الاخرة) ع ١٦٢ ،ص ٢١ ، (الشعراء) ع ١٦٥ ،ص ٤ .

(٢) أنظر (الجزيرةو(كبرى قصر النيل) ع ١٣٧ ،ص ١٧ ، (اللقاء) ع ١٣٩ ص ١٧ ، (بنت الكروم) ع ١٤٥ ،ص ١٤ (الصهباء أو سلوى الشعراء) ع ١٥٠ ،ص ١٠ (ذكريات عهد مضى) ع ١٩٥ ، ص ٤ ، (الغوالي) ع ٢٠٨ ،ص ١١ ، (تمتع بدنياك) ، ع ٢٢٦ ،ص ٧ .

(٣) بدأ بنشر قصائده من العدد (١٤٩) وتوقف في العدد (٢٣٤) .

(٤) أنظر قصائده التالية : (شعر الوجدان) ع ١٤٩ ،ص ٢٢ ، (الحنين) ع ١٥٢ ،ص ١٨ ، (ذكراك) ع ١٥٤ ،ص ٦ ، (شعر الوجدان) ع ١٥٥ ، ص٢٣ ، (القبلة الاولى) ع ١٥٦ ،ص ١٨ ، (القلب : المولد) ع ١٨٩ ،ص ١٠ ، (القلب الباكي) ع ١٩١ ، ص ١٩ ، (طيف الحبيبة) ع ١٩٥ ، ص ١٧ ، (النعيم الخالد) ، ع ١٩٧ ، ص ٥ ، (الدموع الضائعة) ع ٢٠٢ ،ص ١٣ ، (الأحلام الذاوية) ع ٢٢٠ ،ص ٢ ، (خداع الأمال) ع ٢٢٣ ،ص ٨ ، (الجمال الساحر) ع ٢٣١ ، ص ٥ ، (أنت في قلبي) ع ٢٣٢ ،ص ٢٧ ، (سلوي) ع ٢٣٤ ، ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا الحب بين الاحباط واليأس نتيجة الهجر والعظيمة وبين الأمل في اللقاء، ونقل صورا كثيرة لما يعاني من آلام مبرحة وسهو دائم وشوق شديد ، وقد ينقل بعض أوصاف للمحبوبة ، وقد عبرت قصائده عن وجدانه وانفعالاته .

وقد شارك كل الشعراء التالية أسماؤهم مشاركات قليلة وعلى فترات مختلفة وهم : أديب كدواني (١) وسيد علي (٢) ومحمد الداخلي الهواري (٣) و "ع . ج" (٤) ومحمود "(٥) ومحمد مصطفى حمام (٦) ومحمد بدوي عبده (٧) ومحمد عبد الغني حسن (٨) ورياض يعقوب (٩)

---

(١) نشرت له قصيدتان هما (يا رسم) ع ١٤٧ ،ص ٤ (النفس الثائرة) ع ٢٢٣ ،ص ٨ .

(٢) نشرت له (جنة الحب) ع ١٥٢ ،ص ١٨ ، (الميت الحي : رثاء الأستاذ الأسمر) ع ١٩٠ ،ص ٢٣ .

(٣) نشرت له (قيثارتي) ع ١٦٤ ،ص ١٣ ، (وأأماه) ع ٢١٦ ،ص ٥ ، (كيف نواسي) ع ٢١٥ ، ص ١٧ ، (حديث الهوى) ع ٢١٩ ، ص ١٠ .

(٤) نشرت له : (أحبك ولا أحبك) ع ١٦٧ ،ص ٢٤ ، (يوم الشهداء ١٧ حزيران ١٩٣٠) ،ع ٢٢٧ ،ص ٢ .

(٥) نشرت له : (ضحية العيد) ع ١٧٠ ،ص ٤ ، (شجرة القطن) ع ١٧٤ ، ص ١٠ .

(٦) نشرت له : (لا تشاور) ع ١٩٣ ،ص ١٣ ، (فراق بعد لقاء) ع ٢٠٥ ، ص ٢٤ .

(٧) نشرت له : (ودعيني) ع ٢٣١ ،ص ١٩ ، (حدثيني حديثها) ع ٢٣٣ ، ص ٢٠ ، (زدت دلا وتجني) ع ٢٤٨ ،ص ٢٤ .

(٨) نشرت له : (هل تذكرين) ع ٢٣٢ ،ص ٢١ ، (يا ضنينا بلقائي) ع ٢٤١ ، ص ٢٥ . (كل ذنبي لديه) ع ٢٤٥ ،ص ٢١ .

(٩) نشرت له : (هند) ع ٢٣٢ ،ص ٢٧ ، (أذكرى يا هندى) ع ٢٤٥ ،ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعبد المجيد محمد بركة [١] ومحمد مرسي برهام [٢] ونظير اسكندر [٣] ، ومحمد ضياء الدين الريس [٤] ، ومحمد محمد الصبحي [٥] ، وفي الفترات ذاتها شارك شعراء آخرون كانوا اكثر نشاطا وهم : أمين المعداوى الذى أدار شعره حول هو حبه الذى يرفض الاستكانة لرغبات المرأة [٦] وحول الصداقة والمثابرة والجد في الحياة . كما شارك توفيق أحمد منذ بداية السنة الخامسة للصحيفة [٧] ، وقد توزعت قصائده بين وصف ليالي

---

(١) نشرت له : (الريفية الحسناء) ع ٢٣٣ ،ص ٧ ، (تهنئة : أول عميد مصرى لكلية الآداب) ،ع ٢٥٢ ،ص ٢٢ .

(٢) نشرت له : (قلبي) ع ٢٤٣ ،ص ٢٤ ، (كفى) ع ٢٤٥ ،ص ١٢ (المحب) ٢٤٨ ،ص ٢ (فديتك) ع ٢٤٩ ،ص ٦ .

(٣) نشرت له (أهواك) ع ٢٠٢ ،ص ٢٣ (دموع الغرام) ع ٢٢٤ ،ص ١٨ ، (شكوى وحنين) ع ٢٤١ ،ص ٢٧ ، (لوعة وأنين) ع ٢٤٢ ،ص ٢٤ .

(٤) نشرت له : (المومس) ع ٢٤٥ ،ص ٢١ ، (المشاق) ع ٢٥١ ،ص٢٢ ،

(٥) نشرت له : (أنة مخزون) ع ١٤١ ، ص ٢٧ ، (الغرقى في اليم) ع ١٥١ ،ص ٢٤ .

(٦) نشرت له : (سلام فاطلبي قلبا سواه) ع ١٨٨ ،ص ٢٣ ، (جفاء الصديق) ع ١٩٠ ،ص ٥ ، (الى المجد) ع ١٩٣ ،ص ٢٤ ، (سهم لم يصب) ع ٢٠٠ ،ص ١٧ ، (حديث غرام : بيني وبينها) ع ٢٤٩ ، ص ٢٣ ، وانظر هذه القصائد السابقة .

(٧) نشرت أول قصائده في العدد (٢٠٦) وآخرها في العدد (٢٥٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللهو (١) والوصف (٢)، وذكريات الطفولة (٣) وتمجيد المصريين (٤) وحضارتهم القديمة ودعا للتقدم والتخلص من القيود والوحدة، والحب (٥).

وفي الفترة نفسها أيضا بدأ عبد العزيز محمد عطية (٦) ينشر قصائده الى ما قبيل توقيف الصحيفة وتناولت قصائده ذكرى الحب والفراق (٧) والدعوة للجد والنشاط (٨)، وضيقه من الحياة وسأمه منها وتذمره من الزمن (٩)، وبيان أثر وادي النيل على المصريين قديما وحديثا (١٠)، وحارب المخادعين الذين يوقعون بالفتيات ثم يتنكرون لهن (١١).

---

(١) أنظر (احدى الليالي) ع ٢٠٦، ص٩.

(٢) أنظر (صحراء العتمور) ع ٢١٠، ص ١٤.

(٣) انظر (في ظلال الدويم أو من ذكريات الطفولة) ع ٢١١، ص ٢٠.

(٤) أنظر (جبرة الأهرام) ع ٢١٦، ص ١٠.

(٥) انظر (الهوى الدفين) ع ٢١٤، ص ٢٥.

(٦) نشرت أول قصائده في العدد (٢٠٩)، وأخرها في العدد (٢٤٤).

(٧) أنظر (ساعة الذكرى) ع ٢٠٩، ص ٢٥.

(٨) انظر (الصباح) ع ٢١٣، ص ٦.

(٩) أنظر (فارقيني) ع ٢١٩، ص ٢٥، (آلام) ع ٢٢٣، ص ٦.

(١٠) أنظر (تحيتي للنيل) ع ٢٣٦، ص ٢٤.

(١١) أنظر (البائسة) ع ٢٤٤، ص ٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبدأ محمود محمد شاكر في الفترة ذاتها [١] باكيا مع الحمام من حرارة الفراق ، متمنيا أن يحفظ الود ويظل بيت تنهداته وآلامه في الليل والنهار لهجر محبوبته الذى طال [٢] ويشيع في هذه القصائد نغمة حزينة متألمة في صور قديمة ولغة صعبة وتركيب قوى .

ونجد صوتا يأتي من فلسطين ليشارك في الصحيفة هو صوت مؤيد ابراهيم ايراني [٣] ودارت قصائده حول الشكوى من الحياة والضيق بها [٤] وحول الحب الذى يتضمن الشكوى والحرمان والبكاء من البعد والقطيعة [٥] وكانت المرأة أمله في الحياة وملهمة الشعر [٦] وامتزج الشاعر بمناظر الطبيعة وجعلها تحزن معه بحيث لم يعد يرى فيها الا مظاهر البؤس والشقاء [٧] .

---

(١) بدأ ينشر قصائده منذ العدد (٢١٥) وتوقف في العدد (٢٣٩) .

(٢) انظر قصائده (الصديق المهاجر) ع ٢١٥ ،ص ٢٣ ، (براق البين) ع ٢٢٥ ،ص ٢٥ . (حنان النجوم) ع ٢٣٠ ، ص ١٨ (الذكرى بعد البين: الى صديق) ع ٢٣٥ ،ص ٢٤ . (وداع) ع ٢٣٩ ،ص ١١ .

(٣) نشر أول قصائده في الاعداد (١٩٥) وآخرها في العدد (٢٥٢) .

(٤) انظر قصيدته (الى الشاعر محمد الأسمر) ع ١٩٥ ،ص ٢٣ .

(٥) انظر قصائده (الى ملاكي) ع ٢٤٤ ،ص ٢٧ ، (ليس لي) ع ٢٣٩ ،ص ١٠ (أين أنت ؟) ع ٢٤١ ،ص ٢٣ .

(٦) انظر قصيدته (لولاك) ع ٢٤٨ ،ص ٢١ .

(٧) انظر قصائده (الليل الباكي) ع ٢٤٣ ،ص ١٢ (الغدير) ع ٢٥٢ ، ص ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتمضي اكثر من سنة من عمر الصحيفة قبل أن تهتم بالشعر الغربي ، في حين أنها اهتمت من عددها الأول بالشاعر الهندي (رابندرانات طاغور) واستمر هذا الاهتمام حتى نهاية الصحيفة ، ورغم هذا الاهتمام المبكر الا أن قصائده تتوقف بعد العدد الأول وحتى منتصف السنة الثالثة كما توقف مرة أخرى حوالي سنة كاملة (١) مما يعطي مسوغا لهذا الانتشار الواسع في الرقعة الزمنية وانحسارا في عدد القصائد ، وقصائده فلسفية تطرح قضية الانسان مع الحرية (٢) وفي مواجهة الموت (٣) وفي قصائد أخرى نزعات صوفية ذات رموز غامضة (٤) .

لقد كان الشاعر الفرنسي (فيكتور هوجو Victor Hugo) أكثر شاعر غربي اهتمت به الصحيفة لا سيما في فترة مبكرة بالنسبة لباقي الشعراء الغربيين (٥) ، وان كان هذا الاهتمام المبكر قليلا ، وحملت قصائده مضامين حزينة بائسة عن حبيبته (٦) والأحساس بثقل الحياة على الانسان (٧)

---

(١) نشرت قصيدته الأولى في العدد الأول . والثانية في العدد ١٣٨ ، وتوقف بين العدد ١٣٩ والعدد ١٨٦ ، وجاءت القصيدة التالية في العدد ٢٣٠ .

(٢) انظر قصيدة (مقطوعات مختارة للشاعر الفيلسوف الهندي رابندرانات طاغور) ع ١ ، ص ١١ .

(٣) انظر (الساعات الاخيرة) ع ١٣٨ ، ص ١٧ ، ع ١٣٩ ، ص٢٧ (الشباب والرجولة) ع ١٨٦ ، ص ١٢ .

(٤) انظر (جيتا بحالي) ع ٢٣٠ ، ص ٨ ، ع٢٣٢ ، ص٩ (التينة) ع٢٣١ ، ص٢ .

(٥) نشرت أول قصيدة له في العدد ٦٩ ، لكن قصيدته الثانية نشرت في العدد ١٢٢ .

(٦) انظر (حج الى قبر) ع ٦٩ ، ص ٦ .

(٧) انظر (الطبيعة والانسان) ع ١٢٢ ، ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فتقسو عليه وتضطهده دون أن تتعامل مع الطبيعة كذلك ، وصور في بعضها الانسان الدائب في بحثه عن الحقيقة وفك أسرار الكون(١) ، وحمل بعضها الثورة ضد الأديان والخوف من الأشباح (٢) ودعا الى حب الفقراء والأعمال الطاهرة النقية الشريفة للمرأة (٣).

وبعد ذلك وبعيد منتصف السنة الثانية أهتمت الصحيفة بالشاعر الألماني (شيلر Schiller) (٤) ١٧٥٩ - ١٨٠٥ أول من ميز بين الكلاسيكية والرومانسية (٥) ، ثم اتجهت نحو الشعراء الانجليز مثل (كيتس Keats) (٦) ١٧٩٥ - ١٨٢١ ذى العاطفة المفعمة المحب للطبيعة ، و (بيرون Byron) (٧) ١٧٨٨ - ١٨٢٤ ،

---

(١) أنظر (دموع في ظلام الليل) ع ١٧٣ ، ص ٦ .

(٢) أنظر (الجدة) ع ١٧٦ ، ص ١٧ (الحجاب) ع ١٧٢ ، ص ٧ .

(٣) أنظر (أيتها الفتاة) ع ١٩٢ ، ص ٢٥ (الفقراء) ع ٢٥٠ ، ص ٢٦ .

(٤) نشر أول قصائده في العدد (٩١) وآخرها في العدد (١٨٣) .

(٥) د . نصرت عبد الرحمن : دراسة في مذاهب نقدية حديثة وأصولها الفكرية ، ص ١٢٣ .

(٦) نشرت قصائده في الاعداد ٩١ ، ٢٢٠ ، ٢٥١ ، وانظر ما كتب عنه في كتاب بول دوتان : الأدب الانجليزى ، ص ١٦٢ ، وفي كتاب جميل السعيد : اتجاهات الأدب الانجليزى في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ص ١٢٤ - ١٢٩ .

(٧) نشرت قصائده في الاعداد من ٩٩ - ٢٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم نشرت للشاعر الالماني (هاينرش هاينه Heinrich Heine)(١)
١٧٩٧ - ١٨٥٦ .وظلت تهتم بشعراء الانجليز مثل (والترسكوت
W. Scott)(٢) ١٧٧١ - ١٨٣٢ .و (شكسبير Shakespeare)(٣)
-١٦١٦ .و(شيلي Shelley)(٤) ١٧٩٢ -١٨٢٢ ثم
(جوته(٥) Johann Wolfgang (Von) Goethe
١٧٤٩ - ١٨٣٢ ثم و(ورد سورث Wardsworth)(٦) ١٧٧٠ - ١٨٥٠
ثم (مارتين Lamartine)(٧) و (الفرد دى موسيه)(٨) الفرنسيان
ثم (تنسون Tennyson)(٩) ١٨٠٩ - ١٨٩٢ ولنجفلو (١٠)
الانجليزيان .

---

(١) نشرت قصائده في الاعداد ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ١٩٣ .
(٢) نشرت قصائده في الاعداد ١٢٤ ، ١٦٦ ، ٢٩٩ .
(٣) نشرت قصائده في الاعداد من ١٦٥ - ٢٢٣ .
(٤) نشرت قصائده في الاعداد من ١٦٩ - ٢١٦ .
(٥) نشرت قصيدتان في العدد ١٦٥ .
(٦)
(٧) نشرت قصائد في الاعداد ١٧١ - ٢٥٣ .
(٨) نشرت قصائده في الاعداد ١٧٣ - ١٩٣ .
(٩) نشرت قصيدتاه في ١٧١ ، ٢١٦ .
(١٠) نشرت قصيدتاه في الاعداد ١٨١ - ١٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والملاحظة على هؤلاء الشعراء أن بعضهم من شعراء القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر وليس فيهم أحد من شعراء القرن العشرين أي أن الترجمات الشعرية تجنبت عن عمد أو عن غيره الترجمة عن شعراء غربيين معاصرين ، كما يلاحظ أن هؤلاء الشعراء الغربيين جميعا يمثلون المدرسة الرومانسية في انجلترا وفرنسا والمانيا ، ومن الشعراء الذين كانوا يتخلصون من واقعهم بالاندماج في الطبيعة التي يهربون اليها من حياة الناس التي لا يرون فيها ما يريح أو يسر وهم وان اختلفت درجات تشاؤمهم أو ثورتهم على الحياة ، وان اختلف مقدار تجديداتهم الا أنهم ظلوا يدورون في اطار الرومانسية المتردد(١) .

وعند الحديث عن الشعراء غير العربي المنشور في الصحيفة تعرض مسألة الترجمة والمترجمين ، فبالنسبة للترجمة لم يكن المترجمون يشيرون الى مدى تقيدهم بالنص الأصلي ويندر ان يشيروا الى اللغة التي ترجموا عنها ، اهي لغة الشاعر الأصلية أم عن لغة أخرى ؟ وترجم كل واحد منهم قصيدة أو أكثر

---

(١) بشأن هذه القضايا أنظر الكتب التالية :
جميل السعيد : ص ١١٨ - ١٣٠ ، دوتان : ١٥٩ - ٢١٣ ، ١٤٢ ، ١٨٠ ، ١٦٥ ، ٧٦ ، ١٦٢ ، ١٥٣ ، د. مصطفى ماهر: صفحات خالدة من الأدب الألماني من البداية حتى العصر الحاضر ، ص ١٠٥ ، ١٣٥ ، ٢٢٦ ، فيليب فان تغيم المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا ، ترجمة فريد أنطونيوس ، بيروت منشورات عويدات ، الطبعة الأولى ١٩٦٧ ، مواقع مختلفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لشاعر واحد وأو أكثر ، فقد ترجم شعر طاغور كل من متولي عبد الحميد[١] وريحي كمال[٢] وعائشة الخلفاوي[٣] وعباس حلمي[٤] وبديع السدودي[٥] وأديب كدواني[٦] دون أن يشير أي منهم الى اللغة التي ترجم عنها أو مدى التزامه بالنص ، وقد ترجموا الشعر نثرا دون التزام بوزن أو قافية ، لذا حرصوا على صياغته على نسق الشعر الحديث .

وترجم محمود حسن السيد[٧] معظم الشعر الوارد لشيلر (Schiller) وترجم بعضه محمد كمال[٨] وهما وان أشارا الى ان المقطوعات المترجمة من "أدب الألمان" الا انهما لم يشيرا الى اللغة التي نقلا عنها أو مدى تقيدهما بالأصل ، ولم يلتزما بوزن أو قافية ووضعا الشعر على نسق الشعر الحديث.

---

(١) أنظر ع ٢٣٢ ، ص ٩ ، ع ٢٣٦ ، ص ٩ .

(٢) انظر ع ٢٣١ ، ص ٢ .

(٣) انظر ع ١ ، ص ١١ .

(٤) انظر ع ٢٥٣ ، ص ١٧ .

(٥) ع ٢٣٤ ، ص ٢٢ ، ع ٢٣٥ ، ص ١٢٥ .

(٦) ع ١٣٨ ، ص ١٧ ، ع ١٣٩ ، ص ٢٧ .

(٧) انظر ع ١٦٥ ، ص ٧ ، ع ١٦٦ ، ص ٤ ، ع ١٦٧ ، ص ٢١ ، ع ١٦٨ ، ص ١٣ ، ع ١٦٩ ، ص ٢١ ، ع ١٧٠ ، ص ٧ ، ع ١٨٢ ، ص ٩ ، ع ١٨٣ ، ص ٢٨ .

(٨) أنظر ع ٩١ ، ص ١٤ ، ع ٩٢ ، ص ٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وترجم كامل تهامي (١) وعبد العزيز صبرى (٢) وبيير زهره (٣) ومحمود حسن السيد (٤) وطه أحمد بدر (٥) شعر الهيجو Hugo وترجم عبد الحميد حمدى (٦) وعبد المجيد مصطفى (٧) ومحمد لطفي (٨) ومصطفى الرقهاوى (٩) ومحمود عزت موسى (١٠) ومحمد بدر الدين سالم (١١) وعبد الفتاح الخولي (١٢) بعض شعر بيرون Byron المنشور . في حين لم يذكر اسم مترجم الباقي . وترجم كل من عبد العزيز صبرى (١٣) وأديب كيلاني (١٤) وروبرت يوليوس (١٥) وجورجي نيقولا وس (١٦) وكامل تهامي (١٧)

---

(١) ع ٢٥٠ ،ص ٢٦ .

(٢) ع ١٧٣ ، ص ٦ ،ع ١٧٤ ،ص ١٦ .

(٣) ع ١٨٠ ،ص ٤ .

(٤) ع ١٩٢ ،ص ٢٥ ،ع ١٩٣ ،ص ١٠ ،ع ١٧٢ ،ص ٧ .

(٥) ع ٦٩ ،ص ١٤ .

(٦) ع ١٦٥ ،ص ٢ .

(٧) ١٦٨ ،ص ٢٦ .

(٨) ١٧٢ ،ص ٢٠ .

(٩) ع ١٧٩ ،ص ٢٧ .

(١٠) ع ١٨٥ ،ص ٧ .

(١١) ع ٩٩ ،ص ١٧ .

(١٢) ع ١١٧ ،ص ١٠ .

(١٣) ع ١٧٩ ،ص ٦ .

(١٤) ع ١٨٩ ،ص ٢٢ .

(١٥) ع ١٨٥ ،ص ٧ .

(١٦) ع ١٩١ ،ص ٧ .

(١٧) ع ٢٥٣ ،ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شعر لا مارتين Lamartine ، وترجم شعر شلي Shelley كل من حسن أبو الذهب (١) ومحمد عبد الوهاب منصور (٢) ومحمد عبد العزيز محمد (٣) وعبد الحميد حمدى (٤) وترجم بعض شعر هيني Heine عبد الحميد حمدى (٥) و(ز. ع) (٦) وهكذا .... بقية الشعراء لم يكن المترجمون يذكرون مدى التزامهم بالأصل أو اللغة التي نقلوا عنها ، وهم في ترجماتهم لم يتقيدوا بقواعد الشعر العربي وان حاولوا أن يوجدوا شكلا جديدا فيه وهو النسق الذى أصبح فيما بعد نسقا أساسيا في الشعر العربي الحديث القائم على الدفقة الشعورية وليس على وحدة البيت ، ولعل هذا ما يوحي أن هؤلاء المترجمين حاولوا أن يلتزموا بالأصل المترجم ، ويمكن الرجوع هنا الى ترجمات ثلاث لقصيدة (البحيرة) للا مارتين Lamartine فقد نشرت الصحيفة في عددين متتاليتين ترجمتين شعريتين للقصيدة ، الترجمة الأولى لعلي محمود طه (٧) والثانية لابراهيم ناجي (٨) وقد التزما فيها بالوزن ونوعا في القوافي . ثم كانت الترجمة الثالثة نثرية بعد فترة طويلة ، وقام بها عبد العزيز صبرى (٩) .

---

(١) ع ٢٠٢ ، ص ٢٥ .

(٢) ع ٢٠٦ ، ص ٢٠ ، ع ٢٠٨ ، ص ١٢ .

(٣) ع ٢١٦ ، ص ٢٣ .

(٤) ع ١٦٩ ، ص ٢٢ .

(٥) ع ١٧٢ ، ص ٢٣ .

(٦) ع ١٩٣ ، ص ٧ .

(٧) ع ٣٨ ، ص ٥ .

(٨) ع ٣٩ ، ص ٥ .

(٩) ع ١٧٩ ، ص ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موضوعات الشعـــر :

لما كانت الصحيفة تفتح أبوابها أمام شعراء مصر وغيرهم ونشبـــرت على صفحاتها لشعراء كثيرين فانه من الطبيعي أن نجد حشدا كبيـــرا للموضوعات التي ترد في الشعر الذى نشرته الصحيفة على أن هناك موضوعـات كان لها حضور واضح في هذه القصائد يتمثل في موضوعات الحب والمـــرأة، وفلسفة الحياة والنظرة لها الذكريات والشباب ، وفي الشعر الذى يتنـــاول ظواهر اجتماعية وفي الوصف ، والرثاء ، والوطن ، والحديث عن الفن ، والحديث عن الذات والشكوى والشعر القصصي ، والمدح :

أ - الحب والمـــرأة :

شغل موضوع الحب والمرأة حيزا واسعا من الشعر الـذى نشرته "السياسة الاسبوعية" وبالتالي شغل كثيرا من الشعراء الذيـن سجل لهم شعر فيها حتى أنه لا يكاد يوجد شاعر منهم الا وتنـــاول المرأة وأقام علاقة حبّية معها وشكا لها الهجر والسهر والألم وتمنـــى القرب والـــوصل والسعادة في جو الطبيعة الهادئة ،بل أننـــا نجد من الشعراء الذين نشرت لهم قصائد في "السياسة الاسبوعيـة" من يكاد يقصر شعره فيها على الحديث عن الحب والمرأة ، وعلـــى رأس هؤلاء مدحت عاصم ورشدى ماهر وابراهيم زكي ومحمد الأسمـــر وطه الوكيـــل .

أما مدحت عاصم فقد حاول أن يوجد شكلا جديدا يبث فيـــه شكواه من الحب اليائس الذى أصبح همه الدائم ،ولا يكاد يدرك مـــن خلال ذلك اليأس الا أملا بسيطا في المستقبل وفي علاقاته بالمرأة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومدحت عاصم بدأ في الصحيفة حزينا باكيا من الهجران هاربا الى حيث ماضي ذكرياته وأحس ان السماء تدلله وتتعاطف معه فتتدفق أدمعها (١):

أشفقت طيّ السماء فأرسلت دموعها
لتصحب دموعي
وأنت .... أظلا تشفقين
أهواك .... أعبدك ، هذا كل ما هناك

لكنه ينفجر بعد في لوم وتقريع شديد في وجه الخيانة التي تمثلت في نسيان محبوبته لحبه وتنكرها له ، فقد خرج من دائرة الحزن الباكي الى دائرة الرفض لسلوك المحبوبة (٢) :

هل تسمعين ؟ أنصتي جيدا .....!
هذه الدقات المضطربة الخافقة ... انه
قلبي المكلوم
ينتفض جزعا وفرقا ... من وطأة الحب
هو يروم الخلاص وأين السبيل

* * * * *

هل تشعرين ؟ تنبهي جيدا
أمامك وخلفك وجانبك ، أنت

---

(١) انظر قصيدته (سرّى) ع ٧٢ ، ص ٣٠

(٢) أنظر قصيدته (اليك) ع ١٧ ، ص ٢٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو جلســـــت
ألا تشعرين بهـــا ؟
انها روحي ترفرف حولـــــك
انها روحي التي تحترق على مذبح حبـــك
أواه ... ولكنك لا تسمعين ولا تنظريـــن
ولا تشعريـــــــن

ويضيق صدر الشاعر ويهرب الى الطبيعة بعد أن أحس بالمـزلـــة والوحدة وأصبح طيف المرأة يطارده دون أن يجد له أى أثر في الواقـــــع ويتوحد مع ظلام الليل وصمته ليحكيا أسرارهما (١):

وحيد بين الرمال ؟ في سكون الليل ، وتحـت
ضوء القمـــر
أرسل زفرتي اليك ، بين أمواج الأثيـــــر
عندما أغمض عيني ، وأراكي(٢) بعين خيالـــي
ها أنا ذا أسمع صوتك العذب الحنـــون
وأحس صدرى ضحكاتك الفرحة الطريـــة
عندما أنصت بأذن قلبـــي
ثم أفتح عيني فأراني وحيدا ،بائسا ،شريـــدا
لقد حكت ظلمة الليل ظلمة حياتي يا حبيبتـــي
كلانا صامت ،رهيب في صمتـــــه
الليل يردد أسرار الكون منذ الخليقـــــة
وأنا أردد أسرار حبي لك منذ رأيتـــــك

* * * * *

(١) أنظر قصيدته (اليك) ع ١٢٥ ،ص ٤ .
(٢) ربما قصد مد كسرة الكاف للنغم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو في هروبه للطبيعة يتمنى أن يجدها هناك ، لكن اختفاء القمر كان يبعث في نفسه اليأس ويخفي الآمال والاحلام (١) :

لقد اختفى القمر ، واختفت معه خيالاتي
آمالي وأحلامي ووقفت أشبح الظلمة ترقص
ساخرة هامسة
"هيا الى فراشك ، فلن تجيبك حبيبتك
فهي ليست هنا
هيا الى فراشك فأنت دخيل بيننا ، لست منا
أنت ابن النور ونحن ابناء الظلام
وغدا عندما تطاردنا الشمس فنختفي
ونهرب
ستختفي أنت أيضا لأنك تبغض النور
وتهوى الظلام ، ولكنك دخيل بيننا ، لست منا"

ويتحد الشاعر مع بقية العاشقين ويهيم معهم ، ويصبح الجميع روحا وجسدا وقلبا واحدا ، لذا فان الحب أقوى من القدر ومحبوبته ستعود اليه ولو بعد حين(٢) وهكذا تستمر روح الشاعر ويظل الانفصام قائما بين الخيال والحقيقة ، بين الحلم بقرب المحبوبة والواقع الذي يبعدها عنه (٣) ،

---

(١) انظر قصيدته (اليك) ع ١٢٨ ، ص ٢٨ .
(٢) أنظر قصيدته (اليك) ع ١٣٢ ، ص ٢٣ .
(٣) أنظر قصيدته (اليك) ع ١٣٧ ، ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ليصل أخيرا الى حالة من اليأس والاحباط وضياع الآمال(١) ،لكن الأمل الضعيف باللقاء يظل قائما ،فهي ستعود اليه ويتوقع ان يعيدا أيام غرامهما وينسيا ما تولى . ويضطرب موقف الشاعر ليعود وينكر أنهما التقيا ويؤكد وفاءه لحبهما (٢) فيما تخونه هي وتتنكر لحبه (٣) :

حبك اليوم تعاوى ... بعد وصلي في الجفاء
يا حبيبي أنت هل ملـ ... ـت لغيري في الخفاء
خنت حبي وودادى ... غبت يا بدر سمائي
أنت لم ترع عهودى ... أنت قد خنت وفائي
هل ظننت الحب لهوا ... أو من القول الهواء
لست أنساك فاني ... لست في الحب مرائي

واذا كان مدحت عاصم قد التزم سنوانا واحدا لقصائده وحاول أن يوجد شكلا جديدا يصب فيه نفحاته الحزينة اليائسة وهرب من الواقع ليجد المحبوبة المفقودة من واقعه في الحلم او في الطبيعة الطاهرة الجميلة ، فان رشدى ماهر أراد ان يكون شعره تعبيرا عن وجدانه لذا نجده يقدم لمناوين قصائده بعنوان آخر هو "شعر الوجدان" والحب عند رشدى ماهر هو ينبوع الحياة والا فقدت أهم مقوماتها(٤) والحب عنده واحد مهما أختلفت المحبوبات ،الوطن ،الحرية ، الشفاء ،الذكريات ،الشباب ، فالحب واحد لا يتجزأ(٥) واذا كان الحب هو حياته فانه ينعزل به عن الحياة العامة بلهوها وشعبها ويعيش مع ذلك الحب في عالم كله سعادة وجمال وضياء(٦)

(١) أنظر قصيدته (اليك) ع ١٣٩ ،ص ١٢ .
(٢) أنظر قصيدته (اليك) ع ١٤٨ ،ص ٢٣ .
(٣) أنظر قصيدته (اليك) ع ١٥٠ ،ص ١٢ .
(٤) أنظر قصيدته (شعر الوجدان) ع ١٤٩ ،ص ٢٢ .
(٥) انظر قصيدته (الحنين) ع ١٢٥ ،ص ١٨ .
(٦) انظر قصيدته (ذكراك) ع ١٥٤ ،ص ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكراك تنعش خاطري وجناني ... وتمدني بروائع الألحان
كالراح تبعث في فؤادي نشوة ... وتدب مثل الروح في جثماني
أطوي بها ليل الحياة كأنها ... في هدبها قبس من الرحمن
أغنى بها عن كل ما يحوي الورى ... من متعة الأبصار والأذان
فهي الغناء لمسمعي وهي الطلا ... أنس بها ما درج من أشجاني
وهي الضياء لناظري ولخاطري ... يمحو الدجى ويشع في وجداني

والمرأة عند رشدي ماهر رديف الحب ، فهي كل شيء في الوجود وهي النور الهادي والشمس المنيرة ، والمرأة تندمج في شعره بجمال الطبيعة (١) .

فراق الروح أعذب من نواك ... وأصعب من جفا الدنيا جفاك
وقربك كل آمالي وسؤلي ... فما للقلب آمال سواك
أبيت أكابد الأشواق وحدي ... ولي طرف يدمع القلب بماك
فما بدر السماء يتيه إلا ... بضوء مستمد من ضياك
وما شمس النهار إذا أضاءت ... على الدنيا ببالغة سناك
ملكت القلب في قرب وبعد ... وما أبقيت ما ملكت يداك
فرفقا بالذي أمسى خيالا ... ومن ذابت حشاشته فداك

ويصف محبوبته أحيانا وصفا ماديا ويذكر ماضيا حلوا وذكريات جميلة (٢) ، ويصف الأثر الذي تركه جمالها بنفسه ، لكنه يشعر أحيانا

---

(١) انظر قصيدته (شعر الوجدان) ع ١٥٥ ، ص ٢٣ .
(٢) أنظر قصيدته (القبلة الأولى) ع ١٥٦ ، ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بخيبة الأمل في حبه العاثر(١) بعد أن تهجره المحبوبة ويصبح قلقا يسهر يندب حظه ويحاول أن يكتمسره لكن دون جدوى(٢) ويصور نفسه متغير الحال معذب الجسم دائم البكاء ولكنه لا يفقد الأمل بوصلها فقد الف منها العناد وان لم تزره في الواقع فستزوره في الحلم (٣):

طيف الحبيبة زارني ... والليل يغمره السكون
والنفس يملأها الأسى ... والقلب يأكله الحنين
والجسم أضناه السها ... د وشفه طول الحنين
والعين دامعة تفيـ ... ـض بلاعج القلب الحزين
فدنا وعانقني كما ... تحنو الرؤوم على البنين
ورأيته يبكي لما ... ألقاه بالدمع الهتون
فنسيت شدة لوعتي ... ونسيت ما بي من شجون
وسألته والقلب يخـ ... ـفق في ضلوعي كالسجين
يا طيف من أهوى رعا ... ك الله من هذى الشئون
أيلين قلبك لي وعهـ ... ـدى بالحبيبة لا تلين

ويعود ليكرر هذه المعاني المحبطة في قصائد أخرى (٤).

---

(١) انظر قصائده (القلب العوّود) ع ١٨٩ ، ص ١٠ ، (النعيم الخالد) ع ١٩٧ ، ص ٥٠

(٢) أنظر قصيدته (القلب الباكي) ع ١٩١ ، ص ١٩٠

(٣) انظر قصيدته (طيف الحبيبة) ع ١٩٥ ، ص ١٧٠

(٤) انظر قصائده (الأحلام الذاوية) ع ٢٢٠ ، ص ٢ ، (خداع الآمال) ع ٢٢٣ ، ص ٨ ، (الجمال الساحر) ع ٢٣١ ، ص ٥ ، (سلمي) ع ٢٣٤ ، ص ٧٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا ابراهيم زكي الذى يحمل في شعره كل ابعاد مدرسة (ابوللو) وطموحاتهما وسماتها الفكرية والفنية ، فان الحب يفتح أمامه الآفاق الجديدة ويطهره ، وأصبحت المرأة عنده ملكا (١) . ويتصور أن جمالها أكبر من أن يصوره شعره ويخيل اليه ان التصوير أقدر على تصوير هذا الجمال ، فقد قصر شعره على تصوير حسنها (٢) وشكا الهجر وتغير الحال ودعا حبوبته للعودة اليه (٣) .

تعالي فقد أصبحت بعدك في أسى يضيق به صدرى ويكسف بالي

والمرأة عنده رمز الحياة ورمز للاطمئنان فيها (٤) .

لولاك أنت لما استطبت حياتي ولكنت فيها دائم اللهفات

لذا فانه اذ يشعر ببعد المرأة فانما يشعر بفقد الراحة ونضارة الحياة (٥) .

متي يسترد العيش نضرته التي أراها على طول البعاد تحول

وتورق آمالي ويمتد ظلها اليك وريفا حيث ملت يميل

---

(١) أنظر قصيدته (هل تمنعين) ع ٢٨ ، ص ١١ .

(٢) أنظر قصائده (صور - ٣ -) ع ٤٠ ، ص ١٥ ، (المقصر شعرى) ع ٤٧ ، ص ٢٧ .

(٣) أنظر (تعالي) ع ٤٨ ، ص ٥٠ .

(٤) أنظر (لولاك) ع ٥٩ ص ٥٠ .

(٥) أنظر (متى) ع ٦٦ ، ص ٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبسم وجه الكون فالكون واجـــد عليك له مثلى بكى وعويـــــل
وتشرق لي الدنيا فأطوى سبيلها اليك وهل لي غير ذاك سبيل
نعم أنت لي الدنيا جميعا وليس لي عزاء من الدنيا سواكِ جميل

وفي قصيدة أخرى أصبحت المرأة عنده رمزا صوفيا ، فقد حلـــت في كل مظهر من مظاهر الكون ، فهام الشاعر في أجواء روحيه رومانسية (١):

أنت التي فـي ضميـــــرى وخاطرى وجنانـــــــي
في كل ماأجتليـــــــه في بهجة الأكـــــوان
في الفجر اما تجلـــــى بحسنه الفتـــــان
والزهر اما تبـــــدى منضـــر الألـــــوان
والطير اما تغنـــــى بأعـذب الألحـــــان
وأنت في كل قـــــاص منـي وفي كـــــل دان
وكل ماض تنـــــائى ومقبـــل من زمـــــان

والوفاء للحب عند ابراهيم زكي ضرورى لا ستمراره رغم تنكر المـــرأة ورغم بؤس الحياة (٢) وقساوتها فالمرأة هي الأمل الوحيد والجميل الوحيـــد والبهجة الوحيدة وهي نعيمه (٣) ولا طعم للحياة الا بها ، ولا يشغل نفسه

---

(١) أنظر (أنـــت) ع ١٠٩ ،ص ٤٠
(٢) أنظر (أحبـــك) ع ١٢٣ ،ص ٢٤٠
(٣) أنظر (أنـــت) ع ١٤١ ،ص ٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا هي ، لذا فهو حين يودعها مسافرة يجيش حزنه ويصبح يناجي النهر الذى حملها متجها مسرورا بينما اعتكف الشاعر حزينا تلفه الكآبة كما لفت بيته الوحشة (١) ،لذا فانه يناديها للعودة تبعث فيه البهجة وتطرد عنه الحنين واللوعة والاكتئاب (٢) :

أقبلي أقبلي يا منية النفـ ـس ويا بهجة الفؤاد المعنـ ـي
أقبلي أقبلي كاقبال هذا الب در يجلو غياهب الأوجـ ـان
أقبلي أقبلي كاقبال هذا الغيـ ـث يروى ينبت الثرى الظمآن
أقبلي كالرجاء يبعثه في النف س موات الشعور والوجدان
أنت غادرت حين غادرت مالم يجر في خاطر ولا حسبان

ويظل الشاعر يؤكد حبه للمرأة ومكانتها العظيمة في نفسه (٣)، واستيلائها على شعوره وعواطفه ويشكو من بعدها وما يلحقه من ألم وحزن (٤)، وتصبح الساعات في غيابها دهورا (٥) .

أما محمد الأسمر فقد أصاب الحب قلبه اصابات دامية موجعة (٦) فذهب يبحث عن السلوان فلا يجده ،أما من استحقت حبه فهي ابنة الريف (٧).

---

(١) أنظر (عروس اليم) غ ١٤٧ ،ص ٦.
(٢) أنظر (أقبلي) ع ١٤٩ ،ص ٢٢.
(٣) أنظر (اني أحبك) ع ١٩٦ ،ص ، (خاطرة) ع ٢٠٨ ،ص ١٩.
(٤) أنظر (شكوى من حديد) ع ٢٢٧ ،ص ١٠.
(٥) أنظر (ذكراك) ع ٢٥٢ ،ص ١٠ .
(٦) أنظر السلوان) ع ٦٦ ،ص ٩.
(٧) أنظر (الريف أو حنين القروى) ع ٦٩ ،ص ١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يا ابنة القـــــرى طال بـي السفـــــر
لست راغبـــــا عنـــك بالحضـــــر

ويحب محمد الأسمر لبنانية ويدور على لسانه ذكر ذلك الحـــــب بطريقة تقليدية قديمة من حيث التناول والصور وحتى بعض الألفاظ (١) :

دعا القلب داع من سعاد ولم تكن لتدعوه الا أجاب نداءهـــا (٢)
ونادت فلباها وما كان غيـــره ليسمع منها وهو ناء نـــداءهـا
أيسمعها في مصر وهي بعيـــدة (بلبنان) لم تبرح اليه جفاءهـا
مواصلة العشاق أعجب ما نـــرى وأعجب منها جهلنا كهرباءهـــا
بنفسي التي زان الحياء جمالهـا وبالنفس من زان الجمال حياءهـا
بدت لي في ثوبي جمال وعفـــة رداء ان ضماها وضما رداءها
اذا سرت عنها فالفؤاد بأرضهـا مقيم وان سارت رأته وراءهـــا
تعشقها حتى عشقت دلالهـــا علي وحتى قد عشقت اباءهـــا
ويذكرها لي ذاكروها فأنتحـــي مكانا تديم العين فيه بكاءهـــا
بقلبي داء من هواها مخامـــر ظله ما أشهى الى القلب داءهـا
وقال لي الواشون رثت حبالهـــا لقد ساءني قول الوشاة وساءهـا
على أنني أهوى سعاد وان سلت واني لأهوى مطلها ووفاءهـــا
واني لأهوى كل دار تحلهـــا وأعشق فيها أرضها وسماءهـــا

---

(١) أنظر (صوت الحب) ع ٨٧، ص ٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبكيه رحيل المحبوبة[١] ، وهو في وصفه للمحبوبة يصفها وصفا ماديا حسيا[٢] ، والمرأة أحيانا عنده لئيمة خبيثة تظهر خلاف ما تبطن ، فانها تبدى الحب وتخفي الغدر ، وهي ليست أهلا للحب[٣] ، والجمال المحبوب هو جمال النفس وليس جمال الظاهر ، ويريد المرأة أن تجمع بين عفاف القرية وجمال المدينة .

وقصائد طه عبد الحميد الوكيل المنشورة في الصحيفة كانت كلها عن الحب والمرأة ، وهو يتناول فلسفة الحب في الحياة بين الرجل والمرأة ، ويرى أن هذه العلاقة لا تتأتي الا في جو الحرية والمساواة المطلقة للمرأة[٤] :

خلقت كي تكون أما رءوما ... فهي تحنو على الكئيب الحزين
عرشت بالغرام فوق محب ... جائش القلب بالغرام الدفين
تتلاشى في حبه وهو يعبي ... ذاكرا نفسه بأى حنين
يطلب الصب ما يشاء فتعطي ... وهي تشوى الى انعطاف اليمين
جهلت نفسها زمانا فراحت ... تتغنى التحرير مثل السجين
آه - لكن هي الأنوثة فيها ... أرجعتها الى ذراع الحديد
تنشد ين التحرير ما هو الا ... أن تكوني الى اسار القرين

---

(١) أنظر (يوم الرحيل) ع ٩٩ ، ص ٢٠ ، (نظرات شعرية : الوداع) ، ع ١٩٣ ، ص ١٣ .

(٢) أنظر (الورد في يد الجميل) ع ١٠٦ ، ص ٤ .

(٣) أنظر (أين الزوجة) ع ١١٦ ، ص ٢٣ .

(٤) أنظر (شيء عن المرأة) ع ٩٤ ، ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصوّر في قصيدة أخرى (١) ثورة الحبيب عليه ، والحب عنده نـــار تضطرم تلفي بحرارتها ولظاها العقل وأحكامه .

وفي قصيدة أخرى يؤكد أنه يعامل محبوبته بمثل ما تعامله (٢)

اذا لم يبادلني حبيبي تعطفا فان جواب القلب للحب وأده
وان ضيع المحبوب عهدي تجنيا فمستهدف لا شك للحتف عهده

والحب عنده يذلّ ويؤدي للهوان والبكاء والشكوى والألم (٣) وهـــو أسر يغير الحال ويؤدي للشقاء (٤) .

أما عند ابراهيم ناجي فلقاء المرأة كأنه لقاء الفيلسوف بالحقيقـــة أو لقاء الصوفي بالوجود الحق ، فبعد لقاء قصير مع المحبوبة يقول (٥) .

ماذا لقينا من لقاء خاطـــف وعشية كالبرق حان ضحاهـــا
يا ريح هاتيك الثواني لم تقف حتى نسيغ هناءة ذقناهـــا
حتى يمتنع باليقين مكـــذب عينيه في رؤيا يقتل سناهـــا
تمضي لها الأبصار وآلرنة الهوى وتحول عنها فاطيق لقاهـــا

---

(١) أنظر (ثورة الحبيب) ع ١٠٣ ، ص ٢٠ .
(٢) أنظر (في الأسر) ع ١٠٤ ، ص ١٩ .
(٣) أنظر (حبيبي) ع ١٠٧ ، ص ١٣ .
(٤) أنظر (الرعيـــا) ع ١٢٧ ، ص ٢١ .
(٥) أنظر (اللقاء) ع ٨٨ ، ص ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو حين يحس بالم الحب والفراق يعتكف في هيكله متعبدا يعاني هذه الآلام ، ويشكو الوحدة والفراق وسهاد الحب (١) .

أما انحراف المرأة فانه كان يؤخذ في ظروفه وينظر في مسوغاته فلا ترفض المنحرفة مطلقا بل أن هناك ظروفا موضوعية جعلتها تبتعد عن جادة الصواب ولم يعد الذنب (الانحراف) يواجه مباشرة بالرفض أو مطالبة ايقاع العقوبة ، بل هناك نظر في ضعف الانسان ، فهذا رشدي ماهر يصوّر احدى المنحرفات (٢) :

كتبوا عليها العار وهي ضحية ... قذفت بها الأقدار في غمراتها
وجنى عليها الفقر وهي ضعيفة ... والفقر يردي النفس في هواتها
لا قلب يأسو بالحنان جراحها ... ويكفكف المسفوح من عبراتها

ويصوّر عبد العزيز محمد عطية (٣) الفتاة البريئة العفيفة البسيطة كيف تقع فريسة للرجل المحتال السيء الذي أبدى اللين حتى تزوجها ونال منها ، ثم تنمر وأخذ يكيل لها الاهانة والاستخفاف ، لذا لجأت الى الانتحار ، وكأن القصيدة ادانة لتصرف سيء لرجل لا يملك الأخلاق .

---

(١) أنظر (في هيكل الحب) ، ع ٢٣٨ ، ص ٢٠ ، (ليالي الأرق) ع ٢٣١ ، ص ٢٥ .

(٢) أنظر (بنت الهوى) ع ٢٠٠ ، ص ٢٣ .

(٣) أنظر (البائسة) ع ٢٤٤ ، ص ٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتكرر نغمات الحب الحزين والشكوى من ألامه عند أمين المعداوي (١) وأمين الهجين(٢) ومحمد علي الحوماني(٣) ومحمد مرسي (٤) وزكي مبارك(٥) ونظير أسكندر (٦) ومحمود محمد شاكر(٧) ومحمود عماد(٨). ولدى شلر (٩) Schiller والفرد دى موسية A.de Musset (١٠) وبيرون Byron (١١) وشكسبير (١٢) Shakespeare

---

(١) أنظر قصائده (سلا فاطلبي قلبا سواه) ع ١٨٨ ،ص ٢٣ ، (سهم لم يصب)ع ٢٠٠ ،ص ١٧ .

(٢) أنظر (لذة الجفاء) ع ١٢٦ ،ص ٤ (عفة الهوى)ع ١٢٧ ،ص ١٠ ، (قلبي الأمين) ع ١٢٨ ،ص ٩ (الساقطة) ع ١٢٩ ،ص ١١ .

(٣) أنظر قصائده (وقفة على الرسوم) ع ٤٧ ،ص ٣٠ (منازلنا) ع٤٨ ، ص ٥ (أرق الهوى) ع ٥٠ ص ٢٨ ، (في معرض الهوى والخيال) ع ٥٢ ،ص ٣١ .

(٤) أنظر قصائده (قلبي) ع ٢٤٣ ،ص ٢٤ ، (كفى) ع ٢٤٥ ،ص ١٢ ، (المحب) ع ٢٤٨ ،ص ٢ (فديتك) ع ٢٤٩ ،ص ٦ .

(٥) أنظر (أين الحب والمجد) ع ٦٩ ،ص ١٥ (ثورة الوجد) ع ٧٢ ، ص ١٣ .

(٦) أنظر (أهواك) ع ٢٠٢ ،ص ٢٣ ، (دموع الغرام) ع ٢٤٢ ،ص ١٨ ، (شكوى وحنين) ع ٢٤١ ،ص ٢٧ (لوعة وأنين) ع ٢٤٢ ،ص ٢٤ .

(٧) أنظر (الصديق المهاجر) ع ٢١٥ ،ص ٢٣ "(براق البين)ع٢٢٥ ، ص ٢٥ . (حنان النجوم) ع ٢٣٠ ،ص ١٨ (الذكرى بعد البين :الى صديق) ع٢٣٥ ،ص ٢٤ ، (وداع) ع ٢٣٩ ،ص ١١ .

(٨) أنظر (الجمال بمناسبة منع صيد الغزال) ١٤٢ ،ص٩ .

(٩) أنظر (نفثة) ، (مناجاة) ع ١٦٥ ،ص ٧ (أغنية روح) ع١٦٩ ،ص٢١ . (من أدب الألمان : تأملات) ع ١٨٢ ،ص ٩ (هيرو وليياندر)ع١٨٣ ، ص ٢٨ .

(١٠) أنظر (ليلة أكتوبر) ع ١٧٣ ،ص ٢٢ ، (زهرة) ع ١٩٢ ،ص ٢٥ .

(١١) أنظر (بالصمت والدموع) ع ١٧٢ ،ص ٢٠ ، (بين أطلال الحب) ع١٧٩ ص ٢٧ ، (بين الحب والشهوة) ع ٩٩ ،ص ١٧ .

(١٢) أنظر (أنشودة آن لشكسبير) ع ٢٢٣ ،ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسفة الحياة :

كان من أثر الحرب العالمية الأولى أن أصيب الانسان الاوروبي بالاحباط واليأس ، فقد اتجهت كل الطاقات العلمية والاقتصادية لسحق الانسان ، فسادت الروح التشاؤمية السوداوية على الأدب لا سيما وقد توافقت هذه مع النزعة الرومانسية المتشائمة ، أما في مصر فقد وجد جيل ثورة ١٩١٩ ، في عشرينات هذا القرن والثلاثينات منه نفسه لم يحقق شيئا من الطموحات الاجتماعية والسياسية التي ثار من أجلها ، فالاحتلال والامتيازات والفوارق الطبقية والجهل والفقر والمرض كلها ما زالت قائمة ، فصدر عن روح قلقة كثيرة الشك ونفسية نافرة ، وأصبح ينظر للحياة نظرة سوداوية ، وأخذت الحياة أبعادا مخيفة رهيبة في حين أن قيمة الانسان لم تعد شيئا لا سيما وقد لاحظ هؤلاء الفارق العلمي والاجتماعي بين الغرب والشرق وعايشوا سقوط محاولات تحديث الشرق . وتوافقت هذه مع قراءاتهم في آداب الغرب والأدب العربي المهجري ذى الروح القلقة التي خلفتها الحرب والاغتراب ، وتوافقت هذه الأنغام لتوجد لنفسها متسعا فسيحا للشعر في مصر فيما بين الحربين .

وفي هذه المضامين نجد قصائد للشعراء العرب والغربيين ، وأبرز الشعراء العرب الذين طرقوا هذه المضامين ابراهيم زكي وابراهيم ناجي وجميل صدقي الزهاوى ومن شعراء الغرب الفونس لامارتين Lamartine وشلر Schiller وشلي Shelley وشكسبير Shakespeare وطاغور من الهند .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحياة عند ابراهيم زكي بحر صاخب متفير يثير الخوف والرهبة في نفس الشاعر وينذر بالفرقة والفناء (١) . وهو يقيم علاقة بينه وبين الغدير حتى لينطقه بفلسفته عن الحياة (٢) .

أيها الغدير مالك تبكي ... بأنين المفجع الموتور
تلك أفنانك الرطاب وهذى ... فوق شطيك ناضرات الزهر
فيم تبكي ؟ أأنت دمعة الدهر فاضت ... رحمة بالتيم المهجور ؟
ما عهدنا الزمان يحنو ومن أيـ ... ـن حنان للمستبد المغير
أيهذا الغدير أم تلك أنا ... تأناس راحوا بجد عثور

والغدير بدلا من أن يكون منظرا جميلا وصوتا يبعث في النفس السرور يجعل الشاعر من صوته نذير شؤم (٣) :

هو صوت كم جال في مضمر الخا ... طر طورا ، وفي خفايا الضمير
هو صوت الآباد ينعى الينا ... للردى والفناء عقبى المصير
لا يدانيه في الرياح هزيم ... أو دوى في زاخرات البحور
تلك للآذان قارعات وهذا ... كم له في القلوب من تنقير
كم تسمعت وأنصت حينا ... فاذا بالغدير غير الغدير
هو نهر الحياة ينساب طورا ... في سهول وتارة في وعور
هو سيل الحياة يجتاح صما ... ويحط الصخور بعد الصخور
ها هنا ، ها هنا أرى داثر الأ ... ثار ليست عريقة في الدثور

---

(١) أنظر (البحر) ع ١٤ ، ص ٣ ، (صور) ، ع ٣٨ ، ص ١٧ .
(٢) أنظر (الغدير) ع ٧٧ ، ص ٧ . ولاحظ التجاوزات والخلل العروضي .
(٣) المصدر السابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تنجلي أمام يمني كأنـــــي عشت روحا في سالفات العصـــور
أو كأني بها تنادت فاضحت قاب قوسين من فؤاد بصيـــــر
ها هنا أقرأ الحياة كتابـــا مبهم الشكل غامض التفسيـــــر

والليل أيضا يبعث في نفس الشاعر التفكير في مصير الانسان فـــي الحياة من محب وطيل ومشـرد(١) .

كل ما فيك مجلـــــب أيها الليـل للكـــــــدر

وكتاب الحياة عند ابراهيـم زكي يشمـل الوضوح والغمـوض (٢):

هذا كتابك رائع الصفحـات كم فيه من حكم ومن آيـــات
هذا كتابك كم قرأت صحائفا منه جلت ما بي من الشبهـــات
وصحائف أخرى نبا عن درسها فهمي وردتني الى الظلمـــات
هذا كتابك ما له مـن أول أو آخر متشابه الصفحـــات
متشابه الصفحات الا أنـــه لأولي النهى متباين اللمحـــات

ويصور ابراهيم ناجي صخرة في مواجهة أمواج البحر العاتيـــة المستمرة والصخرة ثابتة صامدة ورأى في مناظر البحر حياة البشر وأطوارها(٣).

أرى في العباب كفاح الحياة وتيارها الجارف الأحمقـــا
وألمح فيها عراك الرجـال اذا لاحقت الشروق الزورقـــا

---

(١) أنظر (الليل) ع ٦٤ ،ص ٧٠
(٢) أنظر (كتاب الحياة) ع ٢٢٦ ،ص ١٣٠
(٣) أنظر (صخرة الطقس)ع ٧٤ ،ص٢٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكيف طى رحب هذا الفجـــا ... ل ننزلها منزلا ضيقـــــــا
أرى في ابيضاض الرمال المشيـ ... ـب والكفن الشاحبـــــــب؟
أرى في السراب غرور النفـو ... س والأمل الخائب المخفقـــا
وقد جعل الله ذا الصخر بين ... الحياة وبين البلى موقـــا
ومثل فيه عند الدهـــور ... لن تستباح ولن تخلقـــــا
تريد الحياة لقاء الممـــات ... ولا يأذن الله بالملتقـــى

والحياة عند ابراهيم ناجي كلها شك وارتياب واختفاء ، وهي حياة فانية تنتهي بالموت (١)، ومشاهد البحر والغروب تبعث في نفسه الحديث عن الحياة والموت ومظاهر الطبيعة الباقية والفانية فكأن الغروب والبحر يمثل كل منهما الموت المتجدد الأبدى (٢):

أنت باق ونحن كالزبد الذا ... هب يعلو حينا ويمضي جفاء
أنت مات ونحن حرب الليالي ... مزقتنا وصيرتنا هباء

وفي قصيدة أخرى (٣):

فيم الجدال وسر الحـ ... ـياة فوق الجدال
عبء خطئنا ونتائج ... كواهل من كلال
من يحمل العبء يصبر ... له طى كل حال
ان لم تطقه فدعه ... أو قم به كالرجال
أكل يوم بكاء ... على رجاء محال
وكل يوم حنين ... الى بعيد المنال
وكل يوم نزوع ... الى قصي غالي

(١) أنظر (الشك) ع ١١٥ ، ص ٢١ .
(٢) أنظر (خواطر المغروب) ع ٢٤٦ ، ص ٢٣ .
(٣) أنظر (السآمة) ع ٢٥٥ ، ص ٢١ . لاحظ الاضطرابات الموسيقية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكل يوم هيام بكل معنى عالي
بين الكواكب حينا وفي سماء الخيال
تعلو وتصفو وباقي الـ ـقلوب في الأوحال
وفي السحائب تشدو كالطائر الجوال
فليت أنا ضمنا الـ خلود في الأجيال
وليت أنا أجبنا سعادة الجهال
وليت أنا عرفنا يوما هدوء البال

ولعل جميل صدقي الزهاوي يكون أكثر الشعراء الذين وردت لهم قصائد في الصحيفة ، احساسا بتطور الزمن وتقدمه فانه كثيرا ما يقارن بين الغرب المتحضر والشرق المتخلف ، بين الحرية ، والعبودية بين العلم والجهل(١) بل أن الشاعر أقام صراعا حادا بين الصباح والمساء(٢) رمزا للعلم والجهل ، للحرية والعبودية . والزهاوي يؤكد في فلسفة وجودية صادقة أن الشك خير وسيلة لليقين (٣):

قد تحار الظنون في أمور تكون
أول الرأي شك ثم يأتي اليقين

---

(١) انظر قصائده (الحرية الفكرية) ع ٦٦ ، ص ٩ ، (في الشرق) ع ٦٥ ، ص ١٦ . (يبتغي الشعب) ع ٣٢ ، ص ٨ (كان مالا يكون) ع٣٣ ص١٠ .

(٢) أنظر (الصباح والمساء) ع ٤٠ ، ص ٥ .

(٣) أنظر (تحار الظنون) ع ٦٤ ، ص ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قد تقضت قـــــرون وتلتها قـــــــرون
ما لأرض عليهـــــــا قد وقفنـا سكـــــون
جـذل مـن الحيـــــاة انـا لـولا المنـــــون
دون جتف الفتـــــى كل مصـاب يهـــــون

وفي قصيدة أخرى يربط بين الحياة والحرية والبحث عن الحقيقة في الوقت الذى بدأ فيه يحس بكبر سنه وقرب موته (١):

في الدهر يحيا ثم لا يدرى الفتى أقصير هو فيه أم هو مطلـــق
ما أن تطلبت الحقيقة باحثـــا الاّ وجدت الأمر بالشراتمعـــق
كذبتك يا شيخ الحياة ولم أجـد غير الطبيعة ما يبرو يصـــدق
مهد مكانك من حفيـر انـــه هو وحده يحنو عليك ويشفـــق
ستنام تحت الأرض في ملحـودة والشمس فوق الأرض بعدك تشرق
من بعد فقدك كل حس في الردى ماذا يفيدك ان قبرك ضيـــق
نقلت رواة الغيب ما يدعو الـى ريب الحجى فمكذب ومصـــدق
لو قال شيئا مثل هذا ناقـــل من بعد جيل قيل عنه أحمـــق

وهو دائم الضيق بليله ونهاره فهما عنده سواء، وما ذلـــك الا بسبب الضيم الذى يشعر به ولأن هناك حقائق يعجز عقله عن ادراكها(٢):

---

(١) أنظر (في اليـم) ع ٢٣١ ،ص ٥٠
(٢) أنظر (يومي وليلي) ع ٢٤٩ ،ص ٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هناك نواميس بها أنا عالـــــم وأخرى على جهدى لست بها أعلم
وفي الكون سر يبتغي أن يذيعه وليس لديه من فم يتكلـــــــم
وأبصر وضاءا ئيا وهو غامـــض وأسمع همسا دانيا وهم مبهـــــم
والكون يخفيها بطون كأنمـــا بكل مكان منه سر مطلســـــــم
هو الدهر أو من توارى وراءه يحطم ما يأتي ويبني ويهـــــدم
ويبرم قبل الصبح أمرا يرغبـــه وينقض بعد الصبح ما هو مبـــرم
فقيل ضرورات وقيل مشيئـــة وكل الذى قيل فهـــو توهـــم
وفي القلب أشياء ولست أقولها مخافة أن يطغى علي التهجـــم

ويؤكد في ختامها أن القوة هي المبدأ الذى يثبت في الحياة ، وكذلك الأمم لا تحمي نفسها ان لم تبني الجيش المرسرم .

أما الشاعر الفرنسي لا مارتين Lamartine فانه يثور ثـــورة يأس في وجه القضاء والقدر ، فقد امتلأ العالم شرورا بل أن الحياة نفسهـــا جريمة ، مما جعل الصحيفة تحذف شيئا من ترجمتها للقصيدة حينما نشرتهـــا وقالت أنها داعية للكفر والالحاد (١) ، وعند لا مارتين Lamartine تتجاور مظاهر النماء والحيوية والحياة مع مظاهر الفناء والموت (٢) :

" أيتها الشجرة النابتة بجانب المعبد الدارس الذى زالت
بهجته وعفت آثاره ومحت الأيام رسمه . لقد بعثتني الحياة
في هذا الوادى القفر وجللت هذا المكان بأفنانـــــك
وازدانت هذه الدمن بمونق زهرك وجميل أغصانـــــك"

---

(١) أنظر (اليأس) ع ١٧١ ،ص ٢٦ .
(٢) أنظر (زهرة جافة في ألبوم) ع ١٨٥ ،ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وينظر لا مارتين للكون ومظاهر الجمال
فيه فلا يجده جميلا ولا يرى فيه أملا (١) :

لما تشرق الشمس أو تغيب في سماء صافية
أو قاتمة
أرقبها بعين غير مكترثة وأتبعها في سيرها
ما عساها أن تحمل الي ؟
لقد خابت آمالي فلا أنتظر شيئا من الأيام

* * * * * *

ونجد أنات الشكوى من الحياة وعدم العدل والقهر والمرارة ترد في أشعار محمد الأسمر ، ومصطفى الشناوى وعزتشند ى و"الشاعر المجهول" ومحمود عماد ، فهذا مصطفى الشناوى ، يجد ان الموت خير وسيلة للخلاص (٢.)

ويك ! هاتي كأس موتي فهي عندى خير كأس
وضعي بين عيني ق الروح والريحان رمسي
أنني ودعت يو مي مثلما ودعت أمسي

* * * * * *

لم لا أفرح بالمو ت وفي الموت النجاة
ان فيه لعزاء للذى مل الحياة
آه من دنياى لو تنفع في دنياى آه

* * * * * *

---

(١) أنظر (الخلوة) ع ١٨٩ ، ص ٢٢ .
(٢) أنظر (ثورة متحير) ع ١٦٧ ، ص ٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ما حياة جد ما فيـــــ ـــها ـ ولا شـك ـ مجـــــون
سار فيها كل مصـــــرو د وضـــل العاقلـــــــون
وأنا فيها غريـــــــب الدار موصـول الحنيـــــن

وفي الوقت نفسه ضاقت مصر بأماني محمد الأسمر وطموحاتـــــه حتى ليتمنى الموت (١)، وأصبحت الحياة عنده سفينـة هائمة في بحـــر أو لعبته نرد يكسبها من يحكم لعبتها ، ويشكو من مصر التي تقدم الشاعـــــر المتكلف والحاكم والظالم ويقوم فيها الظلم والاستغلال ، وما الحياة عنـــده الاّ مسرحية تنتهي بالممات (٢) ،أما العام الجديد فانه يتمنى أن يكـــون عاما خيرا من سابقه ويرى أن الشمس لا تلد الا الشـرور الانســان ضعيـف في مواجهة كوارث الدهر (٣):

يا قوم نحن مطايا الحادثات وما عز امرئ رهن اسراج وألجـــام

ويحس محمد الأسمر أن حياته أصبحت موتا وأن بيته قبر له بسبب سوء حال الأديب مما جعله يشعر بهذا اليأس من الحياة (٤).

أما " الشاعر المجهول " فهو يرى أن الكائنات لا قيمة لها فـــي مواجهة الحياة ، وأن المخلوقات كلها عوالم كالانسان لها لغتها ومنطقهـــا ولا يفضل الانسان عن غيره من المخلوقات من الكائنات الحية الأخرى (٥)!

---

(١) أنظر (الحظ العاثر) ع ١١١ ،ص ١١٠
(٢) = (الحياة) ع ١١٨ ، ص ١٢٠
(٣) = (العام الجديد) ع ١٢٠ ،ص ١٢٠
(٤) = (كأس تفيض) ع ٢٠١ ،ص ١٨٠
(٥) = (الدنيا) ع ١٩١ ،ص ٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علام نفضل الانسان ظلمـــا على بقرله ضوع يـــــــدر

أما الحياة عند " الشاعر المجهول " فانه وردها عنوة ، ولعله في ذلك متأثر برباعيات الخيام وهو يتساءل عن سر الحياة (١):

أما الحياة فقد وردت حياضهـا كرها وكنت بنجـوة من شرهـــا
تأتي وتمضي ما ظفرت بغايـــة منها ولا أفضت اليك بسرهـــا
قل لي وأنت أخو الفطانة في الورى وأخو الاجابة ما حقيقة أمرها ؟

والحياة عند أديب كدواني تقوم على التناقضات : الهناء والسـأم والشباب والكهولة ، والعلم والجهل ، والانسان فيها كالشطرنج (٢):

حياة كلهـا ملـــل وأهون ما بها تعـــب
فلا أمل يجددهـــا ولا ليلى ولا زينـــب
عجبت لهذه الدنيـــا اذا ما أخصبت تجـــدب
تجود لنا بيمناهـــا ويسراها لنا تسلـــب
فكم ولدت بهـــا أم ضحى وقضت لدى المغرب

ويرتاب محمود عماد في بداية الحياة (٣) ومنتهاها وفي غاية الحياة وعقل الانسان يستمر في البحث عن سرها وان لم يصل الى جواب تلك الحياة القائمة على النقيضين الخير والشر ، والسعادة والشقاء ، الحلاوة والمرارة . ويتضايق محمد محمد الصيحي (٤) من الموت وكأنما يريد منه أن يغير من سلوكه مع الانسان .

---

(١) أنظر (الحياة) ع ١٤٦ ، ص ١٣ .
(٢) أنظر (النفس الثائرة) ع ٢٢٣ ، ص ٨ ، وانظر اختلاف النحو في البيت الأخير
(٣) أنظر (نظرات في الكون أو ذكرى ميلادي) ع ١٤٣ ، ص ١٧ .
(٤) أنظر (أنه محزون) ع ١٤١ ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعر الاجتماعـــي :

لاحظ الشعراء أن هناك قصورا في بعض نواحي المجتمـــع فأرادوا تلافي ذلك القصور ، كما رأوا مظاهر انسانية خيّرة فباركوهـــا وحاولوا تدعيمها وترسيخها ، فقد عاش هؤلاء الشعراء في مجتمع يحـــاول النهوض وأعثره الفقر والجهل والتقليد والعادات الاجتماعية الرديئة وكـــان ينقصه التقدم والحرية .

كان على رأس الداعين للتقدم على النموذج الغربي جميل صدقي الزهاوي وهو دائما ينادي بالتقدم لمجتمعه وعينه تنظر الى الغرب مصورا تقدمه الغرب وما عليه الغرب الآن من تخلف على حين كانوا في قمة التقدم قديما (١) .

أما الأن فقد سيطر على الشرق جمود قاتل تمثل في تقديس الرجال فضعـــف الشرق وهزل (٢) ، وهو يرفض الضعف الذي يراه لا يتجزأ ،بل ان الضعـــف الاقتصادي يؤدي الى ضعف اجتماعي ثم سياسي وهو حين ينشد التقـــدم لا ينشده للعراق فقط بل للشرق عامة (٣) :

بني وطني ان الضعيف لمعشـــر بني وطني ان القوى لفي يســـر
بني وطني ان الخصاصة وحدهـا اذا لحت الحاجات قاصمة الظهـر
بني وطني ما من سلام لأمـــة اذا هي لم تستند على عسكر مجـر

---

(١) أنظر (كان ما لا يكون) ع ١٣٤ ،ص ١٠ .
(٢) أنظر (لا تعيش الشعوب بالأحلام) ع ٣٦ ،ص ١٩ .
(٣) أنظر (الشعب لا يدري) ع ٢٤٢ ،ص ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على غير علم الشعب تجرى حثيثة مفاوضة تقضي على الشعب بالأسر
يعيش بنو الغرب الذين تقدموا بكل بلاد الله في العز والوفر
وأما بنو الشرق الذين تأخروا فانهم يحيون في الذل والفقر

وفي النشيد الذى أعده لجمعية الثقافة المصرية ببغداد (١) أكد على قيم العلم والوعي والصدق والقوة العسكرية والاقدام والأنفة والحرية والوحدة والعقل ، هذا التقدم الذى ينشده الشاعر يرى أن يكون تاما يلغي التقليد والجهل والفقر (٢) .

لا يزال الجمود في الشرق في بنية والجهل داء عميما
يحسبون الجديد شيئا سيما ثم لا يحمدون الا القديما

* * * * * *

في زمان ببقعة يتأوى ذو رخاء وبأس يتلوى
يجد الناظر الذى يتروى جنة في بلاده وجحيما

والزهاوى يمقت كبت الحرية (٣) لذا فان قصائده ثورة على الاحتلال والاضطهاد والظلم والحجر على العقول والأقلام ويمجد العدل (٤) :

عظيم على الافكار في عصرنا الحجر أما كل انسان بآرائه حر؟
وهل فقه الشعب المريد انطلاقه من الأسر أن الحجر فيه هو الأسر؟

---

(١) أنظر (نهضة السيف والقلم) ع ٢٥١ ، ص ٦ .
(٢) أنظر (في الشرق) ع ٢٥١ ، ص ١٦ .
(٣) أنظر (يبتغي الشعب) ع ٣٢ ، ص ٨ (في العراق) ع ٢٤٤ ، ص ٥ .
(٤) أنظر (الحرية الفكرية) ع ٦٦ ، ص ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهل نافع تحريره من اسـتاره ... اذا لم يكن في رأسه حرر الفكـر؟
وأى رقي في الحياة ميسـر ... لقوم بقول الحق ما ان لهم جهـر
يرومون للأفواه كمّا بمنفهـم ... وذلك نكر ليس يشبهه نكـر
يموت الذى يوفي العدالة حقها ... وفي صفحة التاريخ يبقى له ذكـر

ومن منطلق العدل هذا نراه يرفض الزواج غير المتكافئ بين فتاة وكهل طمعا في المال(١) بل أنه يدعو أن تكون لها شخصية فردية مستقلة عاملة ، ويرفض الكسل وعادات الزواج التقليدية في العراق مصورا الوضع اليائس للزواج القائم على غير أسس انسانية سليمة(٢).

أما المضامين التي تدور حول عدم المساواة والشعور بالظلم وعدم توفر وسائل الحياة الضرورية فقد ركز عليها كثيرا محمد الأسمر ، فان الفقر يدفع شيخا هرما الى الانتحار(٣) بل أن مهنة الأدب تجر الفقر والجوع(٤) !

ويا رب ليل في (الكنانة) بتسه ... أسامر فيه النجم والناس نـوم
كتمت الطوى فيه بأحشاء ماجد ... يلذ له في الحادثات التكتـم
وظن رجال أنني نمت نومهـم ... وكيف ينام الليل جوعان معـدم
فايقظت من أصفيته الود منهـم ... فقام وعيناه من السهد عنـدم
وقال يمين الله ما نمت ساعـة ... ولا مال لي رأس عشيّة هومـوا

---

(١) أنظر (الشيخ في عين الفتاة أو مصير ليلى) ع ٢٢ ،ص ٩ .
(٢) أنظر (المرأة والرجل أو الغرب والشرق) ع٢٤٥ ص ٩ .
(٣) أنظر (الشيخ المنتحر) ع ٤١ ،ص ٥ .
(٤) أنظر (دموع شاعر أو حياة الأدباء) ع ٧٤ ،ص ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وان بقلبي بعض ما أنت واجـــد فنم علنا في النوم بالخبز نحلـــم
ويذكر ألوان الطعام مجانـــة كأن غذاء المعدمين التكلـــم
وقال توهم كل شيء تريـــده وخذ منه ما تهوى وقدك التوهـــم

وهو يؤمن بقسمة الله لأرزاق البشر وأن السعي واجب الانسان فمن عدل الله أن خلق كل ما في الكون مسخرا للانسان (١).

وصور أحمد الصافي النجفي بؤس الفلاح وشقاءه وفقره ووقوعه فريسه في أيدى المستغلين (٢).

رفقا بنفسك أيها الفـــلاح تسعى وسعيك ليس فيه فـــلاح
هذى الجراح بزاحتيك عميقة ونظيرها لك في الفؤاد جـــراح
في الليل بيتك مثل دهرك مظلم ما فيه لا شمع ولا مصبـــاح
فيخر سقفك ان همت عين السما ويطير كوخك ان تهب ريـــاح
هذى ديونك لم يسدد بعضها عجزا فكيف تسدد الأربـــاح
يتنازعون على امتلاكك بينهـــم فلهم عليك تشاجر وكفـــاح
كم دارت الأقداح بينهم ولـــم تملأ بغير دموعك الأقـــداح

وقد تحدث الشعراء عن روح المعاونة والمساعدة (٣) وضرورة اشاعتها في المجتمع ومحاربة العادات الرديئة كتعاطي الكوكايين (٤) وشـــرب

---

(١) أنظر (عدالة الله أو الانسان والرزق) ع ١٢٧ ،ص ٢١ .
(٢) أنظر (أيها الفلاح) ع ٢٤٨ ،ص ١٠ .
(٣) أنظر قصيدة (الشاعر المجهول) بعنوان (الدين) ع ١٥١ ،ص ١١ .
(٤) أنظر قصيدة محمد الأسمر بعنوان (الكوكايين أو الموت الأبيض) ع ٦٥ ، ص ٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخمر (١) ومحاربة عادة الجريمة والثأر (٢) ومحاربة العداوة والبغضاء والحقد والحسد (٣) . وصف أحمد عبد المجيد الفقي سفور المرأة وتزينها (٤) :

أسفور أم حجاب خـــادع ... كسراب البيد في ظمآنهـــا
لا سفور ثم في مصـــر ولا ... ظلت الحجب على نسوانهـــا
أى ثوب لم يصف ما تحتـه ... من معاني الحسن في أبدانهـــا
دق صنعا ونسيجا فوشـــى ... بالعرفيق الغض من جسمانهـــا
أيهن اليوم تمشي عاطـــلا ... لا يفوح المسك من أردانهـــا
اصبحت السبل (بمصر) مسرحا ... يعرض الحسن على شبانهـــا
من عيون فاتكات بالنهـــى ... مصرع اليقظان من وسنانهـــا
وصدور عاريات زانهـــا ... ناهد الأثداء في أركانهـــا
ضجت الأعطاف من أردية ... ضيقت عمدا على خمصانهـــا
ليت شعرى كيف يقضي ناظـر ... حين تبدى البيض في سيقانهـــا
ليس بالانصاف من أمتنـــا ... جعلها الوزر على فتيانهـــا
أيها الأقوام ماذا ويحكـم ... ادرج الغيرة في أكفانهـــا
لم يعد في طوقكم أن تحجبوا ... هذه العادات في أكفانهـــا
فاصحبوها وتولوا رعيهـــا ... أو يكون الذئب من رعيانهـــا
لا تضل النوق في البيدا اذا ... كانت الأيدى على أرسانهـــا

---

(١) أنظر قصيدة توفيق أحمد بعنوان (احدى الليالي)ع ٢٠٦ ،ص٩ .

(٢) أنظر قصيدة توفيق أحمد بعنوان (تأنيب الضمير) ع ٢٥١ ،ص٩ .

(٣) أنظر قصيدة محمد الأسمر بعنوان (الناس) ع٧٨ ،ص ٩ ، وقصيدة محمد الحوماني (الخسيس) ع ١٠٧ ،ص ٢٧ .

(٤) أنظر (النساء في مصر) ع ١٩٥ ،ص١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوصـــــــف :

ان الوصف بالمعنى التقليدى الذى يرد في الشعر العربي القديم لا وجود له الاّ ما جاء على لسان أحمد محرم في قصيدتين يصف في احداهما السيارات(١) وفي الثانية يصف الحاكي(٢) وحين وصف توقف عند مظاهـــر هذه الآلات ورغم محاولاته أن يحشد المظاهر العلمية الاّ أنه لم يتعمقهـــا قال في وصف الحاكي :

هاتف بالهوى بيت كميـــــدا يستخف القلوب حتى تميـــــدا
مستمد من كل قلب حنينـــــا مستفيد من كل معنى نشيـــدا

ويقف طويلا عند نقل المذياع لقصص الغرام والحب ، لا سيما الوفـــى القديم مما يثير في نفسه العجب :

ما عهدنا الحديد قبلك يحكي ساجع الطير ناجعا غريـــــدا
يأخذ المنطق الفصيح أمينـــا ويؤديه عبقريا مجيـــــــدا
أنت من صنع قادرين أعينـــوا بالعقول التي تعاف الجمـــودا
بعثوا المعجزات في الأرض شتى يكبر الدهر عصرها المشهـــودا

ويعتبر الزهاوى نجاح لندبرغ(٣) في الطيران من نيويورك لباريـــس نجاحا علميا هائلا ، ويعتبر تلك فرصة لاثارة العرب لينقتدوا بالأوروبيـــن في البحث والعلم والتطـــور .

---

(١) أنظر قصيدته (الشعر الوصفي : السيارات) ع ٢٠٢ ،ص ١٩ .
(٢) أنظر قصيدته (الشعر الوصفي : الحاكي) ع ٢٣٥ ،ص ١٠ .
(٣) أنظر قصيدته (في بطل الجو لندبرغ) ع ٧٦ ، ص١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الوصف لدى بقية الشعراء فلم يكن على الطريقة التقليدية بل أخذت مظاهر الكون والطبيعة على أيديهم أبعادا شعرية جديدة، فأخذت تبعث في نفوسهم أفكارا فلسفية جديدة حول الوجود وحياة الانسان ومصيره فالصراع بين أمواج البحر وبين الصخرة يثير في نفس ابراهيم ناجي الصراع الانساني ضد الدهر والحياة (١):

رمى البحر نحوك أمواجه ... فماندت تياره الأزرقا
وصدت نواحيك هدارة ... كما أعضبت أسدا موثقا
قرأنا عليك كتاب الحياة ... ونفض الهوى سرها المغلقا
نرى الشمس ذائبة في المحيط ... وننتظر البدر في المرتقى
اذا نشر الغرب أثوابه ... فأطلق في النفس ما أطلقا
نقول هل الشمس قد هضبته ... ودخلت به دمها المهرقا
أم الغرب كالقلب دامي الجراح له طلمة عز أن تلحقا

والبحر عند ناجي يعبر عن القلق والاضطراب وصخبه يمثل صخب الحياة (٢):

لا يسمع البحر الغضوب الى ... شاك ولا يصغي الى أحد
قلق تضج به جوانحه ... ونواح موج غير متئد
كم لاح لي حرب الحياة على ... أشباحه المجنونة الزبد
ورأيت حال الحظ مرتسما ... في باهت الأنوار مرتمد
ورأيت شكل الضنك مرتسما ... في عاصف الأنواء مطرد
في الليل مد رواقه وشوى ... كجوانح طويت على حسد

---

(١) أنظر (قصيدته (صخرة الطقس) ع ٧٤، ص ٢٠.
(٢) أنظر قصيدته (الغريب والبحر)، ع ٢٣٤، ص ٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما مؤيد ابراهيم ايراني فانه يسمع في خرير الغدير أنين البشرية المحزن وهو أنين يبعث في النفس الحزن والأسى(١) :

أيهذا الغدير كف الخريرا ... ان هذا الخرير يشجي الضميرا
لا تردد أنينك المحزون الوقـ ... ـح ولا تبق للهموم مثيرا
لا تكن بالشقاء والحزن والا ... ـحاثر والبؤس في الحياة نذيرا
لله ما شئت من صداح طيور ... كيف تبكي ولا تجارى الطيورا

والبحر عند علي محمود طه يمثل الحياة والنقاء بينما تمثل الصحراء الفناء(٢) وهما دائما الصراع ، والصحراء أيضا تمثل المجهول والغموض والخوف والسحر والمعجزات والحيرة والغربة والضياع والهلاك وما هذه الصحراء كما يقول الا صحراء الحياة التي سار فيها الشاعر وحده .

والصحراء عند توفيق أحمد تبعث الرهبة والخوف وتنذر بالموت والفناء ومواقع الجن والسعالي والخراب ، وتنذر المسافر بالهلاك والغموض والحيرة (٣) .

فان يك فنجى من هلاك فلا نمد ... نحاول في الصحراء هتك حجاب
سلاحك في الصحراء ايمان مؤمن ... يؤمل عند الله كل ثواب
ثوت حقبا والنيل يروى أديمها ... روى صاد من دفاء رضاب
فما بل منها غلة شفها الصدى ... كأنه بها شوقا لطيب شراب
وتسمع في الليل البهيم سكونها ... سماعك فكرا في غضون كتاب
تزين أشتات النجوم سماءها ... ويقمر نور البدر كل خراب

---

(١) أنظر قصيدته (الغدير) ع ٢٥٢ ،ص ٦ .
(٢) أنظر (الصخرة أو المحيط والصحراء) ع ٧١ ،ص١٧ .
(٣) أنظر (صحراء المتمور) ع ٢١٠ ،ص ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووصف الشعراء المرأة وحسنها المادى والمعنوى(١) ورفضوا التجمل بالأصباغ(٢) ووصفوا احساساتهم وعواطفهم في القرب والبعد منها ، ووصفوا القمر(٣) ومجالس اللهو والأنس (٤) التي كانوا يقيمونها .

الشباب والذكريات :

في الوقت الذى كان فيه بعض الشعراء غير راضين عن واقعهم وحياتهم وعبروا عن ضيقهم وبؤسهم فيها ، ارتدوا الى أيام طفولتهم وشبابهم يذكرون الشرائح الجميلة منها ولعل ذلك نوع من هرب الانسان من مواجهة الواقع الى زمن آخر يقيم به توازنا بين النفس والحياة ، فيرسم الشاعر من ذلك الماضي عالما كأنما هو العالم الذى يحلم أن يعيش فيه ، فان الموسيقى تبعث في نفس ابراهيم زكي ذكريات الماضي واحساسات متضاربة لا يستطيع تفسيرها أهي حنين وذكر أم حزن وشجون(٥) .

والريف يبعث في نفس ابراهيم زكي ذكريات ماضية جميلة ، ولعل الشاعر أراد أن يخلص من جو المدينة فهرب للريف فكان هذا وسيلة للابتعاد عن الواقع المر ، لذا فان ألحان بتهوفن "أنشودة الأرياف" تبعث في نفسه تلك الذكريات(٦) :

---

(١) أنظر قصيدة ابراهيم زكي (من أهواها) ع ٢٤١ ،ص٢١ .

(٢) أنظر قصيدة محمود عماد (المرأة والاصباغ) ع ١٤٥ ،ص ٢٤ .

(٣) أنظر قصيدة مؤيد ايراني (البدر) ع ٥٣ ،ص ١٧ .

(٤) أنظر قصيدة توفيق أحمد (احدى الليالي) ع ٢٠٦ ،ص٩ .

(٥) أنظر قصيدته (خاطرة في الموسيقى) ع ١٧٥ ،ص ١٨ .

(٦) أنظر قصيدته (أنشودة الأرياف) ع ١٦٨ ،ص١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لك من ذكر ومن أطيـــاف أوحتنيها أنشودة الأريـــاف
كم راجعت نفسي على ألحانها صورا توارت خلف أي سجـــاف
ولكم تدانت لي على نغماتها من أعصر غبرت ومن أســـلاف
وأنا هناك ظل أمرح لاهيـا جذلا تعالى في الفضاء هتافي

ويرسم صورة جميلة للريف بمناظره الطبيعية الأخاذة والأزهار الباسمة والنسيم الهادئ والشمس والنهر والصخر والمطر ، ويؤكد هذا الاحساس وهذه الصـــور في قصيدة أخرى(١) ايضا .

أما أحمد أحمد بدوي فقد تحطمت آماله حين فقد أمه وأظلمت الدنيا في عينيه وأصبح غير قادر على الصبر ، يائسا كئيبا ، فقد سعادته ، لـــذا فانه تذكر الماضي (٢) :

ولكم ذكرت ما نسيت ليالـــيـــا
مرت وعهدا للسعادة خاليـــا
أيام كان الدهر عنا صافيـــا

والعيش حلوا والحياة طليقـــة ألهو بوارف ظلها وأنعـــم

ومحمد الأسمر يحس بالغربة عن دمياط فيكتب قصيدة طويلة أراد أن يعبر فيها عن " وجدان حي لأعين مغترب" ودمياط عنده تمثل(٣) :

---

(١) أنظر قصيدته (في الريف) ع ٢١٨ ،ص ٢٧ .
(٢) أنظر قصيدته (الماء) ع ٢٤٢ ،ص ١٧ .
(٣) أنظر (دمياط : الحنين الى ارض الطفولة والصبا) ع ٢٣٠ ،ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أرضي وأرض لداني ، كم جريت بها ... طفلا يعيث فسادا بين أطفال
أيام نحن (جراد) في ملاعبها ... أو أنفا فوقها (جرذان) بدال
طورا على الماء اما في زوارقنا ... أو سابحون ، وطورا بين (أدغال)
(الحوت) نصطاده من قاع لجته ... و(التوت نقطفه من فرعه العالي)
وكم غدونا بأثواب لنا جدد ... ثم أتينا فكانت جدّ أسمال
لعبت بالدهر وهو الآن يلعبني ... كردك الحق مكيالا بمكيال

والزهاوي حين أحس بالشيخوخة تدب في بدنه ، والموت يقترب منه أخذ يذكر الشباب ويتذمر من الشيب ، بل أنه يسميه (القارعة) (١) ، ومحمد علي الحوماني حين يذكر الأطلال (٢) يذكر أيامه الطيبة فيها ، أما رشدي ماهر فانه يتذكر لقاءاته الأولى مع المحبوبة (٣) ، ورداءة الحاضر لدى عبد الله موسى مبارك تعيده للطفولة (٤) التي يريد أن يغيب فيها عن حاضره :

رجعة القلب للطفولة تنسي ... ذكريات الردى بيومي وأمسي
وكثير من الليالي مسي ... وقليل من الليالي مؤنس
يا نديم الشباب خلّ مداما ... جمعت للشباب من كل خمس
وأعدلي ذكر الطفولة اني ... لا أراها الا عتيقة كأس

---

(١) أنظر قصيدته بالعنوان نفسه ع ٣١ ، ص ٩ .
(٢) أنظر قصيدته (في معرض الهوى والخيال) ع ٥٢ ، ص ٢١ .
(٣) أنظر قصيدته (القبلة الأولى) ع ١٥٦ ، ص ١٨ .
(٤) أنظر قصيدته (حنين الطفولة) ع ٩٥ ، ص ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعـــر الوطنـــــي :

في هذه الفترة تخـــرض مصر والأمة العربية معركتين : معركـــة الاستقلال والتحرر ، ومعركة النهضة والتطور ، وكانت مصر منذ سنة ١٩١٩ تبحث عن السبل للتخلص من الاحتلال البريطاني والامتيازات ، وكذلك العراق ، وكانت سوريا ثائرة في وجه الاحتلال الفرنسي في جو الصراع ، هذا نجد شعراء مصريين يتجهون نحو التاريخ المصرى القديم ويمجدون المصريين القدماء والحضـــارة الفرعونية ولعل ذلك أثر من آثار الدعوة السياسية للقومية لا سيما في الأدب لكـن هنا الانعكاس لم يكن بالقدر الذى كان ينادى به النقاد لخلق أدب قومي مصـرى بموضوعاته ولغـــة .

من الشعراء الذين تناولوا التاريخ المصرى مرسي شاكر الطحطاوى (١) ومحمد الأسمر ، وعبد العزيز عطية ، وابراهيم ابراهيم جمعة ، فاننا نجد محمـــد الأسمر يحث أبا الهول للتحدث عن أمجاد الفراعنة القدماء وتاريخهم وتقدمهـم ، وعن رجالات الفراعنة مثل (رمسيس) وحروبه و (قادش) وعظمته ، حتى أنه يقدم حضارة الفراعنة على كل الحضـارات (٢) .

يا بناة (الأهرام) ناموا هنيئـا ... بعد ما كان من سهاد وعـــس
كعبقتي ما بنيتموه على الرمـ ... ـل (بصحراء ليبيا) وهو قدسي
قد بنيتم ما حار شالناس فيـــه ... البروسي ذاهل والفرنســـي

---

(١) أنظر قصيدته (شوبو وسنرر امام توت عنخ أمون) ع ٣٩ ، ص ٣ .

(٢) انظر قصيدته (خيال أبي الهول ، مناجاة وادكار) ع ٢٩ ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرى أن أبا الهول هو الزعيم المناسب لقيادة مصر وهو المؤهل لمفاوضة الغرب وهو الهادى للمصريين فهو أدرى بأماني البلاد وهو الطبيب لجراح لمصره

ويريد عبد العزيز محمد عطية من وادى النيل(١) أن يخبر المصريين عن أجدادهم القدماء:

واجنح بنا نيل العصور ولى بنا نحو القديم محدثا ومخبرا
هل كان شعب النيل شعبا خاملا أم كان في كل المقاصد قاهرا
يسعى فلا يثنيه عن رغباته ثان يسير مع النهوض اذا سرى

ويتصور أن النيل يرثي لحال المصريين اليوم بسبب فرقة المصريين وتخاصمهم وشيوع حب الرئاسة لديهم ،كما يرسم ابراهيم ابراهيم جمعة الأمجاد في عهد امنحوتب الثالث (٢).

أما محمد عيسى فانه يمزج بين الوطن والمرأة والحب(٣) بحيث لا تنفصل و"شاعر المقلا" يثني ثناء عظيما على محمد محمود باشا لأنه أعاد النظام بعد الفوضى ويعتذر عن الشعب الذى منح الثقة للوفديين فخانوا هذه الثقة وتسلطوا على رقاب الشعب (٤) ، ومحمد الأسمر يرفض الهوان والذل بعد العزة والمنعة (٥).

خليلي قد هنا وكنا بنجوة من الذل ننعى من يهون ويخضع

---

(١) انظر قصيدته (تحيتي للنيل)ع٣٦ص ٢٤ التي نشرت اثناء وزارة اسماعيل صدقي القمصية.
(٢) أنظر قصيدته (موت الليث) ع ٢٥٠ ،ص ٢٨.
(٣) أنظر قصيدته (في موقف وداع) ع ٨ ،ص ٩.
(٤) أنظر قصيدته (تحية الشعر الى حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا) ع ١٢٣ ،ص ٢٤.
(٥) أنظر قصيدته (الهوان) ع ١١٥ ،ص ٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكنا الداء الخصام فلم يكـــن لذى غضبة فينا وان عز مطمـــع
شباب وفي بعض الشباب حميـة كبأس المواحنـي ما تلاقي تقطـع
وكنا وكنا غير أنا تضعضعـت قوانا وأى الناس لا يتضعضعـــع

على أن الملاحظة الجديرة بالاهتمام أن الصحيفة لم تنشر شعـــرا يعالج قضايا الاحتلال البريطاني أو المفاوضات أو الامتيازات الأجنبية ، حتى هذا الشعر في الصحيفة الذى يدين الضعف لم يكن بحرارة الثورة التي حطمها الزهاوى ضد الضعف والخضوع والرضا بالاستعمار في العراق والذى نشر في الصحيفـــة نفسها وكان يهاجم الشعب غير الواعي الذى لا يسعى للاستقلال والحرية والتقدم والتحضر (١) وهو يرفض فرض الحكام على الشعب العراقي كما يرفض تكبيل الشعب بالمعاهدات بل يهاجم الذين يستندون للانجليز (٢).

تلغى معاهدة وأخرى تعقـد والشعب يستفتي لها ويهـــدد
أنا كلما قلبتها الفيتهـــا قيدا به الشعب الهضيم يقيـــد

كما يرفض الخلافات والتفرقـة والنفـــاق :

كسدت تجارة كل شيء عندهـم الاّ النفاق فانه لا يكســـــد
كل الذى فيهم قديم مخلـق الاّ العداء فانه يتجـــــدد
والشعب بالقيد الثقيل مكبـل حتى يكاد اذا تحرك يقعـــد
زرعوا الخلاف لغير شيء بيننا ثم ارتضوا أهل النفاق وأيـــدوا

---

(١) انظر قصيدته (الشعب) ع ٢٢٧ ، ص ٨ .
(٢) أنظر قصيدته (يستفتي ويهدد) ع ٢٣٨ ، ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي قصيدة أخرى يحث الشعب العراقي على ضرورة السعي نحو التقدم وبناء القوة العسكرية ، ويرفض المفاوضة المضادة لصالح الأمة (١):

على غير علم الشعب تجرى حثيثة مفاوضة تقضي على الشعب بالأسر

فانها ستخلف الذل والفقر والشر ، ويصف تعلق زعماء العراق بكراسيهم ومحاربتهم للصحافة وحرية الرأى وأصبح العراق سفينة محطمة .

ويؤكد على رفضه للجور والظلم ويرفض أن يقع العراق في أيدى ظالميه بحثا عن العدل ، وحث على تحرير العقول وثار لضرب البرلمان والدستور والحياة البرلمانية (٢) .

ضربوا بالسيف الذى أرهفوه عندنا البرلمان والدستورا
وضعوا في رجل العراق قيودا أثقلته فلم يطق أن يسيرا
أبرموا العهد لا مشورة فيه أين ما قالوا انما الأمر مشورى
وأذاعوا مكرما رضي الشعب عنه ولقد كان ما أذاعوه زورا
لا ترى بعد اليوم الا سجينا ينشد العدل أو دما مهدورا
انما ساسة العراق فريق ليس فيهم من يحسن التدبيرا

والمرأة والحب عند الزهاوى تمثل الحرية التي يحلم بها والتي حاربها بعض العراقيين والمستعمرون :

حب "ليلى" وتلك حريتي كا ن بقلبي ميثاقه مسطورا

---

(١) أنظر قصيدته (الشعب لا يدرى) ع ٢٤٢ ص٦ .

(٢) أنظر قصيدته (في العراق) ع ٢٤٤ ،ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم يرثي للعراق الذى ظلمه أبناؤه وأوقعوه جريحا دون دواء ويلوم الشعب نفسه الذى يرتاح للظلم والعبودية بل أنه يستعذب هذا الذل ، ويثور أيضا على الغاء الدستور فهذا الالغاء هو المسؤول عن تعدى الظلمة ويؤكد حتمية انتصار الوطن (١) .

لا تقشعر فأنت لا تنهد يا وطني المفدا
سترى غدا مني لنصـ ـرك في صراع القوم عضدا

ووقف على دجلة يبكي تاريخ الماضين .

ويندب أكرم أحمد حظ الشرق عامة بسبب التأخر العلمي والتقني وهو يتصور أن الذى يحمي البلاد انما هو القوة ويحذر من ظلم الشعب (٢).

أخشى انفجار الشعب في يوم اذا ضاق الخناق
تحمي البلاد من العدا ة النار والخيل العتاق
والجند كالسيل الآتي له اذا زحف اندفاق
ما أن يضيع الحق ما كفلت به البيض الرقاق

ويحذر الشعب العراقي من الخلافات والفرقة ويحثه على المبادرة :

وطني يهدده الشقاق فمتى يؤازره الوفاق
ما للعراق رجاله أشروا وعمهم النقاق

---

(١) أنظر قصيدته (النادبة) ،ع ٢٤٦ ،ص ٦٠

(٢) أنظر قصيدته (دمهم على دمهم يراق) ع ١٠٨ ،ص ٣٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويكاد من خطل بهم دمهم على دمهم يراق
وحتى تفك قيوده متحررا وطني العراق
ما أن يحل عن الشمو ب بغير أيديها الوثاق
اني لأسي أن أرى قومي يظلمهم الشقاق
القوم بعد شقاقهم غير المذلة لا يلاقوا

ويستمر في هذه الروح المحذرة الواعية المتنبهة للخطر الاستعماري الذي يبعث الفرقة بين ابناء الشعب الواحد ، فالوحدة عنده سبيل تقدم الشعوب وتطورها .

الرثاء :

أثار موت رجال مصر في نفوس شعرائها الحزن ، فبعد أن توفي سعد زغلول أحس حافظ ابراهيم أن العصبة قد عمت مصر وهي عصبة لا يعادلها زعزال فلسطين في العام نفسه الذي حطم البيوت وقتل الأنفس وقد قال حافظ أن كل شيء في مصر ارتدى السواد حدادا على زغلول ، حتى الصحف البريطانية تألمت لفقده وعزت المصريين بموته ، ويذكر صفات سعد في الزعامة والخطابة وضاء الرأى مشيدا بتحدي سعد للاحتلال وتعرضه للنفي وقيادته للمصريين ويحذر من أطماع الاستعمار التي عقب موت سعد ، ثم يصف أثر موته على الشرق ومواجهته للمحتلين (١) :

---

(١) أنظر قصيدته (شاعر النيل يرثي زعيم النيل) ع ٨٣ ، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جزع الشرق كله لعظيـــــم ملأ الشرق كلـه اعجابـــــــا
طم الشام والعراق ونجـــدا كيف يحمى الحمى اذا الخطب نابا
جمع الحق كله في كتـــــاب واستثار الأسود غابا فغابـــــا
ومشى يحمل اللواء الى الحـــــق ويتلو في الناس ذاك الكتابـــا
كلما أسدلوا عليه حجابـــــا من ظلام أزال ذاك الحجـــابا
واقف في سبيلهم أين ســاروا عالم باحتيالهم أين جابـــــا
عجزت حيلة الشباك وكـان الشـــرق للصيد مغنما مستطابـــــــا
قد جمعت الأحزاب خلفك صفا ونظمت الشيـوخ والنوابـــــــا

ويشيد بمواقفه في الحكم وفي القضاء والرئاسة وصلابته في وجه الحساد وقد أثار موت سعد عاطفة الشاعر المكي عبد الوهاب الأشر فارسل للصحيفـــة بقصيدة طويلة اختارت منها الصحيفة أبياتا تعبر عن حزن الشاعر الشديـــد وتألمه لموت سعد الذى كان الهادى المنير، الساعي لرفعة الشرق ويدعـــو المصريين للسير على سبيل سعد (١) .

ويرثي أحمد نسيم عبد الخالق ثروت في ثورة في وجه القدر الذى تسلط على رجال مصر ، وذكر جهاد عبد الخالق ثروت في بناء الدولة والدستـــور المصرى والذود عن الحقوق المصرية (٢) ، وكذلك يسميه أحمد زكي أبو شادى "أبو الدستور" (٣) ، وهو يثور ثورة عارمة في وجه الموت ويعتبر ذلك ظلمـــا ،

---

(١) أنظر قصيدته (بكاء مصر والشرق) ع ٨٦ ، ص٦ .
(٢) أنظر قصيدته "(ضحا ظله حتى كأن لم يكن سنـا) ع ١٣٤ ،ص ١٤ .
(٣) أنظر قصيدته (أبو الدستور) ع ١٣٤ ،ص ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فما ثروت الاّ عنوان نهضة ، ويقارنه بأبي الهول ويذكر دهاءه السياسي وحرصه وحذقه وصلابته وباءه ، ويشير عزيز بشاى الى الجهود العظيمة الرائدة التي قام بها ثروت لخدمة الشعب المصرى ومصر ونهوضه بالأعباء الثقيلة ويصفه أوصافا تقليدية ، منها الجود وبعد النظر والمضاء والريادة والجمال والثبات والصلابة فهو يقول (١) :

بكاء فقد اودى الحسام المذرب ... وهزنا ففيه الحزن يحلو ويعذب
دهى النمي فاهتزت عليه جوانح ... تحرق في لفحاته وتعذب
أفي كل يوم المنية رمية ... تهز بها أحشاءنا وتصوّب
لقد كنت دفاعا لكل ملمة ... فما لطمات الردى بك تذهب
تهون لطمات الزمان على الورى ... وتعظم فيك الحادثات وتصعب
ففي كل قلب مأتم ومناحة ... وفي كل عين عبرة تتصبب

أما محمد الأسمر فيصفه بالرزانة والحكمة والذود عن الوطن وقد كان موته موتا لشعبه ، وهو الواقف في وجه المستعمرين ، وهو الهادى سبل المسير ويعزى به الأحرار الدستوريين (٢) .

ويرثي "أسامة" عبد المحسن السعدون رئيس وزراء العراق (٣) ويفسر موته أنه ضاق بالحياة .

---

(١) أنظر قصيدته (ثروت) ع ١٣٤ ، ص ١٦ .
(٢) أنظر قصيدته (ثروت باشا) ع ١٤٠ ، ص ٢٤ .
(٣) أنظر قصيدته (الشهيد الخالد) ٢٠٢ ، ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويسمع الأسمر هذا النعي فيرثي نفسه (١) ويتصور أنه يموت ويدفن ، وفي الوقت نفسه يشارك في جنازته ويفسر ذلك أن القبر الذى فر منه هو مصر .

ويرثي أحمد شوقي المدن اليابانية (٢) ، ويرثي محمود عماد ابنته (٣) ذات السنة والنصف من عمرها مؤكدا ضعف الكائن البشرى أمام الموت ، كما رثى محمد الهراوى والدته التي أثار موتها في نفسه الحزن الشديد فلم يعد قادرا على الحزم والصبر (٤) .

تلمست حزمي في المصاب فعزني لقد غاب عني في الثرى مصدر الحزم
فقدت التي كانت اذا شط بي النوى تساءل عني في الدجى سارى النجم
وان ترمني الأقدار منها بحادث تشقه عني على الروح والجسم
وان مسني سقم ثوت عند مرقدى لزاما فلم تبرحه الا مع السقم

ويترحم على الذين يفقدون أمهاتهم ، فلا حنان دون الأم ، لهذا فهو يلثم قبرها بحثا عن ذلك الحنان ، واسمها يغنيه عن الأب والأبناء والأقارب ، لا سيما أنه فقد والده صغيرا ولم يدرك اليتم الا بعد أمه ، ويتمنى لو مات طفلا بين يدى أمه .

---

(١) أنظر قصيدته (صوت من القبور) ع ١٩٠ ، ص ٢٣ .
(٢) أنظر قصيدته (نكبة اليابان) ع ٦٤ ، ص١ .
(٣) أنظر قصيدته (ابنتي) ع ١٢٣ ، ص ٢٦ .
(٤) أنظر قصيدته (وا أماه) ع ٢٠٦ ، ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على أن هناك موضوعات أقل أهمية شغلت بعض الشعراء قليلا كالحديث عن الشعر والفن والحديث عن الذات والمدح ، فمن الذين تناولوا الشعر والفن ابراهيم زكي (١) والزهاوي (٢) و"الشاعر المجهول" (٣) وطه محمود طه (٤) ومحمود عماد (٥) ، ومن الذين تحدثوا عن ذواتهم محمد الأسمر (٦) وعبد العزيز محمد عطية (٧) وأحمد عبد المجيد الفقي (٨). أما الذين عالجوا المديح فهم : محمد الأسمر (٩) ومحمد ياسين (١٠) "وشاعر المقلاء" (١١).

---

(١) أنظر (عرائس الشعر) ع ١٦ ،ص ٧ ، (صور) ع ٣٥ ،ص ١٩ ، (صور) ع ٣٨ ،ص ١٧ (صور) ع ٤٠ ،ص ١٥ .

(٢) أنظر (الشعر) ع ٦٧ ،ص ٢ (يتغني الشعب) ع ٣٢ ،ص ٨ ، (الشعر ينتحر) ع ٧٢ ،ص ١٨ .

(٣) أنظر (شعرى) ع ١٤١ ،ص ٩ ، (الشعراء) ع ١٦٥ ،ص ٤ .

(٤) أنظر (الفن الجميل) ع ٥٠ ،ص٥ ، (قيثارتي) ع ١٦١ ،ص١٩ .

(٥) أنظر (ثورة شاعر على أمير الشعراء) ع٧٠ ،ص ٢٥ .

(٦) أنظر (الأديب) ع ٨١ ،ص ٧ ، (الناس) ع ٧٨ ،ص٦ (حظي) ، ع ١٣١ ،ص ١٣ .

(٧) أنظر (ساعة الذكرى) ع ٢٠٩ ،ص ٢٥ .

(٨) أنظر (الغرور) ع ١٩١ ،ص ١٩ .

(٩) أنظر (البهاء زهير) ع ٢١٧ ،ص ١١ ، مدح صديقه الشيخ مصطفى عبد الرازق حين أهداه كتابا له عن البهاء زهير.

(١٠) أنظر (تمثال ابراهيم باشا) ع ٢٣٦ ،ص ١٧ ،حيث يمدح ابراهيم باشا بشجاعته بمناسبة نصب تمثاله .

(١١) أنظر (تحية الشعر الى حضرة صاحب الدولة محمد محمود باشا) ع ١٣٢ ، ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملامح فنيـــــة :

ان اخضاع النصوص الشعرية التي تنشرها صحيفة ما للنقد ينطـــوى على شيء كثير من الحذر ، ذلك لأن هذه النماذج الشعرية تمثل شعراء مختلفي الميول والنزعات والمقدرات الفنية ، كما يأتي الحذر من جهة أخرى هي مـــدى تمثيل قصائد بعينها - وهي قصائد قليلة - على الاتجاه الموضوعي أو الفنـــي لشاعر من الشعراء وبالتالي قدرتها على تمثيل الاتجاه الشعرى في مصر عامـــة كما أن هناك محذورا آخر هو سياسة الصحيفة ونهجها في نشر الأدب عامة والشعر خاصة . وفي ضوء ذلك وفي ضوء الاستعراض السابق للموضوعات التي تناولهـــا الشعراء ولأسماء هؤلاء الشعراء يمكن ملاحظة القضايا التالية :

أولا : أن شعراء مصر الكبار أمثال حافظ ابراهيم وأحمد شوقي وخليل مطران والعقاد وأمثالهم ليس لهم حضور على صفحات "السياسة الأسبوعيـــة" ومن الجدير بالذكر هنا الاشارة الى الملاحظة التي وردت سابقا عـــن تراجع الاتجاه الشعرى التقليدى منذ الحرب العالمية الأولى . وهـــذا ما يفسر جانبا من الظاهرة في حين استولت السياسة والنقد علـــى انتاج العقاد الذى تركز في "البلاغ" و "البلاغ الأسبوعي" .

ثانيا : ان هناك تراجعا كذلك في القصائد المنشورة في السياسة الأسبوعية في الموضوعات التقليدية وتقدما في موضوعات جديدة فقد حظيت الموضوعـــات الفلسفية والفكرية أهتمام أكثر مما حظيت به الموضوعات القديمـــة كالمدح والوصف والرثاء .

ثالثا : ان من شعراء "السياسة الأسبوعية" كثيرين لم أستطع أن أعثر على دواوين لهم أو منشورات أخرى تساعد على المقارنة أو تصور النهج العام لهـــذا الشاعر أو ذاك ، وهذا يشكل محذورا جديدا حول مدى تمثيل هـــذه القصائد المحدودة أو القليلة لروح ذلك الشاعر ومدى استمراريتها . ورغم ذلك فانه يمكن رصد الملامح الفنية التالية وان كان الفصل بين هـــذه الملامح متعذر لطبيعة العلاقة المتداخلة بينها الا أن التقسيم ضرورى في هذه المرحلة من الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملامح تقليدية :

أن أهم الرواسب التقليدية التي برزت في القصائد المنشورة يتمثل في بناء القصيدة الشكلي ، فان هناك قصائد للزهاوى ومحمد الأسمر وعبد الله موسى مبارك ومحمد علي الحوماني ما زالت معنية بافتتاحيتها بالغزل أو النسيب أو الأطلال .

ومن الملامح التقليدية كذلك أن القصيدة لدى هؤلاء الشعراء السابقين تتجزأ لتحمل أكثر من موضوع دون علاقة قوية بين هذه الموضوعات فالقصيدة لدى الزهاوى مثلا يمكن أن تحمل هموم الحب والتحضر والتقدم في الغرب والتخلف في الشرق والاستعمار والثورة على المجتمع والحرية والضيق بالحياة ومحاولة الهرب منها ، ويشعر القارىء يقفزات الشاعر أحيانا بين موضوع وآخر دون تحرى اقامة العلاقة الوثيقة بين هذه الموضوعات .

ومن الملامح التقليدية التي ظلت قائمة في جميع القصائد المنشورة تقريبا الاعتماد على وحدة البيت فان الدعوات المعتمرة لايجاد ما نسميه خليل مطران بالوحدة العضوية غير متوفرة في هذه القصائد المنشورة ، بل يحس القارىء أنه يقرأ شعرا ما زال يقوم فيه كل بيت بوحدة معنوية منفصلة .

ومن الملامح التقليدية أيضا حرص بعض الشعراء على الاعتماد على الصور القديمة والعناصر المركبة لها ، ورغم أن هذا البعض قليل نسبيا الا أن للصورة التقليدية حضورا واضحا في القصائد المنشورة ، وهذا ما يؤدى بنا الى الحديث عن اللغة التقليدية التي يحرص عليها بعضهم ولعل محمود محمد شاكر ومحمود محمد سليمان ومحمد الأسمر والزهاوى هم أكثر الشعراء تمثيلا لهذا الاتجاه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بشأن الوزن والقافية فانها ظلت مسيطرة على جميع قصائد الشعر العربية تقريبا الاّ محاولات سترد الاشارة اليها .أما الشعر المترجم فقد ترجم نثرا ولم يراع في ترجمته الوزن والقافية العربيين .أما في الشعر العربي فقد نظمه الشعراء العرب بالأوزان والقوافي الخليلية مستخدمين تنويع القوافي في المربعات والمخمسات والموشحات وتغيير القوافي بين مقاطع القصيدة الواحدة الاّ أن ذلك لم يخرجهم عن اطار التقليد .

من خلال هذا يصبح واضحا القول ان عناصر كثيرة من تقليد القديم لا سيما طريقة التناول ما زالت قائمة لكنها كانت في صراعها الأخير مع التيار الجديد في الشعر الذى أخذ يشق طريقه في ميدان الشعر فيما يتعلق بطريقة التناول والصور ومدى تعبير الشعر عن الوجدان ،لذا فاننا واجدون أن الشعراء المجددين الذين كثر شعرهم يختلفون في النظر الى المرأة فلم تعد هي الوسيلة المادية التي يمكن تبديلها وتغييرها ،ولم تعد هي التمثال الذى يتوقف عنده الشاعر بالوصف المادى أو المعنوى السطحي ،بل أصبحت جزءا من الحياة عامة ومن الشاعر خاصة يعبر عن علاقته بها من أعماق قلبه ،ومؤشرات كثيرة في التجديد سيأتي ذكرها في الفقرة التالية .

ملامح جديدة :

لعل ابرز الملامح الجديدة هو الاهتمام بموضوعات جديدة وتناولها بطريقة مختلفة عن طريقة التناول القديمة ،فالحب والمرأة موضوع قديم تناوله سائر الشعراء العرب القدماء والمحدثون لكن طريقة التناول تختلف ،ففي الشعر التقليدى كان الغزل موضوع تفتح به القصيدة للدخول الى موضوع آخر ،كما أنّ النظرة الى المرأة تختلف عما كانت عليه لدى الشاعر القديم ،فقد كانت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محبوبة حبا ماديا لدى الشاعر القديم ، فأصبحت عضوا فعالا لا تقوم الحيـــاة بدونها لدى الشاعر الحديث ولعل في قصيدة الزهاوى التالية ما يشير الـــى هذه النظرة الجديدة (١) :

في الغرب حيث كلا الجنسين يشتغل ... لا يفضل المرأة المقدامة الرجـــل
كلا القرينين معتز بصاحبـــــــه ... عليه ان نال منه العجز يتكـــــل
وكل جنس له نقص بمفـــــــــرده ... أما الحياة فبالجنسين تكتمـــــل

ولا شك أن هذا الفرق بين الشاعر القديم والحديث في هذه القضية نابع من التحول الاجتماعي الذى لحق المجتمع العربي والدعوات المتكـــــررة لتحرير المرأة .

أما الموضوع الآخر الجديد الذى حظي باهتمام واسع من شعـــراء "السياسة الأسبوعية" فهو القضايا الفكرية والفلسفية التي أصبح يطرحها الشعراء حول الحياة والمصير والكون ، ونجد أن الشعراء هنا يمثلون موقفا متشائما شاكـا مرتابا في الحياة ، هو موقف يشعر بضعف الانسان في مواجهة الحياة والقـــدر ومثلوا صخب الحياة واضطرابها وأصبحت مظاهر الطبيعة الجميلة عندهم مثـــار تشاؤم وقلق وهذه النزعات الجديدة في الشعر ولدت منذ بداية القرن الحالي - لا سيما بعد الحرب العالمية الأولى وثورة ١٩١٩ ، ودستور ١٩٢٣ والارتداد عنه عدة مرات - وبعد اطلاع هؤلاء "الشعراء" على الشعر الغربي بلغته الأصليـــة أو مترجما . على أن هذا الشك والقلق لدى الشاعر في تلك الفترة كان يتطـــرف أحيانا ليصبح موجها للانسان العربي نفسه لا سيما برجال السياسة العربيـــين مما بدا واضحا في مراثي بعض الشخصيات .

---

(١) أنظر (المرأة والرجل أو الغرب والشرق) ع ٢٤٥ ، ص ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد دفع هذا القلق والشك بعض الشعراء للبحث عن الحقيقة لكنهم في كل محاولة لهم كانوا يشعرون أنهم يعودون خائبين ويفسرون ذلك بغموض الحياة وسريتها ،لذا فاننا نجد عبارات فلسفية وصورا تقترب من الصوفية ، فهناك عبارات الشك واليقين والظنون والوصول والايمان والجمود والتقى والاحسان (١) .

ان وصف مظاهر الطبيعة لدى الشاعر العربي القديم وصفا ظاهرا أصبح فلسفة لدى الشاعر فيما بين الحربين ، وهذا ما مثلته القصائد المنشورة في الصحيفة ،فان الليل يمثل المجهول المخيف ، والبحر وأمواجه تمثل الصراع بين الحياة والموت والانسان في ضربها لرمال الشاطئ ، وهذه المظاهر نفسها أصبحت تثير في نفس الشاعر شيئا من الأطمئنان أيضا اذا أراد أن يهرب اليها من مشاغل الحياة اليومية ، لذا فاننا نجد شعراء "السياسة الأسبوعية" لا سيما ابراهيم زكي ، ورشدي ماهر قد انكفأوا على ذواتهم يغنون بحزن نتيجة سلسلة من الحرمان تمثل من هجر المحبوبة ولعل هذا الحرمان يمتد في اللاشعور الى أشياء كثيرة أخرى غير المرأة والحب فقط .

ان القصيدة في معظم ما نشر في الصحيفة كان يتناول موضوعا واحدا يركز عليه الشاعر ويحرص عليه ولا يشتت أبياته كما في القصيدة التقليدية ، والقصائد المنشورة في الصحيفة وان كانت تمتاز بالقصر أي بقلة الأبيات فان ذلك ساعد ها على أن تلمح موضوعا واحدا على عكس ما كانت عليه قصائد جميل الزهاوي التي طالت فتبعثرت موضوعاتها .

---

(١) أنظر قصيدة ابراهيم زكي (عرائس الشعر) ع ١٦ ،ص ٧ ، (الذكرى) ع ١٠٥ ،ص ٢٥ ، (خاطرة) ع ١١٧ ،ص ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد حاول بعض الشعراء أن يخرجوا على قواعد الشعر العربي التقليدي حين وضعوا شعرا لا يلتزم بوزن أو قافية وان كان قد صيغ على نمط الشعر العربي ، بحيث يمكن القول أن تلك المحاولات الأولى قد تكون اوهاصات مبكرة للشعر العربي الحديث الذي بدأ بشكل واضح ذي قواعد وقوانين في نهاية اربعينات هذا القرن ، ويعتبر مدحت عاصم أكثر شعراء "السياسة الأسبوعية" محاولة في هذا النمط من الشعر على أن هناك شعراء آخرين قاموا بالتجارب ذاتها وبعضها كان أكثر تقدما ونضوجا من محاولات مدحت عاصم ، فاننا نجد مصطفى كامل الشناوي يصوغ شعره على هذا الشكل(١) .

يا عيوني ليس يجدي بك البكاء * يا عيون
كفكفي الدمع ، ففي الدمع شقاء * وشجون وعبر

* * * * * *

يا فؤادي ليس يجدي بك الحنين * للحبيب
كم فؤاد ذاب ما بين أنين * ونحيب ، فاعتبر

وهكذا يستمر الى نهاية القصيدة . . . . أما عبد الوهاب المسقلاني فقد أخرجه حزنه العميق هعن النغم التقليدي ليطرح حزنه في هذه المقاطع(٢) :

اثنا عشر ربيعا يا زينب !
هذه عمر الزهور
هي سن الطفولة
أتكون من حياتك يا أختاه

---

(١) أنظر قصيدة (يا . . .) ع ١٣٩ ، ص ٧ .
(٢) أنظر قصيدة (ابكيها) ع ١٦٦ ص ٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى هذا الشكل كتب كل من "ع . ج "(١) وعبد الحميد حمدى (٢) ؛ ولعل "ع . ج "هو عبد الحميد حمدى .

وقد حاول شعراء "السياسة الأسبوعية" أن يستمدوا صورهم قدر الطاقة من عالم غير عالم الصور التقليدية فجددوا فيها ، وكانت مركبة تركيبا تتداخل فيه العناصر تتشكل الصورة تشكيلا جديدا ، لذا فاننا نجد كثيرا من الصور مأخوذة من عالم الطبيعة وفي القصائد أجواء رومانسية هائمة متشائمة حيرى يسيطر عليها الشك والارتباك في حالات كثيرة . في حين أن اللغة اتسمت بالبساطة والسهولة دون اللجوء الى السعي وراء اللغة وانما كانت تأتي هكذا الخاطر بلا تكلف .

بذلك يمكن القول أن للصحيفة طريقا أو منهجا أتخذته في نشر الشعر يعتمد على ما يلي :

أولا : اعتمدت الصحيفة نشر الشعر العربي أكثر من اعتمادها نشر الشعر الأجنبي أو العربي المترجم ، وداخل هذا الاطار اعتمدت نشر الشعر للمصريين خاصة ثم لبعض الشعراء العرب المشهورين ، أما الشعر الأجنبي فقد اتجهت فيه غالبا نحو الشعر الانجليزى ، ولم تغفل الشعر الفرنسي والألماني وكل هذا الشعر الأجنبي من مصدر الرومانسية .

---

(١) انظر (احبك ولا احبك) ع١٦٧ ص٢٤ (انه مكلوم) ع١٧١ ص٢٧ .

(٢) انظر (اذ مت) ع ١٦٧ ص ٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : ان الصحيفة كان من نهجها نشر قصائد الشعر ليس فقط للشعراء المشهورين أمثال محمد الاسمر أو علي محمود طه بل حاولت أن تأخذ بأيدى الشعراء الشباب الآخرين الذين يعتبرون روادا جددا للشعر .

ثالثا : مع خفوت صوت الشعر التقليدى وقلة نشاط رجاله نجد الصحيفة كأنها تشارك في هذا الخفوت ، فلا تنشر من هذا التيار التقليدى الا قصائد معدودة ، واذا كان محمد الأسمر وجميل الزهاوى يعتبران من بقايا المدرسة التقليدية فانه يمكن القول أنهما قد خرجا على تلك المدرسة في غير قضية ، وأصبحا أقرب الى نهج الصحيفة الفكرية الذى ينادى بالحرية والنهضة وتقدم الشرق ، ورفض الاستغلال والتسلط والاستعمار والتخلف والجهل .

رابعا : يبدو أن الصحيفة كانت تحب أن تبعد الأدب عن الصراعات السياسية والحزبية في مصر في فترة تعتبر من أشد فترات السياسي ضد الاستعمار وبين القوى والأحزاب المصرية ، والاجتماعي ضد الجهل والتخلف - وان بدا هذا الجانب في التذمر من الفقر الا أنه لم يطرح فكرة استغلال الامتيازات أو الطبقات شبه الاقطاعية لا سيما الاقطاعية التجارية الأجنبية ، فهل حاولت الصحيفة أن تلمس شعرا تناول هذا الجانب أ والشعر الذى تناول هذه القضايا لم يقدم للنشر فيها ؟ كما أننا لا نجد صدى الصراعات الحزبية المارمة في مصر أنذاك ، لا نجد لذلك صدى في هذا الشعر المنشور في الصحيفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب الفن القصصي

المؤلف	عدد القصص	المؤلف	عدد القصص
ابراهيم عبد القادر المازني	٢٧	موباسان	٢٧
روايات ومسرحيات ملخصة	٢٢	مارسيل بريفو	٢٢
محمود عزت موسى	١٨	فرانسوا كوبية	١٥
كلود فاريار	١٤	أمينة	١٢
بول بورجيه	١٠	محمد زكي عبد القادر	١٠
حافظ محمود	٩	جان لوران	٧
اناتول فرانس	٧	بيير لويس	٦
ثيودوري بانفيل	٦	قصص انجليزية	٦
الفونس دوديه	٥	بول مرجريت	٥
بول هوفيو	٥	قصص مجهولة	٥
مكسيم فرمون	٥	اندريه ثيريه	٤
بيير ميل	٤	حسن صبحي	٤
قصص فرنسية	٤	محمود تيمور	٤
مكسيم جوركي	٤	تشيكوف	٣
ثورجنيف	٣	تولستوي	٣
ثيدوروف	٣	جان جونسيه فرابا	٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المؤلف	عدد القصص	المؤلف	عدد القصص
سعيد عبده	٣	محمد أمين حسونة	٣
معاوية محمد نور	٣	هـ نمان	٣
دستويفسكي	٢	كوليت	٢
محمد شوقي	٢	مصطفى عبدالمجيد	٢
ويلز	٢		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"الفصل الثالث"
حركة القصص
في
"السياسة الاسبوعية"

ان الغالبية العظمى فيما نشرته "السياسة الأسبوعية" من الفن القصصي كان من القصص القصيرة . فقد نشرت الصحيفة أكثر من (٤٧٠) قصة قصيرة ونشرت (١١) نصا مسرحيا عربيا ومترجما كاملا أو مختصرا وكذلك فعلت في النصوص الروائية . وسأعالج في هذا الفصل توزيع مادة القصص وحركتها في الصحيفة ، واهتمامات هذه القصص وقضاياها ، والمستوى الفني الذى تقع في اطاره من خلال الحديث عن حركة القصص وقضاياها .

توزيع القصص وحركتها :

في الأعداد العشرين الأولى من الصحيفة كانت تنشر غالبا قصة واحدة مترجمة ، وفي حالات نادرة جدا نشرت اكثر من قصتين ، واحدة منها بالعربية مؤلفة والأخرى مترجمة ، وقد استمرت الأعداد في نشر قصة أو قصتين أو ثلاث قصص معظمها مترجم ، وقد كانت الأعداد فيما بين العدد (٤٧) والعدد (١١٠) يحتوى كل منها قصة قصيرة واحدة ، ثم عادت لتنشر قصتين في كل عدد[١] ليرتفع عدد القصص المنشورة الى ست قصص في العدد (١٢٦) و (١٧٤) و(١٧٨) وخمس قصص في العدد(٢٥١) أما بقية الأعداد فقد كان اهتمامها يدور بين نشر قصة واحدة وثلاث قصص قصيرة . (٢)

---

(١) نشرت اربع قصص في كل من الأعداد التالية : ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ .

(٢) تجدد الاشارة الى ان الارقام أمام الأعداد المثبتة في الاحصائية تشمل القصة القصيرة والنصوص المسرحية والرواية ولا تعارض بينها وبين هذا الاستخلاص .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالمقارنة البسيطة من حيث عدد القصص نجد أن القصص الأجنبية التي نشرت في الصحيفة تزيد على ضعف القصص العربية ، كما أن معظم هذه القصص المترجمة كان عن كتاب فرنسيين وقسم قليل عن كتاب من روسيا وأقل من ذلك عن كتاب انجليز ، وان كنا لا نستطيع أن نحدد اللغة التي ترجمت عنها هذه القصص، الا أن شيوع القصة الفرنسية بالشكل الموضح يشير الى ان القصص الفرنسية ترجمت عن اللغة الفرنسية لا سيما ان جيل المثقفين المصريين في فرنسا ما زال يسيطر على حركة الثقافة .

وتثور هنا مسألة مدى التزام النص الأصلي المترجم أو المصدر الذى ترجم عنه وهي مسألة تستحيل الحسم فيها لأن المترجمين لم يذكروا المصدر الذى نقلوا عنه أو مدى تقيدهم بالنص الأصلي ، ويزيد من تعقيد هذه المسألة أن الغالبية العظمى من مترجمي القصص لم يكونوا يكتبون أسماءهم الحقيقية حتى أنّ مترجم القصص القصيرة ظل يرمز لنفسه بحرف (ع) في اعداد الصحيفة كلها باستثناء أعداد قليلة ترجم القصة فيها مترجمون آخرون (١) .

واذا أردنا أن نشير الى حركة القصاصين العرب في الصحيفة فاننا واجدون أن القصاصين الذين يكرّرون في تقديم قصصهم للصحيفة لم

---

(١) سيرد ذكر أسماء هؤلاء المترجمين حين الحديث عن القصص نفسها في هذا الفصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يكونوا من القصاصين اصحاب الاتجاه الفني الخالص ، كما أنهم لم يكثروا أو لم تكثر الصحيفة من النشر لهم ، فقد نشرت الصحيفة خمس قصص تاريخية لمحمد فريد أبو حديد (١) واربع قصص تاريخية اجتماعية لحسن صبحي (٢) وقصتان اجتماعيتان لسعيد عبده (٣) . وفي حين كانت قصص محمود تيمور القصيرة قليلة (٤) فان مشاركته بدأت متأخرة لحوالي ثلاث سنوات من صدور " السياسة الاسبوعية " .

ومثله أيضا معاوية محمد نور ، ومحمد أمين حسونة ، و"تيد وروف" وحافظ جلال ، ومصطفى عبد المجيد ، ومحمد شوقي ، ومحمود عزمي ، وأحمد خيري سعيد .

---

(١) الأولى بعنوان (هكذا الناس) عدد ٢٩ ، ص ٥ ، والثانية بعنوان (الجمركي الماسوني) ، عدد ٣٢ ، ص ١١ ، والثالثة بعنوان (الاشتراكي) عدد ٣٣ ، ص ٤ ، والرابعة بعنوان (أخي ! أخي) عدد ٣٥ ، ص ٢٩ ، والخامسة بعنوان (شيخ الطريقة) عدد ٣٦ ، ص ٢٦ .

(٢) الأولى (جواد قادش) عدد ١٤ ، ص ٤ ، والثانية (سفينة نوح) عدد ١٦ ، ص ١٣ ، والثالثة (قزم هرخوف) عدد ١٨ ، ص ٤ ، والرابعة (بيت بندار) عدد ٢٠ ، ص ٤ ، وكلها تحت عنوان (قصص التاريخ) .

(٣) الأولى (مجد العائلة) عدد ١٣ ، ص ١٠ ، والثانية (في كف عفريت) عدد ١٨ ، ص ٧ .

(٤) نشرت له الصحيفة قصتان : الأولى (جحيم امرأة) عدد ٢١٥ ، ص ١٨ ، والثانية (الى الجنة) عدد ١٤٨ ، ص ٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد القصص المنشورة في "السياسة الأسبوعية"

* هذه الاشارة تدل على ان العدد فيه نقص في بعض اجزاء صفحاته

١	١	٢١	٢	٤١	١	٥٩	١	٧٩	٣	٩٩	٢	١١٧	٣	١٣٧	٢	١٥٧	٢	١٧٥	٣	١٩٥	٣	٢١٣	٢	٢٣٣	١	٢٥٣	٢
٢	١	٢٢	٣	٤٢	٢	٦٠	∴	٨٠	١	١٠٠	٢	١١٨	٢	١٣٨	٢	١٥٨	٣	١٧٦*	٣	١٩٦	١	٢١٤	٢	٢٣٤	٢	٢٥٤	١
٣	٢	٢٣	١	٤٣	١	٦١	١	٨١	١	١٠١	٢	١١٩	١	١٣٩	١		١	١١٢ ١٧٧	٣	١٩٧	١	٢١٥	٢	٢٣٥	٣	٢٥٥	١
٤	٢	٢٤	١	٤٤	١	٦٢	٢	٨٢	١	١٠٢	١	١٢٠	٢	١٤٠	١		١	١٧٨	٦	١٩٨	٢	٢١٦	٢	٢٣٦	٣		١٠١
٥	١	٢٥	١	٤٥	٣	٦٣	١	٨٣	١	١٠٣*	١	١٢١	٣	١٤١	٢	١٥٩	٢	١٧٩	∴	١٩٩	٣	٢١٧	١	٢٣٧	٣		
٦	١	٢٦	٢	٤٦	٣	٦٤	١	٨٤	١	١٠٤	١	١٢٢	٢	١٤٢	١	١٦٠	١	١٨٠	٥	٢٠٠	٢	٢١٨	٣	٢٣٨	١		
٧	١	٢٧	٢	٤٧	١	٦٥	١	٨٥	١	١٠٥*	٢	١٢٣	٤	١٤٣	١	١٦١	١	١٨١	٢	٢٠١	٢	٢١٩	٢	٢٣٩	٥		
٨	١	٢٨	١	٤٨	١	٦٦*	١	٨٦	١		٦٣	١٢٤	٢	١٤٤	١	١٦٢	١	١٨٢	١	٢٠٢	٣	٢٢٠	٢	٢٤٠	٢		
٩	١	٢٩	٢	٤٩	١	٦٧	١	٨٧	١			١٢٥	٣	١٤٥	١	١٦٣	١	١٨٣	٣	٢٠٣	٣	٢٢١	٢	٢٤١	٤		
١٠	١	٣٠	٢	٥٠	١	٦٨*	١	٨٨	١	١٠٦	١	١٢٦	١	١٤٦	٦	١٦٤	٤	١٨٤*	٢	٢٠٤	٤	٢٢٢	٣	٢٤٢	١		٢
١١	٢	٣١	١	٥١	١	٦٩	١	٨٩	١	١٠٧	١	١٢٧	١	١٤٧	٢	١٦٥	١	١٨٥	٤	٢٠٥	٤	٢٢٣	١	٢٤٣*	١		٢
١٢	١	٣٢	٢	٥٢	١	٧٠*	١	٩٠	١	١٠٨	١	١٢٨	٤	١٤٨	٢	١٦٦	١	١٨٦	٣	٢٠٦	٢	٢٢٤	١	٢٤٤	٢		٢
١٣	٢	٣٣	٣	٥٣	٣	٧١	١	٩١	١	١٠٩	١	١٢٩	٣	١٤٩	١	١٦٧	٤	١٨٧	٢	٢٠٧	٤	٢٢٥	٢	٢٤٥	٣		
١٤	١	٣٤	١	٥٤	٨٤	٧٢	١	٩٢	١	١١٠	٣	١٣٠	٣	١٥٠	٢	١٦٨	٢	١٨٨	٢	٢٠٨	٣	٢٢٦	٣	٢٤٦	١		
١٥	٢	٣٥	٢			٧٣	١	٩٣	١	١١١	٢	١٣١	١	١٥١	١	١٦٩	١	١٨٩	٤	٢٠٩	١	٢٢٧	٢	٢٤٧	١		
١٦	٢	٣٦	٢	٥٤	١	٧٤	١	٩٤	١	١١٢	٤	١٣٢	١	١٥٢	٣	١٧٠	٤	١٩٠	٢	٢١٠	١	٢٢٨	٢	٢٤٨	٢		
١٧	٢	٣٧	١	٥٥*	١	٧٥*	١	٩٥	١	١١٣	٢	١٣٣*	١	١٥٣	٢	١٧١	٣	١٩١	٤	١٣٥		٢٢٩	٤	٢٤٩	٣		
١٨	٢	٣٨	١	٥٦	٢	٧٦	١	٩٦	١	١١٤	٤	١٣٤	١	١٥٤	٥	١٧٢	٤	١٩٢	١			٢٣٠	٤	٢٥٠*	٣		
١٩	٢	٣٩	١	٥٧	١	٧٧	٢	٩٧	٢	١١٥	٣	١٣٥	٣	١٥٥	٢	١٧٣	٣	١٩٣	٢	٢١١	٢	٢٣١	٣	٢٥١*	٦		
٢٠	٣	٤٠	٢	٥٨	٢	٧٨	١	٩٨	٢	١١٦	٢	١٣٦	٢	١٥٦	١	١٧٤	٦	١٩٤	٣٠	٢١٢	٢	٢٣٢	١	٢٥٢*	٢		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك فان القصاصين المصريين المعروفين كمحمود تيمور وأحمد خيرى سعيد وعيسى عبيد وشحاته عبيد ويحيى حقي لم يسارعوا للنشر في "السياسة الاسبوعية" بل نجد أن محمد زكي عبد القادر بدأ ينشر قصصه في الصحيفة بعد سنة ونصف من عمرها(١) ، في حين أن حافظ محمود بدأ ينشر قصصه بعد سنتين من عمر الصحيفة(٢) ، وكذلك ابراهيم عبد القادر المازني (٣) ، كما بدأت "أمينة" تنشر قصصها بعد السنة الرابعة للصحيفة (٤) ، وبعدها بفترة بدأ محمود عزت موسى (٥) .

أمّا القصص الأجنبية فقد أخذت الصحيفة على عاتقها ، من عددها الأول ، نشر قصص قصيرة مترجمة وأعدت مكانا مخصصا لها يتكرر في كل عدد من أعدادها بل يكاد يثبت في صفحته ، تحت عنوان "قصة الاسبوع" رمزت له بصورة فيها مجموعة أناس بين طفل وشباب وشيوخ يهيمون في عالم آخر شوقا لسماع القصة التي تقرأ من صحيفة . وعرف (ع) أنه مترجم قصص ذلك الباب ولا يسمح لأحد بنشر ما يترجمه في أى جريدة أو مجلة أو كتاب (٦) .

---

(١) نشر أول قصصه في العدد (٧٨) .
(٢) نشر أول قصصه في العدد (١١٠) .
(٣) نشر أول قصصه في العدد (١١٣) .
(٤) نشرت أول قصصها في العدد (١٧٠) .
(٥) نشر أول قصصه في العدد (٢٠١) .
(٦) نشرت الصحيفة اعلانا تكرر في غير عدد من اعدادها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ظل الاهتمام بالقصة القصيرة المترجمة مركزا على القصص الفرنسية بالدرجة الأولى ، واستمر هذا التركيز طوال مسيرة الصحيفة وان اختلف هذا التركيز بين كاتب وآخر ، فمن حيث عدد القصص نجد القصص الفرنسية تحتل المرتبة الأولى بين تلك المنشورة في "السياسة الاسبوعية" ، ومن حيث العدد ايضا نجد على رأس قائمة القاصين الفرنسيين موباسان (Maupassant) ، ومارسيل بريفو (ت ١٩٤١) ( ) ، وفرانسوا كوبيه ( ) ، وكلود فاديير ( ) ، وبول بورجيه (ت١٩٣٥) ( ) وأقل منهم جان لوران ( ) ، وأناتول فرانس ( ) ، وبيير لويس ( ) وغيرهم .

ومن حيث انتشار القصص نجد مارسيل بريفو يسير مع الصحيفة مسيرتها كاملة (١) ، في حين تبدأ قصص موباسان متأخرة حوالي ثلاثة أرباع العام (٢) ، وتنتهي بتوقف المجلة تقريبا ، كما نجد أن قصص فرانسوا كوبية تبدأ مع بداية الصحيفة لكنها تنتهي قبيل توقيف الصحيفة (٣) ، وكذلك كانت قصص أناتول فرانس (٤) ، أما قصص بول بورجيه فانها تبدأ

---

(١) أول قصة نشرت له كانت في العدد الثاني ونشرت له الصحيفة في عددها (٢٣٩) أخر قصصه .

(٢) أول قصة له كانت في العدد (٣٢) وأخر قصة في العدد (٢٣٤) .

(٣) أول قصة في العدد (٣) وآخر قصة في العدد (٢١٨) .

(٤) أول قصة في العدد (١٩) وآخر قصة في العدد (٢٥١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قبيل بداية السنة الثالثة للصحيفة لتستمر الى ما قبيل توقيفها[١] ، في حين انتشرت سبع قصص لجان لوران ضمن أكثر من مائة وثلاثين عددا[٢] ، وهذا على عكس الاهتمام بقصص كلود فاريير[٣] الذى نشر له ضعف لوران ضمن حوالي نصف الأعداد التي نشرت فيها قصص لوران نفسه .

على أن هناك قصاصين اهتمت بهم الصحيفة في فترة قصيرة ، وبشكل متواصل ، لكنها سرعان ما اوقفت اهتمامها بقصصهم ومنهم تيود ورى بانفيل ( )[٤] والفونس دودية ( )[٥] وبيير ميل ( )[٦] .

وعلى الرغم من اهتمام الصحيفة بالقصص الفرنسية ضمن ما تنشره من قصص أجنبية فانها لم تغفل أو تتجاهل شأن القصاصين من أمم ولغات أخرى وان كان الاهتمام بهؤلاء القصاصين أقل من الاهتمام بالفرنسيين منهم ، ولعل القصاصين الروس يأتون في المرتبة الثاني من اهتمام الصحيفة

---

(١) أول قصة في العدد (٩٩) وآخر قصة في العدد (٢٤٥) .

(٢) بدأت في العدد (٥٢) وانتهت في العدد (١٨٩)

(٣) = = = (١٦٥) = = = (٢٤٠) .

(٤) = = = (٢٠) = = = (٣٨) .

(٥) = = = (٢٢٦) = = = (٢٤٢) .

(٦) = = = (٧) = = = (١٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رغم أن التفاوت كبير جدا بين ما نشر للفرنسيين وما نشر للروس ، ولعله لم يكن مصادفة أن تنشر الصحيفة لجوركي وتشيكوف وتورجنيف وتولستوى كما انه بعيد عن المصادفة أن تنشر لهم قصص متساوية عددا تقريبا ، لكن الاهتمام وان بدأ بقصص تولستوى (Tolstoi) ١٨٢٨-١٩١٠ (١) مبكرا الا انه لم يكن كذلك لكل من تشيكوف (Chekhov) (٢) وتورجنيف (Tourgueniev) (٣) وجوركي (Gorky) (٤) الذى أخذت الصحيفة تنشر قصصه بعيد انتهاء سنتها الثانية .

والذى يثير الانتباه هنا ان (ع) لم يكن هو الذى ترجم القصص الروسية هذه ، بل ان كامل البهنساوى كان قد ترجم بعضها ، في حين ترجم قصة واحدة منها كل من محمد شوقي ، ومحمد عبد العزيز ماجد ، وريحاني كمال ، "و" عزت " ، و (ع) الذى ربما كان "عزت" نفسه ، و (م) .

وحين نشرت الصحيفة قصصا روسية أخرى فانها لم تميز بين الأديان حين نشرت قصصا لقاصين يدينون باليهودية ذوى جنسيات روسية أو بولندية .

وتأتي القصة المترجمة عن الكتاب الانجليز في المرتبة الثالثة بعد الفرنسيين والروس ، وتجدر الاشارة هنا الى أن القصص القصيرة المترجمة

---

(١) بدأ في العدد (٢٦) .
(٢) = = = (٧٦) .
(٣) = = = (٧٧) .
(٤) = = = (١١٧) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن الكتاب الانجليز كانت قليلة قلة ظاهرة في حين أن الشعر المترجم عن الانجليزية والشعراء الانجليز كان يحتل المكانة الأولى في مجموع الشعر المترجم.

أما الفنون القصصية الأخرى وهي الرواية والمسرحية فكان الاهتمام بها ضعيفا ومتأخرا ، فان فنّ الرواية بدأ بعد السنة الثانية للصحيفة ، وبدأت تاريخية مصرية أسطورية مترجمة عن الانجليزية (١) . ثم توقف نشر الرواية الى نهاية السنة الرابعة من حياة الصحيفة لتنشر أجزاء من رواية اجتماعية وثائقية ذاتية لعائشة فهمي الخلفاوي(٢) ، لكن الصحيفة لم تكمل نشر هذه الرواية . ثم أخذت الصحيفة تهتم بشكل أكثر بالرواية ، فقد نشرت الصحيفة رواية لفرانسوكوبية(٣) وثلاث روايات لمؤلفهم (ان)(٤) ، كما نشرت الصحيفة رواية (رحلة الحجاز) لابراهيم المازني(٥) ، ونشرت لمحمود تيمور (أبو علي عامل ارتست)(٦) على شكل مذكرات في سبع حلقات.

---

(١) بدأت في العدد (١١٠) حين ترجم محمد زكي عبد القادر (ملكة أوزيريس) .

(٢) بدأت تنشرها ابتداء من العدد (١٨٦) .

(٣) نشرت في الاعداد (١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١) وعنوانها (زلة شباب) .

(٤) الأولى هي (الأمنية) ونشرت في الأعداد (٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥) والثانية عنوانها (سر القصر العتيق) ونشرت في الاعداد (٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤) والثالثة (حلم العصور) في الاعداد (٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩)

(٥) نشرت في الاعداد (٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢) .

(٦) نشرت الاعداد (٢٣٥ - ٢٤١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنذ العدد (١٣١) تبنت الصحيفة خطة جديدة في نشر الروايات والمسرحيات التي ترى اهميتها وهي خطة تقوم على تلخيص واختصار لبعض الروايات وترجمة بعض فقراتها مع اشارة الى مكانة الرواية أو المسرحية وأهميتها ، وقد بدأ هذه الخطة محمد شاهين حمزة حين ترجم (باميلا) لريشاردسون (Richardson) [١] ، ثم (الرقم القرمزى) ناثانيل هوثورن (Houthorn) [٢] ، ثم (سجين زندا) انتوني هوب (Antony Hoppe) [٣] . ثم اختصر محمود عزمي رواية (حامض الروسيك Acide Russiaue) لبول اوريجو (Othello) [٤] التي تقف ضد الثورة الروسية ، واختصر حافظ محمود (عطيل) لشكسبير (Shakespear) [٥] . ثم أخذ زكريا عبده [٦] يختار الروايات والمسرحيات ومنها الا وبرات الفنائية من الفترات القديمة عن المسرحيين اليونان القدماء وعن اللغات الروسية والالمانية والفرنسية والانجليزية والايطالية . لكنه لا يوضح للقارىء عن أى لغة كان يلخص النص الروائي أو المسرحي ؟ هل من لغته الأصلية أم من لغة أخرى ترجم النص اليها قبلا ؟ .

---

(١) في العدد (١٣١) .

(٢) عدد (١٣٩) ص ٢٦ .

(٣) عدد (١٥١) ص ٢٦ .

(٤) عدد (١٧٨) ص ٣ .

(٥) عدد (١٨٦) ص ١٨ .

(٦) سيرد التفصيل لذلك في الصفحات القادمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مضامين القصص وقضاياهـــا :

ان اعتماد قاعدة عدد القصص المنشورة في الصحيفة للكتاب ، وهي القاعدة الأولى التي اعتمدت هنا في رصد الحركة ، تشير الى أن قصص ابراهيم المازني وعباس قد حظيت بدرجة كبيرة من الاهتمام ، حيث نشر لكل منهما ، أكثر من سائر القصاصين الآخرين ولكن حظ المازني كان اوفـــر .

بدأ المازني قصصه في الصحيفة متحدثا عن صباه وطفولته وشبابه في الريف ، وعالج الاسلوب التربوي الشائع هناك حيث التخويف من الجـــن والخيالات والاشباح ، وصور كيف يتعامل الصغار والكبار هناك ، كما ســـرد شيئا من حيوية شبابه ونشاطه وشيئا من تصوراته عن الآثار المصرية[١] . ثـــم عالج قضايا فكرية اجتماعية في محاولة بين الرواية والقصة القصيرة متأثـــرا بالقصص الديني والقرآني عن آدم وحواء وحياتهما في الجنة وخروجهمـــا منهـــا[٢] .

والمازني في هذه المرحلة يحمل بشدة على المرأة ، فهي خبيثـــة ضعيفة قادرة على الغواية ، وفي فترة تالية عالج فترة صباه وطفولته وعلاقاتـــه

---

(١) لقد طرح المازني هذه القضايا في قصصه التالية : (ليلة في الريـــف) عدد ١١٣ ، (الصغار والكبار) عدد ١١٤ ، (بعض التطبيقات) عـــدد ١١٥ ، (رسالة وجوابها) عدد ١١٦ ، (الغرفة المسحورة) عـــدد ١١٧ ، (الحقائق البارزة في حياتي) ، عدد ١٢٠ .

(٢) انظر قصصه في (في الجنة) عدد ١٢١ ، ص ٧ ، و (بعد الخروج من الجنة) عدد ١٢٢ ، ص ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالآخرين وحبه الفاشل ، وكانت مذكراته(١) هذه معرضا ناقدا لظواهر اجتماعية مصرية ، ويستمر المازني في قصص أقرب الى المقالية ، يعالج ظواهر اجتماعيـــة وينقدها نقدا ساخرا تهكميا في المدينة والمدرسة(٢) ، والموضوعات التـــي عالجها هنا تناسب الرواية أكثر من مناسبتها للقصة القصيرة ، فهي تعالـــج قطاعات عريضة من الحياة كالحديث عن طفولته وصباه وعلاقاته بأبناء الأحيـــاء التي يسكنها ، والحديث عن العلاقة بين الازواج أو بين الأحبة ، واللصـــوص وحيلهم وفي كثير من قصصه كانت ذاته وشخصيته هي محور القصة ، فهو دائم الحضور سواء كان أحد اشخاص القصة أو راويا لها ، وغالبا ما كان المازنـــي نفسه شخصية محورية في القصة .

وفي قصص أخرى نقل المازني صورا من حياة المجتمع المصرى التـــي رأى فيها (سينما) فقد صور في (صورة لها قصة) (٣) ، وقصة (الصورة الناقصة) الأنقسام بين الحياة الفنية للفنانين وبين حياتهم العطية ، وفي (في الكازينو)(٤)

---

(١) انظر (الحب الأول : صفحة من أيام الصبا) عدد ١٢٣ ، ص ١٠ و (سحر مجرب : صفحة أخرى من أيام الصبا) عدد ١٢٤ ، ص ١٧ ، و (ابن البلد) عدد ١٢٨ ، ص ٧ ، و (من عهد الطفولة) ، عدد ١٢٩ ، ص ١٦ ، و (جر الشكل : شيء من التاريخ) عدد ١٥١ ، ص ٩ ، و (الشيخ شاويش الرجل : ذكريات) عدد ١٥٢ ، ص ١٠ .

(٢) انظر قصة (سياسة الزوجة) عدد ١٥٤ ، ص ١٢ ، (من سينما الحياة) عدد ١٦٧ ، ص ٥ (صورة لها قصة) ، عدد ١٦٨ ، ص ٥ ، (كيـــف عرفتها ، أعني الأمريكية) عدد ١٧٢ ، ص ٣ (سيرة من السيـــــر) عدد ١٧٦ ، ص ٣ .

(٣) عدد ١٦٨ ، ص ٥ ، عدد ١٨٤ ، ص ٣ .

(٤) عدد ١٨٥ ، ص ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نقل صورة للشاب المولع بالرقص والراقصات ، وفي (الراعيان)[١] أكد ان الحب عاطفة فطرية اكدها العهد القديم ، وفي غيرها[٢] صور ضياع الشباب المصري في اللهو والعبث ، وفي أخرى[٣] صور الصراع الاجتماعي الدائر بين القديم والجديد ، وفي بعض قصصه ، لا سيما في الأعداد الأخيرة من الصحيفة[٤] ، هلل نفسيات الأطفال وقدراتهم التخيلية .

ان معظم قصص المازني كانت تدور حول تصوير ظواهر اجتماعية مختلة عالجها بطريقة ساخرة ناقدة متهكمة . وهو في معالجاته يحشد المظاهر الكثيرة والصور المختلفة مما يؤدي الى تشتت القصة وتبعثر موضوعها ويفقدها التركيز والتكثيف ، كما ان فنية القصة لدى المازني فنية مقالية أكثر منها قصصية . وقد أخذ الريف المصري اهتماما واسعا في قصصه لا سيما تلك التي تحدث فيها عن طفولته ، تلك القصص التي تناول منها الماضي ورسم صورة جميلة له وللحياة فيه لكنه حين نقل صورة الحياة في المدينة كان يشعرنا انه لا يرى فيها الا الاشخاص والاحداث التي تحمل الانحرافات والكذب والنفاق وعدم الوفاء واللصوصية وضيق الأفق . ومثال ذلك ما رسمه في تصرفه على سائحة امريكية ، وفي شخصية التاجر والزوج الفاشل في (سيرة من السير)[٥] ، وفي (ابن البلد)[٦] . وصور مظاهر المجتمع الرديئة في (سيرة من السير) ، و(قديم هوى أم جديد)[٧] ، و (في الكازينو)[٨] ، و (في جهالة الشباب)[٩]

---

(١) عدد ١٨٦ ، ص ٥ .
(٢) انظر قصة (في جهالة الشباب) ، عدد ١٨٩ ، ص ٦ .
(٣) انظر قصة (القديم والجديد) ، عدد ١٩١ ، ص ٥ .
(٤) انظر قصة (التليفون) ، عدد ٢٣٩ ، ص ٨ .
(٥) عدد ١٧٦ ، ص ٣ .
(٦) عدد ١٢٨ ، ص ٧ .
(٧) عدد ١٧٨ ، ص ٧ .
(٨) عدد ١٨٥ ، ص ٦ .
(٩) عدد ١٨٩ ، ص ٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعل أهم عنصر في قصص المازني هو التشويق القائم على الفكاهة والاضحاك المعتمد على حشد متناقضات الحياة والرسم الكاريكاتوري الذي يشد القارئ ، وفي بعض الأحيان يستخدم العامية (١) استخداما فنيا موفقا حين يناسب بينها وبين الشخصيات والمواقف ، بل انه قد يحكيها بلكنة اجنبية (٢) ، على أنه لم يكثر من استخدامها . وعلى المازني على تحليل نفسيات بعض اشخاصه لكن هذا العنصر لم يكن شائعا في قصصه ، بل انه في كثير منها توقف عند سطح الاحداث والاشخاص واكتفى بتصويرها من الخارج فقط ، وفي احيان أخرى كان يطيل في الأحداث أو يبطئ في سيرها الى درجة تبعث الملل لا سيما في قصصه التي يسيطر عليها السرد والرواية ، أما التي يستخدم فيها الحوار فانه كان يبعث في القصة حيوية وتشويقا ، فانه يستخدم الحوار استخداما جيدا بلغة سهلة قريبة سلسة .

أما في فن الرواية فيبدو أن المازني حاول عام ١٩٢٩ أن يكتب الرواية التاريخية العربية الاسلامية (٣) حين اختار عصر الرشيد وكتب فصلا أو فصلين من روايته ثم مزقها اعتقادا منه ان جودة الرواية تتطلب درس عصر الرشيد أولا . والغريب أنه يقول هناك أيضا أنه الف رواية عام ١٩٢٨م لم يذكر اسمها وكان يظن انها أول رواية وكأنه لم يعرف " زينب" لمحمد حسين هيكل ، ولعل هذه الرواية الأولى هي رواية (ابراهيم الكاتب) التي نشرت " السياسة الاسبوعية" جزءا منها في أواخر عام ١٩٢٩ (٤) ، أو لعلها تلك التي تتناول عصر الرشيد .

---

(١) انظر قصة (ليلة مشئومة) عدد ١٦٩ ، ص ٦ .

(٢) انظر قصة (كيف عرفتها : اعني الامريكية) ، عدد ١٧٢ ، ص ٣ .

(٣) المازني (زينب الصراع بين الواجب والعاطفة) عدد ١٦٤ ، ص ٧ .

(٤) نشرت الصحيفة فصلا من رواية (ابراهيم الكاتب) بعنوان (الأقانيم الثلاثة) وذلك اثناء طباعة الرواية ، وقد نشرت هذا الفصل في العدد (١٩٩) ، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكن "السياسة الاسبوعية" نشرت له "رحلة الحجاز" في اعداد متوالية منذ اوائل عام ١٩٣٠ (١) ، تلك الرحلة التي يمكن القول انها امتداد لأدب الرحلات العربي بأبعاد وافاق جديدة ، حيث اصبحت الأفكار الفلسفية والحضارية محورا مهما في هذه الرحلة ، والتوقف عند مظاهر الطبيعة وطبائع المجتمع وتقاليده وسير الادارة المدنية في الجزيرة العربية انذاك والعادات والاعراف المنتشرة والمقارنة بينها وبين تلك المنتشرة في مصر والوصف الدقيق للمشاهدات في جدة ومكة والاماكن الأخرى ، والتأني عند تحليل المقليات وتفسيرها ما يجعل (رحلة الحجاز) رواية (انثربولوجية) أو هي أقرب الى ذلك من الرواية الفنية .

أمّا قصص موباسان (Moupassant) فقد اهتمت بها الصحيفة في وقت مبكر (٢) واختارت قصصها من تلك التي يعالج فيها موباسان العلاقات الاجتماعية الزوجية ، لخيانة الزوجة وحرصها على التفكير عن هذه الخيانة (٣) ، واحيانا خيانتها المنحرفة مع غير رجل منحرف (٤) ، وقد كانت هذه الخيانة الزوجية والعقد النفسية المترتبة عليها دافعا مهما للخارجين من فرنسا بحثا عن البلاد المستعمرة حيث الاستغلال والاستثمار والفنى (٥) .

---

(١) نشرت في الاعداد (٢٠٣ - ٢١٢) .

(٢) نشرت الصحيفة أول قصص موباسان في العدد (٣٢) ص ٥ .

(٣) قصة (موعد غرام) عدد ٣٤ ، ص ٥ .

(٤) قصة (ذات مساء) عدد ٣٩ ، ص ٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي قصة طويلة[١] نسبيا عالج موپاسان فكرة الاستعمار للجزائر، والشخصية الفرنسية في القصة شخصية مستعمرة مستغلة للأراضي والانسان لا سيما النساء الى أبعد الحدود ، والفرنسي فيها ينظر بعين الريبة والحقد للعربي هناك . لكن موپاسان ينسجم في موقفه حين يدين الاستعمار والمستعمر وفي الوقت نفسه يدين العربي الجزائري الذى يتعامل مع الاستعمار فيقدم النساء قرابين له ، وقد كانت هذه القصة أقرب الى الدراسة الاجتماعية حيث امتلأت بالمعلومات عن الأجناس وطبائع الجزائريين ومعلومات تاريخية وجغرافية واجتماعية .

وفي قصة (الطلاق)[٢] صور موپاسان الرجل الطامع في المرأة والمال ، لكن الشكوك تظل تطارده بعد الزواج ،بحيث يكتشف أخيرا أن زوجته أمّا لاربعة اطفال من اربعة رجال . وهلل في (القاتل)[٣] نفسية الشاب الذى تخونه زوجته مع ابن صاحب الفندق الذى يعمل فيه ، وينقد موپاسان من خلاله المجتمع الفرنسي نقدا قاسيا سواء النظام التربوى الاجتماعي أو القضائي . وفي (الناسك)[٤] ادانة لرجال الدين الذين يسقطون ثم ينعزلون ويتجهون للتنسك والعبادة .

---

(١) قصة (البدوية) عدد ٧٢ ،ص ٢٦ ،عدد ٧٣ ،ص ٢٦ .

(٢) عدد ٧٩ ،ص ٢٦ .

(٣) عدد ٨٣ ،ص ٢٧ .

(٤) عدد ٨٦ ،ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وشغل الحب والخيانة قصص (على القبر)(١) و(قضية طلاق)(٢) و(الحب الباسل)(٣) وان كانت الأخيرة تعالج سوء تصرف رجال الجيش الفرنسي وبحثهم الدائم عن المرأة وانحلالهم الاخلاقي .

وفي (قاتل أبويه)(٤) تحليل لنفسية الولد غير الشرعي الحاقد المنتقم الذى يربى تربية غير طبيعية فيقتل والديه في الوقت الذى كان فيه فقيرا يحب الاشتراكية.ولعل في هذا موقف لموباسان من الاستغلال .

وفي (عشاء الميلاد)(٥) بين مصير الشاب المنحل الذى يحيك للنساء فيقع في احدى الاعيبه . وفي (القبس)(٦) و (الدبابيس)(٧) طرح قضية الشاب كثير الشكوك بسبب تعدد صويحباته ، في حين أنه عالج في (رسالة منتحر)(٨) نفسية من وصل به الروتين والبؤس الى الهرب من حياته فيلجأ الى الانتحار ،وكذلك صور التضحية وتحمل المتاعب من أجل الحب في (السعادة)(٩) وعالج حرص المرأة الباريسية على التعرف

---

(١) عدد ٩٦ ،ص ٢٧ .
(٢) عدد ١٠١ ،ص ٢٧ .
(٣) عدد ١٠٥ ،ص ٢٥ .
(٤) عدد ١١٨ ،ص ٢٦ .
(٥) عدد ١٢٣ ،ص ٢٧ .
(٦) عدد ١٢٨ ، ص ٢٦ .
(٧) عدد ١٣٥ ،ص ٢٦ .
(٨) عدد ١٣٧ ،ص ٢٦ .
(٩) عدد ٢٣٤ ،ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في (التمثال) [١] رغم الفقر واقتراب أخطار الحرب، ورسم حوالا اخلاقيا يؤدي الى جريمة قتل بسبب حب اختين لرجل واحد في (الشقيقتان) [٢] وفي (الوصية) [٣] حلل نفسية الشاب الولد غير الشرعي الذي فقد الثقة بطهارة الرجال ، وظلت قضايا المرأة والقتل والمبارزة والسفر في سبيلها محور قصص (الجبان) [٤] و(الجمال المقيم) [٥] و(مجنون) [٦] ، و(الهوى الخالد) [٧] .

أمّا شخصيات مياسان ، فمعظمها من المتوسطة المثقفة وهم من ذوي الطموحات ، فبينهم التاجر والضابط والقاضي والمثقف المستمر . وينظر مياسان لمعظم الشخصيات من هذه الطبقة نظرة ادانة ، لأنها تتصرف تصرفات غير طبيعية ، أو لأن البيئة الاجتماعية التي عاشت فيها كانت بيئة غير سوية ، لذا كانت هذه الشخصيات تلاقي مصيرا سيئا بين يدي مياسان فامّا الى المحكمة أو القتل أو الهرب ، ففي قصص (التفكير) و(القاتل) و (قضية طلاق) تنتهي الشخصية بالمحاكم والقضاء ، كما انتهت الشخصيات المحورية في (رسالة المنتحر) و(الشقيقتان) و (الجبان) بالموت ، في حين نجد الشخصية في (ذات مساء) و(البندورية) تهرب بحثا عن النجاة بنفسها ثم البداية من جديد في عالم جديد .

---

(١) عدد ١٥٦ ، ص ٢٤ .

(٢) عدد ١٦٨ ، ص ٢٦ .

(٣) عدد ١٨٠ ، ص ٢٦ .

(٤) عدد ١٨٣ ، ص ٢٦ .

(٥) عدد ٢١٦ ، ص ٢٤ .

(٦) عدد ٢٢٥ ، ص ٢٤ .

(٧) عدد ٢٢٨ ، ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا الظواهر التي تعالجها القصص فهي ظواهر اجتماعية يرى الكاتب فيها خللا ما أو يرى شخصية ما تتصرف تصرفا غير سوى ، وقد كانت معالجات الكاتب اجتماعية ، وقد غلب على قصصه التكثيف والتركيز ، فالأحداث قليلة وجزئية والشخصيات قليلة تتمحور حولها القصة ، واعتمد مياسان على التحليل النفسي الدقيق لما يدور في خلد شخصياته ، وسارت الأحداث بتسلسل طبيعي يتدرج الى حيث النتيجة ، ومن هنا كانت القصة تبنى عند مياسان من الأحداث البسيطة ثم تتعقد في وسط القصة وتسير نحو الحل في نهايتها . وقد تروى أحداث القصة على لسان راو ، وغالبا ما كانت تسرد سردا ، ويستخدم مياسان الاسترجاع في سرد الأحداث ، ومن القصص ما طفت بمناظر الطبيعة والأجواء الرومانسية التي يطول فيها الوصف ، وقد اشتطت بعضها على دراسات اجتماعية ومعلومات تاريخية وبعضها فيه الوعظ والارشاد .

أما قصص مارسيل بريفو فقد اختارت منها الصحيفة خمسة عشرة قصة ذات مضمون اجتماعي وتصور ظواهر اجتماعية في باريس ، وذلك من أصل (٢٢) قصة نشرتها الصحيفة لهذا الكاتب ، وقد توزعت هذه القصص الخمس عشرة في اعداد مختلفة من الصحيفة ، على أنه يلاحظ انها تركزت في الأعداد الأولى وبعض منها نشر في الأعداد المتأخرة ، وهذه القصص الاجتماعية تتناول العلاقات بين الرجل والمرأة وهي علاقات غير شرعية بل احيانا مفرقة في غير شرعيتها من حيث تخطيها لجميع المقاييس والعرف الاجتماعي والأخلاقي ، فالبارون يخون زوجته مع وصيفته التي تخشى خيانة سيدتها في (اخلاص) (١) ،

---

(١) عدد ٢ ، ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والراهبة تقع فريسة لشريرة من تاجرات الجنس في (في الحانة)[١] والصديق المؤتمن على البيت يخون صديقه في زوجته في (الزوج الثاني)[٢]، وزوجه تنتقم من زوجها من خلال بحثها عن غير عشيق في (وسيلة القصة)[٣]، وصور كثيرة في سقوط الغواني اللواتي يتخلين عن ابائهن في (عواقب الاثم)[٤]، ويدفع الشبق بشاب السن مضاجعة أى شيء فيصاب بالتهاب الدماغ في (مقابلة)[٥]. والمرأة عند الكاتب لا يوثق بها مهما اعطت من عهود ومواثيق، وهي تحب الأبناء والثراء كما صدرها في (المنبوذ)[٦]، وهذا الانحراف النسائي الذى قد تقع فيه الطفلة في (غرام طفلة)[٧] يدفع الكاتب الى محاولة البحث عن أدب بيني الأخلاق ويرى أن ابناء الاغنياء المترفين المدللين يقتلون في اسقط بيوت الدعارة، وتنتقم منهم زوجاتهم بالتردى مع أحد الرعيان في (قصر ايجنوار)[٨]، وانشغال الزوج الفني في البحث في العلوم الطبيعية يجعل الزوجة خائنة تستحق القتل رغم أنها متدينة ومن أسرة غنية لكن الفقر وهجر زوجها أدبا بها للفاحشة،

---

(١) عدد ١٥، ص ٧.

(٢) عدد ١٨، ص ٧.

(٣) عدد ٢٢، ص ٣.

(٤) عدد ٤١، ص ٤.

(٥) عدد ٤٦، ص ٥.

(٦) عدد ٤٨، ص ٤.

(٧) عدد ٥٠، ص ٤.

(٨) عدد ٨٨، ص ٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذلك ما رسمه (في مقتل مدام أوبرى) [١] ، وفي (فتاة باسلة) [٢] تتخطى الفتاة قيود الأسرة فتحب فقيرا يتحميه من الذئاب ؛ كما مثل بريفو أن الزواج في الطبقة المتوسطة القائم على الطمع في الثروة ينتهي بعدم الاستقرار فهو بين الخيانة والاشمئزاز والضياع ؛ وبين الحب والوفاء والاخلاص ، وهذا ما رسمه بريفو في (روجان) [٣] ، أما الحب والرياضة ، فانهما يخلصان من السل في (فتاة باسلة [٤]) الثانية ، وفي (تأنيب الضمير) [٥] حلل نفسية المرأة البغي التي لا تقيم وزنا للحياة الزوجية وتعتبرها ارتباطا مصلحيا فقط ، لكنها تحرص على أن تربي ابنتها على الطهر والعفة ، تربية دينية رهبانية ، لكن الكاتب يؤكد حتمية سقوط الابنة مثل الأم ، لذا فقد اصبحت كأنها معلمة للأم .

وهو من خلال هذه القصص الاجتماعية يرينا مدى تمرّد المرأة على النظام الاجتماعي السائد سواء الذين يمثلون الآباء أو الحواجز الاجتماعية ، كما يمثل السقوط عنده احيانا ليس المعنى الجنسي فقط بل نجد أنه يتجسد معه سقوط آخر في السلوك منطلق من التركيب الاجتماعي ففي (عواقب الاثم) نجد الانحلال الاخلاقي ينبع من طبقة ارستقراطية تكره الجو الديمقراطي ، فالغانية البغي تريد أن لا يدرس ابنها في

---

(١) عدد ١٢٠ ، ص ٢٧ .

(٢) عدد ١٣٤ ، ص ٢٦ .

(٣) عدد ١٦٢ ، ص ٢٦ .

(٤) عدد ١٨٨ ، ص ٢٦ .

(٥) عدد ١٩٣ ، ص ٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدارس المادية مع ابناء الخدم والصناع بل في مدرسة يتعلم فيها كيف يحيي النساء وهي كلية لليسوعيين . ولعل الكاتب أراد بذلك أن يوجه نقدا حتى للمدارس الدينية . أمّا الجنس فقد أصبح هوسا يوميا ومرضا أدى الى مرض عضوي حقيقي في (مقابلة) التي تعتمد على الخيال ، ولجأ فيها الكاتب الى السرد والوصف السطحي والمصادفة الرومانسية المغرقة في أجوائها ، وكأنما يحس الكاتب أن المثقف اذا وصل الى عدم الاحساس بحركة الأشياء وضرورة تغييرها وصل الى العقم الذى ينتهي بخيانة زوجته في (المنبوذ) ، وهو في هذا الجو الثابت الساكن يحس بالغربة والوحدة بل ان ذلك يؤدى به الى الشذوذ في علاقاته بزوجته بحيث يكفيه منها أن ينظر اليها ويتابعها في حين انها تخلت عنه وهربت مع ضابط يتصرف معها بصلف أمام زوجها الشرعي المنبوذ .

على أن هناك قصصا للكاتب نفسه نشرتها الصحيفة ذات دلالات أخرى ، فقد اراد بريفو في (كاتبة)(١) أن يجسد فكرة أن المرأة قادرة على أن تكون قاصة كبيرة شأن القاصين الشهيرين من الرجال ، كما رسم في (ذات الهرة الذهبية)(٢) نظرته الى الحياة وفلسفته فيها والنظرة الى النفس الانسانية ، كما صور حالة الانفصال التي يعيشها القساوسة بين الدين والحياة في (ملحد)(٣) ، وكأنما مثل في (اعتبار)(٤) الموقف من الحضارة المدنية التي تجبر المرء على التفكير في الماديات طوال الوقت واقتناص كل لحظة فيها ، لذا فان الهرب للجبال والطبيعة يعطي شخصية القصة شيئا من الهدوء والارتياح في هذا الجو الرومانسي ، وكأن الانسان مقسوم بين التفكير في ماديات الحياة في المدينة أو التفكير في الروحانيات والتأمل في مناظر الريف والطبيعة واستجلاء عظمتها .

---

(١) عدد ٥٣ ، ص ٥ .
(٢) عدد ٧٠ ، ص ٢٢ .
(٣) عدد ٩٨ ، ص ٢٧ .
(٤) عدد ١٠١ ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا شخصيات القصص فهي من بين الطبقة الارستقراطيـــــة أو الطبقة المتوسطة ، فبينهم البارون ، وابنة القصور والطبقة العليـــا ، وبينهم الراهبة والمثقف المهندس ، والضابط ، والكاتب ، والطبيب ، والمحامي. لكن هؤلاء جميعا كانوا يقعون فريسة للخديعة والوقوع في الرذيلة . لـــذا فان هذه الشخصيات كانت تسلك سلوكا غريبا بل شاذا في كثير من الأحيـان ، فانا نجد (كبتن) يوقع بامرأة تتربص به في حين أن أخرى تنتظره في غرفـة مجاورة ، ولعله من الغريب أن يسلك المثقف هذا السلوك مع الحياة ومـــع زوجته في (المنبوذ) . كما أن شخصية المرأة شخصية متناقضة متغيرة مـــن حالة الى أخرى دون مبررات في تربية ابنتها تربية دينية عقلانية ظاهـــرة . كأنما أراد أن يؤكد فيها ختمية العلاقات الاجتماعية لكن دون أن يبرز لنا خلفيات هذه الختمية أو مبرراتها ، لذا فان هناك بعض التصرفات التي تحدث مصادفة ومفاجئة .

ومن ناحية أخرى فان هناك عناية كبيرة من الكاتب بالسرد بل نجد قصصا تكتب وكأنها رسائل تسرد سردا كما تسرد بعض القصص على لســـان راو هو أحد اشخاص القصة أو الذين شهدوها أو سمعوها . والحدث فـــي هذه القصص حدث مكثف مركز ، ويستخدم الكاتب الحوار بشكل موفق لكنه يستخدم السرد والرواية بشكل أوسع . على أن التحليل في هذه القصص كان قليـــلا وظل السرد عند حدود السطح ، لذا انهارت احداث بعض القصص ببطء وفتور، كما برزت بشكل واضح آراء الكاتب وفلسفته وأفكاره، وأحيانا بشكل وعظ وارشاد .

---

(١) انظر: قصة (وسيلة القصة) عدد ٢٢ ، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتكثر في قصص بريفو الأجواء والحلول الرومانسية ايضا ، فالهرب الى الريف أو الرهبنة هو الحل لمواجهة الحياة كما قد تتحول الشخصيات من النقمة والحقد الى الحب والا خلاص ، كما تكثر في هذه القصص المشاهد العاطفية التي تبعث الا ثارة ، ولعل في اختيار الصحيفة لهذا النوع من القصص دلالة ما .

أما قصص محمود عزت موسى الأقرب الى المقال القصصي فقد تأثرت بالنداءات المتكررة لخلق أدب قومي مصرى قائم على استلهام الريف المصرى كموضوع لهذا الأدب .

لذا فقد تناول صورا مختلفة من الحياة في الريف المصرى وقليلا من الصور من المدينة المصرية . فالكاتب يصرف الحب من خلال فتاة ريفية ماتت أمها وتزوج والدها ، فرغم أنه يستغرب هذا الزواج فان هذه الفتاة اليتيمة قادرة على منح الحب (١) ؛ كما كان من الداعين للتضحية في الحب ومن أجل الأصدقاء ، ويرفض الأنانية حتى في الحب (٢) ؛ كما جسّد الفقر وحاربه وحمل على الذين يتقاعسون عن مساعدة الفقراء (٣) ، وانتصر للشرفاء الفقراء وحارب الاغنياء اللصوص المحتالين ، ويؤكد ضرورة مقاطعتهم ورفضهم (٤) ، وينقل صورا جميلة من ذكرياته ومرئياته في الريف المصرى (٥) ، وقد ارتبط عنده

---

(١) انظر قصة (كيف عرفت الحب) ، عدد ١٩٦ ، ص ٢١ .

(٢) انظر قصة (كأس الدموع) عدد ١٩٩ ، ص ٢٢ .

(٣) انظر قصة (الصورة الباكية) ، عدد ٢٠١ ، ص ١٩ .

(٤) انظر قصة (بين الحقول) ، عدد ٢٠٧ ، ص ٢٧ .

(٥) انظر قصة (عودة الربيع) ، عدد ٢١١ ، ص ٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحب والمرأة بالريف والربيع (١) ، ورسم سكان الريف من الفلاحين والعمال بسطاء بعيدين عن نزوات الغدر وحب النفس والمكر السي (٢) .

أما في المدينة فقد تصوّر أن الحياة من الضنك والضيق بحيث تدفع الناس الى الهروب منها حيث الخمر والنساء ،لذا نجده يتماطف مع الراقصات والموسات وكأن الفقر كان وراء الزيف والتحايل الذى يدينه ، وفي قرارة كل واحدة منهن قضية انسانية كبيرة وآمال طاهرة (٣) ، وقد يكون هذا التردى بسبب الفقر وتنكر المجتمع للفقراء بل استغلالهم والتربص بهم وتغريرهم ثم التخلي عنهم في لحظات الامتحان (٤) . والعلاقات غير طاهرة أكريمة بين شباب المدينة وفتياتها (٥). وهو يرفض الزواج القائم على الأطماع المالية وليس على الحب بين الأمثال في العمر (٦) . ويرفض أن تكون الفوارق الطبقية عائقا في وجه المحبين تتحطم عليها آمالهم. وأبناء المدينة عند الكاتب لا يعرفون الصداقة والاخلاص والاخلاق والأمانة ،ديدنهم البحث عن الرذيلة. أمّا ابناء الريف وبناته فهم رمز الجمال والطهر والوفاء لذا يحزن الشاب الريفي على انتحار زميله المدني بسبب اكتشاف الريفي لخيانة ابن المدينة

---

(١) انظر قصة (أيام الربيع) ،عدد ٢١٢ ،ص ٢٢ .

(٢) انظر قصة (درس في الجامع) ،عدد ٢٥٢ ،ص ١٧ .

(٣) انظر قصة (الليل) ، عدد ٢١٣ ،ص ٢٢ .

(٤) انظر قصة (الخطيئة) ،عدد ٢١٥ ،ص ٢٤ .

(٥) انظر قصة (العهد) ،عدد ٢١٧ ،ص ١٣ .

(٦) انظر قصة (اعتراف) ،عدد ٢١٨ ،ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع زوجته (١) ، وابناء المدينة مهتمون باللهو والعبث ايضا (٢) ، وهم كاذبون منافقون مخادعون (٣).

أمّا من الناحية الفنية فان هذه القصص اقرب الى المقالات القصصية أو اللوحات القلمية (٤) التصويرية القائمة على رصد بعض الأحداث أو الاشخاص وتصويرها في حركاتها تصويرا سطحيا خارجيا ، وقد اتخذت احيانا طابع المذكرات أو الرحلات أو الرسائل وكثر فيها تصوير مناظر الريف تصويرا فوتوغرافيا واطالة هذه المشاهد من مناظر الطبيعة لا سيما في تلك اللوحات التي تتناول الريف المصرى ، وفيها تفاصيل وأوصاف كثيرة لهذه المشاهد والشخصيات وقد تتصرف بعض الشخصيات تصرفات غريبة شاذة ، لذا نرى الكاتب يقف موقف الرافض بعنف للأغنياء وابناء المدينة الأثرياء اللاهين ، ويتعاطف مع ابناء الريف وفتياتها ، ومع الفقراء حيث حلوا ،بل يعتبر اولئك الفقراء المنحرفين ضحية من ضحايا التنكر والتربص من أفراد المجتمع المستغلين . لكن شخصيات الكاتب تتصرف أحيانا تصرفات غير منطقية بل لا تتناسب وتركيبتها الاجتماعية ،فليس من المعقول أن يغفر الريفي خيانة زوجته مع صديق له ثم ينكب باكيا على انتحار ذلك الصديق ويستبقي الزوجة عنده ، ثم كيف يتحول ذلك الصديق الخائن الذى لا يعرف معنى الصداقة والوفاء الى وفيّ يقتل نفسه حين يعرف . ومن الحلول الرومانسية

---

(١) انظر قصة (مبارزة) ، عدد ٢٢٨ ، ص ١٠ .

(٢) انظر قصة (المعازفة) ،عدد ٢٣١ ،ص ٢١ .

(٣) انظر قصة (ذكرى صديق) ،عدد ٢٥٠ ،ص ١٢ .

(٤) انظر يحيى حقي : فجر القصة المصرية ص ١٧٥ الذى يسمى هذا النوع من القصص بهذا الاسم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أن يظل الحبيب غير قادر على رؤية الفتاة أو يجبن ليراها ثم يعتكف الى القبر بعد وفاتها . وقد يبالغ الكاتب في تصوير بعض المشاهد مبالغة يقصد بها اثارة المزيد من الاشمئزاز والتقزز من الظاهرة التي تناول ، فقد جسم الخيانة الزوجية في مشهد عاطفي مبالغ فيه مثير ، كما عمد الى الاثارة العاطفية واستدرار الدموع واثارة الحزن والمواقف المأساوية في قصص أخرى . ولعل الكاتب ما زال متأثرا باسلوب المنفلوطي ، لذا فانا نرى الكاتب حريصا على استخدام اللغة المثيرة ذات الخيالات والاثار العاطفية السطحية البسيطة دون تحليل للعواطف أو الظواهر واستكناه ما يدور في الأنفس الا في القليل النادر .

ورصد فرانسوا كومبه قطاعات من المجتمع الفرنسي وحركتها لا سيّما في علاقات الجنسين ، وقد رسم صورا مختلفة لهذه العلاقات ، لكنها كلها تقوم على علاقة غير شريفة بين الرجل والمرأة (١) . وهو يقف دائما الى جانب الاخلاق السليمة والشرف ، كما ركز كومبه على التربية البيتية السليمة ، فهو يرفض أن يقوم المربون بتربية الأطفال (٢) . كما صوّر في هذه القصص روح الانتقام لدى كل من الزوجين اذا سقط الآخر في الرذيلة (٣) ، وهو يرى أن كثيرا من المنحرفين والشاذين انما هم ضحية للمجتمع (٤) ، والحب عنده لا يتخطى الطبقات الاجتماعية بل تفصل الفوارق الطبقية بين المحبين (٥) . ويتضح

---

(١) انظر قصة (الشرف الرفيع) ، عدد ٦ ، ص ٧ ، وقصة (الطوالع الحسان) ، عدد ٣٧ ، ص ٤ ، وقصة (حادث) ، عدد ١٢١ ، ص ٢ ، وقصة (العفو) ، عدد ١٧٧ ، ص ٢٦ .

(٢) انظر قصة (ملكة يوهيميا) ، عدد ٩ ، ص ٧ .

(٣) انظر قصة (قاذفة الفتريول) ، عدد ١٧٢ ، ص ٢٦ .

(٤) انظر قصة (الشريد) ، عدد ٣٣ ، ص ٥ .

(٥) انظر قصة (الشرف الرفيع) ، عدد ٦ ، ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقفه السياسي من خلال العلاقات الحيّة بين الاشخاص حيث ينتصر للطبقية ضد الجمهورية الفرنسية (١) ، لذا يحبذ انسحاب الذين ينضمون لحرب الطبقية. أمّا فكرة الذنب والانتقام فانه يحاربها أشد الحرب ويجعل المذنب يذوب ندما (٢) . ونلاحظ قضايا اجتماعية أخرى (٣) تعرض في هذه القصص كالانقسام بين الحياة والفن ، وفقد الضمان الاجتماعي للأزواج وغير ذلك .

أمّا شخصيات القصص فهي من الطبقة المتوسطة أو الفقيرة ، فبينهم الطبيب والضابط والمثقف والأديب ، وبينهم الفقير والعامل ، وقد أحسن الكاتب تحليل الشخصيات عن طريق استخدام الحوار الداخلي والتذكر ، أمّا أحداث القصة فانها تبدأ بسيطة تسير نحو التعقيد في وسط القصة لنجد الحل في النهاية ، والشخصيات والأحداث في القصة قليلة مركزة ، على أن السرد هو الغالب على هذه القصص ، وقليلا ما استخدم الحوار ، وقد يكثر الكاتب من وصف الشخصية والبيئة الطبيعية المحيطة بها .

أمّا قصص كلود فارير التي أخذت تنشرها الصحيفة في مطلع سنتها الثالثة (٤) فقد دارت كلها حول العلاقات الشاذة غير الشريفة بين الشباب والفتيات الفرنسيات ، وهي علاقات غير طبيعية بل تبدو فيها المبالغة ومشاهد الاثارة العاطفية المقصودة ، بل ان تصرفات العاشقين وسلوكهم فيه كثير من

---

(١) انظر قصة (الصورة) ، عدد ١٦٩ ، ص ٢٦ .

(٢) انظر قصة (قاذفة الفتريول) ، عدد ١٧٢ ، ص ٢٦ .

(٣) انظر قصة (النافذة المنيرة) ، عدد ٣ ، ص ٧ ، وقصة (القتل المباح) عدد ٣١ ، ص ٥ . وقصة (انتحار) عدد ١٣٠ ، ص ٢٧ ، وقصة (جنيه من الذهب) عدد ١٧٤ ، ص ٢٦ .

(٤) نشرت أول قصة له في العدد (١٦٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللا واقعية وعدم المنطقية (١) ، كأن يقتل شاب قلبه وعلاقاته بين اختين متزوجتين ، ويضحي بالأولى التي تركها وهجرها في سبيل تخليص الثانية من الفضيحة (٢) ، كما أنه من غير الطبيعي أن تحاول فتاة التخلص من الحب والرجال حيث تتصور أن هناك المبودية لتقع في حب جديد تخرج منه بالقناعات نفسها (٣) ، ومن الغريب أن يعمي الجنس المرأة عن بيتها وزوجها وأولادها فلا تتذكرهم الا بعد أن قضت وطرها مع رجل سيء أستولى على عقلها (٤) . وفي مثل هذه الأجواء وهذه الموضوعات تدور بقية قصص كلورد فاوير (٥) ، بل ان هذا الانحلال الخلقي قد لحق بكبار رجال الجيش الفرنسي (٦). والملاحظ هنا أن الصحيفة قد اختارت أولا القصص ذات الطابع الاخلاقي الاجتماعي عامة وبشكل خاص للقصص التي تتعلق بضباط الجيش الفرنسي وانحلالهم.

---

(١) انظر قصة (البرهان) عدد ١٦٥ ،ص ٢٦ ، وقصة (آثار حلم) عدد ١٧١ ،ص ٢٦ ، قصة (نصف دقيقة) عدد ١٧٣ ، ص ٢٦ ، وقصة (سياج الفضيلة) عدد ١٨٧ ، ص ٢٦ .وقصة (مدخنة الأفيون) عدد ١٩٢ ،ص ٢٦ ،وقصة (مسألة ضمير) ،عدد ١٩٦ ،ص ٢٦ .

(٢) انظر قصة (البرهان) ، عدد ١٦٥ ،ص ٢٦ .

(٣) انظر قصة (ماتوت) ، عدد ١٦٧ ،ص ٢٦ .

(٤) انظر قصة آثار حلم) عدد ١٧١ ، ص ٢٦ .

(٥) انظر قصة (الاحلام الثلاثة) ،عدد ١٧٨ ،ص ٢٦ ولعلها (الاحكام) . وقصة (هائمة) عدد ١٨٥ ، ص ٢٦ ، وقصة (وفاء) عدد ٢١٠ ، ص ١٧ .

(٦) انظر قصة نموذج) عدد ٢٣٠ ،ص ٢٤ ، وقصة (سيدة القرصان) عدد ٢٣٢ ،ص ٢٤ ، وقصة (الغزل المقنع) عدد ٢٤٠ ،ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما من الناحية الفنية فان اشخاص قصص فاريز من الطبقة المتوسطة، وهي تبدو غير سوية بل انها تتصرف تصرفات منحرفة وغير منطقية ، وفي كثير من الأحيان يقدم وصفا كاملا للشخصية قبل الدخول في القصة ، ويعتمد بشكل واضح على هذا التقديم بينما عند بشكل اقل الى داخل نفس الشخصية ليحلل ما بها من أزمات أو ما بها من تطلعات ،لذا فقدت القصة عنده حبكتها القصصية ، واتخذت القصة طابع السرد اكثر من طابع الحوار بل انها اقتربت من شكل الرسالة وشكل المقالة أو المذكرات (١) ، ويورد في تضاعيف قصصه المعلومات والمواعظ والارشادات . كما أن المصادفة تكون محورا لكثير من الأحداث الطارئة على القصة ، وفي مقابل ذلك كله اعتمد الكاتب كثيرا على اثارة العاطفية والمشاهد الجنسية المثيرة التي ربما رأى فيها وسيلة لتشويق القارئ تعويضا عن المستوى الفني الضعيف في تلك القصص كما أن الصور المنقولة تبدو فيها مبالغات في تصوير المجتمع الفرنسي وعلاقاته .

وصورت (اميئة) الصراع الفكري بين العلم والايمان في مصر (٢) ، كما رسمت صورة العلاقات غير النظيفة بين شبان وفتيات وتصرفاتهم الشاذة الغريبة (٣) ورفضت العادات المتفشية في المجتمع المصري ، هذه العادات السيئة التي هي تعلق بقشور التحضر دون فهم لجوهره ،كشراء الحاجيات من أمكنة محددة (٤) ، أو الفهم المتعصب المتشنج في حل المسائل المتعلقة بالشرف في الريف دون التأكد والتروى (٥) ، كما صورت الحالة البائسة

---

(١) انظر قصة (الفزل المقنع) عدد ٢٤٠ ،ص ٢٤ .

(٢) انظر قصة (الايمان والالحاد) مناقشة افلاطونية في غرفة مريضة ١١ عدد ١٦٩ ، ص ٨ .

(٣) انظر قصة (ليلة غرام) ،عدد ١٧٠ ، ص ١٣ .

(٤) انظر قصة (الوجاهة) عدد ١٧١ ،ص ٧ .

(٥) انظر قصة (الغيرة المحرمة) عدد ١٧٤ ،ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الريف[١] حيث التخلف والجهل والمرض ، كما نقدت المجتمع المصرى عامة لعدم تعاطفه وتراحمه[٢] ، ونقدت علاقاته الأسرية وتدخل الأهل في حياة ابنائهم الأزواج . ا يخلق الشقاق والانفصال[٣] ، أمّا الشبان اذا توفرت وسائل الرفاهية لديهم ينحرفون[٤] ، بل ان تصوراتهم عن العلاقة بالمرأة تصورات شاذة هوجـــاء .

شخصيات القصة لدى (أمينة) شخصيات ريفية في الغالـــب ، ومنها المثقف ـ أى من الطبقة المتوسطة ـ لكنها لا تقيم علاقة طيبة بين ابنـاء المدينة ، فهي تقوم على الغدر والخيانة[٥] ، وتسود حياتهم الشكليات والأمور السطحية[٦] ، اما في الريف فالتعصب الأعمى للشرف الذى لا يترك مجالا للتمحيص ، وهناك السذاجة التي تصل الى حد البله[٧] ، وهنـاك الجهل والخرافات والشعوذة .

ومن هنا يتضح أن قصص (أمنية) كانت ذات مضمون اجتماعـــي نقدى ، وهذه القصص بسيطة في فنيتها ، فهي أقرب الى المقالية الوصفيـة

---

(١) انظر قصة (جزاء الاحسان) عدد ١٧٨ ، ص ٢١ ، وقصة (منجد الصيان) عدد ١٨٤ ، ص ٢٤ .

(٢) انظر قصة (نحس ملازم) عدد ١٨٧ ، ص ٢٥ .

(٣) انظر قصة (المفاجأة المزدوجة) عدد ١٩٨ ، ص ٢١ .

(٤) انظر قصة (مقارنة) عدد ٢١٤ ، ص ٢٧ .

(٥) انظر قصة (ليلة غرام) ، عدد ١٧٠ ، ص ٧ .

(٦) انظر قصة (الوجاهة) ، عدد ١٧١ ، ص ٧ .

(٧) انظر قصة (جزاء الاحسان) ، عدد ١٧٨ ، ص ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في كثير من الاحيان ، ويغلب عليها السرد ، وفيها من مخلفات الحكايات العربية القديمة : " قال الراوى) و"(أضاف الراوى" (١) ، وقد تستخدم العامية (٢) في مواقف معينة ، وقد وظفتها بما يتناسب والشخصية والحدث ، وفي بعض القصص شيء غير كثير من تحليل نفسيات الاشخاص وما يجول في افكارهم ، وكثير من تصرفات الشخصيات تصرفات غريبة شاذة واحيانا غير منطقية؛ فان هناك مشاهد عاطفية مثيرة غريبة الحصول في مجتمع شرقي ، بل ربما دل على انحراف في نفسية المرأة ، فقد تحول التقبيل الى عض شديد (٣) ، كما كان الضرب ملاجا لخروج الجن من جسد امرأة أخرى زعمت أن بها جنّا (٤) ، وغريب أن يقتل الريفي (٥) ابنته لانها حيّت احد ابناء قريتها على الرغم من أن زوجها عمل ما يستطيع من أجل منع قتلها .

وفي قصص بول بورجيه — الذى يأخذ بالنقد التاريخي الذى يفسر الأدب بأنه محكوم بالجنس والبيئة والعصر (٦) ، نجد انتصار الخير والفضيلة على الشر والتنكر (٧) ، وشوّه صورة

---

(١) انظر قصة (جزاء الاحسان) عدد ١٧٨ ، ص ٢١ .

(٢) انظر قصة (منجد العيّان) عدد ١٨٤ ، ص ٢٤ ، وقصة (نحس ملازم) عدد ١٨٧ ، ص ٢٥ .

(٣) انظر قصة (ليلة غرام) عدد ١٧٠ ، ص ١٣ .

(٤) انظر قصة (عفريت المغاريت) عدد ١٧٢ ، ص ١٨ .

(٥) انظر قصة (الغيرة المحرمة) عدد ١٧٤ ، ص ١٧ .

(٦) د . نصرت عبد الرحمن : في النقد الحديث ، دراسة في مذاهب نقدية حديثة وأصولها الفكرية ، ص ٣٩ - ٤٢ .

(٧) انظر قصة (صدفة) عدد ٩٩ ، ص ٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاشتراكية حين ربطها بالسكر والضياع(١). كما صور خيانة المرأة لزوجهـــا الذى ينقاد لتلبية كل ما تطلب (٢). كما صور حرص الريفي الفرنسي علـــى المرض(٣) ، ونقل قطاعات أخرى من الحياة الاجتماعية في فرنسا حيـــث خداع الزوجات (٤). واندية القمار (٥) والاجواء البيئية النسائيـــــة المترفة(٦) . وورجيه يحس بالفوارق الطبقية التي تنبعث منها تصرفـــات معينة ، فالفقير يحقد على الأغنياء وهو ذو سلوك شرير لكنه بسيط. وقـد يعتمد الكاتب الى التحليل النفسي والسرد والتذكر ،كما استخدم الحوار بشكل اقل من السرد، وتقترب القصة أحيانا من السرد المقالي ،وفيها الوعظ والنصائح والتدخل في سرد احداث القصـــــة .

وبدأ محمد زكي عبد القادر مترجما لقصص قصيرة اجنبية لم يذكـــر اسماء كاتبيها أو لغتها أو المصدر الذي نقلها منه، وقد ترجم قصتيـــــن قصيرتين(٧) تتناولان اجواء فرنسية بأسماء فرنسية ، وفي القصتين قضايـــا الرذيلة ومحاولة الأم التستر على ابنتها . ثم أخذ يترجم الرواية التاريخيـــة المصرية الاسطورية عن الانجليزية ، وهي بعنوان (ملكة اوزيريس)(٨) ثـــم

---

(١) انظر قصة (اللواحظ الضائعة) عدد ١٤٩ ،ص ٢٧ .

(٢) انظر قصة (شريك في الاثم) عدد ١٨١ ،ص ٢٦ .

(٣) انظر قصة (عاشقة ريفية) عدد ١٨٤ ،ص ٢٦ .

(٤) انظر قصة (حالة ضمير) عدد ١٠٨ ،ص ٣٤ .

(٥) انظر قصة (نادى القمار) عدد ١٤١ ،ص ٢٧ .

(٦) انظر قصة (صدقة ضائعة) عدد ١٩٤ ،ص ٢٦ .

(٧) ترجمة قصة (الاعتراف) عدد ٧٨ ،ص ٢٦ ،وقصة (من اجل شرف ابنتي) عدد ١٠٠ ، ص ٢٧ .

(٨) عدد ١١٠، ص ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ايزيس واوزيريس)[١] ، ثم أخذ يتجه نحو البيئة المصرية وخاصة الريف المصرى ، فنجده يكتب قصصه تحت عنوان : (شخصيات قروية)[٢] و(صور ريفية)[٣] أو (صور من الريف)[٤] أو (صور من الحياة)[٥] أو (صور قديمة)[٦] ، في هذه القصص القريبة من المقالة القصصية نقل محمد زكي عبد القادر صورا من حياة الريفيين المصريين واخلاقهم من الورع والكرم وحب المساعدة والايمان المطلق والقناعة ، أمّا الارستقراطية الريفية فقد سخر منها الكاتب سخرية شديدة ، فهي ارستقراطية تقوم على الادعاء ، كما نقد نظام التربية الريفي الذى يقوم على الارهاب والترهيب معتمدا على تذكر طفولته . أما صور الحياة فقد صور فيها قطاعا من مثقفي المدينة اصيبوا بجنون العظمة في وقت لم يفعلوا شيئا وانما هو غرور واستعلاء لذا تهاون معهم الكاتب بعنف وقسوة ، ولعله أراد أن يكتب شيئا من حياته في (صور قديمة)[٧] وحياة القرية المصرية الوادعة قبيل الحرب العالمية الأولى ، وكذلك فعل في (سر حصون)[٨] .

---

(١) عدد ١١٧، ص٩ .
(٢) عدد ٦٤، ص١٦ .
(٣) عدد ١٨٠، ص٦ .
(٤) عدد ٢٢١، ص١٤ .
(٥) عدد ٢٢٦، ص٤ .
(٦) عدد ٢٤١، ص٢٢، عدد ٢٤٩، ص٨ .
(٧) عدد ٢٤١، ص٢٢ .
(٨) عدد ٢٤٩، ص٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقصص محمد زكي قصص بسيطة أقرب الى المقالة القصصية الوصفية التي يكثر فيها وصف مناظر الريف وتفصيلات عن الاشخاص والمشاهد ، والتركيز على الريف المصرى ، وهذا الوصف للشخصيات يظل عند حدود السطح دون تحليل أو عمق ، وأحيانا يلجأ الكاتب للسخرية والفكاهة ، أما أسلوبه فلا يتسم جذاب ولغته سهلة .

أمّا حافظ محمود فانا نجد لديه ثلاث قصص رمزية مبكرة ، فقد صوّر في الأولى (١) عالما ملائكيا هانئا دخلته يد الأنسان الذى هرب فأرادت الملائكة الانتقام منه ثم ما لبثت ان اندمجت في عالم الأرض ، وفي الثانية (٢) قام برحلة خيالية رأى فيها مصير الانسان ، وفي الثالثة (٣) رحلة أخرى الى عالم آخر حيث مصير البشرية : التعاسة والشقاء فيصبح الكاتب غير مبال بما يرى .

أمّا قصصه الباقية فصور من حياة المجتمع المصرى ، ولعله أراد أن يكتب جزءا من حياته حيث الحب الذى وقع فيه طفلا (٤) ، وأخرى خيالية حول الحب المبالغ فيه (٥) ؛ اذ يسعى المحب ليرى محبوبته التي داسها (الترام) ليقع في الخطأ ذاته ويدخلان المستشفى للعلاج . ويرسم صورا متقابلة مفتعلة للعلاقة بينهما ، حيث كان كل واحد منهما يحس بما يتألم به الآخر في لحظة العلاج ، ولا يشفيان الا بتبادل الدم كما تبادلا الحب ، كما رسم قطاعات من المجتمع المصرى (٦) واهتمامات كل قطاع ، تشمل شيخ الزاوية والحلاق

---

(١) انظر قصة (الحياة على المسرح السماء) عدد ١٩٠ ، ص ٢١ .

(٢) انظر قصة (الموت في سينما غزرائيل) عدد ٢١٤ ، ص ١١ .

(٣) انظر قصة (حمض التعاسة) عدد ٢١٨ ، ص ١٢ .

(٤) انظر قصة (كيف تفتح قلبي) عدد ٢٢٣ ، ص ٥ .

(٥) انظر قصة (تضحية ... !) عدد ٢٤٢ ، ص ١٢ .

(٦) انظر قصة (في مجالس الكهول) عدد ٢٤٥ ، ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمثقف ، وكل منهم يوجه نقدا حادا للمجتمع العصرى ، وقد ظل الكاتب عند حدود الوصف الخارجي للأشخاص ، واقتربت القصة عنده من المقال .

في هذه الاطر الموضوعية والفنية ظل يدور الكتاب الفرنسيون والمصريون في الصحيفة مثل جان لوران (١) ، وميرلويس (٢) ، وتيودوري بانفيل (٣) ، والفونس دوديه (٤) ، وبول مرجريت (٥) ، وبول

---

(١) نشرت له الصحيفة القصص التالية : (قصة بهلوان) عدد ٥٢ ،ص ٤ ، (قرعة الرضى) عدد ١٤٣ ،ص ٢٧ ، (صرعى الأثير) عدد ١٤٧ ، ص ٢٧ ، (الرجل ذو السوار) عدد ١٥٠ ،ص ٢٧ ، (أمرأة رفيعة) عدد ١٦٣ ،ص ٢٦ ، (الغيبة المستحيلة) عدد ١٨٩ ،ص ٢٦ .

(٢) نشرت له : (الاختطاف) عدد ٤ ،ص ٧ ، (اعتراف الآنسة س ...) عدد ١١ ،ص ٧ ، (الهوى الأثيم) عدد ١٦ ،ص ٧ ، (مشكل لا مثيل له) عدد ٢١ ،ص ٣ ، (ذكريات استر) ، عدد ٢٦ ،ص ٣ ، (سر الآنسة ن) عدد ٤٧ ،ص ٤ .

(٣) نشرت له(الهوى المشئوم) عدد ٢٠ ،ص ٣ ، (الثوب الحريرى) عدد ٢٣ ،ص ٣ ، (قرارة المجتمع) عدد ٢٧ ،ص ٣ ، (خالد الاثم) عدد ٢٩ ،ص ٣ ، (الرق المشروع) عدد ٣٦ ،ص ٤ ،(سوء التفاهم) عدد ٣٨ ،ص ٤ .

(٤) نشرت له : (اسرة بدوية) ،عدد ٢٢٦ ،ص ٢٣ ، (الكاذبة) عدد ٢٢٧ ، ص ٢٤ ، (الكونته ايرما) عدد ٢٢٩ ، ص ٢٢ ، (زوجة مثال) عدد ٢٣١ ، ص ٢٤ ، (زواج مثلين) عدد ٢٤٢ ، ص ٢١ .

(٥) نشرت له : (طاردة) عدد ٨٩ ،ص ٢٧ ، (بعد الطلاق) عدد ٩٢ ،ص ٢٧ ، (ذات العين البنفسجية) ، عدد ٩٤ ،ص ٣١ ، (حواس الأثير) عدد ١٤٤ ،ص ٢٧ ، (الطالع الحسن) عدد ٢٢٠ ،ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هرفيـــو (١) ، ومكسيم فرمون (٢) ، واندريه تيريه (٣) ، وميرميل (٤)، ومحمد أمين حسونة (٥) ، ومحمود شوقي (٦) ومصطفى عبد المجيد (٧) ، ومحافظ جلال (٨) ، وأحمد خيرى سعيد (٩) ، (بحرى) (١٠) ، وغيرهم .

(١) نشرت له (الاغراء) عدد ٢٨ ،ص ٣ ،(ذكريات) عدد ٨٠ ص ٢٦ ، (المرأة الفاتنة)عدد ١٤٥ ،ص٢٧ ، (حادث في قطار)عدد ١٨٦ ،ص٢٦ ، (الهيام) عدد ٢١٩ ،ص٢٤ .

(٢) نشرت له : (الضحية)عدد ٥٧ ،ص ٥ ، (عذراء) عدد ١٢٩ ص٤ (غانيات) عدد ١٥٩ ،ص٢٢ ، (اللورد وندهام) عدد ١٧٥ ،ص ٢٦ (الأغلال)عدد ٢١٢ ،ص٢٣ .

(٣) نشرت له : (ماري آنج) عدد ٤٩ ،ص٤ (الحب الأول)عدد ٩١ ،ص٢٧ ، (ليلة الميلاد)عدد ٨٥ ،ص ٢٧ ،(الراقصة الأندلسية) عدد ٢٥٠ ،ص٢١ .

(٤) نشرت له : (الدمية) ،عدد ٧ ،ص ٧ (بصمة الأصبع)عدد ١٠ ،ص٧ (السارق) عدد ١٢ ،ص٧ (ليلة غرام) عدد ١٤ ،ص٧ .

(٥) نشرت له : (دلال :قصة مصرية)عدد ٢٢٦ ،ص ٢٦ ، (المعجزة : قصة مصرية) عدد ٢٣٤ ،ص٢٥ ، (أديب مزيف : صورة من الحياة)عدد ٢٣٩ ،ص ١٨ .

(٦) نشرت له : (لندن : صور وذكريات) عدد ٢٣٧ ،ص ١٦ ،(في الصحافة الانجليزية) عدد ٢٣٨ ،ص ٥ ،وقد كانت قصصه مذكرات اكثر منها قصصا الا انها صيغت صياغة قصصية .

(٧) نشرت له : (لقاء)عدد ١٦٩ ،ص٢ (هزيمة) عدد ١٧١ ،ص٢١ .

(٨) نشرت له : (في ظلال القمر ،ذكرى وامل) عدد ١٣٠ ،ص ٢٢ ، (في الزورق) عدد ١٣٧ ،ص ٢٣ .

(٩) نشرت له : قصة واحدة هي (الدكتور علي بك ابراهيم) ،عدد ١٥٤ ، ص ٢٥ .

(١٠) نشرت له : قصة واحدة هي (تعرف بالاكراه) عدد ٢٣٠ ،ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا القصة القصيرة الروسية فقد احتلت المرتبة الثانية بعد القصة الفرنسية ، ويبدو أن اهتمام الصحيفة أولا كان بـ دستويفسكي Dostoievski (١) وتولستوى Tolstoi (٢) ونيمروفتش Neimrovitch (٣) وبعد منتصف سنتها الثانية ، وفي الوقت نفسه اهتمت بـشيكوف Chekhov (٤) وبتورجنيف Torguniev (٥) وكورلنكو Korlunco (٦) وابراهام ريزن Abraham Reizin (٧) ثم مكسيم جوركي M. Gorky (٨) ويوجين تشركوف U. Churkov (٩) واودور Oudour (١٠) وأخيرا فلاس د وروشفتش F. Doroshvetch (١١)

---

(١) نشرت أول قصصه في العدد (٢٧) .

(٢) نشرت أول قصصه في العدد (٢٦) .

(٣) نشرت أول قصصه في العدد (٣٠) .

(٤) = = = = = (٧٦) .

(٥) = = = = = (٧٧) .

(٦) = = = = = (٨١) .

(٧) = = = = = (٩٠) .

(٨) = = = = = (١٩٧) .

(٩) = = = = = (١٦١) .

(١٠) = = = = = (١٩١) .

(١١) = = = = = (٢٤٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد جسد دستوفيسكي وتولستوى روح الثورة العارمة التي تجتاح طبقة الفلاحين في مواجهة الاقطاع، والدين عند تولستوى عامل خمول يمثل التثبيط والانتظار الى القدر حلا للقضايا الاجتماعية (١). ورفض نيروفتش، الحروب لما تجلبه من الدمار وقتل للانسان(٢)، كما حمل تشيكوف على الماليين الذين يتاجرون بحريات الناس (٣). والفقر عند تشيكوف والظلم الاجتماعي يسببان الانحراف(٤). كما رسم تورجنيف صورة بائسة للفلاحين في روسيا حيث المرض والجهل والتمايز الطبقي الى حد القطيعة الاجتماعية بين الطبقات (٥)، كما أكد على حتمية القدر، وصور الأمومة تصويرا دقيقا (٦). ووصف كورلنكو الريف الروسي بطبيعته وسمائه (٧). وصور ابراهام ريزين اليهودى تعلق اليهود بالابناء وتفضيلهم الأولاد على البنات حبا في تخليد الذات (٨). كما صوّر أودور هجرة اليهود مع موسى من مصر

---

(١) انظر قصة دستويفسكي (على التترى) عدد ٢٧ ،ص ١١ ، وقصص تولستوى (المصرة) عدد ٢٦ ،ص ١٤ ، (الشموع) عدد ١٥٥ ،ص ١٦ .

(٢) انظر قصة (محمد بك) عدد ٣ ،ص ١٥ .

(٣) انظر قصة (الرهان) عدد ٧٦ ،ص ٢٦ .

(٤) = = (الصديق) عدد ٢٣٥ ،ص ٢٧ .

(٥) = = (الطبيب) عدد ٧٧ ك،ص ٢٦ .

(٦) = = (القدر) عدد ٧٩ ،ص ٧ ، (عصفور الجنة) عدد ٢٣١ ،ص٢٣ .

(٧) = = (خادم الكنيسة) عدد ٨١ ،ص ٢٦ .

(٨) = = (الوريث) عدد ٩٠ ،ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لفلسطين (١) ، ورسم مكسيم جوركي صورة باهتة للأديب الحالم في روسيا (٢) ، وسخر من الضاربات المالية القائمة على الحظ والاتكالية (٣) ، وأثار الشفقة حين رسم العقاب في شخصية امرأة تردت في الرذيلة فعاقبوها بجرها وراء حصان (٤) ، والمنحرفون هم أناس عاديون يحسون كما يحس الآخرون ولهم العواطف ذاتها (٥) . ونقد دوروشفتش الظلم الذى يتعرض له الصينيون (٦) .

الشخصيات في معظم هذه القصص الروسية شخصيات من الفلاحين الذين يعانون الظلم والاضطهاد . أمّا الأغنياء والرأسماليون فقد رسم لهم القاصون صورا سيئة ، حيث هم المستغلون لقدرات الفلاحين والعمال وهم الذين يتاجرون بحريات الشعب . والقصص هذه عامة تعتمد على التحليل النفسي والاجتماعي للظواهر التي تطرحها ، وتتضح فيها قضايا الانسان الذى يحب الحرية والسلام والرخاء . أمّا أحداث القصة فهي أحداث بسيطة يغلب عليها الترابط لتصل الى العقدة وسط القصة ثم تتدرج نحو الحل .

---

(١) انظر قصة (موسى النبي وشعبه) عدد ١٩١ ، ص ٦ .
(٢) = = (العبقرية) عدد ١١٧ ، ص ٢٧ .
(٣) = = (الحظ) عدد ١٣٢ ، ص ٢٧ .
(٤) = = (الموكب) عدد ١٤٥ ، ص ٢٧ .
(٥) = = (خيال امرأة) عدد ٢٣٧ ، ص ٢٦ .
(٦) = = (قصة صينية) عدد ٢٤٥ ، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الوقت الذى كان الاهتمام بالقصص الانجليزيـــة أقل من الاهتمام بالقصص الفرنســي والروســي فان هذا الاهتمام أيضا جاء متأخرا عنهما نوعا مـا ، ويمكن القول ان حظ القصص الانجليزى في السنة الأولى من حياة الصحيفـــة يكاد يكون معدوما (١) ،أمّا في السنة التالية فقد اتسع نطاق الاهتمام بهـذه القصص ، حيث أخذ الاهتمام يتزايد بتلخيص الرواية أو المسرحية الانجليزيـــة بشكل خاص.

أمّا القصة المذكورة سابقا لأوليفر جولد سمث O. Goldsmith (٢) -(١٧٢٨ - ١٧٧٤م) الكاتب الانجليزى المجدد الذى يقترب من الرومانسية - فقد عالجت هروب الانسان من الحياة الواقعية الشريرة -كما يرى - والبحـــث عن حياة مثالية رومانسية ،لكن هذا البحث لا يجدى ،لذلك لا بد من الرضـى بالواقع. وفي قصة أخرى صوّر قاص مجهول الحبّ الجارف للمرأة الانجليزيـــة الذى يدفعها لتخطي الأعراف الاجتماعية والتهور (٣). أمّا العلاقات التـي تقوم بين الطبقة الفقيرة المحتاجة والغنية المترفة فانها تقوم على الشرور والرذائل كما يرى برنارد شو (٤).

---

(١) نشرت الصحيفة في سنتها الأولى قصة انجليزية واحدة هي (قاســـم) لأوليفرجولد سمث وترجمها راشد مصطفى البراوى ، انظر العدد (٢٢) ، ص ٣.

(٢) جميل السعيد : اتجاهات الادب الانجليزى في القرنيـن الثامن عشـــر والتاسع عشر، ص ٤٥ — ٤٨.

(٣) انظر قصة (الحادث المنقذ) عدد ٦٦ ،ص ٢٦.

(٤) انظر قصة (الشريف والفتاة) عدد ٧٧ ، ص ٢٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعند برناردشو أن الاسنياق خلف اغراءات الأغنياء يؤدى الى فقد الشرف والانحراف. وفي قصص أخرى صوّر الكتاب الصراع بين العفة والفجور ، والعلاقات الحبية الرومانسية الحالمة بين الشاب المثالي العفيف والفتاة التي لا ترى في الحياة الا الملذات (١) كما تناولوا اساطير يونانية (٢) ومصرية قديمة (٣) ، وتناولوا في بعضها معاني الوفاء والاخلاص (٤). وحبذت لويز هيلجرس تخطي القيود الاجتماعية الطبقية الفكرية في الحب والزواج (٥) ، كما نقدت بعض تصرفات تربوية سيئة (٦) ، وفي مبالغات رومانسية صوّر هـ . ج . ويلز (H.G. Wells) - ١٨٦٦ الروائي الانجليزى الذى يميل للاشتراكية الفابية (٧) - شيئا من حياة أمراء الهنود (٨) ، كما صوّر الطموح

---

(١) انظر قصة (الساقطة) عدد ٩٧ ،ص ٢٧ ، (الحب الجبان) عدد ١١٥ ،ص ٢٧ .

(٢) انظرقصة (كيوبيد وسيش : قصة الجمال والحب) عدد ١٢٣ ، ص ١٨ .

(٣) = ابناء السحرة) عدد ١٨٣ ،ص ١١ .

(٤) = = (خادم أمين) عدد ٢١٣ ،ص ٢٤ .

(٥) = قصتها (قمر الحصاد) عدد ١٠١ ،ص ٢٠ .

(٦) = قصتها (ابن عاق) عدد ٢٤٤ ،ص ٢٥ .

(٧) بحول دوثان : الأدب الانجليزى ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ .

(٨) انظر قصة (لؤلؤة الحب) عدد ١١٤ ،ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والخيال العلمي (١) ، وجسد بلزاك (Balzac) فكرة عدم اشباع الشهوات الانسانية (٢) . وصوّر جوزيف اديسون بؤس الانسانية وشقاءها ونهايتها المحتومة (٣) ، وأدعى كونان دويل الحق البريطاني في استعمار مصر والسودان (٤) ، وصوّر شالس ديكز Charles Dickens - ١٨١٢ - ١٨٧٠ ، الكاتب العاطفي المثالي (٥) - الحبّ الجارف الذى يفيض الطرف عن السيئات ولا ينتقم من السادية (٦) .

ان السمة الغالبة على القصص الانجليزية المنشورة في الصحيفة عامة هي الرومانسية ، حيث الهروب الى عالم مثالي ، والتشاؤم والتصرفات الهوجاء والحب الجارف ، وحب الحرية المطلقة .

وحال القصص الألمانية في الصحيفة كان كحال القصص الانجليزية ، وان كانت الصحيفة أقل عناية بالقصص الألمانية ، وبدأت بقصة لم تذكر اسم كاتبها وهي قصة علمية حول حفظ جثث الأموات (٧) ، ثم اختار كاتي البهنساوى قصة من قصص هرمان زودرمان (Hermann Sudermann) (٨) وقال عنه

---

(١) انظر قصة (صانع الالماس) عدد ١٨٣ ، ص ١٩ .
(٢) = = (الرق المسحور أو جلد الحمار الوحشي) عدد ١٢٢ ، ص ٢٦ .
(٣) انظر قصة (رؤيا مرزا) عدد ١٧٤ ، ص ١٢ .
(٤) = = (المهاشي) عدد ١٧٦ ، ص ٧٦ .
(٥) بول دوثان ، الأدب الانجليزى ، ص ١٩٦ .
(٦) انظر قصة (مريضة المستشفى) عدد ١٨٧ ، ص ٦ .
(٧) = = (في مستشفى المجانين) عدد ٣٠ ، ص ٥ .
(٨) انظر قصة (الاعتراف) عدد ٧١ ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انه من ا دباء المانيا المجددين في القرن التاسع عشر الذى أكّد في قصته أن حب الفلاسفة للمرأة حب ظاهر نفي كما ترجم قصة أخرى لبول هيـــــــــس (Paul Heyse) صوّر فيها ثورة الفقراء على الظلم وحثهـــم المستمر عن حريتهم الفردية (١) ، وحارب فيها ظلم الرجل للمرأة ، ودعـــا لتحرير المرأة من سيطرة الرجل ، كما صوّر نقاء الفقراء وطهرهم ، وصـــوّر هنريخ هينه (Heinrich Heine) ١٧٩٧-١٨٥٦ ، الحيل النسائية اللا خلاقية بين الطبقة العليا في المجتمع (٢) واستخـــدام في ثناياها رموزا غير واضحة واجواء رومانسية مفرقة .

وفي الوقت الذى ترجم فيه كامل البهنساوى قصصا لكتاب مـــن الألمان كان يترجم لكتاب من بولندا دون أن يشير الى اللغة التي نقـــل منها أو مدى التزامه بالأصل ، وقد ترجم ثلاث قصص لكل من فلاديسلاف ريمون (٣) Vladyslav St. Rymont ، واستيفان زيروصكي (٤) ، واسحاق لويب بيرتنـــــز (٥) .

وقد طرح ريمون الصراع بين الأبناء على تركة آبائهم ، وصراعهم مع الآباء انفسهم حول هذه التركة ، أمـــا

---

(١) انظر قصة (الغاضبة) عدد ٧٤ ، ص ٢٥ .

(٢) انظر قصة (الآنسة لورنس) عدد ٤٣ ، ص ١٦ .

(٣) قصة (الموت) عدد ٢٨ ، ص ٢٦ .

(٤) قصة (صورتان) عدد ٨٤ ، ص ٢٧ .

(٥) قصة (ثورة امرأة) عدد ٨٧ ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

زيروسكي المتأثر ببوشكين ، كما قال المترجم ، فقد وصف بؤس الفلاحين البولنديين وتأخر معالجتهم وتركهم نهبا للأمراض . أمّا بيرتر اليهودي فقد صوّر الأسرة اليهودية الاتكالية المتدينة المغلقة على نفسها التي تتأزم علاقاتها الى حد التفسخ الأسري بسبب هذا الانغلاق والاتكالية .

وترجم كامل المهنساوي أيضا قصة للكاتب الدنمركي مايـــر آرون جولد شمت [١] ينتقد فيها نقدا شديدا المرأة الدنمركيـــة التي تقلد ما تشاهده على شاشة السينما .

أمّا حظ كتاب القصة القصيرة من الاقطار العربية الأخرى فكـــان حظا قليلا جدا ، وكل ما نشر في الصحيفة لهؤلاء لا يتعدّى سبع قصـــص منها ثلاث لـ (تيد وروف) من فلسطين ، وثلاثة أخرى من الســـودان ، وبشكل أدق لشاب سوداني عاش شبابه في مصر هو (معاوية محمد نور) وقصة واحدة (ليوسف حنا) من فلسطين أيضا . أما (تيد وروف) فقد صـــوّر الحياة غير الاخلاقية التي يعيشها اليهود في تل أبيب [٢] ، وهي حيـــاة يسيطر عليها شبق الجنس والاحتيال في سبيله واقتراف الجرائم من اجلـــه ، في حين أن الكاتب يبني علاقة شريفة نظيفة بينه وبين فتاة يونانية [٣] ، ولعل هذه الأجواء والاكثار من المشاهد العاطفية المتوترة هو الذي جعل الكاتب يضع قصصه تحت عنوان حانبـــي هو (صور من حياة ابناء العم) .

---

(١) قصة (هنريك رد وزالـــي) عدد ٩٥ ، ص ٢٧ .

(٢) انظر قصة (مجازفات المرأة لتحقيق غايتها) ، عدد ١٦٩ ، ص ٢٧ ، وقصة (تفاصيل مأساة) عدد ١٧٤ ، ص ١٩ .

(٣) انظر قصة (الليلة الأخيرة) عدد ١٩١ ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا قصص معاوية محمد نور فقد رسم في (ابن عمه)[١] العلاقات الاجتماعية بين ابنا ء العمومة في السودان اذا اختلفت طبقاتهم الاجتماعية حيث يحقد الفقير على الغني ويحقر الغني الفقير ويدبر الفقير قتل الغني ، وهكذا في حين يقتل الفقير نفسه ويعترف الغني أنه هو القاتل . ورغم ما في هذه الشخصية من تحول رومانسي من التحقير الى الاعتراف بالقتل دون ارتكابه الا أن الكاتب أفاد من دراسته الفلسفية في تحليل نفسيات الاشخاص ، وهذا التحليل الفلسفي الفكرى النفسي نفسه تدخل في قصة (ايمان)[٢] ليسيطر عليها وتصبح القصة كلها دراسة فلسفية فكرية لشاب سوداني يوقن بديهة يصدق كل ما يسمع ثم يثير صديق له الشك في نفسه فيصبح يشك في البديهيات ليموت شاكا في وجود الله . كما صور في (في القطار)[٣] حالة البؤس والفقر والفاقة والجهل والمرض التي يعيشها الفلاحون السودانيون مقارنا ذلك بالاجانب والمترفين الذين لا يفكرون الا بالخمر ، وكما فعل في القصتين السابقتين فقد ادخل التحليل الفلسفي والاجتماعي بالفنية القصصية في هذه القصة الثالثة التي كانت كأنها دراسة اجتماعية اقتصادية .

أمّا قصة يوسف حنا التي ربما كانت مترجمة فانها تصور الدمار والخراب الذى الحقته الحرب العالمية الأولى بالبيوت في مناطق الجمال الباريسية[٤] وتحول الناس في اعقاب تلك الحرب الى حب المال ، ويتضح فيها ان الكاتب يحتج على الحروب التدميرية كما يحتج على جمال باشا السفاح ، فقد تحول هذا الرجل في قصته الى رمز الخراب والتدمير .

---

(١) عدد ١٩، ص١٦ .

(٢) عدد ٢٣٦، ص ١٣

(٣) عدد ٢٤٣، ص ٢٠ .

(٤) انظر قصة (مدام كلوفتش) عدد ٢٠٥ ، ص ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا حركة الرواية في الصحيفة فانها حركة ضعيفة بطيئة ، فقد نشرت الصحيفة ثماني روايات ، ثلاث منها كتبها كل من عائشة الفصرى (١) ، وابراهيم المازني (٢) ، ومحمود تيمور (٣) . كما نشرت ست روايات مترجمة ، ترجم محمد زكي عبد القادر اثنتين منها عن الانجليزية (٤) ، ورواية واحدة لفرانسوا كوبية (٥) ، وثلاث روايات لهوفمان (٦) .

وقد بدأت الصحيفة بنشر الروايتين اللتين ترجمهما محمد زكي عبد القادر في بداية السنة الثالثة للصحيفة ، وهما روايتان تاريخيتان اسطوريتان من تاريخ مصر القديمة ، صور منها كيف يعيش ملوك الفراعنة الأقدمين منذ ولادتهم ، وصوّر صراع هؤلاء الملوك في سبيل الحكم ، وما يدبرونه من حيل ومؤامرات ، كما رسمت الرواية الرحلة الشاقة التي قامت بها ايزيس بحثا عن زوجها أوزيريس الذى دبّر تيفون حيلة قتله والقائه في النيل ، والروايتان كأنما هما رواية واحد تكمل احداهما الاخرى ، وهما طيبتان بحقائق التاريخ المصرى القديم ، وعادات المصريين وديانتهم واخلاقهم ، وطيبة بالخرافات والاساطير والمعتقدات الخاطئة وفيها خيالات بعيدة ومصادفات ومفاجأت غريبة ، وخيم عليها الحزن والرومانسي والمغامرات .

---

(١) روايتها هي (حياة طالبة في مصر وانجلترا) بدأت نشرها في العدد ١٨٦ ، ص ١٦ وكأنما بترت الرواية فانها لا تروى من حياتها وضواحيها في انجلترا الا لمحات رأتها أول وصولها .

(٢) روايته هي (رحلة الحجاز) وبدأ نشرها في العدد ١٠٣ ، ص ٧ .

(٣) رواية هي (ابو علي عاطل ارتست) عدد ٢٣٥ ، ص ١٨ .

(٤) الروايتان (ملكة اوزيريس) عدد ١١٠ ، ص ٢٢ ، و (بحوث ايزيس) عدد ١١٧ ، ص ٩ .

(٥) هي رواية (زلة شباب) ، عدد ١٩٧ ، ص ٢٦ .

(٦) رواياته هي (الأمنية) عدد ٢١٢ ، ص ٢٦ ، (سر القصر العتيق) عدد ٢٢١ ، ص ٢٤ ، (حلم العصور) عدد ٢٤٧ ، ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحاولت عائشة الفمرى أن تكتب رواية ذاتية وشائقية اجتماعية عن حياة الفتاة المصرية في صراعها مع اسرتها ومع الفقر والجهل والتخلف من أجل مواصلة التعلم في القاهرة ثم في انجلترا ، والفتاة تحمل روح التمرد والاحتجاج على السكون البيتي الذى ينظر للفتاة نظرة تقوم على عزلتها وانغلاقها والغريب ان ابناء الاسرة المثقفين يقعون في حمل هذه الأفكار المختلفة وكأن الكاتبة تدين فئة اجتماعية هم ظلاحو مجتمع مصر . ونتيجة لاصرار الفتاة المستمر تستطيع اقناع والديها بالمشاركة في بعثة دراسية في بلاد اجنبية راقية لمعرفة سر تقدمها وفهم بعض اسباب رقيها ونهضتها (١) وحينما تصل الى بريطانيا تعمل على تصحيح الأفكار المغلوطة عن مصر . وتقارن بين بريطانية المتقدمة والمتحضرة المنسقة ، وبين مصر المتخلفة الجاهلة ، وتسرد شيئا من طباع البريطانيين وعاداتهم ومشاهد مما رأت هناك . وقد صورت الكاتبة كثيرا من بؤس الواقع المصرى ، كما استطاعت أن ترسم نفسية فتاة متمردة ، ترفض واقعها ، كثيرة الاحساس والتدفق العاطفي والطموح الواسع ، وقد استخدمت عبارات عامية وظفتها توظيفا جيدا في موقعها ، الا ان الرواية ظلت تسرد سردا ، وشخصية الكاتبة طاغية عليها .

وبعد أن نشرت الصحيفة رواية عائشة الفمرى ، نشرت رواية فرانسوا ، وكومية وعنوانها " زلة شباب" التي حلل فيها الشخصيات الاجتماعية في الصراع بين الفكرتين ، الملكية والجمهورية ، الفقر والغنى ، والصراع بين خيانة الذات وخيانة الجماعة ، فهي قصة ارستقراطي متدين ينفق امواله على الفقراء والمساكين

---

(١) عدد ١٨٩، ص ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يحمل فكرا مؤيدا للملكية ، يعطى عنده شاب يدعو للجمهورية والحرية ، ويقاوم بصمت فكر الاستقراطي ، لكن الشاب ينحرف فجأة ليتردى في الرذيلة مع النساء ، وبالتالي في سرقة مال سيده الذى يكشف الأمر ويجعله يوقع على وثيقة تثبت سرقته ليواجهه بها حين أصبح خطيب اليساريين في البرلمان فيما بعد ، ويدور في نفس الشاب صراع بين الفضيحة وبين خيانة موكليه ، فيختار الانتحار ، فيصفح عنه الارستقراطي ويمزق الشهادة ، وينصرف الشاب عن السياسة ليتصور انها مهنة الأحقاد . وكأن كوبيه اراد أن يقف من هذا الصراع بين الملكية والجمهورية موقفا أقرب الى الملكية ، فقد جعل الاستقراطي متسامحا شفيقا محسنا ، في حين أن الشاب المتحرر يتردى في غير نقيصه ليجعله في النهاية مدانا أمام ذلك الفني وان هذه الأدانة تلاحقه في أى موقف يقفه ضد القديم والارستقراطية . واحداث القصة تبدأ من البسيط الى المعقدة في نهاية القصة ليتبعها الحل سريعا في النهاية . وشخصيات الرواية تقوم على شخصيتين مركزيتين هما : شخصية الفني ، وشخصية الفقير يحمل كل منهما فكرة تناقض ما يحمله الآخر ويهيء الكاتب الظروف للفقير كي يوصله الى ما يريد ، وقد كانت شخصية الفقير المتحرر (لوك) شخصية متطورة نامية مع الأحداث في حين غلب السكون على شخصية الارستقراطي .

وعلى الرغم من حرص الكاتب ان يقدم لنا الشخصيات والأمكنة والتاريخ في وصف خارجي ، فانه تعمق في نفسيات الشخصيتين لا سيما الفقير المتحرر وحللها تحليلا ممتازا أبان عن أفكارها من خلال المونولوج والتذكر (الاسترجاع) ، لكن شخصية الكاتب كانت بارزة بروزا واضحا من خلال آرائه وفلسفته بحيث جاء بالقصة لتخدم فكره وفلسفته المسبقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم تأتي (رحلة الحجاز) لابراهيم عبد القادر المازني في الفترة ذاتها تقريبا . ولعل هذه الرواية تعتبر تطويرا لأدب الرحلات العربي القديم ، فقد وصف المازني الأمكنة التي زارها في رحلته للحجاز في ينبع وجدة ومكة ، كما حلل فيها نفسيات الاشخاص والعادات والأعراف الاجتماعية السائدة هناك ومقارنتها مع ما يسود في مصر ، والمازني من خلال هذه الرحلة يصور المرئيات تصويرا ساخرا فكاهيا نقد فيها نقد لاذعا ما عليه الحجازيون من تأخر في بعض النواحي من الحياة واظهر استغرابه من كثير من العادات والمشاهد .

وفي الوقت نفسه نشرت الصحيفة رواية الكاتب الألماني هوفمان (الأمنية) التي رسمت حبا بين (كونته) وفارس يشترك في حرب التحرير البولونية ، وتصاب الكونته بالجنون حينما في حين يحتال عليها محتال يخبرها أن حبيبها قد مات ، وتحظى من هذا المحتال لتلد طفلا يسرقه المحتال ويصير الطفل قديسا .

وفي روايته الثانية (سر القصر العتيق) صوّر الكاتب صراعا حادا على التركة بين ابنا رجل ثري . ثم نشرت الصحيفة (حلم المصور) . والروايات الثلاث تسبح في جو مفرق من الخيال الرومانسي والتصرفات الغريبة والمفاجأت والمغامرات والصادفات والشخصيات تتصرف تصرفات خارقة مليئة بالشذوذ والاجرام . وتتعثر أحداث الرواية فلا نجد عقدة أو حبكة مركزية للرواية .

ثم ينشر محمود تيمور في الصحيفة تجربته الروائية الثانية بعد (رجب افندى) ، هذه الرواية الجديدة هي (أبو علي عامل ارتست)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي اشار في مقدمتها انها مذكرات الممثل الفني حسن عبد الكريم وانه انتهى من تأليفها بمدينة جنيف في ديسمبر ١٩٢٩ ، والرواية تمثل رحلة شـــــاب يشغله الفن ويشده اليه دون دربه أو موهبة ، وهو شاب يتيم في كفالة عمـــــه التاجر الذى يحاول أن يدربه على التجارة لكن الشاب يتمرد ويهرب ويلجـــأ للمسرح ، ويفشل ثم يعود لبيت عمه ، ويعيد المحاولة بعد أن باع متجر عمـــه ، ويفشل أيضا . وهو يتصور أن عمه يمثل الرجعية والتخلف في حين أنه يتصور نفسه ممثلا للتقدم والفن كما يتخيل نفسه ممثلا ومخرجا بارعا تتلقفه الفرق المسرحية ، وأنه سوف يكتسح الفرق المعاصرة . وقد صور فيها تيمور البؤس الذى عليـــه الفرق المسرحية في مصر ، كما رسم المعارضة الاجتماعية المتمثيل والاجـــواء الاجتماعية المتخلفة الجاهلة ، حيث تلجأ زوجة العم التاجر الى المشعوذين والدجالين لمعالجة ابن عمهما من مرض الفن الذى أصابه . وقد بنى تيمـــور الرواية في تسع عشرة مذكرة وخاتمة ذكر فيها انه دونها تفكهة وذكرى . وشخصية الرواية شخصية مهووسة ليست سوية تسيرها عاطفة غير منضبطة أو متعقلة ، وقد كرر الكاتب بعض المشاهد في الرواية وتبعثرت احداثها بحيث بدأ أن المعمار الفني كان يتفلت من بين يدى تيمور ، وهذا ما حاول أن يستدركه حين أعاد كتابة الرواية ليغير من احداثها ومواقع هذه الأحداث وحذف بعضها وغيـــر في بنائها الفني .

أما لغة الرواية فلغة فصيحة جيدة كما وردت في الصحيفة وقليلا ما عمد الى العامية لتخدم موقف الشخصية ، ولم تكتب الرواية كلها بالعاميـــة كما قال شوقي ضيف [١] بل استخدم لغة سليمة مشرقة شائقة لا سيما في الحوار

---

(١) د . شوقي ضيف : الأدب المعاصر في مصر ، ، ط٥ ، ص ٣٠٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذى كان يحلل من خلاله طموحات حسن عبد الكريم المندفعة ، الذى كان الصراع محتدما في نفسه بين حبه الجارف للفن وبين الحياة التي تنكرت له ، ثم قتلته قبل أن يكمل مذكراته .

أمّا المسرحيات ، فقد نشرت عائشة فهمي الخلفاوى مسرحية (يوليوس قيصر) لشكسبير (١) ، واعتبرت ان الذى دفعها لذلك هو حبها "للأدب الحديث" لا سيما الرواية واعتبرت أن هذه المسرحية خلت من المقدمات والزخرف ، وانها تناولت الموضوعات الشائعة في صراحة وحزم . كما أن المترجمة تعترف انها قرأت المسرحية اكثر من مرة وهي طالبة في الجامعة المصرية ، وحاضرت فيها امام الدكتور طه حسين (٢) . ثم نشر محمود تيمور مسرحية قصيرة عنوانها (الانفجار) (٣) قال عنها انها " قصة مصرية تمثيلية للقراءة " ، وهي قصة حب بين شاب وابنة خاله الثرية التي لا ترغب فيه ظاهرا في حين كانت تود قضاء ليلتها معه ، وكأنما يحارب تيمور من خلال التمثيلية السينما التي كانت قدوة سيئة في علاقات الجنسين حيث طبق الحبيبان ما شاهداه في السينما من تصرفات سيئة. ومعلوم أن السينما كانت حديثة العهد في مصر .

وحارب شلر في (يليام تل) الواقعة في خمسة فصول قصيرة : الظلم وتسلط السلطات على رقاب الشعب الذى يخضع لهذا التسلط .

---

(١) عدد ١٥٢، ص ٢٦ .

(٢) عدد ١٥٤، ص ١٦ .

(٣) عدد ١٧٧، ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونشر حافظ محمود مسرحيتين قصيرتين (١) تحت عنوان (أقاصيص تمثيلية) تصور في الأولى سوء عواقب تزويج الفتيات من الكهول وما يجره هذا الزواج وراءه ، كما صور الفرق بين المرأة الجاهلة التي تؤمن بالشعوذة والأحجبة وبين المتعلمة . وصور في الثانية سوء ادارة الجمعيات الشبانية ممثلا بسوء ادارتها وسوء أوضاعها المالية وسوء الخطط (التقدمية) لها . وصور الفوضى المتفشية فيها ، كما صور التفاوت الطبقي بين أعضاء هذه الجمعيات وسعي كل مجموعة الى اشاعة افكارها وطموحاتها الخاصة . ونشر سعيد عبده " قصة مصرية مسرحية من فصل واحد . . . على منظرين (٢) تصور مخادعة شاب لفتاة يحبها ويخيل لها أنه يعقد قرانها في حين أن المأذون والشهود كانوا مزورين ، وقد سخر الكاتب من الاجراءات الروتينية في الزواج ويسخر من الشيوخ الذين سماهم أولياء الله في الأرض .

أما الخطة الأخرى التي سلكتها الصحيفة فهي انها نشرت ملخصات ومختصرات لبعض الروايات والمسرحيات العالمية المشهورة . وقد سارت هذه الظاهرة منذ منتصف السنة الثانية للصحيفة ، وبدأها محمد شاهين حمزة بتلخيص ثلاث روايات هي : (باميلا أو جزاء الفضيلة) لرديشارسون (٣) . و(الرقم القرمزي) لناتانيل هوثورن (٤) ، و(سجين زندا) التي لخصها انتوني هوب (٥) . وفي هذه الروايات الثلاث تمسك محمد شاهين بالتقسيمات

---

(١) الأولى بعنوان (العرافالمغربي)عدد ١٨٠ ،ص ١٨ ، والثانية (في جمعية الشبان) عدد ١٨٥ ،ص ٢٠ .

(٢) عنوان المسرحية (حطام الشرف) عدد ٥٣ ،ص ٢٦ .

(٣) عدد ١٣١، ص ٢٦ .

(٤) عدد ١٣٩، ص ٢٦ .

(٥) عدد ١٥١، ص ٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأجزاء الأصلية للروايات ، وكان يقدم لكل منها بكلمة نقدية تبدى قيمة الرواية في لغتها الأصلية . ثم لخص محمود عزمي رواية (حامض الروسيك) [١] للكاتب الفرنسي بول اوريجو ، واعتبرها تمثل الاحساس الذي يتملك من يتصل بالبيئة الروسية ، في حين أن الرواية تمثل الدولة الروسية الجديدة تصويرا سيئا حيث التقتيل والتشريد للفكر الحر ، كما تصوّر الفتاة الروسية جاسوسة لبريطانيا وتسريد الانتقام من الفرنسيين . ولخص حافظ محمود مسرحية (عطيل) [٢] لشكسبير .

وقد أخذ زكريا عبده على عاتقه تلخيص الروايات والمسرحيات لهذه الزاوية شبه الثابتة في الصحيفة ، ابتداء من العدد (١٩٤) ، وقد اختار روايات ومسرحيات قديمة جدا من عصر اليونان ومن العصور الوسطى ومن عصر النهضة الأوروبية ، والعصر الحديث . وبدأ هذا النشاط بتلخيص مسرحية (كارمن) الأوبرا الغنائية التي وضعها جورج بيزيه [٣] ، ثم لخص مسرحية (اجاممنون) لاشيلوس (اسكيلوس) [٤] ، ثم رواية (الاخوة كرامازوف) للكاتب الروسي دستويفسكي [٥] ، ثم (فاوست) لجيته الشاعر الألماني [٦] ، ثم (حياة جان دارك) لاناتول فرانس [٧] ، ثم قصة (عبنوباتا) الفرعونية

---

(١) عدد ١٧٨، ص٣ .

(٢) عدد ١٨٦، ص١٨ .

(٣) عدد ١٩٤، ص٢٣ .

(٤) عدد ١٩٦، ص١٦ .

(٥) عدد ١٩٧، ص١١ .

(٦) عدد ١٩٨، ص١٩ .

(٧) عدد ١٩٩، ص٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي اكتشفت في أوراق البردى [١] ، ثم (الكوميديا الالهية أو جهنم دانت) [٢] ثم (نوتردام دى باري أو أحدب نوتردام) لهوجو [٣] ، ثم (الكونت دى مونت كريستو) لاسكندر دوماس الاب [٤] ، ثم (المريض الموهوم)لموليير [٥] ثم مسرحية (حلاق اشبيلية) لبيير دى بومارشيه [٦] ، ثم (الوليمة) لأفلاطون [٧] ثم (روميو وجوليت) لشكسبير [٨] ، ثم (عقاب بروميثيوس) لاشيلوس (اسكيلوس) [٩] ثم (العمة البيت) هنريك ابسن [١٠] ، ثم (ترانيم الحقد) لصارك انطون [١١] .

---

(١) عدد ٢٠٠، ص١٦ .

(٢) عدد ٢٠١، ص١٦ .

(٣) عدد ٢٠٢، ص٢٥ .

(٤) عدد ٢٠٤، ص١٦ .

(٥) عدد ٢٠٥، ص١٩ .

(٦) عدد ٢٠٨، ص١٤ .

(٧) عدد ٢١١، ص١٨ .

(٨) عدد ٢١٣، ص١٥ .

(٩) عدد ٢١٦، ص١٥ .

(١٠) عدد ٢٢٦، ص١٤ .

(١١) عدد ٢٣٦، ص٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحاول محمود عزت موسى أن يشارك في التجربة فلخص رواية (زينب)[١] لمحمد حسين هيكل حين شاهدها فيلما سينمائيا ، كما لخص رواية (دافيد كوبرفيلد) للكاتب الانجليزى شارلس ديكنز[٢] (Charles Dickens) .

ونشرت الصحيفة اجزاء من رواية الكاتب الايطالب جلاكونو باشينى (Glacono Buccini) وعنوانها (الفجرية)[٣] ، واجزاء من رواية (بين مفاخر اطيبة لخالدة)[٤] للكاتبة الايطالية آني فيفانتي (Annis Vivanti) وترجم هذه الأجزاء من كلا الروايتين محمد أمين حسونة .

واضح من خلال هذا الاستعراض أن الصحيفة كانت تحرص على القصة وترسيخ هذا الفن في مصر في الوقت الذى كان فيه هذا الفن مولودا جديدا في مصر ، ولعل في اختيار الصحيفة لكثير مما نشرت من القصص الفرنسي ما يشير الى ثقافة الجيل الذى كان يوجه الصحيفة بل الجيل المثقف فيها كلها ، حيث ان فرنسا كانت هي مصدر ثقافته وهي النموذج الأوروبي الذى يمكن أن يحتذى في مصر في كل جوانب الحياة ومنها الأدب لا سيما القصة القصيرة ، الفن الوليد في مصر ولعل في اختيار هذه القصص ذات المضمون الاجتماعي ما يشير الى التحذير الكامن من الانحراف وراء نقل بعض مظاهر الحضارة الأوروبية الشكلية أو لعله نوع من التأييد بطريقة أخرى لحقوق المرأة المصرية التي اهتمت بها الصحيفة كثيرا .

---

(١) عدد ٢٣٦ ، ص ٧ .

(٢) عدد ٢٤٢ ، ص ١٦ .

(٣) عدد ١٧٤ ، ص ٢٤ .

(٤) عدد ٢٣١ ، ص ٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي تنويع الصحيفة لما نشرت من قصص من حيث الاتجاهات الأدبية الأوروبية أو الاتجاهات الاجتماعية أو السياسية أو الدينية للكتاب ما فيه دلالة على موقف الصحيفة المتحرر فكأنما وقفت موقفا وسطا بين شتى هذه الاتجاهات فأخذت من كل منها ،لكن الملاحظة التي سبق الاشارة اليها هي أن الاهتمام كان مركزا على القصة الفرنسية . كما أن هناك ملاحظة في هذا الاطار وهي شيوع القصة القصيرة وغلبتها على ما نشرت الصحيفة ، وذلك - كما أرى - أمر طبيعي لصحيفة اسبوعية .

أما دور القصة العربية غير المصرية فيبدو دورا ثانويا رغم ان الصحيفة كانت تؤكد دائما انها صحيفة لمثقفي الشرق ، ورغم اهتمامها الواسع بشرق العالم العربي ، الا ان المشاركات القصصية لم تكن نشطة بل ان حضورها يكاد يكون معدوما باستثناء ثلاث قصص لـ (ثيدوروف) وواحدة ليوسف حنا .

أما الكتاب المصريون فقد جهدوا في ايجاد قصة قصيرة ذات مضمون اجتماعي من البيئة المصرية متأثرين في ذلك بالدعوة لايجاد أدب قومي مصري ، وقد حاول هؤلاء أن يتناولوا الريف المصري والفلاح ، وقد ظل تناولهم تناولا وصفيا خارجيا يكثر فيه اتساع رقعة القصة والبقاء عند حدود السطح وقليلا ما ذهب الكاتب لتحليل النفسيات والظواهر ،أما معمار القصة لدى هؤلاء فقد كان بسيطا كثيرا ما يقوم على السرد والوصف والاثارة الجنسية ، ولا غرابة فما زالت القصة المصرية آنذاك في طور التخلق والتأسيس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد المقالات في " السياسة الأسبوعيـــــــــــة"

* الاشارة تدل على نقص في بعض اجزاء الصحيفـــــــــــة

١	٣	٢١	١	٤١	٢	٥٩	٥	٧٩	٥	٩٩	٢	١١٧	٨	١٣٧	٣	١٥٧	٣	١٧٥	٨	١٩٥	٣	٢١٣	٤	٢٣٣	٣	٢٥٣	٤
٢	٤	٢٢	٢	٤٢	٣	٦٠	∴	٨٠	٣	٨٠٠	٢	١١٨	٦	١٣٨	∴	١٥٨	٣	١٧٦*	١٠	١٩٦	٤	٢١٤	٢	٢٣٤	٢	٢٥٤	٤
٣	٣	٢٣	٢	٤٣	٤	٦١	٥	٨١	٥	١٠١	٢	١١٩	٥	١٣٩	٣	١٩٤		١٧٧	٣	١٩٧	٥	٢١٥	١	٢٣٥	٤	٢٥٥	٢
٤	٣	٢٤	٢	٤٤	٣	٦٢	٣	٨٢	٥	١٠٢	٣	١٢٠	٦	١٤٠	٢			١٧٨	٣	١٩٨	٣	٢١٦	٥	٢٣٦	٢		١٣١
٥	٥	٢٥	٢	٤٥	٢	٦٣	٤	٨٣	٣	١٠٣*	١	١٢١	٥	١٤١	٣	١٥٩	٣	١٧٩	∴	١٩٩	٤	٢١٧	٦	٢٣٧	٣		
٦	٢	٢٦	١	٤٦	٤	٦٤	٤	٨٤	٣	١٠٤*	٤	١٢٢	٥	١٤٢	٤	١٦٠	٣	١٨٠	٥	٢٠٠	٣	٢١٨	٣	٢٣٨	٥		
٧	٣	٢٧	٢	٤٧	٣	٦٥	٢	٨٥	٤	١٠٥*	٢	١٢٣	٣	١٤٣	٢	١٦١	١١	١٨١	٤	٢٠١	٤	٢١٩	٢	٢٣٩	٣		
٨	١	٢٨	٢	٤٨	٣	٦٦*	٣	٨٦	٤	١٠٩		١٢٤	٢	١٤٤	٢	١٦٢	٩	١٨٢	١	٢٠٢	٤	٢٢٠	٤	٢٤٠	٤		
٩	١	٢٩	٢	٤٩	٤	٦٧	٣	٨٧	٣			١٢٥	١	١٤٥	٣	١٦٣	٩	١٨٣	٣	٢٠٣	١	٢٢١	٢	٢٤١	٧		
١٠	٤	٣٠	٢	٥٠	٥	٦٨*	٣	٨٨	٤	١٠٦	٥	١٢٦	٣	١٤٦	١	١٦٤	٦	١٨٤*	٢	٢٠٤	٢	٢٢٢	٢	٢٤٢	٤		
١١	٥	٣١	٢	٥١	٤	٦٩	٣	٨٩	٣	١٠٧	١	١٢٧	١	١٤٧	٦	١٦٥	٥	١٨٥	٤	٢٠٥	٦	٢٢٣	٣	٢٤٣*	١		
١٢	٣	٣٢	٤	٥٢	٤	٧٠*	٥	٩٠	٢	١٠٨	٢	١٢٨	٥	١٤٨	٢	١٦٦	١٠	١٨٦	٧	٢٠٦	٨	٢٢٤	٧	٢٤٤	٥		
١٣	٢	٣٣	٥	٥٣	٤	٧١	٢	٩١	٤	١٠٩	٣	١٢٩	٢	١٤٩	٧	١٦٧	٨	١٨٧	١	٢٠٧	٤	٢٢٥	٢	٢٤٥	∴		
١٤	١	٣٤	٣			٧٢	١٥١	٩٢	١	١١٠	٢	١٣٠	٣	١٥٠	٥	١٦٨	٤	١٨٨	٣	٢٠٨	٦	٢٢٦	∴	٢٤٦	٧		
١٥	٢	٣٥	٣			٧٣	٣	٩٣	١	١١١	٣	١٣١	٣	١٥١	٤	١٦٩	٨	١٨٩	١	٢٠٩	٥	٢٢٧	٢	٢٤٧	٢		
١٦	٤	٣٦	١	٥٤	٣	٧٤	٢	٩٤	٣	١١٢	٤	١٣٢	٤	١٥٢	٤	١٧٠	٦	١٩٠	٣	٢١٠	٣	٢٢٨	١	٢٤٨	٣		
١٧	٢	٣٧	٣	٥٥*	٢	٧٥*	٢	٩٥	٣	١١٣	٥	١٣٣	٣	١٥٣	٤	١٧١	٨	١٩١	٣			٢٢٩	١	٢٤٩	٢		
١٨	٢	٣٨	٢	٥٦	٧	٧٦	٢	٩٦	٣	١١٤	٥	١٣٤	١	١٥٤	٣	١٧٢	١١	١٩٢	٢			٢٣٠	٢	٢٥٠*	٣		
١٩	١	٣٩	٥	٥٧	٣	٧٧	٤	٩٧	١	١١٥	٤	١٣٥	٦	١٥٥	٦	١٧٣	٨	١٩٣	٦	٢١١	٣	٢٣١	٢	٢٥١*	١		
٢٠	٢	٤٠	٢	٥٨	٣	٧٨	٢	٩٨	٢	١١٦	٥	١٣٦	٥	١٥٦	٢	١٧٤	٣	١٩٤	٣٠	٢١٢	٤	٢٣٢	٢	٢٥٢	٢		

الفصل الرابع

حركة النثر الفني

المقالات الادبية والرسائل والخواطر

لقد تم المزج بين هذه الفنون الثلاثة ، المقالة والخاطرة والرسالة الأدبية في هذا الفصل لان التماس يصل بينها احيانا الى عدم القدرة على التحديد والفصل ، فان الكاتب في أى من هذه الفنون ينطلق مع نفسه وراء فكرة خطرت بباله وقد استوحاها من اى مصدر من المصادر ، فيعرضها كما تخيلها وكما عرضت وكما ملكت عليه فظله ووجد انه لا يحتاج الى منطق ومقدمات وحجج وبراهين[1] ، واذا كان يسهل التمييز بين شكل الرسالة والفنين الآخرين، فانه يصعب التمييز بين هذين الفنين شكلا ومضمونا ،وان الخاطرة قصيرة تعبر عن فكرة واحدة على ان المقالة كانت مجالا هاما لتحليل الشخصيات والاوضاع الاجتماعية وتتنفسا للكاتب يبث فيها مشاعره وخواطره وما يدور بوجدانه .

---

(١) انظر عمر الدسوقي : في الادب الحديث ،ج ١ ص ٤٠٨ ،وانظر تعريفا قديما لسيد قطب في كتابه : النقد الأدبي اصوله ومناهجه ،بلا ناشر او تاريخ ص ١٠١ وانظر أحمد أمين : النقد الأدبي ، ج ٢ ص ١١٦ . وانظر الدكتور محمد عوض محمد : محاضرات عن فن المقالة الادبية . ص ٥٧ ـ ٦٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حركة هذه الفنون في الصحيفة :

ان توزيع المقالات والخواطر والرسائل الأدبية في الصحيفة تشير الى حركة هذه الفنون والى مدى اهتمام الصحيفة بها ، كما ان لهذا التوزيع وهذه الحركة معنى سيتضح حين الحديث عن مضامين هذه الفنون والظروف الاجتماعية والفكرية التي برزت من خلالها .

يبدو من خلال الرصد الكمي لهذه الفنون أن الصحيفة في السنتين الاولى والثانية من عمرها كانت ذات اهتمام شبه ثابت بهذه الفنون ، كما انه اهتمام قليل حيث ان كثيرا من اعداد الصحيفة لم ينشر فيها الا نوع واحد من هذه الفنون ، واقل من ذلك بكثير ما نشر فيه نوعان ، ونادرا ما نشر ثلاثة نصوص او اربعة ، وليس فوق ذلك ، على ان السنة الثالثة والرابعة عامة شهدت اهتماما اوسع بهذه الفنون ، فنجد ان العدد الواحد مثلا يشتمل على اربعة او خمسة نصوص وما ذلك من هذه الفنون الادبية ، وتجدر الاشارة ان هذه الأعداد قد صدرت في الفترة بين مايو ١٩٢٨ واغسطس ١٩٢٩ ، وهي فترة الصخب السياسي والاقتصادي والحزبي في مصر ، وفترة فشل المفاوضات المصرية البريطانية حتى ضمن شروط المساطة وفترة الضائقة الاقتصادية وتحكم الامتيازات ، وتجارب فشل الحياة الدستورية النيابية بسبب التناقضات بين الاحزاب والقصر والاحتلال البريطاني كل مع الأخر ، أى فترة الاحباطات واليأس والتذمر والفقر والانتكاس نحو الذات في الصورة الفردية الذاتية أو في الصورة القومية العامة نحو الحرية الفرعونية .

بعد اغسطس ١٩٢٩ عاد الثبات لاهتمام الصحيفة هذه الفنون لتصبح أقل اهتماما فنها في السنة الثالثة والرابعة وبصورة تزيد على اهتمامها في السنة الاولى والثانية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما من حيث نشاط الكتاب فاننا نلاحظ من الاحصاء الكمي والتتبع التاريخي للأعداد التي كتب فيها كل منهم ، فان الملاحظة البديهية أن يبدأ هذا النشاط أو يتزايد مع تزايد اهتمام الصحيفة بهذه الفنون تعدد الأنواع المنشورة فيها ، فان أهم الكتاب الذين كان لهم نشاط واسع منذ بداية الصحيفة هو عبد العزيز البشري في " مراياه " والذي استمر ينشرها الى ما بعد انتهاء السنة الأولى للصحيفة ، وكان من الكثيرين كثرة واضحة بين كتاب الصحيفة ، وبعد انشاء الصحيفة بحوالي نصف سنة يشارك ابراهيم زكي مشاركة متقطعة بين حين وأخر برسائل ادبية حتى نهاية أعداد الصحيفة ، وقد شارك غير هؤلاء في اوقات مختلفة كما يتضح من خلال الأحصاء الملحق بهذه الدراسة .

ولم يكن نشر هذه الفنون مقتصرا على الكتاب العرب فقط ، بل نشرت الصحيفة مقالات وخواطر لكتاب مثل اوسكار وايلد Oscar Wilde وبرناردشو Bernardshow وتورجنيف Tourgueniev وتولستوى Tolstoi وغيرهم ، لكن مشاركة هؤلاء كانت قليلة ، كما نشرت الصحيفة مقالات عن الانجليزية وعن الفرنسية - كما يتضح في الملحق - دون ان تشير الى كتابها أو المصدر الذى نقلت عنه .

مضامين هذه الفنون وقضاياها :

انطلق كتاب المقالة والخاطرة والرسالة الأدبية في السياسة الأسبوعية مع انفسهم في تناول موضوعات حياتية مختلفة ، وقد كان للقضايا الاجتماعية الحياتية نصيب الأسد من اهتماماتهم ، وكانت الملاقات الاجتماعية بمعناها العام محورا رئيسيا لكتاباتهم ، وقد عالج كتاب هذه الفنون شؤون الحياة المختلفة ونقدوا الاوضاع الاجتماعية البائسة الرديئة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد كان الهم الرئيسي لكتاب هذه الفنون هو العلاقات الاجتماعية حول الحب (١)، وحول العلاقة بين الرجل والمرأة، وحول تطورها والنهوض والابتعاد بها عن مزالق السقوط والهاوية (٢)، ورثوا تلك التي زلت بها القدم بسبب ظروف رديئة ادت الى الهاوية، لقد كان الحب عندهم هو عنصر الحياة الأول وهو ضرورى لاستمرار هذه الحياة وان شابه الهجر أو القطيعة أوالبخل ، وعالجوا العيوب الاجتماعية في الحياة الزوجية التي تؤدى الى سوء العلاقة الزوجية وسوء تربية الابناء (٣)، كما انكروا

---

(١) انظر على سبيل المثال ما كتبه طه عبد الحميد الوكيل ع ٨٦ ص ٦ ، ع ١٠٦ ص ٩ ، ع ١٣٩ ص ١٠ ، ع ٢١٦ ص ١٢ ، وعبد القادر الجندى ع ٥٩ ص ٥ ، ع ٧٩ ص ٢٧ ومحمود المرب موسى ع ٢٢٢ ص ١٠ ، ع ٢٢٣ ص ٢٦ ، ع ٢٢٤ ص ٢٠ ، ع ٢٢٥ ص ٢٦ والفرد دى موسيه ع ٣٣ ص ٥ ، ع ٣٤ ص ١١ ، ع ٦٥ ص ٨ ، ع ٨١ ص ٢١ ، ع ٤ ص ٢٨ ، ع ٨٦ ص ٢٣ ، ع ٨٨ ص ١٣ ، ع ١٤٨ ص ٢٢ ، ع ١٥٠ ص ١٠ ، ع ١٥٥ ص ١٦ ، ع ١٦٢ ص ٨ ، ع ٦٩ ص ٢٧ ، ع ٧٣ ص ١٣ ، ع ٩٩ ص ٢٧ .

(٢) انظر مثلا ما كتبه محمد الخطي ع ١٦٩ ، ص ٧ ، ع ١٧٢ ص ٨ ، وحافظ محمود ع ١٤١ ، ص ٧ ، ع ١٤٢ ص ٨ ، وأحمد زكريا ياسين ع ١٥٣ ص ٨ ، وابراهيم المازني ع ١٤٨ ص ٧ ، والفرد دى موسيه ع ١١٧ ص ٢٢ .

(٣) انظر ما كتبه حافظ محمود ع ١٧٨ ص ١٧ ، ع ١٩٥ ص ٨ ومحمد زكي عبد القادر ع ١٧٦ ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزواج غير المتكافيء الذي يؤدي الى الانفصال أو السقوط (١)، ومن خلال ذلك طرحت قضية تربية الأبناء، والسفور، والعلاقة بين الآباء والأبناء (٢) والامومة والأبوة (٣).

وعالج الكتاب قطاعات من الحياة المصرية ووقفوا عند بعض العادات الدارجة (٤) ورفضوها كالانانية (٥) والعنصرية والتقليد، ومختلف الالوان

---

(١) انظر ما كتبه أحمد زكريا ياسين ع ١٥٢ ص٦، ع ١٥٣ ص ٨.

(٢) انظر ما كتبه "مجهول" ع ٩٤ ص ٧، ترجمة ابراهيم عبد الله اباظة عن الفرنسية.

(٣) انظر ما كتبه ابراهيم المازني ع ١٤٢ ص ٣، ع ١٤٣ ص ٥، واوسكار وايلد ع ١٧٠ ص ١٠، وغوريا شمكي ع ٢١٠ ص ٧ ترجمة سعاد محمود حسني.

(٤) انظر ما كتبه عبد العزيز البشري في يومياته ع ١٥٢ ص ٣، ع ١٥٣ ص ٦، ع ١٥٥ ص ٨، ع ١٥٦ ص ١٠، ع ١٥٩ ص ٢٠، ع ١٦٠ ص ٢٢، ع ١٦٤ ص ٢٤، ع ١٦٥ ص ٦، ع ١٦٧ ص ٦، وحافظ محمود ع ١٧٢، ص ١٠، ع ١٩٧ ص ٢٠، ع ٢٣٨ ص ١١، ع ٢٥٥ ص ١٢ ع ٩٠ ص ٤، ع ١٢٠ ص ١٢.

(٥) انظر ما كتبه اوسكار وايلد ع ١٧٣، ص ٢١ ورشدي سيخائيل ع ٢٢٢ ص ٢، و"ك" ع ١٦٨ ص ٤، وابراهيم المازني ع ١٣٧ ص ١٩، ونقولا يوسف ع ١٧٦ ص ٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلوك اليومي (١). كما تحدثوا عن حياة البسطاء من الفلاحين (٢). وصوروا الفقر والبؤس والفوارق بين الأغنياء والفقراء (٣). كما تحدثوا الملاقات بين الأصدقاء (٥) التي غلب عليها فقدان الثقة واليأس من الصداقة المثالية.

---

(١) انظر ما كتبه حافظ محمود ع ١٩٥ ص ٨ ، ويوسف حنا ع ١٦٢ ص ١٨ ، ع ١٦٣ ص ١٩ ، ع ١٦٤ ص ٨ ، ع ١٦٥ ص ٨ ، ع ١٥٩ ص ٧ ، ع ١٦٦ ص ع ١٦٧ ص ٧ ، ع ١٦٨ ص ١٢ ، ع ١٧٠ ص ٨ ، ع ١٧٢ ص ٨ ، ع ٤٠٣ ص ١١ ، ع ٢٠٦ ص ١١ .

(٢) انظر ما كتبه اوليفر جولد سمث ع ١٧٢ ص ١٨ ، ومحمد زكي عبد القادر ع ١٢٦ ص ١٣ ، وحافظ محمود ع ١٢٥ ص ٢٣ ، و "ش" ع ٢٤٤ ص ١٩ .

(٣) انظر ما كتبته امينة غزلان ع ١٥٠ ص ٢٥ وايفان تورجنيف ع ١٢١ ص ٢٤ ، و "ش" ع ٥٠ ص ٨ ، ومحمود عزت موسى ع ٢٤٨ ص ١١ ونقولا يوسف ع ٩٦ ص ١٠ ، وعبد العزيز البشرى ع ١٦٦ ص ٥ والفرد دى موسيه ع ٣٥ ص ٢ .

(٤) انظر ما كتبه محمود عزت موسى ع ١٦٧ ص ٢ ، ع ١٦٨ ص ٢٧ ، ع ١٦٩ ص ٢٠ ع ١٧٠ ص ٢١ ، ع ١٧١ ص ٢١ ، ع ٢٢٣ ص ١٣ ، وحافظ جلال ع ١٣٥ ص ١٠ ، وحسن حسين ع ٨٧ ص ٢١ ، ع ٨٨ ص ٦ ، ع ٩٠ ص ٢٥ ، وعبد الحميد رمضان ع ١٤٥ ص ٢٧ ، ع ١١٦ ص ٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على أن موضوعا مهما شغل بال عبد العزيز البشرى ومال يوسف حنا فيما بعد، وهو تحليل الشخصيات ، فقد حلل البشرى(١) الشخصيات المصرية أو الاجنبية التي كان لها دور بارز في مصر تحليلا ذكيا جميلا ، معتمدا على رصد حياة الشخص ورسم المفارقات في نفسيته وشخصيته، مستخدما التهكم والفكاهة ، كما عمد يوسف حنا(٢) لصحيفة Downing Street لينقل عنها المرايا التي حللت بعض الشخصيات الانجليزية لويد جورج وكتشنر وبلفور ، وتشرشل ، واسكويث ، ونورثكليف ، وروبرت سسل واللورد فشر واللورد هالديسن .

وهناك مقالات ذات مضامين اجتماعية أقل حضورا مثل تحبيذ العطل والاحتراف(٣) ، ووصف حياة الجنود ، والحروب(٤) ، وصدرت مصر والمصريين في الخارج(٥) .

---

(١) انظر مقالات البشرى بعنوان في المرآة في الصفحة الأولى في الأعداد من العدد الأول وحتى العدد الحادى والستين باستثناء العدد الستين ثم الصفحة الثالثة في الأعداد من ٦٢ - ٦٧ ، ثم العدد ٦٨ ، ص ٤ ، ع ٦٩ ص ٣ ، ع ٧١ ص ٣ ، ع ٣١ ص ٣ .

(٢) انظر ما ترجمه يوسف حنا ع ١٧١ ص ٩ ، ع ١٧٣ ص ٥ ، ع ١٧٤ ص ٥ ، ع ١٧٥ ص ٥ ، ع ١٧٦ ص ٨ ، ع ١٧٧ ص ٦ ، ع ١٧٨ ص ٥ ، ع ١٨٠ ص ١٢ ، ع ١٨١ ص ٧ .

(٣) انظر ما كتبه "الوهرة" ع ١٧٢ ص ٢ .

(٤) انظر ما كتبه "لويس" ع ١٠٩ ص ١٧ .

(٥) انظر ما كتبه ابراهيم المازني ع ٢٣١ ، ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد الحت على كتاب " السياسة الاسبوعية " في هذه الفنون مضامين فكرية وفلسفية الجاحظ لا يقل عن ذلك الذي للمضامين الاجتماعية بل أن هذه المضامين نفسها كانت تتداخل في كثير من المقالات فاننا نجد كثيرا من الكتاب صورا لمختلفة للصراع في الحياة في شتى مناحيها (١) ، وصراع الانسان فيها بحثا عن الحقيقة (٢) ، والايمان (٣) والحرية (٤) والخلود (٥)

---

(١) انظر ما كتبه ابراهيم زكي ع ٨٧ ص ١٠ ، و "مجهول" ع ١٩١ ص ٢٣ ترجمة محمد محمد الصيحي عن الانجليزية ، وبشير الشريقي ع ١٠٦ ص ٦ ، وايفان تورجنيف ع ٨٢ ص ١١ ترجمة ابراهيم زكي . وشكرى غالي ع ٧٠ ص ٢١ ، ونقولا يوسف ع ٥٠ ص ٥ ، ع ١٧٨ ص ١٦ ، ع ١٨٨ ص ٢٢ .

(٢) انظر مقال فولتير ع ١٨٤ ص ١٠ ترجمة رياض روفائيل . ومحمد الأسمر ع ٩١ ص ٢١ .

(٣) انظر مقال فولتير ع ١٦٦ ص ١٠ ترجمة نجيب فانوس ، ع ١٦٧ ص ٢٣ للمترجم نفسه ع ١٦٨ ص ٢ ، ع ١٦٩ ص ٢٢ ، ع ١٧٠ ص ١٩ للمترجم نفسه ، ولا مارتين ع ٢٠٠ ص ١٩ ترجمة محمد حسن السيد ع ٢٠١ ص ١٧ ، للمترجم ذاته .

(٤) انظر ترجمة شوقي جاد ع ١٣١ ص ٢٧ عن اللغة الانجليزية دون ذكر الكاتب وما نقله محمد أحمد شكرى عن . Heart Throbs يتصرف ع ٢٣ ص ١٥ .

(٥) انظر ما كتبه رشدى ميخائيل ع ١٣١ ص ١٩ ، ونقولا يوسف ع ٥٣ ص ٤ ، ومحمد حسين هيكل ع ٤٦ ص ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والخير (١) ، والجمال (٢) ، والابتعاد والنجاة من الضياع (٣) ، والشر (٤) والاغتراب (٥) ، واليأس ، والاحباط (٦).

---

(١) انظر ما كتبه ط. أحمد ابراهيم ع ١١٥ ص ٩ ونقولا يوسف ، ع ١٨٨ ص ٢٢ .

(٢) انظر ما كتبه ابراهيم زكي ع ٤٦ ص ٣١ ، وشكرى غالي المزاغي ع ٧٠ ص٢١ ، ونقولا يوسف ع ١٠٦ ص ٥ .

(٣) انظر ما كتبه ابن رجا المنصورى ع ١٣٦ ص ٤ ، ورسالة مجهولة ع ١٨٠ ص ٢٥ بعنوان (القس الخامد) .

(٤) انظر ما كتبه الفرد دى موسيه ع ٧٩ ص ٧ ترجمة مفيد العباني ، وما كتبه عبد المنعم علي ع ١٣ ص ١٢ .

(٥) انظر ما كتبه ابراهيم اباظة ع ٩٧ ص ٢٢ ، وحافظ محمود ع ١٦١ ص ٢٤ .

(٦) انظر ما كتبه محمود سيف الدين ايراني ع ١٦٤ ص ١٦ ونقولا يوسف ع٤٧ ص ١٣ ، ع ٤٨ ص ٥ ، ع ٤٩ ص ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما عرض الكتاب . لمضامين فكرية أخرى كالموت (١) والثقافة (٢) ، والعلاقة بين الشرق والغرب (٣) ، والوطن (٤) ، والتاريخ (٥) ، والأرض (٦) واللغة (٧) ، والقديم والجديد (٨) ، وفي كثير من الأحيان كان هؤلاء الكتاب يهرعون من الحياة اليومية الواقعية الى عوالم أخرى ، وقد برز من

---

(١) أنظر ما كتبته امينة احمد طه ع ٨١ ص ٩ ، وامينة غزلان ع ٥٣ ص ١٨ ، وبرانت ع ١٧٦ ص ٢٨ ، ترجمة درويش مصطفى الرقباوى ، وحافظ جلال ع ١٢٠ ص ٢ وحافظ محمود ع ٢٤٨ ص ١٠ ومحمد عبد القادر ع ١٣٧ ص ٢٧ .

(٢) انظر ما كتبه حسن حسين ع ٩٤ ص ٢٦ وابراهيم المازني ع ١٤٩ ص ٨

(٣) انظر ما كتبه " مجهول " ع ٢٠٩ ص ١٩ ، ع ٢١٢ ص ١٤ ، ع ٢١٣ ص ١٠ ع ٢١٥ ص ١٣ ، ع ٢٢٦ ص ١٨ ، ع ٢١٨ ص ٥ ، ع ٢٣٠ ص ٢ ، ع ٢٣٢ ص ١٨ ، ع ٢٣٤ ص ١٢ ، ع ٢٣٦ ص ٢٢ ، وقد ترجمها جميعا مفيد المباني .

(٤) انظر ما كتبه يوسف حنا ع ٢٠٧ ص ١٠ .

(٥) انظر ما كتبه ابراهيم زكي ع ٢٤٩ ص ١٣ و " ن " ع ١٢٢ ص ١٣ .

(٦) انظر ما كتبه زكي محمد بكري ع ١٦١ ص ٩ .

(٧) انظر ما كتبه محمد محمد الصيحي ، ع ١٦١ ص ٩ .

(٨) انظر ما كتبه شارلس ديكنز ع ١٨٨ ص ١٨ ترجمة رياض روفائيل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلك العوالم عالمان : عالم الطبيعة (١)، الذى اكثر الكتاب في الهروب اليه ووصفه والامعان في نقل صور وانطباعات فلسفية مختلفة عنه، وعالم الطفولة (٢) الذى نكص اليه الكتاب يتذكرون ماضيهم الطفولي الجميل. وحاولوا ان يحملوا مقالاتهم لوحات من سيرهم الذاتية وتجاربهم الفردية . وفي كثير من الاحيان أيضا أنقسم الكتاب بين باعث للثقة في النفس وبين من يبعث الأسى واليأس والاحباط ولم يروا في الحياة سوى هذه المعاني .

وقد شغلت الرحلات، ووصف مناظر الطبيعة والحضارة كتابا آخرين لا سيما محمد حسين هيكل (٣) الذى اعتمد على الوصف، وطه حسين (٤)

---

(١) انظر ما كتبه ابراهيم زكي ع ٢٤ ص ٤ ، وامينة غزلان ع ١٩١ ص ١٩ ، و " مجهول " ع ٢٣ ص ١٥ ، وبدوى الصحراء ع ٩٤ ص ٢٦ ، وحافظ محمود ع ١٦٢ ص ١٠ ، ودى سيفينيه ع ٢٠٥ ص ٢٤ ، والفونس دى لامارتين ع ١٩٩ ص ١٢ وورد سورث ع ١٨٨ ص ١٨ .

(٢) انظر ما كتبه ابراهيم عبده ع ٢٤٩ ص ١٢ ، ع ٢٥٠ ص ٢٧ ، وانا تول فرانس ع ١٢٦ ص ٦ ، ع ١٢٨ ص ٢ ، ع ١٥٤ ص ١٩ ، ع ١٧٢ ص ٢٤ ، وبيير لوتي ع ٢٣٢ ص ٧ ، وحنفي عامر ع ٢٤٣ ص ٧ ، ومحمد أحمد رجب ع ١٢٥ ص ١١ ، ع ١٧٢ ص ١١ ومحمود عزت موسى ع ١٦٨ ص ٢٧ ، ع ١٧٣ ص ٢٥ ع ٢٣٤ ص ٨ .

(٣) انظر ما كتبه ع ١٣٧ ص ٨ ، ع ١٤١ ص ٥ ، ع ١٥٥ ص ٣ ، ع ١٢٩ ص ١٥ ع ١٣٠ ص ١٠ ، ع ١٧٠ ص ٣ ، ع ٢٠٥ ص ٣ .

(٤) أنظر ما كتبه ع ١٤٤ ص ٣ ، ع ١٤٧ ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الذى اعتمد على التحليل ، وكتاب آخرون(١) وصفوا في رحلاتهم ما كانوا يشاهدونه من مناظر الطبيعة ، والعادات الاجتماعية ومظاهر التقدم في الغرب والتخلف في الشرق .

وعرض الكتاب بشكل قليل لقضايا ادارية تنظيمية في حياة المدينة خاصة (٢) ، ولموضوع الشعر والموسيقى (٣) ، والكتابة والكتاب(٤) ، ولمظاهر الحضارة الغربية الوافدة (٥) .

---

(١) انظر ما كتبه ابراهيم الجزائرى ع ٢٣٥ ص ٢٤ ، واحمد زكريا ياسين ع١٧٧ ص ٢٤ وحافظ محمود ع ١٧٤ ص ١٧ ، و "حنفي "ع ٢٣٨ ص ١٦ وزكي مبارك ع ٩٥ ص ٧ و "السائح العراقي " ع ٢١٦ ص ١٩ ومحمد زكي عبد القادر ١٩٣ ص ١٣ ومحمود حسن السيد ع ١٧٤ ص ٩ ومحمود عزمي ع ١١٨ ص ١٤ ، ع ١٢٠ ص ٥ ونقولا يوسف ع ١٢٢ ص ٦ ويوسف حنا ع ٢٤٢ ص ٨ .

(٢) انظر ما كتبه عبد العزيز البشرى ع ١٦١ ص ٥ ، وتوفيق مزظي ع ١٤٩ ص ٥ ، وحافظ محمود ع ١٢٦ ص ٨ ، ومعاوية محمد نور ٢٤٦ ص ١١ .

(٣) انظر ما كتبه أبراهيم زكي ع ١٥٥ ص ١٨ ، وابراهيم المازني ع ١٤٧ ص١٧ ونقولا يوسف ع ١١٦ ص ٢٧ .

(٤) انظر ما كتبه عبد العزيز البشرى ع ١٥٤ ص ٦ ، ع ١٦٢ ص ٥ ، وحافظ محمود ع ٢٢٩ ، ص ١١ ، اديب كدواني ع ١٤١ ص ٨ .

(٥) انظر ما كتبه ابراهيم اباظة ع ١١٨ ص ٢٢ ، وحافظ محمود ع ١٢٩ ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملاحظات فنية :

في هذا الفصل درست المقالة الأدبية والخاطرة والرسالة كما ذكر سابقا ، ومع أن هذه تسميات ثلاث الا ان الاطار العام الذى يضمها واحد بحيث يصعب التمييز بينها من حيث المضمون . وقد اتسمت المقالة الأدبية في الصحيفة بطول متميز ، بحيث كانت مقالات عبد العزيز البشرى وحافظ محمود وامثالهما مقالات طويلة نوعا ما ، وفي معظم الأحيان كانت تعالج قضية من قضايا الحياة أو الفكر بصورة فيها التحليل والتعمق ، اما الخاطرة فقد كانت فكرة قصيرة انفعالية تعبر عن موقف فورى ازاء حدث او مسألة مما يجول ببال طرفان حول مسألة من المسائل ، وقد اتضحت هذه لدى ابراهيم زكي وامينه غزلان وعبد الحميد رمضان ومحمد أمين حسونة ، في حين اهتم عبد القادر الجندى وعبد المنعم علي اليس و "ك" بالخاطرة ، ويمكن اعتبار الرحلات التي اهتم بها محمد حسين هيكل وطه حسين من المقالات الأدبية لكنها لم تكتمل بحيث تكون رواية كتلك التي وضعها المازني في "رحلة الحجاز" ، كما ادخلت "اليوميات" ، التي كان يكتبها عبد العزيز البشرى حول انطباعاته اليومية .

أما من حيث مضامين هذه الفنون النثرية فانها كثيرة ومتسعة ومتشعبة بحيث تناولت مناحي الحياة والفكر كافة ، ويبرز من خلالها شخصيات كاتبيها . وتميز الكتاب الذين لهم حضور واسع في هذه المقالات بسمات موضوعية وفية محددة ، فقد اعتمد البشرى على تحليل الشخصيات في حين سيطر على اسلوب المازني الفكاهة والسخرية والاضحاك ، وظل نشاط ابراهيم زكي يدور في النثر يدور في شكل الرسالة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اتسمت المقالات الأدبية بأسلوب شائق ولغة سهلة بسيطة. وحاول الكتاب ان يشدوا القارئ الى مقالاتهم باساليب الفكاهة أو السخرية أو الحوار ، وقد خلص الكتاب من الصناعة والسجع الذى ساهمت الصحافة في التخلص منه .

وقد برز من خلال المقالات المنشورة في الصحيفة نزعات الكتاب ، فهناك نزعات اليأس والاحباط ، ونزعة الحزن والكآبة والتشاؤم بالمستقبل ، والثورة والخوف والهروب من المجهول . ومزج بعض الكتاب بين الطبيعة وبين ذواتهم وامعنوا في الوصف لا سيما للريف ، وحاولوا ادخال عنصر قصصي في مقالاتهم وعالجوا العلاقة بالمرأة بحذر لانها دائما متهمة بالهجر والغدر والخيانة ، وغلب على بعض الكتاب الروح الشاعرية ، واثارة الوجدان والعواطف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقويم شامـــــل

يأتي هذا التقويم اجابة على السؤال : الى اى حد ساهمـــت "السياسة الاسبوعية" في الحركة الأدبية في مصر في فترة العشرينات مـــن هذا القرن ؟ .

لقد تبين لنا من خلال رصد اهتمامات الصحيفة، والمجالات التـي توقفنا عندها ، انها كانت تهدف للقيام بدورها في نهضة مصر العلميـــة والاجتماعية والاقتصادية والسياسية من خلال اطلاع جمهور المثقفين علـــى ما يدور في ساحات العلم والتحضر والتقدم وبشكل خاص في الدول الاوروبية والعالم الجديد . فقد ارادت الصحيفة ان تكون وسيلة نهضة مستقبليـــة ، تربط بين مصر التي تسعى للتقدم في المجالات جميعا ، وبين العالـــم المتحضر المتقدم .

وفي مجال الأدب خاصة كان للصحيفة دورها في حركـــة الأدب في مصر في العقد الثالث من القرن الحالي . فقد اهتمت بالأدب عامة ، ولم يكن هذا الاهتمام يقل عن اية موضوع تهتم به الصحيفة ، بل يمكن القـول ان الادب كان الاهتمام الأول في سلم اولوياتها ، أو لعل الهموم الاجتماعية هي التي كانت تزاحمه على مرتبته التي تمكن فيها ، ولعل ذلك ناتج عـــن احساس الصحيفة وكتابها بالعلاقة الجدلية بين الواقع الاجتماعي وبين الادب ، ومن هنا يفسّر اهتمام الصحيفة بالأدب - على نحو مشترك - الذى يحمـــل القضايا الاجتماعية وهموم المجتمعات الغربية أو المجتمع العربي في مصـــر وفي بعض المناطق العربية الأخرى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد اهتمت الصحيفة بالفن الأدبي التقليدي الأول، وهو الشعر الغنائي، وكان هذا الاهتمام بينا واضحا في السنة الأخيرة من عمر الصحيفة وهي تلك السنة التي كان الاتجاه العاطفي الوجداني الرومانسي في الشعر العربي قد تبلور، فبرز من شعرائه على صفحات "السياسة الاسبوعية" علي محمود طه وابراهيم ناجي وزكي ابراهيم. وكأنما كانت محاولاتهم الأولى في الصحيفة مقدمة الفت بينهم ليكونوا جماعة ابولو فيما بعد، وبذا يكون هذا الاتجاه قد اشتد عوده واستقام والتأم اعضاؤه على صفحات "السياسة الاسبوعية" — أو انها ساهمت في ذلك على الأقل — قبل أن يتكون الاتجاه مستقلا في مجلتهم (ابولو) بعيد توقيف الصحيفة بقليل.

وكما اهتمت الصحيفة بهذا الاتجاه الجديد، وكان لها دور واضح في الأخذ بيد ممثليه الاوائل، كانت تنشر للشعراء الذين ما زالوا يدورون في اطار التقليد مثل محمد الأسمر وجميل الزهاوي وغيرهم. لكن هذا الاتجاه الذي اهتمت به الصحيفة كان ذا مضامين تختلف عن مضامين محمود البارودي، أو احمد شوقي أو علي الجارم مثلا وانما كان ذا مضامين اجتماعية ساخطة ثائرة على الفقر والاستقلال والاستغفال والكبت والظلم. لكن بناء القصيدة وصورها كان بناء يغلب عليه التقليد. ومع ذلك فان الصحيفة كانت — كما يبدو من خلال اهتمامها الكمي — تميل الى جانب المجددين وذوي الميول الفكرية والعاطفية الجديدة التي كانت ما زالت تدور في اطار مدرسة (الديوان) وجماعة (ابولو). وعلى الرغم من ذلك نشرت الصحيفة محاولات يمكن اعتبارها ارهاصات مبكرة للشعر العربي الحديث، حين نشرت محاولات شعرية — هكذا اعتبرتها الصحيفة — لا تلتزم بوزن أو قافية وان رتبت على نسق الشعر الغربي، ولعل هذا التنسيق الشكلي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جاء متأثرا بالاطلاع على الاداب الغربية وبفعل التحولات الاجتماعية والنفسية الجديدة الصاخبة بعد الحرب العالمية الأولى ،وفشل محاولات التحديث والنهوض والاستقلال .

وكما حرصت الصحيفة على الشعر العربي الغنائي ، حرصت كذلك على نقل أشعار مترجمة وافرة عن الانجليزية أولا ، ثم عن بعض اللغات الاوربية الأخرى كما سبق ، وهذا ما يؤكد شيئين : الأول هو أن اتجاه الادب والفكر اخذ يتجه ـ حتى في الصحافة المصرية ـ نحو انجلترا خاصة واوربا وامريكا عامة بعد ان كان مركزا على فرنسا قبل الحرب الأولى ، والثاني : ان اتجاه الصحيفة أخذ يهتم ببناء علاقات ادبية وفكرية متوازنة بين الثقافات الغربية ذاتها . وهو اتجاه يدل على حرص الصحيفة لتوثيق الاتصال الأدبي والفكرى بين الغرب كله والشرق العربي ، ويتبدى هذا الحرص ليس في الشعر فقط ،بل في اهتمام الصحيفة بالقصص القصيرة الغربية ـ وبخاصة الفرنسية ـ التي احتلت المرتبة الأولى فيما نشرته الصحيفة من القصص . وكأنها ارادت بذلك ان ترسي دعائم القصص المصرية بعد الاطلاع على الأدب المترجم ،ونقل قطع تمثل اتجاهاته ومذاهبه المختلفة في الغرب والشرق ، وان كان الاهتمام مركزا نحو الغرب .

والصحيفة اذ تشجع هذا الاطلاع على أداب الغرب لم تهمل تشجيع الأدب المحلي ـ لا سيما القصة القصيرة ـ بل أخذت بيدها في مسيرتها نحو الريف ووقفت موقفا مؤيدا بقوة للدعوة للأدب القومي الذى كان يود العودة للريف المصرى الذى يمثل التاريخ المصرى والنفسية المصرية والمزاج المصرى ـ كما يرى اصحاب هذه الدعوة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي النقد كانت الصحيفة الى جانب كل من دعا للتجديد الأدبي، فوقفت الى جانب تجديد مناهج تدريس الأدب ودراسته ، والى جانب ايجاد الفنون الأدبية الجديدة في الأدب العربي والنهوض بها ، والى جانب تسهيل اللغة وتطويرها ، والى جانب تجديد قوافي الشعر واوزانه. والى جانب الادب القومي المصرى. ويمكن القول هنا ان "السياسة الاسبوعية" استطاعت أن تنقل الينا القضايا والاهتمامات الأدبية المتوهجة الجديدة أو القديمة التي كانت تشغل بال الادباء والنقاد انذاك ، وقالوا فيها قولا تهم ووجهات نظرهم ، وكان لها دور في ارساء اسس نهضة ادبية بدأت مباشرة بعيد توقيف الصحيفة.

وقد شارك في هذه الحركة كثير من مفكرى مصر وكتابها وكان لهم دور في تلك الحركة الأدبية، ولم تحفظ الكتب هذه المشاركات بل لم تشر الى كثير منها ، بل ان بعضا لا بأس به من القصائد والمقالات الأدبية والنقدية (١) لم يعرف طريقه الى المطبعة بعد ان لفته

---

(١) هناك قصائد نشرتها الصحيفة لعلي محمود طه مثلا ولم تنشر في ديوانه. انظر قصيدته (الى طائر صداح) ع ٤٢ ،ص١٨ ، التي ترجمها عن شلى ، كما لم ترد القصيدة التي ترجمها عن روبرت بيرنس بعنوان (الليل الكئيب) ع ٤٨ ص٣ .

وهناك مقالات كتبها معاوية محمد نور ولم تنشر في مجموعة مقالاته وخواطره التي اصدرتها جامعة الخرطوم عام ١٩٧٠ بعنوان (مؤلفات معاوية محمد نور) على سبيل المثال ، انظر : مقالا بعنوان (الادب العالمي) ع ١٦٤ ، ص ١٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صفحات الصحيفة ، ولعل هذا هو احد الاسباب التي تقف حاجزا في سبيل تقويم مشاركة كثير من الكتاب في تلك الفترة وقد استطاع هؤلاء أن يشقوا طريقهم الى عالم الأدب والفكر فيما بعد من خلال تلك البدايات التي ربما مثل ما جاء في " السياسة الاسبوعية" ، بعضا منها .

ومن خلال النصوص المنشورة في الصحيفة نستطيع ان نطلع على النصوص الأولى للكتاب وما يكونون قد اجروا عليها من تغييرات حين اعادوا فيها النظر ونشروها في مؤلفاتهم فيما بعد . فان تتبعا واحدا لقصائد علي محمود طه تكشف عن قيام الشاعر بتغيير بعض ابياتها أو كلماتها أو حذف بعض الأبيات مطلقا (١) وعلى علي طه يمكن ان يقاس بقية شعراء الصحيفة وكتابها الذين جمعت مؤلفاتهم .

---

(١) انظر قصيدة (قيثارتي) الديوان ص ٥٤ ، الصحيفة ع ١٦١ ، ص ١٩ . وقصيدة (عاصفة في جمجمة) الديوان ص ١٢٢ ، الصحيفة ع ٥٩ ص٥ ، وقصيدة (القطب) الديوان ص ١٢٦ ، الصحيفة ع ٥١ ص ٢٧ ، وقصيدة (الاسية الحزينة - الديوان ص ١٣٣ ، الصحيفة ع ٨٩ ص ٢٣ ، وقصيدة (في القرية) الديوان ص ٢٠٣ الصحيفة ع ٥٧ ، ص ٤ ، وقصيدة (البحيرة) الديوان ص ٢٠٧ ، الصحيفة ع ٣٨ ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على أن هناك ظاهرة مهمة اتضحت بعد دراسة دور الصحيفة في حركة الأدب ، وهي أن النقد لم يتوقف عند الفنون الأدبية التقليدية وبخاصة الشعر الغنائي كما تصوّر الدراسات الأدبية ، وانما كان للصحيفة ـ وربما لنظيراتها ـ دور واضح في معالجة الفنون الأدبيّة التي عاشت في عصرها وبيئتها . فقد رأينا " السياسة الأسبوعية" تكثر من نشر المقالات النقدية التي تعرض للمسرحيات التي تقدمها الفرق المصرية ، تنقد تأليفها أو ترجمتها وتمثيلها واخراجها . . . الخ .

ومما لا شك فيه ان الصحيفة خدمت اللغة العربية خدمة عظيمة حين ساهمت في تطويع اللغة وتسهيلها ـ عن طريق تشجيع الكتاب لتنقل الأجواء الفكرية والنفسية المعاصرة ولتتفق مع التطور الاجتماعي والحضارى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خاتمـــــــــــة

لقد انتهت الدراسة أن "للسياسة الاسبوعية" دورا واضحا في حركة الأدب في مصر في العقد الثالث من القرن الحالي ، وساهمت في تفتيح الآفاق أمام كتاب تلك الفترة على الوان من الأدب العالمي والمحلي واقامة العلاقة بينهما .

وعلى الرغم من أن الدراسة انصبت على رسم هذا الدور للصحيفة في حركة الأدب فانها ساهمت في انبثاق مجموعة من الظواهر والموضوعات التي تحتاج الى بحث قاصد ، فان هناك موضوعا مثل مساهمة الصحيفة والصحف المصرية في الفترة ذاتها - في نقل كثير عن الآداب الغربية ومدى اهتمام الصحيفة أو الصحف بآداب امة غربية معينة ومدى تقيد المترجمين بالأصول ، كما ان هناك موضوعا آخر يستحق الاهتمام وهو جمع آثار الكتاب العرب - وخاصة المشهورين منهم - تلك الآثار التي لم ير معظمها النور بعد ، فان مقالات كثيرة لم تنشر لمحمد حسين هيكل وقصائد شعر لشعراء مصريين فان جمع هذه الاثار ودراستها لا بد ان يلقي اضواء جديدة على حركة الادب في تلك الفترة ، كما ان هناك شعراء ومفكرون جديرين ان تقوم على انتاجهم وفكرهم دراسات جادة من امثال الشعراء ابراهيم زكي ورشدي ماهر ، ومقالات محمد حسين هيكل وابراهيم المازني ، وقصص حافظ محمود و "أمينة" وغيرهم ، كما ان هناك موضوعات فكرية واجتماعية كدور الصحيفة في السياسة والصراعات السياسية أو موقف الصحيفة من القضايا العربية . وهي موضوعات تستحق الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحـــــــــــــق

xxx الرقم المذكور اولا في فهارس الاعلام هو رقم العدد ، امـــا الرقم الثاني فهو رقم الصفحة في ذلك العدد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تاريخ صدور " السياسة الاسبوعيـــة"

العدد	تـــاريخ صـــدوره	العدد	تـــاريخ صـــدوره
١	١٣ مـارس ١٩٢٦	٢	٢٠ مـارس ١٩٢٦
٣	٢٧ مـارس ١٩٢٦	٤	٣ ابريـــل ١٩٢٦
٥	١٠ ابريـــل ١٩٢٦	٦	١٧ ابريـــل ١٩٢٦
٧	٢٤ ابريـــل ١٩٢٦	٨	١١ مايـــو ١٩٢٦
٩	٨ مايـــــو ١٩٢٦	١٠	١٥ مايـــو ١٩٢٦
١١	٢٢ مايو ١٩٢٦	١٢	٢٩ مايـــو ١٩٢٦
١٣	٥ يونيـــه ١٩٢٦	١٤	١٢ يونيـــه ١٩٢٦
١٥	١٩ يونيه ١٩٢٦	١٦	٢٦ يونيـــه ١٩٢٦
١٧	٣ يوليـــه ١٩٢٦	١٨	١٠ يوليـــه ١٩٢٦
١٩	١٧ يوليه ١٩٢٦	٢٠	٢٤ يوليه ١٩٢٦
٢١	٣١ يوليه ١٩٢٦	٢٢	٧ أغسطس ١٩٢٦
٢٣	١٤ أغسطس ١٩٢٦	٢٤	٢١ أغسطس ١٩٢٦
٢٥	٢٨ أغسطس ١٩٢٦	٢٦	٤ سبتمبـــر ١٩٢٦
٢٧	١١ سبتمبر ١٩٢٦	٢٨	١٨ سبتمبر ١٩٢٦
٢٩	٢٥ سبتمبر ١٩٢٦	٣٠	٢ اكتوبر ١٩٢٦
٣١	٩ اكتوبـــر ١٩٢٦	٣٢	١٦ اكتوبر ١٩٢٦
٣٣	٢٣ اكتوبر ١٩٢٦	٣٤	٣٠ اكتوبر ١٩٢٦
٣٥	٦ نوفمبـــر ١٩٢٦	٣٦	١٣ نوفمبر ١٩٢٦
٣٧	٣٠ نوفمبر ١٩٢٦	٣٨	٢٧ نوفمبر ١٩٢٦
٣٩	٤ ديسمبر ١٩٢٦	٤٠	١١ ديسمبر ١٩٢٦
٤١	١٨ ديسمبر ١٩٢٦	٤٢	٢٥ ديسمبر ١٩٢٦
٤٣	١ ينايـــــر ١٩٢٦	٤٤	٨ ينايـــــر ١٩٢٧
٤٥	١٥ ينايـــــر ١٩٢٧	٤٦	٢ ينايـــــر ١٩٢٧
٤٧	٢٩ ينايـــــر ١٩٢٧	٤٨	٥ فبرايـــــر ١٩٢٧
٤٩	١٢ فبرايـــر ١٩٢٧	٥٠	١٩ فبراير ١٩٢٧
٥١	٢٦ فبرايـــر ١٩٢٧	٥٢	٥ مارس ١٩٢٧
٥٣	١٢ مـــارس ١٩٢٧	٥٤	١٩ مارس ١٩٢٧
٥٥	٢٦ مارس ١٩٢٧	٥٦	٢ ابريـــل ١٩٢٧
٥٧	١١ ابريل ١٩٢٧	٥٨	١٦ ابريل ١٩٢٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العدد	تاريخ صدوره
٥٩	٢٣ ابريل ١٩٢٧
٦١	٧ مايو ١٩٢٧
٦٣	٢١ مايو ١٩٢٧
٦٥	٤ يونيه ١٩٢٧
٦٧	١٨ يونيه ١٩٢٧
٦٩	٢ يوليه ١٩٢٧
٧١	١٦ يوليه ١٩٢٧
٧٣	٣٠ يوليه ١٩٢٧
٧٥	١٣ أغسطس ١٩٢٧
٧٧	٢٧ أغسطس ١٩٢٧
٧٩	١٠ سبتمبر ١٩٢٧
٨١	٢٤ سبتمبر ١٩٢٧
٨٣	٨ اكتوبر ١٩٢٧
٨٥	٢٢ اكتوبر ١٩٢٧
٨٧	٥ نوفمبر ١٩٢٧
٨٩	١٩ نوفمبر ١٩٢٧
٩١	٣ ديسمبر ١٩٢٧
٩٣	١٧ ديسمبر ١٩٢٧
٩٥	٣١ ديسمبر ١٩٢٧
٩٧	١٤ يناير ١٩٢٨
٩٩	٢٨ يناير ١٩٢٨
١٠١	١١ فبراير ١٩٢٨
١٠٣	٢٥ فبراير ١٩٢٨
١٠٥	١٠ مارس ١٩٢٨
١٠٧	٢٤ مارس ١٩٢٨
١٠٩	٧ ابريل ١٩٢٨
١١١	٢١ ابريل ١٩٢٨
١١٣	١١٣ ابريل ١٩٢٨
١١٥	١٩ مايو ١٩٢٨
١١٧	٢ يونيه ١٩٢٨

العدد	تاريخ صدوره
٦٠	٣٠ ابريل ١٩٢٧
٦٢	١٤ مايو ١٩٢٧
٦٤	٢٨ مايو ١٩٢٧
٦٦	١١ يونيه ١٩٢٧
٦٨	٢٥ يونيه ١٩٢٧
٧٠	٩ يوليه ١٩٢٧
٧٢	٢٣ يوليه ١٩٢٧
٧٤	٦ أغسطس ١٩٢٧
٧٦	٢٠ أغسطس ١٩٢٧
٧٨	٣ سبتمبر ١٩٢٧
٨٠	١٧ سبتمبر ١٩٢٧
٨٢	١ اكتوبر ١٩٢٧
٨٤	١٥ اكتوبر ١٩٢٧
٨٦	٢٩ اكتوبر ١٩٢٧
٨٨	١٢ نوفمبر ١٩٢٧
٩٠	٢٦ نوفمبر ١٩٢٧
٩٢	١٠ ديسمبر ١٩٢٧
٩٤	٢٤ ديسمبر ١٩٢٧
٩٦	٧ يناير ١٩٢٨
٩٨	٢١ يناير ١٩٢٨
١٠٠	٤ فبراير ١٩٢٨
١٠٢	١٨ فبراير ١٩٢٨
١٠٤	٣ مارس ١٩٢٨
١٠٦	١٧ مارس ١٩٢٨
١٠٨	٣١ مارس ١٩٢٨
١١٠	١٤ ابريل ١٩٢٨
١١٢	٢٨ ابريل ١٩٢٨
١١٤	١٢ مايو ١٩٢٨
١١٦	٢٦ مايو ١٩٢٨
١١٨	٩ يونيه ١٩٢٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العدد	تاريخ صدوره	العدد	تاريخ صدوره
١١٩	١٦ يونيه ١٩٢٨	١٢٠	٢٣ يونيه ١٩٢٨
١٢١	٣٠ يونيه ١٩٢٨	١٢٢	٧ يوليه ١٩٢٨
١٢٣	١٤ يوليه ١٩٢٨	١٢٤	٢١ يوليه ١٩٢٨
١٢٥	٢٨ يوليه ١٩٢٨	١٢٦	٤ أغسطس ١٩٢٨
١٢٧	١١ أغسطس ١٩٢٨	١٢٨	١٨ أغسطس ١٩٢٨
١٢٩	٢٥ أغسطس ١٩٢٨	١٣٠	١ سبتمبر ١٩٢٨
١٣١	٨ سبتمبر ١٩٢٨	١٣٢	١٥ سبتمبر ١٩٢٨
١٣٣	٢٢ سبتمبر ١٩٢٨	١٣٤	٢٩ سبتمبر ١٩٢٨
١٣٥	٦ اكتوبر ١٩٢٨	١٣٦	١٣ اكتوبر ١٩٢٨
١٣٧	٢٠ اكتوبر ١٩٢٨	١٣٨	٢٧ اكتوبر ١٩٢٨
١٣٩	٣ نوفمبر ١٩٢٨	١٤٠	١٠ نوفمبر ١٩٢٨
١٤١	١٧ نوفمبر ١٩٢٨	١٤٢	٢٤ نوفمبر ١٩٢٨
١٤٣	١ ديسمبر ١٩٢٨	١٤٤	٨ ديسمبر ١٩٢٨
١٤٥	١٥ ديسمبر ١٩٢٨	١٤٦	٢٢ ديسمبر ١٩٢٨
١٤٧	٢٩ ديسمبر ١٩٢٨	١٤٨	٥ يناير ١٩٢٩
١٤٩	١٢ يناير ١٩٢٩	١٥٠	١٩ يناير ١٩٢٩
١٥١	٢٦ يناير ١٩٢٩	١٥٢	٢ فبراير ١٩٢٩
١٥٣	٩ فبراير ١٩٢٩	١٥٤	١٦ فبراير ١٩٢٩
١٥٥	٢٣ فبراير ١٩٢٩	١٥٦	٢ مارس ١٩٢٩
١٥٧	٩ مارس ١٩٢٩	١٥٨	١٦ مارس ١٩٢٩
١٥٩	٢٣ مارس ١٩٢٩	١٦٠	٣٠ مارس ١٩٢٩
١٦١	٦ ابريل ١٩٢٩	١٦٢	١٣ ابريل ١٩٢٩
١٦٣	٢٠ ابريل ١٩٢٩	١٦٤	٢٧ابريل ١٩٢٩
١٦٥	٤ مايو ١٩٢٩	١٦٦	١١ مايو ١٩٢٩
١٦٧	١٨ مايو ١٩٢٩	١٦٨	٢٥ نايو ١٩٢٩
١٦٩	١ يوليه ١٩٢٩	١٧٠	٨ يونيه ١٩٢٩
١٧١	١٥ يونيه ١٩٢٩	١٧٢	٢٢ يونيه ١٩٢٩
١٧٣	٢٩ يونيه ١٩٢٩	١٧٤	٦ بوليه ١٩٢٩
١٧٥	١٣ يوليه ١٩٢٩	١٧٦	٢٠ يوليه ١٩٢٩
١٧٧	٢٧ يوليه ١٩٢٩	١٧٨	٣ أغسطس ١٩٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العدد	تاريخ صدوره	العدد	تاريخ صدوره
١٧٩	١٠ أغسطس ١٩٢٩	١٨٠	١٧ أغسطس ١٩٢٩
١٨١	٢٤ أغسطس ١٩٢٩	١٨٢	٣١ أغسطس ١٩٢٩
١٨٣	٧ سبتمبر ١٩٢٩	١٨٤	١٤ سبتمبر ١٩٢٩
١٨٥	٢١ سبتمبر ١٩٢٩	١٨٦	٢٨ سبتمبر ١٩٢٩
١٨٧	٥ اكتوبر ١٩٢٩	١٨٨	١٢ اكتوبر ١٩٢٩
١٨٩	١٩ اكتوبر ١٩٢٩	١٩٠	٢٦ اكتوبر ١٩٢٩
١٩١	٢ نوفمبر ١٩٢٩	١٩٢	٩ نوفمبر ١٩٢٩
١٩٣	١٦ نوفمبر ١٩٢٩	١٩٤	٢٣ نوفمبر ١٩٢٩
١٩٥	٣٠ نوفمبر ١٩٢٩	١٩٦	٧ ديسمبر ١٩٢٩
١٩٧	١٤ ديسمبر ١٩٢٩	١٩٨	٢١ ديسمبر ١٩٢٩
١٩٩	٢٨ ديسمبر ١٩٢٩	٢٠٠	٤ يناير ١٩٣٠
٢٠١	١١ يناير ١٩٣٠	٢٠٢	١٨ يناير ١٩٣٠
٢٠٣	٢٥ يناير ١٩٣٠	٢٠٤	١ فبراير ١٩٣٠
٢٠٥	٨فبراير ١٩٣٠	٢٠٦	١٥ فبراير ١٩٣٠
٢٠٧	٢٢ فبراير ١٩٣٠	٢٠٨	١ مارس ١٩٣٠
٢٠٩	٨ مارس ١٩٣٠	٢١٠	١٥ مارس ١٩٣٠
٢١١	٢٢ مارس ١٩٣٠	٢١٢	٢٩ مارس ١٩٣٠
٢١٣	٥ ابريل ١٩٣٠	٢١٤	١٢ ابريل ١٩٣٠
٢١٥	١٩ ابريل ١٩٣٠	٢١٦	٢٦ ابريل ١٩٣٠
٢١٧	٣ مايو ١٩٣٠	٢١٨	١٠ مايو ١٩٣٠
٢١٩	١٧ مايو ١٩٣٠	٢٢٠	٢٤ مايو ١٩٣٠
٢٢١	٣١ مايو ١٩٣٠	٢٢٢	٧ يونيه ١٩٣٠
٢٢٣	١٤ يونيه ١٩٣٠	٢٢٤	٢١ يونيه ١٩٣٠
٢٢٥	٢٨ يونيه ١٩٣٠	٢٢٦	٥ يوليه ١٩٣٠
٢٢٧	١٢ يوليه ١٩٣٠	٢٢٨	١٩ يوليه ١٩٣٠
٢٢٩	٢٦ يوليه ١٩٣٠	٢٣٠	٢ أغسطس ١٩٣٠
٢٣١	٩ أغسطس ١٩٣٠	٢٣٢	١٦ أغسطس ١٩٣٠
٢٣٣	٢٣ أغسطس ١٩٣٠	٢٣٤	٣٠ أغسطس ١٩٣٠
٢٣٥	٦ سبتمبر ١٩٣٠	٢٣٦	١٣ سبتمبر ١٩٣٠
٢٣٧	٢٠ سبتمبر ١٩٣٠	٢٣٨	٢٧ سبتمبر ١٩٣٠
٢٣٩	٤ اكتوبر ١٩٣٠	٢٤٠	١١ اكتوبر ١٩٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العدد	تاريخ صدوره	العدد	تاريخ صدوره
٢٤١	١٨ اكتوبر ١٩٣٠	٢٤٢	٢٥ اكتوبر ١٩٣٠
٢٤٣	١ نوفمبر ١٩٣٠	٢٤٤	٨ نوفمبر ١٩٣٠
٢٤٥	١٥ نوفمبر ١٩٣٠	٢٤٦	٢٢ نوفمبر ١٩٣٠
٢٤٧	٢٩ نوفمبر ١٩٣٠	٢٤٨	٦ ديسمبر ١٩٣٠
٢٤٩	١٣ ديسمبر ١٩٣٠	٢٥٠	٢٠ ديسمبر ١٩٣٠
٢٥١	٢٧ ديسمبر ١٩٣٠	٢٥٢	٣ يناير ١٩٣١
٢٥٣	١٠ يناير ١٩٣١	٢٥٤	١٧ يناير ١٩٣١
٢٥٥	٢٤ يناير ١٩٣١		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابراهيم ابراهيم جمعه : ٢٥٠/ ٢٨ .
ابراهيم زكي : ١٠/ ١٢ ، ١٤/ ١٣ ، ١٦/ ٧ ، ١٩/ ٩ ، ٢٨/ ١١ ،
٣٥/ ١٩ ، ٣٨/ ١٧ ، ٤٠/ ٤٠ ، ٤٧/ ٢٧ ، ٤٨/ ٥ ،
٥٩/ ٥ ، ٦٤/ ٧ ، ٦٦/ ١١ ، ٦٩/ ٥ ، ٧٣/ ٤ ،
١٠٥/ ٢٥ ، ١٠٩/ ٤ ، ١١٤/ ٨ ، ١١٧/ ١٦ ،
١٢٣/ ٢٤ ، ١٤١/ ٦ ، ١٤٤/ ١٨ ، ١٤٧/ ٦ ،
١٤٩/ ٢٢ ، ١٦٢/ ١٩ ، ١٦٨/ ١٦ ، ١٣٥/ ١٨ ،
١٩٠/ ٦ ، ١٩٦/ ٢٤ ، ٢٠٨/ ١٩ ، ٢١٠/ ٧ ، ٢١٣/ ١٥ ،
٢١٨/ ٢٧ ، ٢٢٦/ ١٣ ، ٢٢٧/ ١٠ ، ٢٢٨/ ١٩ ،
٢٢٩/ ١٢ ، ٢٣١/ ٢ ، ٢٣٢/ ١٦ ، ٢٣٣/ ٢٢ ،
٢٣٥/ ١٠ ، ٢٣٧/ ١٣ ، ٢٣٩/ ٢ ، ٢٤١/ ٢١ ،
٢٤٨/ ٤ ، ٢٥٠/ ٨ ، ٢٥٢/ ١٠ .

ابـــراهيم محمـــد
عبد العاطي : ٢٠٨/ ٤ .
ابراهيم ناجي : ٣٩/ ٥ ، ٤١/ ٥ ، ٧٤/ ٢٠ ، ٨٨/ ١٤ ، ١٠٨/ ٣١ ،
١١٥/ ٢١ ، ٢٣١/ ٢٥ ، ٢٣٢/ ١٦ ، ١٣٤/ ١١ ،
٢٣٥/ ١١ ، ٢٣٦/ ١٢ ، ٢٣٨/ ٢٠ ، ٢٤١/ ٢١ ،
٢٤٢/ ١٧ ، ٢٤٦/ ٢٣ ، ٢٥٠/ ٦ ، ٢٥٥/ ٢١ .

ابو الفتوح احمـــد
رضوان : ٢٤٧/ ٢٨ .
ابو شادى شادى : ١٠٢/ ١٨ ، ١١٥/ ١٦ ، ١٣٤/ ١٦ .
احسان كامل : ١٦٦/ ٦ .
احمد احمد بدوى : ٢٤٢/ ١٧ .
احمد حلمي سلام : ٨١/ ١٠ ، ٨٦/ ٦ ، ٩١/ ٢٥ .
احمد عبد المجيد الفقي : ١٢٤/ ١٥ ، ١٥٠/ ٥٠ ، ١٩١/ ١٩ ، ١٩٥/ ١٧ .
احمد محرم : ٢٣٥/ ١٠ ، ٢٠٢/ ١٩ ،
احمد محمد النواوى : ٢٤٧/ ١٣ .
احمد نسيم : ١٣٤/ ١٤ .
اديبه كرواني : ٢٢٣/ ٨ ، ١٤٧/ ٤ .
اسامه : ٢٠٢/ ٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسكندر ديماس الصغير : ١٧٢/ ١٢ .

اكرم احمد : ١٠٨/ ٣٥ .

الفرد دى فيمتي : ١٧١/ ٢٥ .

الفرد دى موسيه : ١٧٣/ ٢٢ ، ١٧٧/ ٢٥ ، ١٩٢/ ٢٥ ، ١٩٣/ ٩ ، ٢١٢/ ٦ .

امين عزت الهجين : ١٢٦/ ٤ ، ١٢٧/ ١٠ ، ١٢٨/ ٩ ، ١٢٩/ ١١ .

امين المعداوى : ١٨٨/ ٢٣ ، ١٩٠/ ٥ ، ١٩٣/ ٢٤ ، ٢٠٠/ ١٧ ، ٢٤٩/ ٣ .

اوسكار وايلد : ١٦٨/ ٤ .

بتلر : ١٦٤/ ٦ .

بوسيه : ٢٠٨/ ٤ .

شعر بيرون : ٩٩/ ١٧ ، ١١٧/ ١٠ ، ١٦٨/ ٢٦ ، ١٧٢/ ٢٠ ، ١٧٩/ ٢٧ ، ١٨٥/ ٧ ، ٢٠٦/ ١١ .

بيبر دى روتزار : ١٨٧/ ٢٤ .

تشارلس وولف : ٢٣٣/ ١٠ .

تشان ثيورلين : ١٩٣/ ٥ .

تمبلتون : ١٨٠/ ١٦ .

تينسون : ١٧١/ ٢٥ ، ٢١٦/ ٣ ،

توفيق احمد : ٢٠٦/ ٩ ، ٢١٠/ ١٤ ، ٢١١/ ٢٠ ، ٢١٣/ ٢٢ ، ٢١٤/ ٢٥ ، ٢١٦/ ١٠ ، ٢٥١/ ٩ ، ٢٥٥/ ٢٤ .

توماس جراى : ١٧٨/ ١١ ، ٢٠٩/ ٢١ .

توماس فورد : ٢٠٦/ ٢٢ .

توماس كامبل : ١١٥/ ٢٧ .

توماس هود : ١٣٢/ ١٧ .

الجارم (علي) : ٧/ ٩ .

جبريل : ١٦١/ ١٨ .

جوته : ١٦١/ ٩ ، ١٩٣/ ٧ ، ٢٣٧/ ٢٢ .

حافظ ابراهيم : ٨٣/ ٣ .

حبيب عوض : ٣٦/ ٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحوماني (محمد علي) : ٤٧/ ٣٠ ، ٤٨/ ٥ ، ٥٠/ ٢٨ ، ٥٢/ ٣١ ،
١٠٥/ ٢٤ ، ١٠٧/ ٢٧ ، ١٠٨/ ٥ .
خالد الخطيب : ٩٠/ ١٨ ، ٩٤/ ٢٢ ، ١٠٧/ ٢٧ .
روبرت بيرنس : ٢٠١/ ١٢ .
راسين : ١٧٥/ ٦ .
رشدى ماهر : ١٤٩/ ٢٢ ، ١٥٢/ ١٨ ، ١٥٤/ ٦ ، ١٥٥/ ٢٣ ،
١٥٦/ ١٨ ، ١٨٩/ ١٠ ، ١٩١/ ١٩ ، ١٩٣/ ٥ ،
١٩٥/ ١٧ ، ١٩٧/ ٥ ، ١٩٨/ ٢٨ ، ٢٠/ ٢٣ ،
٢٠٢/ ١٣ ، ٢٢٠/ ٢ ، ٢٢٣/ ٨ ، ٢٣١/ ٥ ، ٢٣٢/ ٢٧ ،
٢٣٣/ ٢٠ ، ٢٣٤/ ٧ ، ٢٥٢/ ٢٢ .
رياض يعقوب المحامي : ٢٣٢/ ٢٧ ، ٢٤٥/ ٢٧ .
زكي مبارك : ٦٩/ ١٥ ، ٧٢/ ١٣ .
زكي محمد السوداني : ٢٢٣/ ٢٧ .
الزهاوى (جميل صدقي) : ٢٢/ ٩ ، ٢٦/ ٨ ، ٢٧/ ٨ ، ٣١/ ٩ ، ٣٢/ ٨ ،
٣٣/ ١٠ ، ٣٦/ ١٩ ، ٣٧/ ٥ ، ٣٩/ ٥ ، ٤٠ ، ٤٦٥/ ٣١ ،
٤٧/ ١٣ ، ٥٧/ ٤ ، ٥٩/ ٥ ، ٦٤/ ١٤ ، ٦٥/ ١٦ ،
٦٦/ ٩ ، ٧٢/ ١٨ ، ٧٣/ ١٥ ، ٧٦/ ١٩ ، ٨١/ ١٠ ،
٢٣١/ ٥ ، ٢٣٨/ ٨ ، ٢٤٠/ ٨ ، ٢٤١/ ٦ ، ٢٤٢/ ٦ ،
٢٤٣/ ٦ ، ٢٤٤/ ٥ ، ٢٤٥/ ٩ ، ٢٤٦/ ٦ ، ٢٤٧/ ٥ ،
٢٤٨/ ٦ ، ٢٤٩/ ٦ ، ٢٥٠/ ٦ ، ٢٥١/ ٦ ،
٢٥٢/ ٦ ، ٢٥٣/ ٨ ، ٢٥٤/ ٩ ، ٢٥٥/ ٨ .
سانت بيف : ١٨١/ ٢٢ ،
سلامه سيد احمد خاطر : ٢٣١/ ٤ .
سند نصير : ٢١٧/ ٢٤ .
السوداني : ٢١٤/ ١٩ .
سيد احمد الصافي النجفي : ٢٤٨/ ١٠ .
سيد عبد العزيز : ٢٠٣/ ٢٧ .
سيد علي : ١٥٢/ ١٨ ، ١٩٠/ ٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شاعر العقلاء : ١٢١/ ١٤ ، ١٢٣/ ٢٤ .
الشاعر المجهول : ١٣٥/ ١٣ ، ١٣٧/ ١٧ ، ١٣٩/ ١٧ ، ١٤١/ ٩ ،
١٤٥/ ١٤ ، ١٥٠/ ١٠ ، ١٥١/ ١١ ، ١٦١/ ١٩ ،
١٦٢/ ٢١ ، ١٦٥/ ٤ ، ١٩٥/ ٤ ، ٢٠٨/ ١١ ، ٢٢٦/ ٧ .
الشاعر المعلوم : ٢٤٩/ ١٢ .
شحاته عبد المنعم احمد : ٢٤٩/ ٢٥ .
شكسبير : ١٦٥/ ١٧ ، ٢١٣/ ٢٤ ، ٢١٧/ ١٠ ، ٢٢٣/ ٨ .
شلر : ٩١/ ١٤ ، ٩٢/ ٢٥ ، ١٦٥/ ٧ ، ١٦٦/ ٤ ، ١٦٧/ ٢٩ ،
١٦٨/ ١٣ ، ١٦٩/ ٢١ ، ١٧٠/ ٧ ، ١٨٢/ ٩ ،
١٨٣/ ٢٨ .
شلي : ١٦٩/ ٢٢ ، ١٩٩/ ٩ ، ٢٠٠/ ٢٣ ، ٢٠٢/ ٢٥ ،
٢٠٦/ ٢ ، ٢٠٨/ ١٢ ، ٢١٦/ ٢٣ .
شوقي (احمد) : ١٦/ ٦ .
شيلو : ١٨٦/ ١٢ .
طاغور : ١/ ١١ ، ١٣٨/ ١٧ ، ١٣٩/ ٢٧ ، ١٨٦/ ١٢ ، ٢٣٠/ ٨ ،
٢٣١/ ٢ ، ٢٣١/ ١٩ ، ٢٣٢/ ٩ ، ٢٣٤/ ٢٢ ،
٢٣٥/ ٢٥ ، ٢٣٦/ ٦ ، ٢٥٣/ ١٧ .
طاهر أحمد الطناجي : ١١٦/ ٨ ، ١١٨/ ١٩ .
طه عبد الحميد الوكيل : ٩٤/ ٧ ، ٩٦/ ٤ ، ١٠٣/ ٢٠ ، ١٠٤/ ١٩ ، ١٠٧/ ١٣ ،
١٢٧/ ٢١ ، ١٣١/ ١٩ .
ع : ٢٢٧/ ٢ .
ع . ج : ١٦٧/ ٢٤ ، ١٧١/ ٢٧ .
عباس محمد : ٢١٩/ ١١ .
عبد الحميد حمدى : ١٦٧/ ٤ .
عبد الله حبيب : ١١٢/ ٤ .
عبد الله موسى مبارك : ٩٥/ ٢١ ، ١١٧/ ٤ ، ١٢٩/ ٢١ .
عبد الحميد البطريق : ٢١١/ ٢٢ .
عبد الرحمن صدقي : ١٠٩/ ٢٠ .
عبد الرحمن الابيارى : ٢٤١/ ٢٧ .
عبد السلام طه كفافي : ٨/ ١٢ ، ١٠/ ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبد الصادق محمد : ٢٤٦/ ٢٥ .
عبد العزيز عشق : ٢٥٢/ ١٩ .
عبد العزيز محمد عطيه : ٢٠٩/ ٢٥ ، ٢١٣/ ٦ ، ٢١٩/ ٢٥ ، ٢٢٣/ ٦ ،
٢٣٦/ ٢٤ ، ٢٤٤/ ٢٣ .
عبد الفتوح رضوان : ٢٣٠/ ١٧ .
عبد القادر ابراهيم : ٨٤/ ٤ .
عبد القادر العوا : ٢٤١/ ٨ .
عبد القادر العوض : ٢٤٩/ ٢ .
عبد اللطيف النشار : ٢٢٠/ ٢١ .
عبد المجيد محمد بركه : ٢٣٣/ ٧ ، ٢٥٢/ ٢٢ .
عبد الوهاب الآشر : ٨٦/ ٦ .
عبد الوهاب العسقلاني : ١٦٦/ ٢٤ .
شعر عبرى : ١٦٠/ ٢٣ ، ٢٣٣/ ٢٠ ، ٢٣٤/ ٨ .
عزت شيدى : ٧٧٦/ ٢١ ، ٧٩/ ٥ ، ٩٦/ ١٨ .
عزيز بشارى : ١/ ٤ ، ٥/ ١٠ ، ١٣٤/ ١٦ .
علي : ٢٣٦/ ٢٢ .
علي شرف الدين : ١٤٣/ ٤ .
علي عبد العظيم : ٢٤١/ ١٧ .
علي محمود طه : ٣٨/ ٥ ، ٤٢/ ١٨ ، ٤٠/ ٣ ، ٥٠/ ٥ ، ٥١/ ٢٧ ،
٥٧/ ٤ ، ٧١/ ١٧ ، ٨٩/ ٢٣ ، ١٦١/ ١٩ .
علي منصور : ٧٥/ ٢٣ .
غالب المهندس : ١٣٥/ ٢٧ ، ١٣٩/ ١٥ ، ١٠٤٠/ ٧ .
ف هيماز : ١٧٤/ ٧ .
ف موريس : ٢٠٢/ ٢٨ .
فايد العمروسي : ٢٥٠/ ١٨ ، ٢٥٠/ ٢١ ، ٢٥٣/ ٢٣ .
الشعر الفرنسي : ١٨٤/ ٢٠ .
فكتور هوجو : ٦٩/ ١٤ ، ١٢٢/ ٧ ، ١٦٣/ ٨ ، ١٧٢/ ٧ ، ١٧٣/ ٦ ،
١٨٠/ ٤ ، ١٩٢/ ٢٥ ، ١٩٣/ ١٠ ، ٧ ، ١٧٤/ ١٦ ،
١٧٦/ ٦ ، ١٧٦/ ١٧ ، ٢٥٠/ ٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

: ٢/٤٦٧ .

فلستيه د ه لامنيه : ٢/٢٢٠ .

فهمي توفيق رفاعي : ٢٢/٢٣٣ .

فؤاد الصليبي : ٦/ ٨ ، ١٢/ ١٠ .

كبلنج : ٦/ ١٥ .

كليمان مارد : ٢٤/١٨٧ .

كتيس : ٩١/ ٢٥ ، ٢٢٠/ ٢ ، ٢٥١/ ١٩ ،

اللاويلر د يلكوكس : ١٩٣/ ١٢ .

لازار يلودى تورمز : ٢٥٠/ ١٨ .

لامارتين : ١٧١/ ٢٦ ، ١٧٩/ ٦ ، ١٨٥/ ٧ ، ١٨٩/ ٢٢ ، ١٩١/ ٧ ، ٢٤٢/ ١٩ ، ٢٥٣/ ١٥ ، .

لونجفلو : ١٨١/ ٢٤ ، ١٨٢/ ١١ ، ١٩٢/ ١١ ، ١٩٥/ ١٧٠ .

ماثيو ارنولد : ٢٠١/ ٧ .

محمد احمد محجوب : ٢١٩/ ١١ .

محمد الاسمر : ٤١/ ٥ ، ٤٨/ ٥ ، ٥٧/ ٤ ، ٦٥/ ٢٣ ، ٦٦/ ٩ ، ٧٤/ ٢٠ ، ٧٨/ ٦ ، ٨١/ ٧ ، ٨٢/ ١١ ، ٨٧/ ١٣ ، ٩٤/ ١٤ ، ٩٨/ ٢٠ ، ٩٩/ ٢٠ ، ١٠٣/ ٢ ، ١٠٦/ ٤ ، ١١١/ ١١ ، ١١٥/ ٢٠ ، ١١٦/ ٢٣ ، ١١٨/ ١٢ ، ١٢٠/ ١٢ ، ١٢١/ ١٠ ، ١٢٦/ ٢٠ ، ١٢٧/ ٢١ ، ١٣١/ ١٣ ، ١٣٢/ ٩ ، ١٤٠/ ٢٤ ، ١٤٣/ ٢١ ، ١٤٨/ ٢٢ ، ١٥٤/ ٨ ، ١٩٠/ ٢٣ ، ١٩٣/ ١٣ ، ١٩٤/ ١٣ ، ٢٠١/ ١٨ ، ٢٠٥/ ٢٤ ، ٢١٧/ ١١ ، ٢٢٠/ ١٤ ، ٢٢٣/ ٧ ، ٢٢٨/ ١٠ ، ٢٢٩/ ١٢ ، ٢٣٠/ ١٠ ،.

محمد بدوى عبده : ٢٣١/ ١٩ ، ٢٣٣/ ٢٠ ، ٢٤٨/ ٢٤ .

محمد بيومي علي : ٣٤/ ٢٥ .

محمد حسن عبد الحميد : ٩٧/ ٢٤ .

محمد رضوان رشيد : ١٦٥/ ٢٢ .

محمد رمزى نظيم : ١٩٩/ ١٧ .

محمد السيد : ٦٩/ ٢١ ، ١٤٥/ ١٦ .

محمد الشريفي : ٧٠/ ٦ ، ٧٠/ ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد ضياءالدين الريس : ٢٤٥/ ٢١ ، ٢٥١/ ٢٢ .
محمدعبد العزيز محمد
صالح : ٢٠٤/ ٢٣ .
محمدعبد الغني حسن : ٢٣/ ٢١ ، ٢٤١/ ٢٥ ، ٢٤٥/ ٢١ .
محمد عبد اللطيف النشار : ٣٢/ ٩ .
محمد عبده : ٢٠٣/ ٢٧ .
محمد عيسى : ٨/ ٩ ، ٩٤/ ٢٢ .
محمد فريد ابو العطا : ٢٤٧/ ١٩ .
محمد فريد عين شوكه : ٢٤٩/ ٢ .
محمد فهمي توفيق : ٢٤١/ ٢٧ .
محمد كامل البنا : ١٠٠/ ١٨ ، ٢١٣/ ٥ .
محمد محمد الصيحي : ١٤١/ ٣ ، ١٥١/ ٢٤ .
محمد مرسي برهام : ٢٤٥/ ١٢ ، ٢٤٨/ ٢ ، ٢٤٩/ ٦ ، ٢٤٣/ ٢٤ .
محمد مصطفى حمام : ١٩٣/ ١٣ ، ٢٠٥/ ٢٤ .
محمد الهراوى : ١٦٤/ ١٣ ، ٢٠٦/ ٥ ، ٢١٥/ ١٧ ، ٢١٩/ ١٠ .
محمد الهمشرى : ٢٥٠/ ٥ .
محمد يس : ٢٣٦/ ١٧ .
محمود : ١٧٠/ ٤ ، ١٧٤/ ١٠ .
محمود ابو النجا : ١٤٩/ ٢٥ ، ١٥٠/ ١٩ ، ١٥٥/ ٦ .
محمود حسن السيد : ١٧٧/ ٤ .
محمود خيرت : ٧/ ١١ .
محمود عماد : ٧٠/ ٢٥ ، ٧٠/ ٢٥ ، ١٢٣/ ٢٦ ، ١٤٢/ ٩ ، ١٤٣/ ١٧ ، ١٤٤/ ٨ ، ١٤٥/ ٢٤ .
محمود غنيم : ١٩٣/ ٥ ، ١٠٣/ ٢٦ .
محمود محمد سليمان : ١٥٦/ ٨ .
محمود محمد شاكر : ٢١٥/ ٣ ، ٢٢٥/ ٢٥ ، ٢٣٠/ ١٨ ، ٢٣٥/ ٢٤ ، ٢٣٩/ ١١ .
مدحت عاصم : ٧٢/ ١٣ ، ١١٧/ ٢٤ ، ١٢٥/ ٩ ، ١٢٨/ ٢٨ ، ١٣٢/ ٢٣ ، ١٣٦/ ٥ ، ١٣٧/ ١٧ ، ١٣٩/ ١٢ ، ١٤٠/ ١٧ ، ١٤٣/ ٢٨ ، ١٧٧/ ٢١ ، ١٨٣/ ٢٢ ، ١٨٧/ ٤ ، ٢٤٦/ ٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدرك السادى : ١٠/١٤٢ .
مرسي شاكر : ٣١/٣٩ .
مصطفى جاويش : ٩/٢٤٧ .
مصطفى صادق الرافعي : ١٢/١٢٩ .
مصطفى كامل الشناوى : ٥/٩٦ ، ٢٠/١٠٩ ، ٢٦/١٢٤ ، ٧/١٣٩ ، ١٢/١٤١ ، ٢٢/١٦٣ ، ٢٣/١٦٧ .
منصور : ٢١/٢٣٦ .
موازيل ساسيرنو : ١٦/٢٠٨ .
موسوليني : ٩/١٥٢ .
مور : ٥/١٨٩ .
مؤيد ابراهيم ايراني : ٢٣/١٩٥ ، ٩/٢٣٣ ، ١٣/٢٣٧ ، ٧/٢٣٩ ، ٢٣/٢٤١ ، ١٢/٢٤٣ ، ٢٧/٢٤٤ ، ٢٤/٢٤٦ ، ٢١/٢٤٨ ، ٦/٢٥٢ ، ١٧/٢٥٣ .
ن " : ١٦/١٢٣ .
ن ، ى : ٩/٩٨ .
نافع محمد خفاجي : ١٢/٢٢٩ .
نجيب هواويني : ١٤/٩ .
نظير اسكندر : ٢٣/٢٠٢ ، ٢٢٤/١٨ ، ٢٧/٢٤١ ، ٢٤/٢٤٢ ، ٢٤ .
نور ثورن : ٥/٢٠٢ .
هـ . ف . لايت : ٤/١٣٧ .
هلال عبد الحميد : ٢٣/٢٤٧ .
هيني (هنريخ) : ٣/١٩٣ ، ٢٤/١٢١ ، ٢٦/١٢٤ ، ٢٦/١٢٤ .
والتر سكوت : ١٦/١٢٤ ، ٥/١٦٦ ، ١٩/١٩٩ .
ورد زرويش : ١٣/١٦٥ .
وليم كين سيمور : ١٠/١٦١ .
وليم موريس : ٥/١٠٥ .
ى . ل . بيرتس : ٦/٢٥١
يوناني : ٢٤/٧٣ ، ٢٨/١٧٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب القصة في السياسة الأسبوعية

- ابراهام ريزين : ٩/ ٢٧ .
- ابراهيم عبده : ١ ٢٥/ ٢١ .
- ابراهيم المازني : ١٢١/ ٧ ، ١٢٢/ ٩ ، ١٢٣/ ٩ ، ١٢٤/ ١٧ ، ١٢٥/ ٢٠ ، ١٢٦/ ١٥ ، ١٢٨/ ٧ ، ١٢٩/ ٣٦ ، ١٥١/ ٩ ، ١٥٢/ ١٠ ، ١٥٤/ ١١ ، ١٦٤/ ٧ ، ١٦٨/ ٥ ، ١٦٩/ ٥ ، ١٦٩/ ٦ ، ١٧٠/ ٥ ، ١٧٢/ ٣ ، ١٧٦/ ٧ ، ١٧٨/ ٧ ، ١٨٤/ ٣ ، ١٨٥/ ٦ ، ١٨٦/ ٥ ، ١٨٩/ ٦ ، ١٩١/ ٥ ، ١٩٩/ ٣ ، ٢٠٣/ ٧ ، ٢٠٤/ ٨ ، ٢٠٥/ ٨ ، ٢٠٦/ ٨ ، ٢٠٧/ ٨ ، ٢١٢/ ٥ ، ٢١٣/ ٦ ، ٢٣٥/ ٣ ، ٢٣٩/ ٨ ، ٢٤٠/ ٣ .
- أحمد جلال الدين رأفت : ٢٤٩/ ٢٠ .
- أحمد صادق اسماعيل : ٢٤٨/ ٢٣ .
- أحمد محفوظ : ٢١٣/ ٦ .
- ادمون سي : ٢٠٧/ ٢٣ .
- اركان شاتريان : ١٩٠/ ٢٦ ، ١٩١/ ٢٦ ، ١٩١/ ٢٧ .
- استيفان زيروسكي : ٨٤/ ٢٧ .
- اسحاق لويب بيرتز : ٨٧/ ٢٧ .
- اوسكار وايلد : ١٢٦/ ٢ .
- امينة : ١٦٩/ ٨ ، ١٧٠/ ١٣ ، ١٧١/ ٧ ، ١٧٢/ ١٨ ، ١٧٤/ ١٧ ، ١٧٨/ ٢١ ، ١٨١/ ١٨ ، ١٨٤/ ٢٤ ، ١٨٧/ ٢٥ ، ١٩٣/ ١١ ، ٢١٤/ ٢٠ ، ٢٥١/ ١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- اناتول فرانس : ٧/١٩ ، ٢٦/١١٣ ، ٢٦/١١٤ ، ٢٧/١٢١ ،
١٦٧/٢٥ ، ١٦٩/٢٣ ، ١٨١/٢٨ ، ٢٥١/١١ .
- اندريه ثريه : ٤٩/٤ ، ٨٥/٢٧ ، ٩١/٢٧ ، ٢٥٠/٢١
- اندريه دى لورد : ٢٠٩/٢٧ .
- انطون حنا مرقس: ١٨٥/١١ .
- انور المفتي : ١٧٤/٢١ .
- آني فيفاني : ٢٣٠/٤ .
- المانية مجهولة المؤلف: ٣٠/٥ .
انجليزية مجهولة: ٢٧/٢٧ ، ١١٥/٢٧ ، ١٢٣/١٨ ، ١٨٣/١١ ،
٢١٣/٢٤ .
- اودرور : ١٩٠/٦ .
- اوليفر جولد سمث : ٢٢/٣ .
- اومندابوت : ١٣٦/٢٦ .
- بحسرى : ٢٣٠/٢٤ .
- برناردشو: ٧٧/٢٥ .
- بلا سكوابيانيز : ١٦٧/٢٢ .
- بلزاك : ١٢٢/٢٦ .
- بوشي : ٢٠٦/٢١ .
- بول بورجيه : ٩٩/٢٦ ، ١٠٢/٢٦ ، ١٠٨/٣٤ ، ١٤١/٢٧ ،
١٤١/٢٧ ، ١٤٩/٢٧ ، ١٨١/٢٦ ، ١٨٤/٢٦ ، ١٩٤/٢٦ ،
١٩٥/٢٦ ، ٢٤٥/٢٢ ، ٢٢٦/٢٢ .
- بول مرجريت: ٨٩/٢٧ ، ٩٢/٢٧ ، ٩٤/٣١ ، ١٤٤/٢٧ ، ٢٢٠/٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- بول هرفيو : ٣/٢٨ ، ٢٦/٨٠ ، ٢٧/١٤٧ ، ٢٦/١٨٦ ، ٢٤/٢١٩ .
- بول هيس : ٢٥/٧٤ ، ٢٦/٧٥ .
- بيبرلويس : ٧/٤ ، ٧/١١ ، ٧/١٦ ، ٣/٢١ ، ٧/٢٦ ، ٤/٤٧ .
- بيبرميل : ٧/٧ ، ٧/١٠ ، ١٧/١٢ ، ٧/١٤ .
- ترستان برناد : ٢٤/٢٠٧ .
- تشيكوف : ٢٦/٧٦ ، ٢٦/١٦٦ ، ٢٧/١٣٥ .
- تورجنيف : ٢٦/٧٧ ، ٧/٧٩ ، ٢٣/٢٣١ .
- توفيق فرظي : ١١/١٥٦ .
- تولستوي : ١٤/٢٦ ، ١٦/١٥٥ .
- توماس هان : ٨/٢٠٦ .
- ثيودور دي بانفيل : ٣/٢٠ ، ٣/٢٣ ، ٣/٢٥ ، ٣/٢٧ ، ٣/٢٩ ، ٤/٣٦ ، ٤/٣٨ .
- جيمس وروف : ١٧/١٦٩ ، ١٩/١٧٤ ، ٢٧/١٩١ .
- جان جوسه فوابا : ٧/٨ ، ٧/١٣ ، ٣/٢٤ .
- جان لوران : ٤/٥٢ ، ٢٧/١٤٢ ، ٢٧/١٤٣ ، ٢٧/١٤٧ ، ٢٧/١٥٠ ، ٢٦/١٦٣ ، ٢٦/١٩٩ .
- جورج اليوت : ١٧/٢٥٠ ، ١٩/٢٥١ .
- جورج كورتلين : ٧/١٧ ، ٢٧/١٠٦ .
- جوزيف اديسون : ٢٢/١٧٤ .
- جول ليمتر : ٥/٥١ .
- حافظ محمود : ١٨/١٨٠ ، ٢٠/١٨٥ ، ٢١/١٩٠ ، ١١/٢١٤ ، ١٢/٢١٨ ، ٢٢٣/٥ ، ١٢/٢٤٢ ، ٨/٢٤٥ ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- حسن صبحي : ١٤/١٤ ، ١٦/١٣ ، ١٨/٤ ، ٢٠/٤ .
- حسن صادق : ٦٤/٢٦
- دستويفسكي : ١٥/٧ ، ٢٧/١١ .
- تيمور (محمود) : ١٥/٨ ، ٣٦/٩ ، ٣٧/١٢ ، ٣٨/١٨ ، ٥٤/١٦ ، ١٤٨/١٦ ، ٢٣٥/١٨ ، ٢٣٨/١٨ ، ٢٣٩/١٢ ، ٢٤٠/١٢ ، ٢٤١/١٣
- ديسباريه : ١١٠/٢٧ .
- روايات مختصرة : ١٣١/٣٦ ، ١٣٩/٢٦ ، ١٥١/٢٦ ، ١٧٤/٢٤ ، ١٧٨/٣ ، ١٨٦/١٨ ، ١٩٤/١٦ ، ١٩٥/١٦ ، ١٩٦/١٦ ، ١٩٧/١٧ ، ١٩٨/١٩ ، ١٩٩/١٣ ، ٢٠٠/١٦ ، ٢٠١/١٦ ، ٢٠٢/١٦ ، ٢٠٥/١٩ ، ٢٠٨/١٦ ، ٢١١/٢١ ، ٢١٣/١٨ ، ٢١٦/٢٥ ، ٢٢٦/١٤ ، ٢٣٦/٧ ، ٢٤٢/١٦ ، ٢٤٢/١٦ .
- زكريا عبده : ١٩٠/٦ .
- سماد شاهين : ١٧٥/٢٧ .
- سعيد عبده : ١٣/١٠ ، ١٨/٧ ، ٥٣٠/٢٦ .
- شارلس ديكنز : ١٨٧/٦ .
- طه عبدالحميد الوكيل : ٢٣٥/٨ .
- ح : ١٥٣/١١ .
- عائشة الفمرى : ١٨٦/١٦ ، ١٨٩/٢٠ ، ١٩٣/٩ .
- عبدالحليم محمد : ٢٣٠/٢٨ .
- عزت : ٢٢٥/٦ .
- عزيز حلمي : ١٢٨/١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ادب الرحلات : ١٩/٢٤١ .
- فاريسان سان ريمون : ٢٦/٨٢ .
- فرانشوا كوميه : ٧/٣ ، ٧/٦ ، ٧/٩ ، ٥/٣١ ، ٥/٣٣٠ ، ٤/٣٧ ، ٥/٤٢٠ ، ٢/٢٢١ ، ٢٧/١٣٠ ، ٢٦/١٦٩ ، ٢٦/١٧٢ ، ٢٦/١٧٤ ، ٢٦/١٧٧ ، ٢٦/١٩٧ ، ٢٦/١٩٩ ، ٢٦/٢٠٠ ، ٢٦/٢٠١ ، ٢٢/٢١٨ .
- فوتوسيبية مجهولة : ٢٧/١٠٣ ، ٢٧/١٤٤ ، ٢٦/١٧٠ .
- فلاس دور و شفتش : ٣/٢٤٥ .
- الفونس دوريه : ٢٦/٢٢٦ ، ٢٤/٢١٧ ، ٢٧/٢٢٩ ، ٢٤/٢٣١ .
- كورلنكو : ٢٦/٨١ .
- كوليت : ٢٦/٢٠٨ ، ١٩/٢١١ .
- كلود فاريير : ٢٦/١٦٥ ، ٢٦/١٦٧ ، ٢٦/١٧١ ، ٢٦/١٧٣ ، ٢٦/١٧٨ ، ٢٦/١٨٥ ، ٢٦/١٨٧ ، ٢٦/١٩٢ ، ٢٦/١٩٦ ، ١٧/٢١٠ ، ٢٦/٢١٤ ، ٢٤/٢٣٠ ، ٢٤/٢٣٢ ، ٢٤/٢٤٠ ، ٢٠/٢٤١ .
- كونان رويك : ٢٦/١٧٦ .
- لاكتاف ميرابو : ١/٥
- لويس هيلجرز : ٢٠/١٠١ ، ٢٥/٢٤٤ .
- مياسان : ٥/٣٢ ، ٥/٣٤ ، ٢٦/٧٢ ، ٢٦/٧٣ ، ٢٦/٧٩ ، ٢٧/٨٣ ، ٢٧/٨٦ ، ٣١/٩٣ ، ٢٧/٩٦ ، ٢٧/١٠١ ، ٢٥/١٠٥ ، ٢٦/١٢٨٧ ، ٢٦/١٣٥ ، ٥٦/١٣٧ ، ٢٦/١٣٨ ، ٢٦/١٠٧ ، ٢٦/١١٦ ، ٢٦/١١٨ ، ٢٧/١٢٣ ، ٢٦/١٢٨ ، ٢٦/١٣٥ ، ٢٦/١٣٧ ، ٢٦/١٣٨ ، ٢٦/١٥٦ ، ٢٤/١٦٨ ، ٢٦/١٨٠ ، ٢٦/١٨٣ ، ٢١٦/٢٤ ، ٢٤/٢٢٥ ، ٢٢/٢٢٨ ، ٢٤/٢٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- م. فرمون : ٥/٥٧.
- ماوسيل بريفو : ٢/٥ ، ٧/١٥ ، ٧/١٨ ، ٣/٢٢ ، ٤/٤٠ ، ٤/٤١ ، ٥/٤٦ ، ٤/٤٨ ، ٤/٥٠ ، ٥/٥٣ ، ٤/٥٩ ، ٢٦/٧٠ ، ٢٧/٨٨ ، ٢٧/٩٨ ، ٢٧/١٠٤ ، ٢٧/١١١ ، ٢٧/١١٢ ، ٢٧/١٢٠ ، ١٢٧/١٣٤ ، ٢٦/١٦٢ ، ٢٦/١٨٨/ ٢٦ ، ٢٦/١٩٣ ، ٢٦/٢٣٩ ، ٢٦.
- مايرآرون جولد شميث : ٢٧/٩٥ .
- مجهولة : ٦/٦٥ ، ٢٦/٦٦ ، ٢٦/٦٩ ، ٢٧/١٢٥ ، ١٧/٢٣٠ ، ٢٦/٢٣٣ .
- محمد زكي عبدالقادر : ٢٦/٧٨ ، ٢٧/١٠٠ ، ٢٢/١١٠ ، ١٨/١١١ ، ١٢/١١٢ ، ٢٢/١١٤ ، ٢/١١٥ ، ٩/١١٧ ، ٢/ ١١٨ ، ١٦/١٦٤ ، ٦/١٨٠ ، ٦/١٨٦ ، ١٤/٢٢١ ، ٤/٢٢٦ ، ٢٢/٢٤١ ، ٨/٢٤٩ .
- محمد السيد روحة : ٥/٢٢ .
- محمد امين حسونه : ٢٦/٢٢٦ ، ٢٥/٢٣٤ ، ١٠٤/٢٣٩ .
- محمد فريد ابو جديد : ٢٦/٣٦ .
- محمود عزت موسى : ١٩/١٧٧ .
- محمود عزت موسى : ٢١/١٩٦ ، ٢٢/١٩٩ ، ٢٤/٢٠٠ ، ١٩/٢٠١ ، ١٦/٢٠٧ ، ٢٥/٢١١ ، ٢٢/٢١٢ ، ٢٢/٢١٣ ، ٢٤/٢١٥ ، ١٣/٢١٧ ، ١٩/٢١٨ ، ١٠/٢٢٨ ، ٢١/٢٣١ ، ١٦/٢٤١ ، ١٢/٢٥٠ ، ١٧/٢٥٢ ، ٧/٢٥٣ .
- محمد شوقي : ١٦/٢٣٧ ، ٥/٢٣٨ .
- مدام ستسايل : ٢٦/١٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عبد المجيد صالح : ٢/١٦٩ ، ٢١/١٧١ .
- معاوية محمد نور : ٢١٩/١٦ ، ٢٣٦/١٣ ، ٢١٣/٢ .
- مكسيم جوركي : ١١٧/١٧ ، ١٣٢/٢٧ ، ١٤٥/٢٧ ، ٢٣٧/١٦ .
- مكسيم فزمون : ١٢٩/٤ ، ١٥٩/٢٢ ، ١٧٥/٢٦ ، ٢١٢/٢٣ ، ٢١٣/٢٣ .
- موريس فاليه : ١٩٢/١٧ .
- قصص مصرية قديمة : ٢٤١/١٨ .
- نيمروفتش : ٣٠/١٥ .
- هـ . ج . ويلز : ١١٤/١٩ ، ١٨٣٠/١٩ .
- هرمان زودرمان : ٧١/٢٧ .
٩٩ - هوفمان : ٢٠٢/١٦ ، ١٠٣٠/٢٦ ، ٢٠٤٤/٢٦ ، ٢٠٥٥/٦ ، ٢٢١/٢٤ ، ٢٢٢/٢٢ ، ٢٢٣/٢٤ ، ٢٢٤/٢٤ ، ٢٤٧/١٨ ، ٢٤٨/٢٠ ، ٢٤٩/٢٢ .
- هنري بورد و : ٥/٧ .
- هيزيخ هنية : ٢٤٣/١٦ ، ٢٢٤/٢٤ .
- يوجيه تشركوف : ١٦١/٢٦ .
- يوسف نجوهر عطيه : ٢٥١/١٨ .
١٠٠ - يوسف حنا : ٢٥٠/١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج ـــ كتاب النشـــر الفـــــتي

ابراهيم زكـــي ٢٤/٤، ٢٤/١٥، ٤٦/٣١، ٥٠/١٨، ٥٣/٥، ٨٧/١٠، ١٣٢/٥، ١٥٥/١٨، ٢١٧/١٥، ٢١٩/١٨، ٢٢٠/١٨، ٢٢٤/١٠، ٢٤٩/١٣

ابراهيم عبد الله اباظه ٥٢/٣٠، ٧٠/٢٧، ٨٩/٧، ٩٤/٢٧، ٩٧/٢٢، ١١٨/٢٢، ١٤٧/٢٦، ١٤٨/٤، ١٤٩/٢١، ١٥٠/٢٢، ١٥١/٧.

ابراهيم عبـــده ٢٤٩/١٢، ٢٥٠/٢٧.

ابراهيم المازنـــي ٢٣٦/٣، ٢٣٧/٢٥

ابراهيم مجاهد الجزايرى ٢٣٥/٢٤

ابن رجاء المنصورى ١٣٦/٤

اديب كروانـــــي ١٤١/٨

احمد زكريا ياســـين ١٥٢/٦٢، ١٥٣/٨، ١٦٢/٧، ١٧٥/١٣، ١٧٧/٢٤

احمد شوقـــــي ٦/٨

اسكندر دوماس الصغير ٢٢١/٤

اسماعيل الخولـــــي ٢٢١/٢١، ١٢٣/١٦، ١٢٥/٩، ١٣٠/١١، ١٣٢/٢٨

امينه صدقي بابا زوظـو ١٠٣/٤

اميل لدويـــــــج ١٧٧/٢٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

امينه غـــــزلان ٨١/٢٧، ١٠٩/٢٨، ١٥٠/٢٥، ١٥٣/١٨،
١٩١/١٦، ١٦٥/٤، ١٩٦/١٧

ا٠م٠م٠ ١١٨/٢٢

أنا ثول فرانـــس ٨٩/٩، ١٢٦/٦، ١٢٨/٢، ١٥٤/١٩،
١٧٢/٢٤

مقالات عن الانجليزية ٢٣/١٥، ٥٧/٩، ١٩١/٢٣، ٢٠٩/٢٩،
٢١١/١٤، ٢١٣/١٠، ٢١٥/١٣، ٢١٦/١٨،
٢١٨/٥، ٢٣٢/١٨، ٢٣٤/١٢، ٢٣٦/٢٢،
٢٣٩/٧، ٢٤١/١٨٠

اوسكار وايلـــو ١٦٦/٧، ١٦٧/٧، ١٦٩/١٢، ١٧٠/١٠،
١٧١/٢٢، ١٧٢/١٩، ١٧٣/٢١، ١٩٣/٦

اوليفر جولد سميت ١٧٢/١٨

ايفان ثور جنيـــف ١٢١/٢٤

بدوى الصحـــــراء ٩٤/٢٦

برانـــث ١٧٦/٢٨

برنارد شو ٢٤٢/٢٤

البشرى عبد العزيز ١/١، ١/٢، ١/٣، ١/٤، ١/٥، ١/٦، ١/٧،
١/٨، ١/٩، ١/١٠، ١/١١، ١/١٢، ١/١٣،
١/١٤، ١/١٥، ١/١٦، ١/١٧، ١/١٨،
١/١٩، ١/٢٠، ١/٢١، ١/٢٢، ١/٢٣،
١/٢٤، ١/٢٥، ١/٢٦، ١/٢٧، ١/٢٨، ١/٢٩،
١/٣٠، ١/٣١، ١/٣٢، ١/٣٣، ١/٣٤، ١/٣٥،
١/٣٦، ١/٣٧، ١/٣٨، ١/٣٩، ١/٤٠، ١/٤١،
١/٤٢، ١/٤٣، ١/٤٤، ١/٤٥، ١/٤٦، ١/٤٧،
١/٤٨، ١/٤٩، ١/٥٠، ١/٥١، ١/٥٢، ١/٥٣،
١/٥٤، ١/٥٥، ١/٥٦، ١/٥٧، ١/٥٨، ١/٥٩،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٠ ، ٦١/١ ، ٦٢/١ ، ٦٣/٣ ، ٦٤/٣ ،
٦٥/٣ ، ٦٦/٣ ، ٦٧/٣ ، ٦٨/٣ ، ٦٩/٣ ،
٧١/٣ ، ١٣١/٣ ، ١٥٢/٣ ، ١٥٣/٣ ، ١٥٤/٦ ،
١٥٤/٦ ، ١٥٥/٨ ، ١٥٦/١٠ ،
١٥٩/١٠ ، ١٦٠/٢٢ ، ١٦١/٥ ، ١٦٢/٥ ،
١٦٤/٢٤ ، ١٦٥/٦ ، ١٦٦/٥ ، ١٦٧/٦

بشير الشريلي ١٠٦/٦
بليغ ١٣٦/٢٧
بيير لوني ٢٣٢/٧
ثورجنيف ٨٢/١١
توفيق عبد الفتاح ٢١٧/٢٥
توفيق فرغلي ١٤٩/٥ ، ١٥٠/١٧
تولستوى ٤٢/٢١
ج ٠ود لفجنج جيتيه ٢٤٤/٧
جان جاك رسو ٢٣٤/١٧
جوليت دوريت ١٩٣/٢٢
حافظ جلال ١٢٠/٢ ، ١٣٠/٢٢ ، ١٣٥/١٠ ، ١٣٧/٢٣
حافظ محمود ٤٠ ، ١١٦/٩ ، ١٢٠/١٢ ، ١٢٥/١٣ ،
١٢٦/٨ ، ١٣٥/٩ ، ١٤١/٧ ، ١٤٢/٨ ،
١٥٤/٩ ، ١٦١/٢٤ ، ١٦٢/١٠ ، ١٧٠/١٧ ،
١٧٢/١٠ ، ١٧٤/١١ ، ١٧٨/١٧
١٩٧/٢٠ ، ٢٠٢/٢٠ ، ٢٢٩/١١ ، ٢٣٨/١١ ،
٢٤٨/١٠ ، ٢٥٥/١٢
حسن حسين ٨٧/٢١ ، ٨٨/٩ ، ٩٢/٢٥ ، ٩٤/٢٤ ، ٩٤/٢٦
حنفي ١٦٣/١٣ ، ٢٣٨/١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حنفي عامـــــــر ٢٣٩/٢٥ ، ٢٤٣/٧

الخيام الصغـــير ١٨٦/٢٥

دى سيفنيـــــه ٢٠٥/٢٤

دى موسيـــــه ٣٣/٥ ، ٣٤/١١ ، ٥٣/٢٠ ، ٩٥/٨ ، ٦٩/٢٧ ،
٧٣/١٣ ، ٨١/٢١ ، ٨٤/٢٨ ، ٨٦/٢٣ ،
٨٨/١٣ ، ٩٦/٢٧ ، ١١٧/٢٢ ، ١٤٨/٢٢ ،
١٥/١٠ ، ١٥٥/١٦ ، ١٦١/٢٥ ، ١٦٢/٨

رشدى ميخائيـــل ١٢٠/٤ ، ١٢١/٢٧ ، ١٣١/١٩ ، ١٣٦/٢٨ ،
٢٢٢/٢

روبرت بولـــــس ٢٠٢/١٠ ، ٢٣٠/١٨ ، ٢٣١/١٩

مدام رولا ن ٢٠٥/١٧

زكي مبـــــارك ٩٥/٧ ، ١٣١/٩ ، ١٦٢/٨ ، ١٧٢/٢

السائح العراقـــي ٢١٦/١٩

ســـــولا رى ١٠٦/٢٣

ش

الشاذلي محمد الخولي ١٦٩/٧ ، ١٧١/٨ ، ١٧٢/١٨

شارلس ديكـــــتر ١٨٨/١٨

شكرى غالي المراغـــي ٧٠/٢١

شو

شوقي جاد (مترجـــم) ١٣١/٢٧

صلاح رفعـــــت ٣٤/١٢

طه احمد ابراهيـــم ١١٥/٩

طه حســـــين ١٤٤/٣ ، ١٤٧/١٢

طه عبد الحميد الوكيل ٨٦/٦ ، ١٠٦/٩ ، ١٣٦/١٠ ، ٢١٦/١٢

ع ٠ غ ٢٥٤/٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ع ٠ م ٠ ع ، ١٨/٢١٦
عبد الله ٠٠ ٢٣/١٣٧
عبد الحميد احمد ثابت ٨/١٣٥
عبد الحميد رمضان ٢٣/١١٦ ، ٢٧/١٤٥
عبد القادر الجندي ٥/٥٩ ، ٢٧/٧٤
عبد القادر عرابي ٢٥/١٢١ ، ١٤/٢٠٦
عبد المنعم علي السيس ١٢/١٣
عثمان احمد امين ٢٦/٥٩ ، ٢٣/١٣٦
علي ٢٤/١٦٣ ، ٢٥/١٧٠ ، ٢٦/١٧٣
علي احمد بليغ ٢٥/٢٥٤
غورباشسكي (بولندي) ٧/٢١٠
ف ٠ دي كرادسيه ٢٤/١٥٢
فرانسوا شاتوبريان ٢٣/١٠٦ ، ٢٤/٢٠٤
فردناند فانديز ٢٢/٥٩
فرانسوا كوبيه ٢٣/١٧٥
فرنسيه (مجهوله) ٢٦/٩٢ ، ٢٧/٩٤ ، ٢٣/١٣٢
فكرى اباظه ٨/٥٩
فولتير ١٠/١٦٦ ، ٢٣/١٦٧ ، ٢/١٦٨ ، ٢٢/١٦ ،
١٩/١٧٠ ، ١٠/١٨٤
كارك ٢٢/١٠٥
لافيت ٧٠/١٧٥
لامارين (الفولسردي) ١٢/٠٩ ، ٢٠/١٢٢ ، ١٩/٢٠٠ ، ٣/٢٠١
لطفي بكر صدقي ٢٢/٢٥٣
لورد بيرون ٢٤/٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لويـــــس ١٧/١٠٤

م . ت . ف ٦/١٥٢

م. د بيشـــرى ١٤/٣٣، ٤/٢٤

مارك توبـــين ١٠/١٨٨

مارى كوكـــين ٢/١٧٠

المبارك ابراهيم ٢٠/١٦٢

مجهـــــول ١/١٢٩، ٥٢/١٨٠، ٤/١٣٠، ٤/٨٠، ٤/٥١
٢٤/٢٤٨، ١٩/٢٣١، ١٨/٢٣٠، ٣/٢٣٠

محمد محمد غيث ٧/٢٤٨

مرايا مترجمـــــه ٥/١٧٥، ٥/١٧٤، ٥/١٧٣، ٩/١٧١
١٢/١٨٠، ٥/١٧٨، ٦/١٧٧، ٨/١٧٦ ،
٧/١٨١ .

مرغريت بيرتا بروفتس ٢٥/٨٩

مصريـــــه ٦/٢٥٣، ١٠/٢١٧

مصطفى لبيب الكرواتي ٢٨/٨٥

محمد احمد رجـــب ١٦/١٧٢، ١١/١٢٥

محمد الاسمـــــر ١٩/١٦٣، ٢٥/١١٠، ٢١/٩١، ٥/٨٥

محمد امين حسونـــه ٢٧/١٧٦

محمد حسين هيكـــل ١٠/١١٧، ١٠/١١٦، ١٠/٩٩، ١٠/٤٦،
٥/١٤١، ٨/١٣٧، ١٠/١٢٠، ١٥/١٢٩،
٣/٢٠٥، ٣/١٧٠، ٣/١٥٥

محمد زكي عبد القادر ١٠/١٧٦، ٦/١٥١، ١٣/١٢٦، ١٩/١١٣،
١٤/٢١٨، ١٤/٢١٦، ٧/١٩٤، ١٣/١٩٣،
٢١/٢٥٢، ٤/٢٤٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد سعيد احمد ٤/١٢٧

محمد شوقـــــي ٨/٢٤١

محمد عباس عمـــــر ٢٨/٢٣٧

محمد عبد الحسين ٧/١١٤

محمد عبد القادر سراج الدين ٢٧/١٣٧

محمد محمد الصبحي ٩/١٦١، ٢٤/١٦٥، ٢١/١٧٦

محمود جبر ٤/١٧٢، ٢٢/١٧٥، ٢٣/٢٤٦

محمود حسن السيد ٩/١٧٤

محمود سيف الدين الايراني ١١/١٥٤، ١٩/١٦٤، ٢/١٦٦

محمود العزب موســـى ١٧/٢٣٠، ٢٢٢/١٠، ٢٣٣/٢٦، ٢٢٤/٢٠،
٢٦/٢٢٥

محمود عزت موســـــى ٢/١٦٧، ٢٧/١٦٨، ١٦٩/٢٠، ١٧٠/٢١،
٢١/١٧١، ١٧٣/٢٥، ٢٢٢/١٨، ٢٢٣/١٣،
٧/٢٢٤، ٢٣٣/٩، ٢٣٤/٨ ، ٢٤٨/١١ ...

محمود عزمـــــــي ١٤/١١٨، ١٢٠/١٥

محمود علي الشرقـــاوى ٢/١٦٦

معاويه محمد نـــــور ١١/٢٤٦

موريس غاليـــــــه ١٧/١٢٢، ١٢٦/١١

ن ١٣/١٢٢

نعيمه عبد المقصـــود ٢٢/١٧٤

نقولا يوســـــــف ٣/٤٧، ٤٨/٥، ٤٩/٤، ٥٠/٣، ٥١/٥، ٥١/٥، ٤/٥٢،
٢٢/٥٣، ٤/٥٧، ٩/٥٨، ٣٠/٥، ٢٤/٧٣، ٤/٧٤،
٧/٧٠، ٨٢/١٨، ٨٦/٢، ٩١/٤، ٩٣/١٨، ٢٥/٩٦،
١٠/١٠، ١٠/٢٨، ١٠٤/٢١، ١٠٦/٥، ١١٦/٢٧،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١٨/٢١، ١٢٢/٦، ١٧٥/١١، ١٧٦/٥،
١٧٧/٢، ١٧٨/١٦، ١٨٠/١٧، ١٨٨/٢٢،
١٩٣/٢٥ ، ٢٠٢٠/٤

هنري د يفونـــوا ٥٧/٢٧

هيجـــــــــو ١١٥/٢٤، ١٢٣/٢٦، ١٦٣/٨، ١٧٠/٢٣،
٢٤٤/١٧، ٢٤٧/١١، ٢٥٥/١١

وشنجتـــون ارفينج ٢٤٨/١٢

وروســـــورث ١٨٨/١٨

يوسف حنـــا ١٥/٧، ١٦١/٧، ١٦٢/٧، ١٦٣/١٨،
١٦٤/١٩، ١٦٥/٨، ١٦٦/٨، ١٦٧/٧،
١٦٨/٧، ١٧٠/١٥، ١٧٢/٨ ،
٢٠٣/١١، ٢٠٦/١١، ٢٠٧/١٠، ٢٠٨/١١،
٢٤٢/٨، ٢٤٧/٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د ـ النقاد في "السياسة الاسبوعية"

- ابراهيم جمعة : ٣٤/١٢ ، ٣٦/٣٠ ، ٤٣/١٧ ، ١١٠/٢٦ ، ١٧١/١٩ ، .
- ابراهيم الدسوقي : ١٠/١٥
- ابراهيم الدمياطي : ٢٢١/ ٢٢
- ابراهيم الطزني ٦٠/٨ ، ١٢٠/١٤ ، ١٦٤/٥ ، ١٦٥/٥ ، ٢١٣/٤ ، ٢١٤/١٤ ، ٢١٦/٣ ، ٢٥٠/ .
- ابراهيم مسلم : ١٥٧/١٨ ، ١٦٤/٢٣ .
- ابراهيم مطر : ١٣٥/١٧ ، ١٣٩/١٣ ، ١٥٤/١٣ ، ١٦١/٨ ، ١٧٦/١٣ ، ١٨٢/٢٢ ، ١٨٦/١٧ ، ٢٠٥/٢٣ .
- ابراهيم ناجي : ١٠٩/١٧ ، ١٤١/٤ ، ١٥١/١٣ .
- ابن البلد : ٣٠/٨ .
- ابن سينا : ١٧١/١٣ .
- أبو ٩٣/١٨ .
- أبو خليل الأول : ٩٦/
- أبو السعود : ٢٤/١١ .
- ابو ضيف محمد عبد الكريم : ١٧٣/
- احسان أحمد : ٦٠/٧
- أحمد أحمد بدوى : ٢٥٣/٢٠
- احمد حسن الزيات : ٤ ، ٤ ، ٦٠/١١ .
- أحمد محمد بيومي : ١١٨/٢٧ ، ١٤٤/٢٢ .
- أحمد خيرى سعيد : ١٧٥/٢٥ .
- أمين حسن الزيات : ٤ /١٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحمد حمدى : ١٢/١١
- أحمد زكي ابو شادى : ٦٠/١٠ ، ٧٠/٢٥ ، ٩٧/٨ ،
٩٨/٢٠ ، ١٠١/٨ ، ١٠٤/٢٦ .
- أحمد شكرى : ١٠/٩ .
- أحمد الصاوى محمد : ٤/٥ ، ٨١/٧ .
- أحمد فؤاد ابراهيم الاهواني : ٦١/١٣ .
- أحمد علي : ١٦٩/٢٥ ، ١٧١/٢٢ ، ١٧٥/
- أحمد محرم : ٦٠/٩ .
- أحمد محفوظ : ٢١٥/٢٦ .
أحمد محمد الشاتي : ٧٥/٢٧ .
أحمد محمود بيومي : ١١٨/٢٧ .
- أحمد نجيب : ١٧٤/١٩ .
- أديب مظر : ١٤٣/١٠ .
اسرائيل زانجول : ٢٥/١٤ .
- اسرائيل ولفنسون : ٣٧/٢٥ ، ١٨٠/١٠ .
- أسعد خليل داغر : ٤٩/
- اسماعيل كامل : ١٨٧/٢٣ ، ١٨٨/٢٥ .
- اسماعيل مظهر : ٦٠/١٢ .
- اكرم أحمد : ٢٢١/٢٠ .
اكرم شعبان زكي : ٩٥/١٩ .
- أمين عبد المسيح منصور : ٥٤/٥ .
- انطون الجميل : ٦٠/١٤ ، ١٠٠/١١ .
- امينـــــة : ١٨٣/٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- اوسكار وايلد : ١٨/٠٠ ، ٢٣/٢٢٩ ، ٤/٢٣٦ ، ٢٧/
- ايوب جبرائيل : ٥/٥٠
-
- بسام نون جبرائيل : ١٥/
- بديع عبد الملك الشدرون : ٢٤٣/٢٥ ، ٢٤٩/٢٧ .
بشير الشريقي : ١٠٦/٠٦ .
تادروس ميخائيل تادروس : ٧٥/٢٦ .
- بليـــــــ ١٥١/٢١ ، ١٧١/١٢ ، ١٧٨/٢٢ ، ١٨١/١٦ .
- توفيق احمد الخشن : ١٠/١٥ ، ٢٢٥/١٤ ، ٢٣٢/٠٩ ،
- توفيق حلبي : ٥٠/٥
- توفيق عواد : ١٧٨/٢٥ .
- توفيق فرغلي : ٤٨/١٩ ، ١٤٣/٢٣ ، ١٥٩/١٠٨
توفيق ميخائيل تويج : ١٦٨/١٧ .
- ث . أ . جب : ٢٠٤/٣ ، ٢١٥/١٤ .
- جلال الدين حسن : ٢٤٦/٢١ .
- جمال الدين الشاذلي : ١٤٥/١٧ .
- جـــلاليس : ٢١٧/٢
- جميل الزهاوى : ٧٨/١٨ ، ٨٥/١٠ ، ٩٢/٢٣
جورج ايكونت : ٩٥/٦ ،
- جويدي : ٣٤/٩ ،
- ج . ص : ١٠/١٢ ، ١٢/١٠ .
- ج . م : ٣٤/٢٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- حافظ جلال : ٤/١٢٨ ، ١٩/٢٤٦
- حافظ محمود : ١٢/٢٥ ، ١٥/٢٩ ، ٤/٣١ ، ١٥/٣٤ ، ١٥/٣٥ ،
٧/٧٢
١٥/٤٩ ، ١٧/٥٩ ، ٢٤/٦٠ ، ١٨/٦٢ ، ٩/٩١ ، ٧/١٠٤ ،

١٨/١٨٦ ، ١٠/٢٢٩ ، ٧/٢٤٦ ،
- حامد شكر : ١٨/٢٢٤ ، ١٩/٢٣٢ ، ١٦/٢٢٨ ، ١٩/٢٣٢ .
- حامد عبدالعزيز : ٢٤٤ / ٢١
- حامد علي حمودة : ١٨٦/ ٢٠ .
- حسن حسين : ١٥/١٣٨ ، ٢١/١٣٧ ، ١٨/١٣٨
- حسن صبحي : ١/١٠ ، ١٤/٣٠ ، ١٤/٤ ، ٤/٧ ، ١٢/١١ ،
١٠/١٤ ، ١٠/١٢٠ ، ٤/١٢١ ، ٢١/١٦٧ ، ١١/١٦٨ ،
١٦/١٧٠ ، ١٩/١٧٢ .
- حسن محمود : ٩/٣٥ ، ٢٢/٣٦ ، ٦٠ / ٢٢ .
- حسن وهبي : ١٥/٢٧ .
- حسني الخطيب : ١٢/٩٩ .
-
-
- حنفي عبد المجاي ابو العلا : ٢٦/٦٠ .
- حنفي غالي : ١٧/٢٢٨ .
٦٤ - خالد الجرنوسي : ١٨/٧٦ ، ٢٢/٧٩ .
خليل طوطح : ٥/٤٠
- خليل طران : ١٢/١٩٠ .
- خليل السكاكيني : ١١/١٧
-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- داشيد يوسف : ٣٣/ ١٥
درامند هاى (الليدى) ٢٢/ ١٥.
-
- رفائيل بطي : ٢٤/ ١١.
- رياض روفائيل : ١٨٢/ ١١.
- ز . أ -- ط : ٣٢/ ١٦، ٩٦/ ٢٢.
- زكريا عبد : ١١/ ١١، ١٨٤/ ٢٤، ١٨٤/ ٢٥، ١٨٨/ ٥،
١٨٩/ ٢٤، ١٩١/ ١٦، ١٩٤/ ١٦، ١٩٥/ ١٦،
١٩٦/ ١٦، ١٩٧/ ١١، ١٩٨/ ١٩، ٢٠١/ ١٦،
٢٠٢/ ٥، ٢٢٧/ ١٦، ٢٢٩/ ١٨، ٢٤٤/ ٢٣،
٢٤٨/ ١٨، ٢٥٠/ ٢٥، ٢٥٢/ ١٨، ٢٥٥/ ١٧.
- زكي مبارك : ١٨/ ١٢، ١٠٠/ ١٤، ١١٢/ ١١، ١٥٠/ ٢٣،
٢١٢/
زكي المحاسني : ١٥٩/ ١٦.
- زكي محمد حسن : ٣٥/ ٢٨.
- زكي مـــــــراد : ٣٠/ ١٥.
- :
- زكي نجيب محمود : ٨٣/ ٢٤، ٩٠٠/ ٩، ٩٤/ ١٨، ١٠٥/ ٦.
- زكية الشربيني : ٢٢٧/ ١٥.
زنانيرى (مدام) : ١٠٠/ ١٣
- س . ع : ١٠٠/ ٣، ١٠٦/ ١٠.
- س . م : ٢١٤/ ٢٤.
- سامي الكيالي : ٢٣/ ٢٤، ٢٤/ ٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ساهور : ٢٠٦/٢٢٠
ستيوارت ، (و.أ) : ١٠٣/٣٠
سعد مالكي : ١٨٠/١١٠
٤ - سعيد عبده : ١٠/١٠٠
٨ - سليم حمدان : ٢٤٣/١٨ ، ٢٥٢/٩٠
٨١ - سليم عبد الأحمد : ٦٠/١٧٠
- سليم فريد : ١٨٧ / ٢٠٠
٨ - سيد فتحي رضوان : ١٧٧/١٨ ، ١٨٢/١٧٠
٨٦ :
الشاذلي محمد الخولي : ١٥٨/٢٤٠
٩٠ - شعبان زكي : ٢٤٥/١٣٠
:
٢ - شمشون بلاكشي : ٢٧/١١٠
شهدي بطرس : ٢٤٣/١٨٠
- :
- صلاح الدين تهامي : ٢٠٧/١٣٠
- صلاح الدين كامل : ١٥١/٢٢٠
- طاغور : ٢١١/١٦ ، ٢١٢/١٨٠
- طه حسين : ١/١١ ، ٩٠/٥ ، ٥٤/١٧ ، ٦٩/١٠ ، ٧٤/٩ ، ١٨٥/٣٠
- طه السباعي : ١٨/١٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٠ - طه عبدالحميد الوكيل : ٩/٨٢ ، ٧/٩٧ ، ١٠/١٣٦ ،
٨/٢٢٣ ،

ع٠م : ٩/٣٠

١٠١ - ع٠ والجيلاني : ١٩/١٩٣٠

١٠٢ - عائشة فهمي الخلفاوى : ١٧/٦٠

١٠ - عباس الجمل : ١١٨/٦٠٠

١٠ - عباس العقاد :

عبدالباقي دكروري : ١٧/١٩٩٠

عبدالجليل عبدالعال حسنين : ١٤/١٢٠

١٠ - عبدالحليم محمد : ١٧/٢١٢ ، ٣١/٢١٤ ، ١٧/٢٣٤ ،
٢٧ ، ٢/٢٣٧ ، ٣٧/٢٣٩ ، ١٢/٢٤٥ ، ٢٠/٢٤٧ ،
١٧/٢٤٩ ،
عبدالحميد احمد ثابت : ١٨/٢٥ ، ٢١/٧٢ ، ٨/١٣٥٠

عبداحكيم عبدالغني : ١٨/٢٤١٠

١٠ - عبدالحميد حمدى : ١٣/٦٨ ، ١٠/١٠١ ، ١٠/١٠٧ ،
٣/١٣٧ ، ٢٠/١٩٦ ، ٢٣/١٩٨ ، ١٥/٢٠٧ ،
٢٠/٢٠٩ ، ٢٨/٢٤٥٠

١٠ - عبدالحميد الشواربي : ٣١/٣٧٠

١١٠ -

عدالحميد الزعفراني : ١٧/١٦٩٠

١١١ - عبدالحميد يونس : ٢٢/١٨٦ ، ٢٠/١٨٨ ، ٢٧/١٩٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عبد الرحمن الرافعي : ١٧٨/٩

عبد السميع محمد : ٢١١/١١

عبد العزيز صبرى : ١٨٤/٢٠ ، ١٨٦/٢١ ، ١٨٨/٢٤ ، ١٩١/١٢ ،
١٩٣/٦ ، ١٩٥/١٩ ، ١٩٦/١٣ ، ٢٠٢/٨ ، ٢٠٣/٢٣ .

- عبد العزيز فهمي : ٢٣٣/٢١ .
- عبد الغني الكرمي : ٧٣/١٨ .

عبد القادر عرابي : ١٣٧/١٦ .

عبد القادر المسيرى : ٢٠٥/١٢ .

- عبد الله جيب : ١٠٢/٢١ ، ١٠٩/١٠ .
- عبد الله مشقوق : ٥٦/٢٣ .

عبد المطلب المناني : ٢٢٨/٢٨ .

- عبد المنعم حسن : ٢٦/١٢ .
- عبد المنعم السيس : ١٣/١٢ .
- عبد الوهاب الأمين : ٢٣٤/٢٣ .
- عثمان محمد أمين : ٦٠/٢٦ .

عزمي بطرس : ١٠٧/٧ .

- عزيز لمحة : ٦٤/٧ ، ٦٧/٨ ، ٧٨/٢٥ ، ٧٩/١٨ ، ٨٨/٢٥ .

عزيزة فوزى : ٦٠/٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- علام سلامة : ٨/ ١١ ، ٩/ ١٤ .
- علي أحمد بليخ : ٢٣٧/ ٢٤ ، ٢٣٨/ ٢٥ ، ٢٤٠/ ١٩ ، ٢٤٢/ ٢٢ ، ٢٤٣/ ٢٤ ، ٢٤٤/ ٢٠١ ، ٢٤٥/ ٢٣ ، ٢٤٧/ ٢٢ ، ٢٤٨/ ٢٤ ، ٢٤٩/ ١٩ ، ٢٥٠/ ٢٥ ، ٢٥١/ ٢٠ ، ٢٥٢/ ٣ ، ٢٥٥/ ٢٤ .
- علي أحمد عامر: ١٣/ ١٢
- علي أدهم : ٤٧/ ٦ .
- علي حسنين علي : ٧٩/ ١٤ .
علي الشمسي : ١٠٠/ ١١ .
- علي عبد الرازق : ١٨١/ ٥ .
علي علي سليمان : ٨٥/ ٢٤ .
- [illegible] :
[illegible] :
- علي محمود طه : ٦٠/ ١٩ .
علي الطيجي محمود : ٩٦/ ٣ .
- عمر : ٢٦/ ٩ ، ٤٦/ ١٣ ، ٩١٠/ ٢٣ ، ٩٨/ ١٢ ، ١٠٠/ ١٢ ، ١٣٣/ ٢٠ .
- عمر سيف الله الايوبي : ٢٢/ ١٥ .
- فايد العمروسي : ٢٣٨/ ٢٥ .
- [illegible] :
فؤاد اندراوس : ١٧٤/ ١١ .
- قدامة : ٥/ ٩ .
- [illegible] :
١٤٤ [illegible] :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- كاتب : ٩/٩٨ ، ٦/١٧٠ .
- كامل صموئيل مسيمة : ٢٤/٦٤ .
- كامل يوسف : ١٢/٣١ ، ١١/١٩١ .
- ك . بهيطة : ٢٤/٨٦ ، ٦/١٠٧ .
لا مارتين : ٨/٧ .
لويس ماسينيون : ٢/١١٦ .
ليلى : ٧/١٤٣ .
- ماجد شيخ الأرض : ٢٧/١٨٩ .
م . ش : ١٠/٨٧ .
- مجهول (مقالات) : ٨/٤ ، ١٥/٤ ، ٢٣/٢ ، ٢٤/١٠ ، ٢٥/١٢ ، ٢٢/١١ ،
٣٢/١٠ ، ٣٦/٨ ، ٣٧/٢٩ ، ٣٩/٢٦ ، ٤٠/٣ ، ٤٣/١٧ ، ٢/٣١ ،
٥٦/٣ ، ٦١/١ ، ٨٤/٣ ، ٩٢/١٣ ، ١٠١/٢١ ، ٢٧ ، ٢ ،
١٣٥/٨ ، ١٤٠/٣ ، ١٤٨/١٣ ، ١٤٩/١٦ ، ١٤/١٤٩ ، ١٥٨/٨ ،
١٨٠/٩ ، ١٨٢/٢٢ ، ١٨٨/١٠ ، ١٩٥/٧ ، ١٩٦/٩ ، ٢٢٤/١٢ ،
٢٣١/١٧ ، ٢٣٢/٨ ، ٢٣٣/٣ ، ٢٣٤/٩ ، ٢٤٠/٩ ، ٢٤٠/٢٢ ،
٢٤٤/١٣ ، ٢٤٧/٧ ، ٢٥٠/١٨ ، ٢٥٤/٢٥ .
- محمد أحمد المعرى :
- محمد أحمد شكرى : ٩/١٨٠ ، ١٧/١٨١ ، ١٩/١٨٢ .
- محمد الأسمر : ٢٣/٦٠ ، ٢٣/١٢٣ ، ٢٣/١٨٣ ، ١٧/١٨٥ ، ٢٢/
١٩/٢١٠ ، ١٦/٢١٣ ، ٢٥/٢١٥ ، ١٦/٢١٧ ،
١٣/٢١٩ ، ٧/٢٢٥ ، ٤/٢٣٤ .
- محمد أمين حسونة : ٢١/١٨٠ ، ١٦/٢٢٣ ، ٧/٢٢٥ ، ١٨/٢٢٥ ،
٩/٢٢٨ ، ٢٧/٢٣٢ .
-
-
- محمد توفيق ذياب : ٩/٩١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محمد توفيق يونس: ٢٣/٧٣ ، ٢٥/٧٥ ، ٢٤/٧٨ ، ٢٥/٨٠ ،
٢٦/٨٥ ، ١١/٨٦ ، ١١/٨٧ ، ٢٦/٩٠ ، ٢١/٩١ ،
٢٥/٩٢ ، ٩/١٩٤ ، ٢٦/٩٨ ، ١٢/٩٩ ، ٢٤/١٠٦ ،
٢٨/١٠٨ ، ١٢/١٣٦ ، ٢٠/١٣٨ ، ٢٦/٤١٠ ، ٢٦/٢٤٢/
٠٢٦

١ - محمد حسين هيكل : ١٢/٢ ، ٧/٣٠ ، ١/٣١ ، ١٠/٦٨ ، ١١/٦٩ ،
١٠/٧٢ ، ١٠/٧٥ ، ١٢/٨٨ ، ١٣/٩٢ ، ٢٣ /٩٣ ،
١٠/٩٦ ، ١٠/١٠٠ ، ١٠/١١٠ ، ١٠/١١١ ، ١٠/١١٨ ،
٣/١٥٤ ، ١٨/١٥٦ ، ٣/١٥٧ ، ٢/١٦٢ ، ٣ /١٦٤ ،
٣/١٦٩ ، ٣/١٧١ ، ٣/١٨٨ ، ٣/١٨٩ ، ٣/١٩٢ ،
٣/١٩٤ ، ٣/٢١٧ ، ٣/٢٠٩ ، ٣/٢١٧ ، ٣/ ٢٢١ ،
٣/٢٣٧ ، ٣/٢٤٩ ، ٣/٢٥٠ ٠

محمد حسني عبدالحميد : ٢٩/٦٠ ٠

- محمد خالد : ٧/١٠٢ ٠

- محمد زكي عبدالقادر: ٢٤/١٠٥ ، ١٧/١٣٠ ، ١٩/١٤٤ ، ١٧٢/
١٣ ، ١٣/١٨٨ ، ١٤/٢١٩ ، ٧/٢٢٥ ، ٢٣/٢٢٦ ٠

- محمد شوقي : ٨/٨٢ ، ١٣/٨٨ ، ٣/١٢٥ ، ٩/٢٤٢ ٠

- [illegible] :

١٦٤ - محمد الصادق حسين : ٢٠/٦٤ ٠

- محمد صبري : ٢٧/٦٠ ٠

محمد عبدالعزيز سعدالدين : ٩/٢٣٢ ٠

- محمد عبدالعزيز الفرنيني : ١٧/١٦٩ ، ١٢/١٧٤ ، ١٩/١٨٤ ٠

محمد عبدالعزيز سيده النصر: ٣٠/٥٥ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محمد عبد الفتاح ابراهيم : ١٢/١٨ ، ١٢/٢١ ، ١١/٣٢ .
-
محمد عبد الكريم : ١٧/١٧٣ .
- محمد عبد الله عنان : ١٧/٨٩ ، ٧/١١٨ ، ١٠/٢٠٨ ، ٤/٢١٠ ،
محمد عشري صديق : ٢٤/١٩١ ، ٢٣/٢١٩ .
- محمد علي ثروت : ٦/٨٢ ، ٦/٨٣ ، ١٠/٨٦ ، ٨/٨٧ ، ٦/٩٠ ،
٧/٩٣ ، ٨/١٠٤ ، ٦/١٣٠ ، ٦/١٣٠ ، ٨/١٤٣ ،
٢٠/١٤٦ ، ١٨/١٥٠ ، ٢٣/١٥٣ ، ٢٢/١٥٦ ، ١٢/١٧٧ ،
١٠/٢٠٠ ، ١٣/٢٢٠ .
محمد علي الشمراني : ١٠/٩٧ .
- محمد غلاب : ٢٠/١٩٨ ، ٦/٢١٩ .
- محمد كامل حجاج : ١١/٢٨ .
- محمد كامل حمامصي : ٢٨/٦٠ .
- محمد كرد علي : ٢٨/٦٠ ، ١١/١٣٧ ، ١١/١٣٨ .
-
- محمد مصطفى أبو رحاب :
- محمد المهمساوى : ٢٥/٦٠ ، ٩/٩٥ ، ١١/٩٧ .
محمد ولسي : ٨/١٥ ، ٩/١٨ ،
محمود خيرت : ١٣/١٠٥ .
-
- محمود المنجورى : ١١/٨ ، ١٢/٩٠ ، ٢٤/٣٩ .
محمود أحمد : ١٦/١٧٧ ، ٦/٢١٤ .
-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٨١ - محمود تيمور: ٢٢٩/٤ .
١٨٣ - محمود حسن السيد : ١٧٤/٩ .
١٨٤ - محمود [illegible] :
محمود الغرب موسى : ٢٠٧/٥ .
- محمود عزت موسى : ١٧٨/٢٠ ، ١٨١/٢٣ ، ١٨٣/١١ ،
١٨٧/١٨ ، ١٨٨/٢١ ، ١٩٠/١٩ ، ١٩١/٢١ ،
١٩٤/٢٠ ، ٢٠٣/١٩ ، ٢٢٢/١٨ ، ٢٢٥/٧ ،
٢٢٩/٩ ، ٢٣٠/١١ ، ٢٣٢/٥ ، ٢٤٢/١٠ ، ٢٣٦/٧ ،
٢٣٨/١٣ ، ٣٩ ، [illegible] ، ٢٤٠/١٨ ، ٢٤٢/١٦ ، ٤٣/٨ ،
٤٩/١١ ، ٢٥٥/١٣ .
١٩٦ - محمود فريد : ١٠٢/٦ ، ١٠٤/١٧ .
محمود مصطفى : ٣/١٢ ، ١٤/١٥ .
- المرصفي : ٤/١٢ .
- مرقس اسكندر : ١٧٥/٢٢ ، ١٨١/٢٢ ، ١٨٤/١١ .
- مصطفى حمدى القوني : ٦٨/٥ ، ٧٠/٥ ، ٨١/١١ ، ٩٠/٢٤ .
- مصطفى عبد اللطيف السحرتي : ٧٦/٦ ، ٧٧/٢٣ ، ٩٢/٦ ، ٩٨/٨ ،
١٠٣/٩ ، ١١٣/١٠ ، ١٦٢/١٧ ، ٢٤٠/٢٣ ، ١٦٧/١٢ .
مصطفى عبد الرازق : ٦٥/١٠ .
- مصطفى الهلباوى : ٢٧/١٥ .
- مطلـــع: ٧٣/١١ ، ٧٤/٤ ، ٧٦/٢٤ ، ٧٧/٢٠ ، ٩٨/٢٥ ،
١٠٧/٢٧ ، ١١٨/٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- معاوية أنور: ١٨/١٤١ ، ١٨/١٥١ ، ١٦/١٥٧ ، ١٦/١٦٤ ،
١٧/١٩٤ ، ١٧/١٩٣ ، ١٦/١٨٧ ، ١٠/١٨٤ ، ٢٠/١٨٠
، ٢٤/٢٠٨ ، ١١/٢٠٤ ، ٧/٢٠٠ ، ١٠/١٩٩ ، ١٧/١٩٦
، ١٧/٢٢٥ ، ٧/٢٢٥ ، ١٢/٢٢٢ ، ٢١/٢١٦ ، ١٢/٢١١
، ١٧/٢٣٧ ، ١٤/٢٣١ ، ١٩/٢٣٠ ، ١٧/٢٢٧ ، ١٠/٢٢٦
، ١١/٢٤٥ ، ١٢/٢٤٤ ، ١١/٢٤١ .
- معروف الرصافي : ٢٩/٦٠ .
- منسي بوحنا : ٧/٣ .
منصور فهمي : ١٣/١٠٠ .
- ن : ٢٨/١٠١ .
- ناقد : ٤/١٣١ ، ٢٣/١٣٣ ، ١٣/١٣٦ ، ١٨/٢٠٧ ، ١٩/٢٤٥ .
- :
- نقولا يوسف : ١٠/٨٠ ، ٦/٨٩ ، ٥/٩٤ ، ١١/٩٥ ، ٩/٩٩ ،
٢٣/١١٢ ، ٢١/١١٣ ، ٩/١١٤ ، ٤/١١٥ ، ٢١/١١٨ ،
٩/١٢١ ، ١٩/١٢٦ ، ٧/١٠٣ ، ٢٣/٢٤٢ ، ٢٣/١٥١ ،
١٣/١٥٢ ، ٢٥/١٨٩ .
- ينكلسون : ٢/٢٢٥ .
:
- :
- يوسف البميني : ١٥/٢٢٨ .
- يوسف حنا : ١٠/٢٣١ ، ١٤/٢٣٢ ، ٥/٢٣٣ ، ٥/٢٣٤ ،
٥/٢٣٥ ، ٨/٢٣٦ ، ٢٣/٢٤٧ ، ١٠/٢٤٠ .
- محمد توفيق يونس: ٢٤/١٠٦ ، ٢٨/١٠٨ ، ١٢/١٣٦ ، ٢٠/١٣٨ ،
٢٦/١٤١ ، ٢٦/١٤٢ (هذا يكمل ما جاء سابقـــا) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجـــــــــــع

١ - الأسد ،ناصر الدين :
مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ،القاهرة ،١٩٦٢ .

٢ - أمين ،أحمد :
النقد الأدبي ،ج ٢ ،بيروت ،دار الكتاب العربي ،ط٤ ، ١٩٦٧ .

٣ - الأمين ، عز الدين :
نشأة النقد الأدبي الحديث في مصر ،القاهرة ، ١٩٧٠ م.

٤ - بهاء الدين ،أحمد :
أيام لها تاريخ ،القاهرة ،سلسلة كتاب اليوم ، ب . ت .

٥ - بدر ، عبدالمحسن طه :
تطور الرواية العربية الحديثة ، القاهرة ،١٩٦٨ .

٦ - الراوى ، راشد :
التطور الاقتصادى في مصر في العصر الحديث ،القاهـــرة، ط ٤ ، ١٩٤٩ .

٧ - تيغيم ،فيليب فان :
المذاهب الأدبية الكبرى في فرنسا ، ترجمة فريدة انطونيوس، بيروت ، منشورات عويدات ،ط١ ، ١٩٦٧ .

٨ - تيمور ، محمـــد :
مؤلفات محمد تيمور ،ج ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٣ .

٩ - تيمور ، محمود :
طلائع المسرح العربي ،القاهرة ، مكتبة الأدباب ومطبعتهـــــا ، ب . ت .

١٠- ــــــــــــ:
فن القصص ،دراسات في القصة والمسرح ،القاهرة، مكتبة الآداب ومطبعتها ،ب . ت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١ - جدعان فهمي :
أسس التقدم عند مفكرى الاسلام في العالم العربي الحديث، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، ١٩٧٩ .

١٢ - الجندى ، أنور :
تطور الصحافة العربية في مصر ، القاهرة ، مطبعة الرسالة، ١٩٦٧ .

١٣ - ———— :
يقظة الفكر العربي (حركة اليقظة في مواجهة التغريب - مرحلة ما بين الحربين) القاهرة ، ب . ت .

١٤ - الجيار ، سيد ابراهيم :
تاريخ التعليم الحديث في مصر، القاهرة ، ١٩٥٩م .

١٥ - الحديدى ، علي :
عبدالله النديم خطيب الوطنية ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٦٢ .

١٦ - حقي ، يحيى :
فجر القصة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

١٧ - الحكيم ، توفيق :
بجماليون ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، ب . ت .

١٨ - ———— :
مسرح المجتمع ، القاهرة ، مكتبة الآداب ومطبعتها ، ب . ت .

١٩ - ———— :
المسرح المنوع ، القاهرة ، دار النهضة بمصر ، ط٢ ، ب . ت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠ - حمزة ،عبداللطيف :

أدب المقالة الصحفية ،ج ١ ، القاهرة ،دار الفكر العربي ، ١٩٥٩م

٢١ - ــــــــــــ :

أدب المقالة الصحفية ،ج ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٩.

٢٢ - ــــــــــــ :

أدب المقالة الصحفية ج ٤ ، القاهرة ،دار الفكر العربي ، ١٩٥٩م

٢٣ - ــــــــــــ :

أدب المقالة الصحفية ، ج ٦ ،القاهرة ،دار الفكر العربي ، ١٩٦٣م

٢٤ - ــــــــــــ :

أدب المقالة الصحفية ،ج ٧ ،القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٥٩.

٢٥ - ــــــــــــ :

قصة الصحافة العربية في مصر (منذ نشأتها الى منتصف القرن العشرين) بغداد ، ١٩٦٧.

٢٦ - الدسوقي، عمر :

في الأدب الحديث ،ج ١ ،القاهرة ،دار الفكر ، ١٩٦٦.

٢٧ - دوتان ،بول :

الأدب الانجليزى ،القاهرة ،دار الفكر ، (بلا مترجم) ، ١٩٤٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٨ - الراعي ، علـي :
دراسات في الرواية المصرية ،القاهرة ،١٩٦٤ .

٢٩ - ———— :
فنون الكوميديا من خيال الظل .. الى نجيب الريحانـي ،
القاهرة ،دار الهلال ، ١٩٧١ .

٣٠ - الرافعي ، عبد الرحمن :
ثورة ١٩١٩ ،ج ١ ،

٣١ - ———— :
شعراء الوطنية ،القاهرة ،١٩٥٤ .

٣٢ - ———— :
في اعقاب الثورة ، ج ١ ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصريـة ،
ط٢ ،١٩٥٩ .

٣٣ - ———— :
في اعقاب الثورة ،ج ٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصريـة ،
ط ١ ،١٩٤٩ .

٣٤ - ———— :
مصطفى كامل ، باعث الحركة الوطنية ،

٣٥ - الرافعي ، مصطفى صادق :
تحت راية القرآن ،بيروت ،دار الكتاب العربي ،ط٧ ،١٩٧٤ .

٣٦ - ———— :
على السفود ، القاهرة ،المطبعة العصرية ، ١٩٣٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧ - رضان ،عبد العظيم :
الصراع الاجتماعي والسياسي في مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى نهاية ازمة مارس ١٩٥٤ ،القاهرة ،مؤسسة روز اليوسف ، ب . ت .

٣٨ - ———— :
صراع الطبقات في مصر ١٨٣٧/١٩٥٢ ،بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١ ،١٩٧٨ .

٣٩ - ———— :
تطور الحركة الوطنية في مصر من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٣٦ ، القاهرة ،المؤسسة المصرية ،ب . ت .

٤٠ - السعيد ،جميل :
اتجاهات الأدب الانجليزى في القرنين الثامن عشر ،والتاسع عشر ،القاهرة ،دار المعارف ،١٩٤٩ .

٤١ - السعيد ،رفعت :
تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر ١٩٠٠ - ١٩٢٥ ،بيروت ، دار الفارابي ، ١٩٧٥ .

٤٢ - ———— :
الصحافة اليسارية في مصر (١٩٢٥ - ١٩٤٨) بيروت ، دار الطليعة ،١٩٧٤ .

٤٣ - سليمان ،منير عطاالله :
تاريخ ونظام التعليم في الجمهورية العربية المتحدة ،

٤٤ - ابو شادى ،أحمد زكي :
ديوان(اشعة وظلال) القاهرة ،١٩٣١ .

٤٥ - ———— :
ديوان (انداء الفجر) القاهرة ،١٩٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٦ ـ الشافعي ،شهدى عطية :

تطور الحركة الوطنية المصرية ،القاهرة ،١٩٥٧ .

٤٧ ـ شرف ،عبد العزيز :

محمد حسنين في ذكراه ،القاهرة ، دار المعارف ،١٩٧٧ .

٤٨ ـ الشرقاوى ،محمود :

سلامة موسى المفكر الانسان ،بيروت ،١٩٦٥ .

٤٩ ـ الشريف ،جلال فاروق :

بعض قضايا الفكر العربي .

٥٠ ـ ـــــــــــــ :

الشعر العربي الحديث ـ الأصول الطبقية والتاريخية ، دمشق ،١٩٧٦ .

٥١ ـ شكرى ،غالي :

سلامة موسى وازمة الضمير العربي ، بيروت ،١٩٦٥ .

٥٢ ـ ـــــــــــــ :

المنقاة ، الجديدة (صراع الاجيال في الادب المعاصر) بيروت ، ١٩٧٧ .

٥٣ ـ شوقي ، أحمد :

الشوقيات ، المكتبة المارية الكبرى ،ب . ت .

٥٤ ـ شوكت ، محمود حامد شوكت :

المسرحية في شعر شوقي ،القاهرة ،١٩٤٧ .

٥٥ ـ ـــــــــــــ :

مقومات الشعر .

٥٦ ـ ـــــــــــــ :

مقومات القصة العربية ، دار الجيل ، بيروت ،١٩٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٧ - صابات ،خليل :
تاريخ الطباعة في الشرق العربي ، القاهرة ،ط٢ ،دار المعارف ،١٩٦٦ .

٥٨ - ضيف ، شوقي :
الأدب العربي المعاصر في مصر ،القاهرة ،دار المعارف ١٩٧٤ .

٥٩ - طه ،علي محمود :
ديوان علي محمود طه ،بيروت ،دار العودة ، ١٩٧٢ .

٦٠ - طرازي ،فيليب دي :
تاريخ الصحافة العربية ،ج٤ ،بيروت ،١٩٣٣ .

٦١ - عبد الدايم، يحيى عبد الدايم :
الترجمة الذاتية في الادب العربي الحديث ، بيروت ، ١٩٧٥ .

٦٢ - عبد الرحمن ،نصرت :
في النقد الحديث ،دراسة في مذاهب نقدية حديثة واصولها الفكرية ،عمان ، ١٩٧٩ .

٦٣ - عبده ،ابراهيم :
روز اليوسف (سيرة وصحيفة) ، القاهرة ،١٩٦١ .

٦٤ - عبود ، حنـــا :
الواقعية في النقد العربي الحديث ،دمشق ،وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٧٩م .

٦٥ - عز الدين ،أمين :
تاريخ الطبقة العاملة المصرية منذ نشأتها حتى سنة ١٩١٩ ، القاهرة ،دار الكاتب العربي ،ب . ت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٧ - صابات ،خليل :
تاريخ الطباعة في الشرق العربي ، القاهرة ،ط٢ ،دار المعارف ،١٩٦٦ .

٥٨ - ضيف ، شوقي :
الأدب العربي المعاصر في مصر ،القاهرة ،دار المعارف ١٩٧٤ .

٥٩ - طه ،علي محمود :
ديوان علي محمود طه ،بيروت ،دار العودة ، ١٩٧٢ .

٦٠ - طرازى ،فيليب دى :
تاريخ الصحافة العربية ،ج٤ ،بيروت ،١٩٣٣ .

٦١ - عبدالدايم، يوسف عبدالدايم :
الترجمة الذاتية في الادب العربي الحديث ، بيروت ، ١٩٧٥ .

٦٢ - عبدالرحمن ،نصرت :
في النقد الحديث ،دراسة في مذاهب نقدية حديثة واصولها الفكرية ،عمان ، ١٩٧٩ .

٦٣ - عبده ،ابراهيم :
روز اليوسف (سيرة وصحيفة) ، القاهرة ،١٩٦١ .

٦٤ - عبود ، حنـــا :
الواقعية في النقد العربي الحديث ،دمشق ،وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٧٩م .

٦٥ - عزالدين ،أمين :
تاريخ الطبقة العاملة المصرية منذ نشأتها حتى سنة ١٩١٩ ، القاهرة ،دار الكاتب العربي ،ب . ت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٦ - عفيفي ، أمين مصطفى :
تاريخ مصر الاقتصادى والمالي في العصر الحديث ،القاهرة ١٩٥٤ .

٦٧ - العقاد ، عباس محمود :
خلاصة اليومية والشذور ،بيروت ، ١٩٧٠ .

٦٨ - ـــــــــــ:
شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي ،القاهرة ،١٩٣٧ .

٦٩ - ـــــــــــ:
مراجعات في الأدب والفنون ،القاهرة ،المطبعة العصرية ، ب . ت .

٧٠ - ـــــــــــ:
مطالعات في الكتب والحياة ،القاهرة ،١٩٢٤ .

٧١ - ابو عوف ،عبد الرحمن :
البحث عن طريق جديدة للقصة القصيرة المصرية ، (دراسات نقدية) القاهرة ، ١٩٧١ .

٧٢ - عياد ،شكرى محمد :
القصة القصيرة في مصر ،القاهرة ،١٩٦٧ - ١٩٦٨ .

٧٣ - فؤاد ،نعمات أحمد :
ادب المازني ،القاهرة ، ١٩٦١ .

٧٤ - فهمي ، طاهر حسن :
حركة البعث في الشعر العربي الحديث ،القاهرة ، ١٩٦١ .

٧٥ - قرني ،عـــزت :
العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة ،الكويت ، ١٩٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٦ - القط ، عبدالقادر :
الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ،بيروت ، ١٩٧٨ .

٧٧ - قطب ،سيد :
النقد الأدبي ،اصوله ومناهجه (لم تثبت عليه معلومات الطبع أو النشر) .

٧٨ - ليفيـــن ، ز . أ :
الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث (في لبنان وسوريا ومصر) ترجمة عن الروسية ،بشير السباعي ،بيروت ،دار ابـــن خلدون ،ط١ ، ١٩٧٨ .

٧٩ - لوتسكـــي :
تاريخ الأقطار العربية الحديث ،ترجمة الدكتورة عفيفـــة البستاني ،موسكو ،دار التقدم ،ب .ت .

٨٠ - المازني ،ابراهيم عبدالقادر :
حصاد الهشيم ،القاهرة ، ١٩٦٩ .

٨١ - ـــــــــ :
(ديوان المازني) المجلس الاعلى لرعاية الفنون ،ب.ت .

٨٢ - ماهر ،مصطفى :
صفحات خالدة من الأدب الالماني من البداية حتى العصر الحاضر ،بيروت ،دار صادر ، ١٩٧٠ .

٨٣ - محمود ، حافظ :
عمالقة الصحافة ،القاهرة ،دار الهلال ، ١٩٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٤ - المقدسي ، انيس:
الفنون الادبية في النهضة العربية الحديثة ،بيروت ، ١٩٨٠ .
٨٥ - مندور ، محمد :
الشعر المصري بعد شوقي ،حلقة ١ ، ٢ ، ٣ ،القاهرة ،ب.ت.
٨٦ - ———— :
فن الشعر،القاهرة ، ١٩٧٤ .
٨٧ - ————:
محاضرات عن مسرحيات شوقي ،القاهرة ،معهد الدراسات العربية ، ١٩٥٤ .
٨٨ - ————:
المسرح النثري ،القاهرة ،ب . ت .
٩٠ - موسى ، سلامة :
الأدب للشعب ،القاهرة ، ١٩٦٣ .
٩١ - ———— :
الصحافة حرفة ورسالة ،القاهرة ،ط١ ، ١٩٦٣ .
٩٢ - ————:
اليوم والغد ،القاهرة ،المطبعة المصرية ، ١٩٢٧ .
٩٣ - نجم ، محمد يوسف :
القصة في الأدب العربي الحديث ،بيروت ، ١٩٦٦ .
٩٤ - ———— :
المسرحية في الأدب العربي الحديث ، بيروت ، ١٩٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٥ ـ النساج ،سيد حامد :
تطور فن القصة القصيرة ،من سنة ١٩١٠ الى سنة ١٩٣٣ ، القاهرة ،١٩٦٨ .

٩٦ ـ هيكل ،أحمد :
تطور الأدب الحديث في مصر ،القاهرة ،دار المعارف ، ١٩٦٨ .

٩٧ ـ هيكل ،محمد حسين :
مذكرات في السياسة المصرية ،ج ١ ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١ .

٩٨ ـ وادى ،طه عمران :
الدكتور محمد حسين هيكل ،القاهرة ،مكتبة النهضةالمصرية، ١٩٦٩ .

٩٩ ـ ياغي ،عبدالرحمن :
الجهود الروائية من سليم البستاني الى نجيب محفوظ ،بيروت دار العودة ،١٩٧٢ .

١٠٠ـ ـــــــــــ :
في الجهود المسرحية الاغريقية ،الاوربية العربية ،بيروت ، ١٩٨٠ .

١٠١ ـ يونس ،عبدالحميد :
فن القصة القصيرة في ادبنا الحديث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدوريـــــــــات

مجلة (الآداب) بيروت ، ١٩٦٥ م.
مجلة (الدوحة) قطر ،السنة السادسة ، ١٩٨١م.
مجلة (الشرارة) بيروت ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥م.
مجلة(الطريق) بيروت ،حزيران ، ١٩٧٨م.
مجلة (الطليعة) القاهرة ،يناير ، ١٩٦٧ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The University of Jordan
Faculty of Arts
Department of Arabic

The " Weekly Politics"Newspaper: Its Role in the literary Movement

By

Awwad A. Abu Zeineh

Supervisor

Prof. A.R. Yaghi

Proffessor of Medern Literature
in the University of Jordan

This thesis has been submitted in partial fulfillment
o6f therequiremnts for the degree of Master of Arts,
in Arabic of Faculty of Arts, University of Jordan ,
1982

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

This study aims at clearing the role of the newspaper "The Weekly Politics" in the movement of the recent Arab Literature in Egypt in third decade of the twentieth century, and especially in the late part of this decades as well as in the beginning of the following decade. The study is greatly interested in the movement of literary arts in which the newspaper showed considerable interest.

The newspaper ((The Weekly Politics)) was not a daily newspaper, a magazine specialized in certain items or a newspaper which was bound to certain firm conventions. It was a weekly paper which included literature, science, political and social affairs, economics and thought. This newspaper was first issued in Cairo in March 1926; and it continued to appear until the Isma'il Sidqi government banned it in January 1931.

The method of the study is based on compiling and comparing statistics, analysis and criticism, and on linking the literary features with the social reality in Egypt at the time and the reality of the paper itself.

The study is divided into three parts: the first part deals with the movement of the Egyptian society and its relation with the newspaper. This part is divided into three chapters: the first deals with the outlines of the economic, social, political, and

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

cultural aspects of the Egyptian society at the time when this society was developing eversince the reconstructions of the great Muhammad 'Ali ((Muhammad 'Ali Al-Kabir)). The second chapter considers the reality of ((The Weekly Politics)) its historic and cultural development, and its various scientific, literary, artistic and social activities, its writers, its direction and distribution, and its various science, literature, social activities, politics and fine arts. The third chapter studied the relation of the paper with the social and cultural reality of the society, and with the active role it has played in enlightening and awakening thoughts and establishing a relationship between civilized Europe and the growing Arab East.

The second part deals with the reality of literature in Egypt during the twenties and the paper's relation with it. This part contains two chapters: the first chapter considers the movement of the literature in Egypt at that time, its axis of interest, its development and its direction, as well as the groups of critics and their literary disagreements between the old and the new. (Ad-Diwan) school, (Apolo) group of poetry and criticism . This chapter also considers the deterioration of the theatre and novel and the progress of the short story. The second chapter deals with the movement of the literature in the newspaper itself whereby the basis of the short story was established, the poets of the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(Apolo) group were supported, and progress was encouraged and promoted. Then this movement was linked to the social literary reality and to the reality of the newspaper.

The third part includes four chapters which dealt with the role of the paper in the movement of literature in the twenties: the first chapter deals with the paper's role in criticism and the issues which were pointed out by the paper on literature, its definition, its aims, the means of its development. The papers also pointed out the call for national literature, the studies of old and new Arab literature, and for the works of writers from the west, India, Russia and Persia.

The second chapter deals with the movement of poetry whether it was originally written in Arabic or translated into Arabic and whether it was conventional or romantic. It is concluded that the paper's interest in poetry increased in its fifth year.

The third chapter deals with the movement of the story. Most of the stories were translated into Arabic, mainly from French. Some stories were translated from Russian, German, and English. The created stories were those about the Egyptian peasant style of life.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The fourth chapter deals with artistic prose, which considered varied daily affairs and participated in adapting the language to express the deepest feeling of human race.

The study was concluded with a comprehensive evaluation of the role of the newspaper in the movement of literature.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit